٠٨/٢١٨
م

مجموعه خطب ، كتبت فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا
١٠٩ ق ٢٥ س ٢١×١٧سم
نسخه جيده ، ضمن مجموع (ق١ - ١٠٩) خطها مغربى مقروء .

٥٣٢٧
١
م

١- الشعائر و التقاليد و الاخلاق الاسلاميه
أ - تاريخ النسخ

٠٨/٢١٨
م

البركة البكرية فى الخطب الوعظية ، للمرابط الدلائى ، محمد (المرابط) بن محمد - ١٠٨٩ هـ . كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٥٣٢٧
٢
م

٦٢ق ٢٣س ٢١×١٧ سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١١٠ب - ١٦٩) خطها مغربى جيد .
الاعلام ٧: ٢٩٤ ايضاح المكنون ١: ١٧٧
١ - الشعائر و التقاليد و الاخلاق الاسلامية
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .

٠٨/٢١٨
م

مجموع فى الخطب و الادعية و العظات ، لابن عطاء الله الاسكندرى ، أحمد ابن محمد - ٧٠٩ هـ . كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا .

٥٣٢٧
٣
م

٧٥ ق المسطرة مختلفة ٢١×١٧ سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١٧٠ب-٢٤٥) ، خطها مغربى ، بخط مغاير .
الاعلام ١: ٢١٣ معجم المؤلفين ٢: ١٢١
١ - الشعائر و التقاليد و الاخلاق الاسلامية
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

۵۳۴۷

الحمد وحق

نحمدك اللهم على الائك ونستهديك الصراط المستقيم ونصلي على سيدنا محمد سيد الانبياء ونستشفع بنور كلمتك عليه العلوية السنية ونستوهب رضاك بآله وصحبه اهل الوفاء ونستنتج بركاتهم مقامات اعمالنا التي لولا هي عقيمة

الحمد لله وحق

افضل ما قاله بدء الانسان وخير ما جرى به اللسان حمد الاله والصلاة بعده على النبي بعد احسن عنصر محمد وآله الابرار وصحبه الافاضل الاخيار

الحمد لله وحق

نحمدك اللهم على نعم بوجودها جملت ديارها ونصلي على نبيك سيدنا محمد هادي الامة لرشادها وعلى آله واصحابه ما قامت ذرة وسهر السطور بعيون الاوراق مقام بياضها وسوادها

الحمد لله وحق

الحمد لله على اسباغ الائه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

الحمد وحق

الحمد لله حمدا موافيا لنعمه مكافئا لمزيده والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وجنوده

الحمد لله المعروف بالقدم قبل وجود الوجود الموصوف بالطول والفضل والجود المنزه بوحدانيته عن الابناء والاباء والجدود المقدس عن الصاحبة والمحبوب والوالد والمولود فسبحانه من اله تعالى عن المماثل والمناسب وجل عن المشارك والمصاحب يقبل التائب ويجيب اللائذ وليس على بابه بواب ولا حاجب ويجود على التائبين بفتح القبول والمواهب

له حمدا لا نهاية لاوله ولا اخره وكيفي
وصلوات الله وسلامه على سيدنا محمد المصطفى والرضى عن آله ولعشرة واصحابه اهل التحقيق والمحبة والوفاء صلاة وسلاما نزينهم بها في الدارين عزا وشرفا

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
٥٢٧
٤١٠٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

الحمد لله اخرج الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم
قال علي وفاطمة وولداهما واخرج الترمذي عن المطلب بن ربيعة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل قلب امرئ مسلم الايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي واخرج الترمذي
عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي واخرج ابن النجار
في تاريخه عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء اساس واساس
الاسلام حب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر انه
سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول حين تزوج بنت علي الا تهنؤني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب الا سببي ونسبي واخرج الطبراني
عن عبد الله بن حنطب عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال
الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فاني سائلكم عن اثنين عن القرآن وعن عترتي
واخرج الطبراني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة
حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما انفقه ومن اين اكتسبه
وعن حبنا اهل البيت واخرج الديلمي عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اول من يرد علي الحوض اهل بيتي وعن علي بن الحسين رضي الله عنه انه قال الا انبئكم بالحسنة
التي من جاء بها دخل الجنة والسيئة التي من جاء بها كبه الله في النار ولم يقبل معها عمل
الحسنة حبنا والسيئة بغضنا وروى عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على

الصراط

الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب واخرج الديلمي عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وقراءة
القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه واخرج الديلمي ايضا
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي
وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم
لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب
لهم بقلبه ولسانه وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله
على من آذاني في عترتي واخرج الديلمي ايضا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يبغض الآكل فوق الشبع والغافل عن طاعة ربه والتارك لسنة نبيه والمخفر
لذمته والمبغض عترة نبيه والمؤذي جيرانه واخرج ابن عساكر عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صنع الى احد من اهل بيتي معروفا كافأته يوم القيامة وقال ابو بكر رضي
الله عنه نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فقال
انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم واخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة من حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ له الله شيئا من دنياه
حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة اهل بيتي وقال عليه السلام من مات على حب آل محمد مات
شهيدا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد
مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس
من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة وعن ابن جبير ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وعن مروان عن علي
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مم خلقت فاطمة فاطرق هنيهة واقبل بوجهه علي ثم قال
يا علي لما كانت ليلة اسري بي وكنت من ربي كقاب قوسين او ادنى قلت يا رب مم خلقتني فقال
يا محمد اني لما نظرت الى صفاء نوري الذي خلقتك به وادبتك بعلمي واصطفيتك بجلالي
استخرجت منه جوهرة ثم قسمته ثلاثة اقسام فخلقتك واهل بيتك من القسم الاول وخلقت ازواجك
واصحابك من القسم الثاني وخلقت من احبكم من القسم الثالث فاذا كان يوم القيامة عاد كل
حسب ونسب الى حسبه ونسبه ورددت هذه الثلاثة الى نوري فادخلتك انت واهل بيتك واصحابك

[illegible]

وأزواجه ومن أحبكم الجنة برحمته فأخبرهم بذلك فمحي عنه وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع
يده عليهم وقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد
قالت فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه وقال إنك على خير انتهى

خطبة عند انقضاء النصف الأول من شهر المحرم أو رمضان

أيها الناس إن الدنيا سوق يتزود منه الآخرة وها هو قد انقضى نصف عام بين الأول والآخر هذا
فكونوا ممن يرى الأعمال الصالحة في أزمنتها ويبادر إلى المتاجر الرابحة قبل انقطاع إبانها
ألا وإن شهركم هذا قد مضى نصفه فلا تغفلوا ولم يبق منه إلا أيام تعد وليال قلائل فاستدركوا
ما فاتكم فيما بقي من تلوثه بالتقصير ولا تتكلوا على التسويف والتقصير فما لنا إلا الأعما
ل بالخواتيم وإنما الفوز الكبير في الفوز بالجنة والسلامة وإنما الخير كله في العمل الصالح
الدائم فهو سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يعمل أحب الأعمال إلى الله تعالى ما داوم
وإن قل وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون
فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل وروي عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح
قبل الموت وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن
دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار إلا الجنة
أو النار متعنا الله وإياكم بصالح العمل فإنه لا يضيع لكم عند ربكم جل وعز وأقول مولانا الكريم
في محكم كتابه الحكيم ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما نفعني الله
وإياكم بالقرآن المبين ونحرزنا الخطايا والآثام وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين

خطبة في الوعظ

الحمد لله المحتجب عن الأبصار والأوهام المتجلي لبصائر من يراقبه ويلاحظه كلا إلا الأعمو
عنه كلمحه عن الأذهان تعالى حمدا أتم الأفضال ونشكره أتم الأفضال الحكيم
المتعال ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أنجانا به من ظلمات الضلال ويرشدنا إليه
صلى الله عليه وسلم وعلى آله الكرام وأصحابه الأعلام صلاة وسلاما يدومان ما فاق الضحى
بلوامع شموسه فلا يبيد الأحلام حتى يطلع البدر ويسفر لحسن عبادة الله

روى الإمام أحمد بن حنبل والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنه
مرفوعا أنه عليه الصلاة والسلام قال لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك
فيا أيها الإنسان وكلماته الذي الإنسان كيف تبادر زينة الدنيا مني في الحرام وتشتغل من سوء الخ
حتى كأن المخاطب بالأمر والنهي سواك وكيف تغفل عن شيء في علاك وتعرض عن أجالتك
وقد علمك وهو سبحانه وتعالى يقول استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ما لكم
من ملجإ يومئذ وما لكم من نكير فيا أيها الإنسان مولانا معاد أمرك ونعاك قبل الأخذ بما
كسبت يداك وحول الجوارح من كثر عن سوء النظائر وقبل أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله وتقول أخرني ربي لولا أخرتني إلى أجل قريب في الحلية عن بلال بن سعد السكوني
أنه قال بعض عباد الرحمن يقال لأحدكم تحب أن تموت فيقول لا حتى أعمل ويقول سوف أعمل
فلا يحب أن يموت ولا يعمل وأحب شيء إليه أن يؤخر عمل الله ولا يحب أن يؤخر عرض الدنيا جعلني
الله وإياكم ممن اتبع طريق الهدى وتجنب سبيل الردى وتزود وأقول مولانا الكريم في محكم
كتابه الحكيم ولا تغفلوا ربكم تلاوة وأمر وعمل صالحكم أمستقري نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين
ونحرزنا سيئ الأقوال والأعمال واجارنا وإياكم من عذاب المعتدين وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين

خطبة بيعة أمير

الحمد لله الذي له الحكم والتدبير وهو المنفرد بالتكبير والتمجيد بيده الملك وهو على كل شيء قدير
نحمده على ما أولانا من الإنعام ونحمده من الإكرام ونتطوق ونسلم على سيدنا محمد حبيبه العالي
المقام المخصوص منه بالتي أبلغ الأعلام وعلى آله وأصحابه الفائزين بنصره وبهم حتى
استقام أزكى صلاة وأكمل سلام وبعد فإن الرحمة العامة والنعمة الكاملة الشاملة
نصب الإمامة الكبرى والحض على طاعته في الكتاب العزيز جاء في آية بعد أخرى بحكمتها
الظاهرة وأن لها علامة تنوط بالنصيحة والإصلاح ولا يقوم لصلاح الدنيا والآخرة ومن له في كل
وصف عدل فرع عالية ومنه علية وقد كان المولى المرحوم السلطان من المرضوان الرحمة هو الذي
شاهد مقلوم أبو عبد الله سيدي محمد بن مولانا عبد الله محل حبه محل الأمير والإحصار احتمله
فوليا حتى استوفى أجله واستكمل محله فاجتمع جمهور الناس بعد باختصاره الكتانة لسيدة
طاعة الله ممن أهله ومن حولهم من القبائل أهل بيعة والعبيد من أشياخ والعلماء

لبيعة أمير

والظلمة وردوهم انقيادا بل ومن له العقد والحل والعصبة الجليلة من المسلمين واستعملوا النظر وادا
حكموا الآراء فيمن يصلح للقيام بامور المسلمين وحفظ الدين اتجرته معالم الدين فوقع منهم الا تجالف
ولم يمتنع احد منهم على بيعة المولى السعيد الجامع لكل وصف حميد الحائز لكمال الخصال المعلى
على كل من علاه نائبه من حزب المصطفين الامراء امير المومنين الرشيد المنصور من المجد كل على الشأن
المتشير ابن السعادة مولانا ابن يوسف ثبت الله امره وادام تأييده ونصره فبايعوه على السمع
والطاعة والاذعان لحكمه فيما امر به او استطاعوه وقبلوا امارته وامره واشارته مستبشرين فرحين
معلنين بالثناء عليه مصرحين واشهدوا على انفسهم بالبيعة والتزام اعطاء وتاكيد عقد هذا
وابن امضاء لا شهادة للقائم عليه من المركز فيمن يشكر من له على البرواة في الظلام والعشرين من شهر
رجب الاصم الفرد بعد ما انجلت عام اربعة والعشرين وماية والف منبعثة ثم رسمت اسماء
الاعيان بعدد ذلك الا انهم ملاهم مبترك بلا شك ان الاثم بالاتفاق والاعراض من اعيان البلد
ثم بقواد الجيش واعيانهم وما بعد البيعة من تلقين الفقيه السيد محمد البيجري رحمه الله انتهى

فصل في الحث على الجهاد في سبيل الله

الحمد لله الذي في صفاته عن صفات المخلوقين المقدس في ذاته عن مماثلة الحدوث بين التعالي
في ازليته عن مشابهة الازل يعتبره ولا اله الا هو رب السماوات ورب الارضين رب العالمين نحمده ونشكره
ونسبح الله الشاكرين ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونومن به ونتوكل عليه
والمتوكل عليه ان المومنين ونبرأ من الحول والقوة اليه في كل امر وكل حين ونعوذ
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا التي بها لا نعيش من الظالمين من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له من الغابرين ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اخلاص ويقين ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله المبعوث
الى الابيض والاحمر صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه اصحاب الغر المحجلين صلاة
وسلاما يتعاقبان الى يوم الدين من يقع لهم وسولهم ان الناس ان الله اوضح لكم
الطريق فهل انتم سائرون واشترى منكم انفسكم واموالكم فهل انتم بايعون وخاطبكم
بذلك في كتابه فهل انتم منه سامعون فقال جل من قائل ان الله اشترى من المومنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى فيقتلون ويقتلون فيا سعادة من ومن يبيع نفسه لله وجعل
غزوه وروحه في طاعة مولاه وهجر اهله ووطنه طلبا لرضاه ويا خسارة من اعرض عن

ابتغ

دخل احدكم بلدا ليس فيه سلطان فلا يقيم فيه وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه وروي عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلطان ظل الرحمان في الارض
ياوي اليه كل مظلوم من عباده وروى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من فارق الجماعة شبرا فمات فميتته جاهلية وروى ايضا عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة على المرء المسلم
فيما احب او كره ما لم يومر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت
له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه
فالمعصوم من عصمه الله وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
احب الناس الى الله واقربهم من الله مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله وابعدهم منه
مجلسا امام جائر وروى البخاري وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله
في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل

خطبة في الوعظ

الحمد لله الذي لانت بتشفيعه القلوب، وصافت بتنفيسه المكروب، وكانت بإرادته الكائنات فولاه
فعلقهم مكروب، ودانت بطاعته الموجودات فعبادة به وما سواه مربوب، فسبحانه من كريم عطاؤه
محبوب، عظيم بابه غير محجوب، جواد لمحبته تتجافى عن المضاجع الجنوب، فحيا من خشيته تتوالى
بالمدامع الغروب، غفار يغفر الذنوب، ستار يستر العيوب، تواب يبسط بالرحمة لقبول التوبة
من يتوب، فالحمد على ما حصل من نعمه، والشكر على ما حصل من نقمه، وعلى ما عم من كرمه وعلى ما السبغ من حكمه
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة منه مستشفع لكتبهم مبرأة من درن الكبائر ودنس
اللمم، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله بعثه إلى أعيان الوجود بأسره من الأعيان المخلوق بعضهم شاهدا
نفسه بشأن الموصى شأنه شاهد أنهن لتنصل النصوح جعلهم شافعين في الزرق الذي شهد الكتبه
مبرأة وبارك بأمانه ونبيه والآل والأنام جمع النجم والبدر بإحسانه وحسنه صلى الله وسلم عليه وعلى
آله جنة التوحيد وحصنه وعلى أصحابه أنصار الدين بعده وحصنه صلاة وسلاما يوصلان الأجور
في جنة عدن لهم أيها الناس لعل أن للقلوب أن تخشع ولعل أن للعيون أن تدمع ولعل
بأن الطريق واضح لمن يهتدي ولعل أن لكم في آيات الله كفاية ومنفع كتاب الله يتلى بين أظهركم
ويسمع ومن اتعظ أن الذي لو أنزل على جبل لرأيته خاشعا متصدعا وأنتم مع ذلك تصحون
بلا تحصون الأحزان من تجوع تقطعون ما أمر الله به أن يوصل وتصلون ما أمر الله به أن يقطع
تصححون الأشرار وتكسبون الأوزار وتقطعون الجيل وترعون إلى الجنة منقلبون إلى النار
فلا قلم كاتب استعمال يجف ولا الأنفس تعف ولا الأكف عن الحرام تكف ولا الأقدام في الظلام تصف
ولا الأعين ترجع إلى محيط ولا الأكمة تسمع إلى محيط ولا العيون تستحي من ربها ولا
القلوب تشكي من قصال الوسيط فتراكمت الغفلة فعميت، واكمت الفتنة فاكمتت
حتى حكمت الشهوة، واستحكمت القسوة، وغلبت الشقوة، وعبر الله في الجلوة، وعصى في الخلوة
فالمنكر لا ينكر، والمعروف لا يذكر، والمعصية لا تترك، والتوبة لا تشترى، والأمانة لا تفرى
والديانات في ضعفت جرأ، وعاد الإسلام غريبا كما بدأ غريبا، واقترب الوقت وما زال غريبا
من جم السلام والإيمان فتتم من العنصر وانقضى منه من العشر واعتبروا والعمر قليل محصور
والعمل عليه فالعمل مسطور وافلع عن أن يجوب مما لم عن أن يموت نسيما والتم قليل من فوق رحلا
والخلق أخرى والتم الصورة فلونه نفخ فيخرج من الديار ولقيت الأنار ولا وقت الديار

أي أدبار والفارق للأرواح عن الأشباح كل مطار، فضل الطير فيه الأبرار، وينبغي الفجار، ويعني الكل
وينبغي المطلب لما الواحد القهار، جعلني الله وإياكم ممن سلم من الأثام مبجلا، ومن ختم له بالإسلام وجلا
ومن نجا إلى الله بصدق في النجاة فيجعل له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا وأعين وكن من أفعل
مومنا كالكريم فحكم وحيد الحكيم، ونعيذ في الصدر فضغى من الصمم، ولكن ومن به الأرض الأمن شاء الله
الوهم لا يظلمون، نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين والطاعة، وإياكم مسوى عز أيمن المصير وأستغفر
الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين

خطبة في الوعظ

الحمد لله الذي حكم في خلقه بما شاء، وما ظلمهم، وبين كلا منهم لما فرض عليه، وفضله نعمة تعالى
أن مين لنا ما أكرمه في الدين وما لا نتطاق، ونشهد أن لا إله إلا الله الموجود غير أن لما لا يكتب له من
الصفى الذي لا يستحسنه الشيء عن ولي نظاله، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده
ورسوله الذي أولى الشفاعة الكبرى يوم الحساب وارضاه، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه
الذين بذلوا أنفسهم وأموالهم في إعلاء كلمة الله من يقع الله في عبادة الله أن لكل
سعي زاد، وزاده أصبح إلى الآخرة التقوى، وأن لكل إنسان في التجارة مراده ونجاة الإنسان
في حفظ نعم النفس بما تحب وتهوى، فلا تشغلوا عباد الله عما أمركم به الله، وما أنتم إلا رسول
مغرور وما نعلمكم عنه ما تشتصوا واتقوا الله، روى الترمذي عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن
عمره فيما أفناه، وعن جسمه فيما أبلاه، وعن علمه ما عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه
وأخرج الحاكم في المستدرك عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أوصني
قال: عليك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله، قال: قلت زدني، قال: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز
وجل فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض، قال: قلت زدني، قال: عليك بطول الصمت فإنه
مطردة للشياطين للشيطان، وعون لك على أمر دينك، فتمسكوا عباد الله بعرى التقوى، فافصلوا
أوثق عرى الفضائل، واغتنموا الأيام الدنيا فإنها مخلفة أيام قلائل، واغتنموا صحة الأعمال قبل
انصرام الآجال، الأعمار وبادروا بالأعمال الصالحة قبل الأحوال قبل الاشتغال عن معاده، وبادروا وذلك
وكونوا أبناء يوم ماجات وما دعوا التقوى قبل داهية الوفاة، فعن مهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال: إن ما علم الله تعالى من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفر منه

من صلى على خير الأنام
صلت عليه الملائكة بالرحمة والحمد

فعلينا الله وإياكم ممن فاز من نيله لآخرته واستعد له من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله ونفعني
وإياكم بالقرآن المبين وبحديث سيد الأولين والآخرين ونفع به ولكم ولجميع المسلمين آمين

فصل في شرف العلم وما أعد الله لطالبه من الثواب والفضل

الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الأرض من
عروق الأشجار وما يخرج منها من عيون والثمار ومن نبات والأزهار وما ينزل من السماء من أمطار
سحائب كثر حملت ومن أملاك لتقبض أرواح الأموات ومن الأرزاق والأقوات وما يعرج فيها من
الأعمال الصالحة والأرواح الطيبة الزاكية وهو الغفور الرحيم فلا تتعاظمه ذنوب المذنبين عالم
الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين
شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن
الدين عند الله الإسلام وهو ما جاء به رسوله المصطفى الكريم وبلغنا إياه وأرشدنا إليه الأئمة الأعلام
علماء صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما طلع نجم العلم من رجل يبتغي أيها الناس
أهل العلم بالإجلال والتعظيم والتوقير والتبجيل وإن كنتم معشر بين كل محفل وجيل
فإن العلماء ورثة الأنبياء الذين كتب الله طاعتهم بالإشادة ذكرهم وأحلهم بين سير سلفه فعلمنا
بالكتبة قدرهم وآثار الصلاة الإجلال معلية لطالع بدرهم ثم يخشى الانقطاع ما دام أهل
يتمسك بالصراط لهم ولم يخف الضلال ما دام أهل التقوى بهم وأخرج الشيخان عن معاوية رضي
الله عنه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وأخرج أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه الناس معادن خيارهم في الجاهلية
خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وأخرج أحمد عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعلي لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وأخرج مسلم وأبو داود والترمذي
وصححه عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه من دل على خير فله مثل أجر فاعله وأخرج أبو داود والترمذي
عن أبي الدرداء رضي الله عنه من سلك طريقا يطلب به علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة
لتضع أجنحتها لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض والحيتان
في جوف الماء وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء
ورثة الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر وأخرج
الطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد على شرط مسلم والبيهقي في المدخل عن الشعبي رحمه الله
صلى زيد بن ثابت رضي الله عنه على جنازة فقربت إليه بغلته ليركبها فجاء ابن عباس فأخذ بركابه

فقال

فقال الله تعالى إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجه عن علي
رضي الله عنه مفتاح الصلاة الطهور وأخرج مسلم من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه الطهور
شطر الإيمان وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن للإسلام صوى وعلامات كمنار الطريق
ورأسها وجماعها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
وتمام الوضوء والحكم بما أنزل الله على أن أتم الطهارة كبرى وصغرى وعلى سننها وآدابها
التي أحاطت بها كتب الفقه فضلا وأخرج الترمذي وابن ماجه من حديث سعيد بن زيد أحد
العشرة لا وضوء لمن لم يسم الله وأخرج أحمد عن ابن عباس لم يزل يأمرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالسواك حتى خشيت أنه سينزل عليه فيه شيء وأخرج الطبراني في الأوسط
والبيهقي في شعب الإيمان عنه والنسائي وابن خزيمة عن عائشة رضي الله عنها عليكم بالسواك فإنه
مطهرة للفم ومرضاة للرب وأخرج مالك في الموطأ والنسائي عن عبد الله الصنابحي والطبراني ومسلم
عن عثمان وأبي هريرة رضي الله عنهما إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه وإذا استنثر
خرجت من أنفه وإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من بين عينيه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه فإذا
مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه
حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة وأخرج مسلم وأبو داود
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع طرفه إلى السماء ثم قال
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن **محمدا** عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية
يدخل من أيها شاء وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة فذلكم الرباط ثلاثا وأرباب البصائر يفهمون أن تطهير الظاهر تطهير الجوارح
عن الجرائم والآثام ثم تطهير القلب عن الأخلاق المذمومة والطبائع المشؤومة ثم تطهير السر عما
سوى الله عز وجل وهو طهارة الأنبياء والصديقين ولن يصل إلى طهارة السر من
لم يفرغ من طهارة القلب عن الأخلاق المذمومة وعمارته بالمحمودة ولن يصل إلى طهارة القلب
من لم يفرغ من طهارة الجوارح عن المناهي وكلما عظم المطلوب شق وصعب مسلكه وطال طريقه
إن أتيتني ما تسمعون وأحسن ما تسمعون قول من لم يخالف يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى
الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق إلى قوله لعلكم تشكرون

والنصر

اللهم صل على خير انامك عدد ما ذكره ... والجماع

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

خطبة أخرى في الحض على أداء
الصلاة في أوقاتها والتنفير عن
تأخيرها إن شاء الله

الحمد لله الذي أمتعنا بمناجاته في الصلوات، كيفما تقلبت بنا الخلوات والجلوات، وأشهد
أن لا إله إلا الله المصلي علينا بتحف جلائل الكلمات، وأن محمدا
رسوله نور النبوءة الفاضل الصلاة نوره، صلى الله عليه وعلى آله غرر الوجود، الركع
السجود، أيها الناس إن الصلاة عماد الدين، وإذا سقط عماد الشيء سقط
ذلك الشيء، وقال تعالى فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين، وأخرج
مسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة، وفي الموطأ
عن نافع أن عمر بن الخطاب كتب إلى عماله أن أهم أمركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ
دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع، وفي الصحيح أول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة
فإن وجدت تامة قبلت وقبل سائر عمله، وإن وجدت ناقصة ردت عليه ورد سائر عمله، وهي تكفر
الخطايا وتكثر الحسنات، قال تعالى أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن
الحسنات يذهبن السيئات، وقال وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا
نحن نرزقك والعاقبة للتقوى، وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه
أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون يبقى من درنه
قالوا لا يبقى من درنه شيء، قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا
وحديث عن النبي [illegible] بالصلاة بأركانها من حيث لا تعتب، وإنما يراعيه
بمواقيت [illegible] قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى الآية، وفي الصحيح عن
ابن مسعود قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال الصلاة لوقتها
وإذا تأخيرها عن وقتها إضاعة للمفروض وإشاعة للمعفو، قال تعالى فخلف
من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، عن أكثر [illegible]
أن إضاعتها تأخيرها عن وقتها، وقد أخرج أبو نعيم [illegible] عن علي ابن أبي طالب

رضي الله عنه لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ
عليه وأوقعه في العظائم، والمراد بحفظها تمام ركوعها وسجودها والخشوع واستحضار المعبود
وإتمام الركوع والسجود، قال تعالى قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون إلى ختم
الصفات بقوله أولائك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون، وقال
إن المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون إلى ختم الصفات بقوله والذين هم على صلاتهم يحافظون
وأخرج الإمام أحمد وأصحاب السنن عن [illegible] رضي الله عنه أن أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم
تسعون وأتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا، وأخرج
الإمام أحمد عن عمار بن ياسر أن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلاته تسعها ثمنها سبعها
سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها، وأخرج الطبراني [illegible] عن أنس
والطبراني والبيهقي في الشعب عن عبادة بن الصامت [illegible] من صلى الصلاة لوقتها وأسبغ
وضوءها وأتم ركوعها وسجودها وخشوعها عرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك
الله كما حفظتني، والكمال الكمال في فعلها جماعة، والجماعة على أن لا تعوقه لا
حاجة ولا استطاعة، قال تعالى واركعوا مع الراكعين، وفي الصحيحين عن ابن عمر
رضي الله عنه صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة، وفيهما عنه لقد هممت أن آمر رجلا
يصلي بالناس ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم، وإن النوافل
جبر لما نقص منها فحافظوا على نوافلها ولا تغفلوا عنها، أخرج أبو داود والترمذي
والنسائي والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة
فإن انتقص من فريضته شيئا قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل به ما انتقص
من الفريضة، إن أحسن ما تسمعون وأحسن ما تتبعون قول من يقول لما يريدون أقم الصلاة لدلوك الشمس
إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى
أن يبعثك ربك مقاما محمودا، نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين [illegible] العادلين

خطبة أخرى في الحض على إخراج الزكاة ومن لم يخرجها

الحمد لله الذي يراقب حلمه الأكبر، وموافيت منته لا تعد الجميع، والنعم في كل حال، وأن
لا إله إلا هو خلق الخلق وقسم بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفع بعضهم فوق بعض
درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا، وكثير ما أمكن، أبدع ما كان، أغنى من أغنى ليبلو الشاكر

اللهم صل على ... العمود ... والحمد

فيعطي ويكيل فيمنع والمغفرة لمن ابتغى سبيله ابا هو ويحب ان يسمع وجرى وعفو الامتحان بكل من الهم اود
بعلمه وارسل رسوله الى الاولين والاخرين وبين المبشرين والمنذرين ليعلمنا الكتاب والحكمة ونزكيها
الا وسائر الادراك صلى الله عليه وعلى اله الذين كانوا احمى الامة وفروا بهمة ان الفلاح
ما شانهم الا انهم معتمدة الشان وعلى اله وصحابته الباسطين الجنان ليلا ونهارا المنفقين
سرا وجهرا الفاضلين من منع الزكاة بكل عقب بيان ايها الناس ان الزكاة هي الركن الثالث
من اركان الاسلام كما نطق به كتاب الله وحديث نبيه عليه السلام وكم بناه الاكم تشبيرا الاركان قال
جل علاه الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون واخرج الشيخان
والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الاسلام بني على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت وصلوات
شفيعة للصلاة كما اشار اليه كتاب الله ووقع بينهما في القرآن في غير ما اية من القرآن
بنفاد اليه العوفى بلا زمام لانها في البلاد كما قال وان كانت في الكلام نقصان قال
جل علاه وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون اي المكثرون لاموالهم في الدار
العاجلة وحسناتهم في الدار الاجلة واخرج الامام مالك ومسلم والترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال ولانها تطهر من
الذنوب والاثام ومرقية لصاحبها الى درجة العرفان قال جل علاه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها انها تطهرهم مما يرسخ في نفوسهم من حب الدنيا واخرج الترمذي عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع
ميتة السوء ولانها مبعدة البخيل بساحة الكرم ومرقية مرتبة الشح الاثام بلا اجر والزكاة
الواجبة بالعصيان قال جل علاه وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون واخرج ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالقطيعة
فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا وان منعها من شيم الكفرة وطغاة المشركين وضعفة الايمان
بالله واليقين قال جل علاه يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم
لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون وقال وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة
وقال فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين وعن ابن مسعود

من لم يؤد الزكاة فلا صلاة له وعنه ما مانع الزكاة بمسلم ويحبس المال كنزا وان كان ظاهرا على وجه
الارض ويدخل صاحبه فيما لا تحمل الجبال والارض منه بعض البعض واخرج الطبراني عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مال وان كان تحت سبع ارضين
تؤدى زكاته فليس بكنز وكل مال لا تؤدى زكاته وان كان ظاهرا فهو كنز ومثله عن جابر وابنه جابر
بن عبد الله وابي امامة رضي الله عنهما وقد قال جل علاه والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون واخرج البخاري ومسلم وابو داود وغيرهم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جبينه وجنبه وظهره
كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى الله بين العباد فيرى سبيله
اما الى الجنة واما الى النار واخرج البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه
ثم ياخذ بلهزمتيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم الآية ثم

خطبة اخرى في فضل الصيام وشهر رمضان على سائر الاوقات

الحمد لله الذي منح الطاعات ولون العبادات وخص بالاجر اوقاتا فضلها على سائر الاوقات
وفضل رمضان لما انزل فيه القرآن يهدي وما يبقى الحكيم بما حكم به وانعم واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي كان يبيت عند ربه يطعمه ويسقيه وبه افضل الكمالات فيه صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه ما فتلوا انفسهم ببيعة الجهاد وطاعوا على ما صبروا من الامر فلم يكن بطولهم
الا تبعة المشاهد ايها الناس ان شهر رمضان ليغمر ان اسمعوا وعوا الصبر وشهر الصبر الذي ثوابه
جنة للمتقين يفتح فيه ابواب الجنة بالعمل الصالح والسعي الراجح وتغلق فيه ابواب
جهنم لترك الشهوات والتبسط في الشهوات وتصفد فيه الشياطين عن الوسواس والايقاع
في المصائب بسبب الجوع وقطع المسالك والانقطاع من الجوارح عن الاثام فيما قالته عن كثرة
الكلام والاكثار من الاحسان وبذل الموجود فيه وفي فضله ومن تلاوة القرآن والركوع والسجود
بالليل والنهار ومن التبتل لمولاه الكريم ما الصميع لمن رعاه المجيب فمختصرا وطيب

اللهم صل على [illegible] والحمد [illegible]

ما يعمهم وصله مع اصل ضيعه كله ومن ارشد الى آية التي كله الذكر الحكيم المنزل على رسوله المصطفى
الكريم كالتيسير للناس ما نزل الينا حتى لم يبق لبشر عليهم فقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم
الصيام الآية واخرج الستة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي
به والصوم جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني
صائم مرتين والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان
يفرحهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه عز وجل فرح بصومه واخرج البخاري وابو داود والترمذي
عنه رضي الله عنه من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه الآية واخرج
البخاري وغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه
جبريل وجبريل يدرسه القرآن الحديث واخرج الشيخان ان جبريل عليه السلام كان يلقى النبي صلى الله عليه
وسلم في كل ليلة في رمضان فيدارسه القرآن الحديث واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان شد مئزره ثم لم يأت فراشه
حتى ينسلخ واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب واخرج النسائي عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اول يوم من شهر رمضان صفدت الشياطين
ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب
وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار في كل ليلة من
رمضان وعنه عليه السلام انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاء رمضان يقول جاءكم المطهر جاءكم المطهر لان الله [illegible]
ما طعمتم وقمتم الا وان الله فرض عليكم صيامه وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا
واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال شعبان
شهر نبيكم وان فضله على غيره كفضل نبيكم عليكم وشهر رمضان شهر ربكم وان فضله على شعبان
كفضل الله على جميع خلقه واخرج الطبراني والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه
ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الذين آمنوا
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا الخ وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم الخ
ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام

ومشربه

ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه وعفا عنا وعنكم
والكرام ولجميع المسلمين آمين آمين

فضيلة في الحض على اداء فريضة الحج وثوابه

الحمد لله الذي جعل البيت الحرام مثابة للناس وامنا وهدى للعالمين وبركة ونحمده تعالى على ان
من علينا بالعمل الصالح منا ونستغفره ونتوب اليه من كل سوء صدر منا ونشكره كما انعم الا
من الكريم وعز الذي احسن الينا [illegible] والنظر الى وجهه الكريم في [illegible] ونشكره سبحانه وتعالى
عنا [illegible] بنبوة سيدنا محمد [illegible] صلى الله عليه وعلى آله الطيبين [illegible]
في [illegible] كلما عطشنا ونحمده ونصلي على صحابته الذين بادروا الى دينه وعلموا الجنة [illegible]
ونرجو [illegible] لنا ما علمنا وما جهلنا [illegible] من ايام [illegible] والرحمان [illegible]
ومواقيت الصلاة [illegible] الاعمال [illegible] الاعمال [illegible]
[illegible] ايام [illegible] ايام [illegible] والعروج [illegible]
[illegible] ايام [illegible] بحج بيت الله الحرام [illegible]
الجمال والجبال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] فقال جل علاه ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن
كفر فان الله غني عن العالمين وعن علي [illegible] ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء
نصرانيا [illegible] عن ابي هريرة رضي الله عنه من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
عنه رضي الله عنه الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة واخرج ابن ماجة [illegible] الحجاج والعمار وفد الله
واخرج [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنه الحجر الاسود من الجنة واخرج ابن ماجة [illegible] ماء زمزم لما شرب له
واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام
واخرج الطبراني والبزار [illegible] عن ابن عمر رضي الله عنه من زار قبري وجبت له [illegible] واخرج
الطبراني [illegible] عن ابن عمر [illegible] من جاءني زائرا لا تحمله الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له
شفيعا واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي [illegible]
الله واياكم من [illegible] عليه [illegible] وغفر لنا ولجميع المسلمين آمين

اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله ... والحمد لله

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله

فضيلة أخرى في فضل تلاوة القرآن وما فيه من الخيرات والثواب

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم
يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا وعمر بالمثوبات الحسنى من رام به وعمل صالحا ويبتغي
فيهم أجورهم ولا يظلمون فتيلا والشكران لله لا إله إلا هو الذي بلغ الذكر الحكيم لكل ... مفاصلة
نبذ وخص المتهجدين منهم بتبيان وحماية ما وعد سبيلا ثم قربا والشكران لسيدنا محمد المصطفى
ورسوله الذي أحيا الليل حتى تورمت قدماه فقيل له في ذلك فقال أفلا أكون عبدا شكورا ولم يزل
ملازما سنته القرآن حتى ولم يفتر لسانه تمويلا صلى الله عليه وعلى آله الأطهار أما بعد والله
ذاكر الليل وأثناء النهار وسجود بكرة وأصيلا أيها المستأنس بتلاوة القرآن والتهجد به فإنه
أفضل ما يتقرب به العبد إلى ربه ويتخذ به مع الرسول سبيلا فقال جل علاه إن الذين يتلون
كتاب الله وقال جل علاه أمن هو قانت آناء الليل الآية وأخرج أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده وأخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه قال رجل يا رسول الله أي
الأعمال أفضل أحب إلى الله قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من أول القرآن
إلى آخره كلما حل ارتحل وأخرج أيضا عن أبي سعيد يرفعه يقول الله تبارك وتعالى من شغله القرآن
عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وأخرج أيضا عن أبي أمامة يرفعه ما أذن الله لعبد في شيء
أفضل من ركعتين يصليهما وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاته
وما تقرب العباد إلى الله تعالى بمثل ما خرج منه قال أبو النضر يعني القرآن وعن الإمام أحمد رأيت الله
عز وجل في المنام فقلت يا رب ما أفضل ما تقرب به المتقربون إليك قال بكلامي قال فقلت يا رب
بفهم أو بغير فهم فقال بفهم أو بغير فهم وأفضل تلاوته والقيام به في الثلث الأخير من الليل ونزول الرب
الرحمان واستغفار السحار الذي لا يحصى ... فقال جل علاه ومن
الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا والتهجد القيام آخر الليل وأخرج
مسلم والترمذي عن جابر يرفعه من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم
آخر الليل فإن صلاة آخر الليل مشهودة محضورة وذلك أفضل وعن مالك بن دينار ... العابد
المتهجد من الليل ورتل القرآن ترتيلا كما أمر ... العبد ... لم ... قرب مصاحبة

الأخير

فقال وكلا فوالله ما يجدون في قلوبهم من الرقة والحلاوة ولذة الخشوع والأنوار في الذهاب عن وجل ...
القلب ... عن الله عز وجل أنه عجيب أن الله الذي اختار ... فليعمه ولا تعجب ... نفعني الله
وإياكم بالقرآن العظيم وبحديث رسوله الصادق الأمين وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين

فضيلة أخرى في فضل ذكر الله تعالى وأنه خير الأعمال

الحمد لله الذي جازى عباده من ذكرهم بذكره ورغبهم في الصلاة والسلام على ... والصلاة والسلام على
سيدنا محمد الذي جمع ذكره ... لكل ... مستجمعة ... بعد تلاوة
الذكر وجل عبادة تؤدى باللسان أفضل من ذكر الله تعالى ... عبادة التطوع إلى
الله تعالى قال الله تعالى اذكروني أذكركم وقال ولذكر الله أكبر قال ابن عباس ... أحدهما
أن ذكر الله لكم أكبر من ذكركم إياه والآخر أن ذكر الله أكبر من كل عبادة سواه وأخرج ابن ماجه عن
أبي هريرة والحاكم عن أبي الدرداء يرفعه يقول الله تعالى أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه
وفي الحديث المتفق عليه إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملإ خير منهم وإن
تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وإن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة الحديث
وأخرج مسلم عن أبي هريرة يرفعه ما جلس قوم يذكرون الله تعالى إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم
الله فيمن عنده وأخرج الترمذي وابن ماجه عن أبي الدرداء يرفعه ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم
وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم
ويضربوا أعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى وقال الله عز وجل وإذا
سألك عبادي عني فإني قريب الآية وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن النعمان بن بشير يرفعه الدعاء
هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
وأخرج الترمذي عن أنس يرفعه الدعاء مخ العبادة وأخرج أبو داود والترمذي وحسنه وابن
ماجه والحاكم عن سلمان يرفعه إن ربكم حيي كريم يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا
وأخرج الترمذي والحاكم عن أبي هريرة يرفعه ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا
أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك
ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا
وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا برحمتك يا أرحم

ارحم الراحمين يا رب العالمين ٥ خطبة أخرى في الترغيب في صلاة النوافل وقيام الليل

الحمد لله الذي يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ٥ الذي عنت له الوجوه
وخضعت لعظمته الاكابر واسلمت وخشعت الالباب ٥ ونشهد ان سيدنا محمدا افضل من اوتي بالمعجز
والاقتراب وجعلت قرة عينيه في الصلاة فكان لا يرى فيها قضاء الاوطار والارب ومنتهى المتعبد ولذ
التي تنيل بها النظر وازكى مآب ٥ صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الركع السجود الكرام والاولياء
الذين كانت سيماهم في وجوههم من اثر السجود والمجللين الشمس كل سحاب واوصلوا النور حتى الصبح
كل طالب في ظلمات الغيب ٥ ايها الناس افضل ما تتقربون به العبد الى مولاه من واجب الوجود تذلله
بين يديه في دياجي الليل وخضوعه بكثرة السجود قال مولانا تبارك وتعالى مخاطبا لحبيبه ٥
ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا
وقال مثنيا عليه وعلى طائفة ومن كان من حزبه ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه
وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار وقال والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما
وقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية وقال امن هو قانت الآية واخرج مسلم عن ابي
هريرة رفعه افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل واخرج الترمذي عن بلال رفعه عليكم بقيام
الليل فانه داب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء
عن الجسد واخرج الطبراني عن ابن عباس رفعه من بات ليلة في خفة من الطعام والشراب
يصلي تراكضت حوله الحور العين حتى يصبح واخرج البيهقي عن اسماء بنت يزيد رفعه يجمع
الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادي مناد اين الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب فيا سعادة من
اغتنم الآخر من الليل وقت تنزل الرحمات والتعرض للنفحات قال تعالى لحبيبه ومن الليل
فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال والمستغفرين بالاسحار وفسر قتادة
المستغفرين بالمصلين وقال تعالى ان المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم الى
يستغفرون وفي الحديث الصحيح ينزل ربنا كل ليلة في ثلث الليل الاخير الى السماء الدنيا فيقول
هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه فعليكم بالسؤال
بالقرآن المبين ونحو ذلك رسوله الصلاة والسلام

فصل في الوعظ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ٥
قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار فقال
لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول
الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك
بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون
بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم
الا حصائد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن ومن الاحياء قال عليه الصلاة والسلام
انكم اصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطباؤه قليل سائلوه كثير معطوه العمل فيه خير من العلم وسيأتي
على الناس زمان قليل فقهاؤه كثير خطباؤه قليل معطوه كثير سائلوه العلم فيه خير من العمل
٥ معاذ عنه خطب مستخرجة من الربع الثالث من كتاب الاحياء للامام ٥
٥ الغزالي رحمه الله ونفعنا به كل واحدة منها ماخوذة من كتاب من ٥
٥ الكتب العشرة التي تضمنها الربع المذكور وهي من تاليف الفقيه ٥
٥ سيدي محمد بن احمد بنيس امن الله روعه الاحسانية والسلام والبركة ٥
٥ والاحبة وجميع المؤمنين امين انتهت الخطبة الاولى في آداب الاكل ٥

الحمد لله الذي احسن تربيتنا وكملها بنات تخلق الارض والسماوات ٥ وانزل الملائكة المقربين بلطفه
بالحب والتبان ٥ وفجر الانهار والاودية ٥ ومتعنا بالماكولات من الحيوانات ٥ واعاننا على الطاعة
والاعمال الصالحات بالاكل الطيبات ٥ والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات الباهرات
٥ وعلى آله واصحابه العدول الثقات ٥ صلاة وسلاما يقوم الحياء على مر الاوقات ٥ ويستنبط بها
بتعاقب الساعات ٥ من يفهم السنة عبادة الله تعالى ديوانه ان افضل القربة بالله ٥ وذاك ا
تقربهم الى الاكل والشرب ما جعلوا نية التقوي على طاعة الله ٥ بفعل كان اكل السلف الصالح ذريعة
الى الاعمال ووسيلة اليه ٥ وهو بغاية الحبة احسن الموصل الى المواظبة عليه فقال
مولانا في الذكر الحكيم يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم ٥ وليكن فيه ولكم من

جامعة الملك سعود

اللهم صل على ... ما عرة ... والحماء

مثل الا ضمن والا وفاق والا فوات ° على قدر المحتاج اليه مع تكم الاوقات ° ولا تقتر بسلوك الى الاكل
ليس بسال الصحابة في العرعى فان الاكثر شيمة الكرام الذين بالكل في سعة المعاش ° ومن ذم التكبار
بعز ابن خزائنهم والخزاية على الضيم ° فقال سبحانه والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام والنار
مثوى لهم ° وقال صلى الله عليه وسلم ما ملا ادمي وعاء شرا من بطنه ° حسب ابن
ادم لقيمات يقمن صلبه ° فان لم يفعل فثلث طعام وثلث شراب وثلث لنفسه وعليكم عباد الله بالحلال
وسواك الطيب من الطعام ° والرضى بالموجود منه وان يدوم الاشتغال ° فلا تاكل الهيمان كما قيل يورث الرضى
عن الله وتمه الماء والثلج يخلص الشكر لله ° والابتداء في اول الطعام بلسم الله والختم في الاخر بالحمد
لله ° ولا يشغلكم الشره بعز ذكر الله ° والعجن اولى لتركيب الخاطر ° ومسح اليد بالخبز والنفخ
في الطعام الحار منهي عنه ومرفع الماكول وتناوله بغير اليمين ° والتعفف العيون عن الاغ...
الاكل بين الخبز والطعام ° فمن اكل مما يسقط من المائدة عاش في سعة وعوفي في ولده كما روي
عنه عليه الصلاة والسلام ° ولا اولى الله كونه في ثلاثة اصابع ° جمع الصدر ... بلصقا
وتحمد الله في اخرها وينصح ... ° ... فاما او ... ° والاجتماع على الطعام
من مكارم الاخلاق ° فقد كان الصحابة رضي الله عنهم اذا اجتمعوا الفقراء في الغزوان لم يفضل احد
دواق ° وفي مسند البزار من حديث انس رضي الله عنه ان العبد لا يحاسب على ما اكله مع الاخوان
وان اطالة الجلوس معهم على الموائد لا يحسب من عمر الانسان ° واخرج الطبراني من حديث
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطعم اخاه المؤمن حتى يشبعه وسقاه حتى يروى
ابعده الله من النار بسبعة خنادق ما بين كل خندق مسيرة خمسمائة عام ° واخرج الترمذي
من حديث علي رضي الله عنه انه قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
بالاطعام لمن ادام الكلام ° واطعم الطعام ° وصلى بالليل والناس نيام ° وان نزل بكم ضيف فلا تحوجوه
وان لم تكن بينكم وبينه المعرفة ° فقد قال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه ° ومن اكرامه تعجيل القرى اليه في الحين ° كما قيل به في قوله تعالى من اخبار ابراهيم
فجاء بعجل سمين ° ... الاسراع بالتشريف ° ... في قوله تعالى فما لبث ان جاء
بعجل حنيذ ° ومن تمام الكرام ان يعطيه الشواء ° طلاقة الوجه وطيب الحديث والتشييع
الى الباب ° ومع هذا فقد ... التكلف للاضياف ° ... من ادات ...
وعن سلمان رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتكلف للضيف ما ليس

الطعام

سلمان

عندنا ° وان تقدم اليه ما حضر ° وعن انس وغير واحد من الصحابة انهم كانوا يقدمون ما حضر من الكسر اليابسة
وحشف التمر ° ويقولون لا ندري ايهما اعظم وزرا الذي يحتقر ما يقدم اليه ام الذي يحتقر ما عنده ان يقدمه ولنبين
للضيف ان لا يزيد على ثلاثة ايام ° الا ان يلح عليه رب المنزل في المقام ° ومن اداب الضيافة ان من دعي الى
طعام اجاب وان كان صائما ° الا ان يكون ... ان لا يكون به علما ° كحضور من يتاذى به او من شر ...
او يكون الداعي ممن هو ... بانه ظالم او فاسق او مبتدع ° فان مشى احد الى طعام ثم يرجع اليه فقد اكل حراما
... ° الا انه ابيح الذي ... صديقه فان ذلك جائز ... لقوله تعالى ليس عليكم جناح ان
تاكلوا من بيوتكم او بيوت ... الى قوله او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ولقد ... صلى الله عليه وسلم ومعه
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما جميعا منزل ابي ايوب الانصاري لاجل طعام ياكلونه عنده حيث كانوا جياعا ...
وينبغي لمن اكل عند غيره ان يدعو له ° ويقول اللهم بارك له فيما رزقته ° وفي ... يجعل عنده خيرا
... والنبي ... عند قوم يقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة
جعلني الله واياكم من المستمعين المتبعين وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين امين والحمد لله

° النفحة الثانية في اداب النكاح °

الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ° وسلط على الخلق شهوة اضطرهم بها الى الحراثة
ثم ... تسبب ... وجعل ... جزءا ...
دام ... ونبه الى النكاح وحث عليه استحبابا ... ثم كتب الموت على عباده ولذلك لم يجعله ...
وبث بذور النسل ... خلقا فجعل ...
... على العالمين ... والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المبعوث بالانذار والتبشير ° وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما لا يستطيع لعدها
الحساب عدا ولا احصا ° ... عباد الله ان الله تعالى قد اسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة وشرع النكاح لتكون الفروج به من حبائل الشيطان محصنة امنة ° وجعله سببا
... وسببا للتكثير الذي به يباهي الامم يوم القيامة سيد المرسلين ° ونبه بما فيه
من اللذة العاجلة للانسان على ... في العبادة ... الى اللذة الواجبة الموعود بها
في الجنان ° فان ضرورة ... والتحرز ... ° ومتى كانت الزوجة
تقوم بذلك ... للعبادة ° ... التحلي بفضيلة الابرار ...
به القران والاحاديث والاثار ° فقال الله تعالى ...

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية وقال في مدح سؤاله والدعاء في قلبه أن ظاهر الاجر
واعتنائها ، وقال تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما
وقال معرفا عباده نعمه من عظيم المنة وجزيل النعمة ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقـــال صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنه
النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني ، وفي لفظ من رغب عن سنتي فليس مني وان من
سنتي النكاح فمن رغب عن سنتي فليس مني ، وعن بعض العلماء انه قال فضل المتأهل على العزب كفضل
المجاهد على القاعد وركعة من متأهل افضل من سبعين ركعة من عزب لما يقوم به لما قام عليه به المقام
من السعي على العيال الذي قيل فيه انه من اعمال الابرار ، وقـــد ورد في الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم قال من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا الهم بالعيال ، حتى ان مات ولده قبله كان له شفيعا
وقال فيما يرويه عن الله عز وجل ، وفي البخاري من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم ، قيل يا
رسول الله واثنان قال واثنان ، وفي بعض الاخبار انه يقال للمولود ادخل الجنة فيقف على بابها
محبنطئا ممتلئا غيظا وغضبا فيقول لا ادخل الجنة الا وابواي معي فيقال ادخلوا ابويه معه
الجنة ومن مات هو قبل ولده لم ينقطع عمله بموته ، بل ولده الذي يبقى بعده من بعده في حسناته
فيكثر ثوابه بعد موته ، وفي الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قـــال
اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث ، صدقة جارية وعلم بثه للناس فانتفعوا به وولد صالح
يدعو له فلا تنسوا رحمكم الله ما فيه من الاجر ، وقدموا لما يجب عليكم من حقوقه سابق الذكر ، فانهم
عاجلة واجر في الآخرة مدخر ، ومما تنفقون من نفقة فهي لكم صدقة مدخرة عند المولى الكريم ، وعنه
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انفق الرجل على اهله صدقة وهو يحتسبها كانت له صدقة
وفي رواية ومما انفقتم فهو لكم صدقة حتى اللقمة ترفعها الى فم امرأتك ، وليس للمحتاج تركه تحوطا من
الفقر وجعلا للمتعة والعفاف ، ففي الحديث ان من ترك التزويج مخافة العيلة فليس منا ، ومن
مات من عيالكم وتركوه دون انفاق لم تقبل له صلاة ولا صوم بمنزلة العبد الهارب زمانه الا ان يأوي
ومن كان منكم ذا طول ولم يصبر عن النكاح فهو واجب في حقه ان خاف ان تدركه الزنا فان كان ازكى
ازكاه ان يوقع في محظور فلا اثم اربائه وجهه واكتسب من غير الحلال المحظور فانه يجب ان يبادر
على الواجبة الرابع ان يغض الطرف ويتقي وان يراعي ذلك وما زاد عليه يمتنع ومن خاف فهو

في قلبه خاطر شخص يشغله اذا قام للصلاة فليقض منه قبله ليتفرغ الى العبادة في خلواته وجلواته
فقد كان ابن عمر رضي الله عنه يفطر من الصوم على الجماع قبل الاكل وربما جامع قبل ان يصلي المغرب ثم
يغتسل ، وفي الجماع اول الليل كراهية خشية المبيت على غير طهارة ، ومن وجه صحيح لا تسأل الله اعله
ويجتنب فعله في اول يوم من الشهر ووسطه وآخره فقد زعم ان الشياطين انهم يحضرونه في تلك الليالي
من اولها الى آخرها ويلقى المولود اول انطلاق الشيطان فانه لا بد ان يكون اول حديثه ذكر الله وينبغي
ان يكون الفرح بالانثى اكثر منه بالذكر لان الثواب ان والده فيهن اجزل واكبر فقـــال
عليه الصلاة والسلام من كانت له ابنة فأدبها واحسن ادبها وعلمها فاحسن تعليمها واسبغ عليها
من النعمة التي اسبغ الله عليه كانت له ميمنة وميسرة من النار الى الجنة ، وعن انس رضي الله عنه
من حمل طرفة من السوق الى عياله فليخص بها الاناث دون الذكور نظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعذبه
وفي رواية عنه فانه من فرح انثى فكانما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله حرمه الله على
النار ، واستوصوا بالنساء خيرا وعلموهن من احكام الحيض والصلاة ما يسقط عنكم المؤاخذة في
الدار الاخرى فانه من ترك تعليم الجاهل من عياله كان من خصمائه يوم القيامة بما له فقـــال
عليه الصلاة والسلام لا يلقى الله تعالى احد بذنب اعظم من جهالة اهله ويقال ان اول من يتعلق
بالرجل يوم القيامة اهله وولده فيوقفونه بين يدي الله تعالى فيقولون يا ربنا خذ لنا بحقنا منه فانه
لم يعلمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم فيقتص لهم منه ، ان انفع ما وعظ به السامعون
كلام من فيه لهم تذكرون يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها
ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون نفعنا الله واياكم بالقرآن انه

الخطبة الثالثة في الكسب والمعاش

نحمد الله حمد من صرف نفوسنا في نوع ضروب ما سرى انواع الحمد والثناء ونحمده تحميد من يعلم ان كل
شيء ما سوى الله باطل ولا يعجزه شيء ، وان كل من في السماوات والارض لن يخلقوا ذبابا ولو
اجتمعوا له لاعجزهم ، ونشكره اذ رفع السماء للعباد سقفا مبنيا وفرش الارض فجعلها لهم مهادا
وكور الليل على النهار والنهار على الليل فجعل الليل لباسا وجعل النهار معاشا يبتغون فيه البقاء

اللهم صل على خير الأنام
محمد ما غردت البلابل والحمام

فضله ويشعر ابن عمر بحرمة الحاجات الشاغلة ونصلي على محمد رسول الله الذي يحضر المؤمنين عن حوضه رواء
بعد ورود من عليه عطاشا وعلى آله والصحابة الذين لم يعرجوا على غير دينه القويم فتشمير الاتكال شا
من يطع الله ورسوله أما بعد أيها الناس فإن الله تعالى من فضل رحمته جعل للإنسان مدة الد
نيا مزرعة للآخرة لآخرته وكلفه فيها بطلب المعاش لمعاشه ودينه وجعل تعاطيه الأسباب حاجزا له
عن مهانة السؤال وذل الشدة فلا تغتروا رحمكم الله بالمعاش وسلوك أنواع الكسب والتجارة فإن زاد المعاد
زاد فاعملوا بذلك واهتموا بالفوز لأنفسكم ويوم منقلبكم من الأعمال والأذكار وإياكم والتوغل في ذلك كثيرا
تكاثرا وتفاخرا فإنه شغل عن الدين ومن شغله معاشه عن دينه فهو من الهالكين خسر الدنيا والآخرة
ذلك هو الخسران المبين والاقتصاد في ذلك خير من التكاسل والانقطاع بالوظائف كما نقل الحفاظ أنه
وحكي ابن الشيخ [illegible] فقال مولانا جل علاه فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا
من فضل الله وقال وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وقال في معرض الامتنان به على
أصحابه واللاحقين منكم ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم وقال صلى الله عليه وسلم من شر أمته
أو ما فيه من العبادة والكرم [illegible] عليكم بالتجارة فإنها تسعة أعشار الرزق وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم
قال لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلا أعطاه الله من فضله فيسأله
أعطاه أو منعه وروى النسائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فتح على نفسه بابا من السؤال
فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر وقيل لأحمد بن حنبل ما تقول فيمن جلس في بيته أو مسجده وقال لا أ
عمل شيئا حتى يأتيني رزقي فقال هذا رجل جاهل لقوله صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل رمحي و
ولقد كان عمر رضي الله عنه يقول لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني فقد علم أن السماء
لا تمطر ذهبا ولا فضة ويجب عليكم عباد الله أن لا يقدم أحد منكم في شيء من الأسباب حتى يعلم حكم الله فيه إلا كما
ليكون عمله صحيحا من الإثم فيما يتقيه من ذلك وما يشتهيه وقد أجمعوا أنه لا يحل لامرئ مسلم أن يقدم على
أمر حتى يعلم حكم الله فيه وإياكم والتعامل بالربا فقد أحل الله البيع وحرم الربا وكيف وقد جعل
عليكم أن [illegible] بحرب من الله ورسوله فقال جل من قائل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا
ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله [illegible]

والنفوه

والنفوه [illegible] غير هاد في ساعة التعقود لا سيما [illegible] الا من [illegible] عن غيبة وغيمة
يسلم من الوقوع فيه فاحذروا رحمكم الله من الغيبة واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم واستعملوا [illegible]
أمر ما أمر الله من حسن التعامل بالصدق والنصح والأمانة [illegible] وإياكم والتدليس والغش والخيانة
فقد أخرج الترمذي والحاكم من حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التاجر
الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء وأخرج الأئمة الصحيح عنه عليه السلام أنه قال
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما وأخرج مسلم من
حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب ومن
حلف على يمين فاجرة ليقتطع بها مال امرئ مسلم حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار قالوا وإن كان شيئا
يسيرا يا رسول الله قال وإن كان قضيبا من أراك فاتقوا الله [illegible] من الغش والمنصوص عنه [illegible]
في الطعام [illegible] فإن ذلك معصية يعذب بها [illegible] ويسأل عنها يوم حشرهم
[illegible] ومن لم يتعامل به [illegible] يتحمل وزر [illegible] سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى
يوم القيامة [illegible] عباد الله [illegible] وقال [illegible] وتقوى واسلكوا [illegible]
البر [illegible] الأخلاق وعاملوا [illegible] رسول الله من جميل الأخلاق قال عليه الصلاة والسلام من
[illegible] عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله [illegible] في الرجس [illegible]
[illegible] ومن طلب منكم الإقالة فلا تجيبوه
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أقال نادما صفقته أقاله الله
يوم القيامة عثرته واجعلوا المعاش [illegible] النهار [illegible] الأبرار [illegible] يجعلون
أول النهار [illegible] للآخرة ويجعلون [illegible] المساجد [illegible] الملائكة
[illegible] أول النهار وآخره [illegible] ما بينهما من سيئ
الأعمال ولا تلهيكم التجارة والتكسب [illegible] المساجد فإنها بيوت الله التي جعلها
محلا [illegible] وقد أثنى الله على [illegible] بقوله في محكم الكتاب رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأ
بصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب جعلنا الله وإياكم

من أعرض عن الدنيا رزق منها وأقبل على ما يعنيه وجعل همه في حق منها ونفعني وإياكم وجميع المسلمين آمين

الخطبة الرابعة في أداء الحلال والحرام

الحمد لله الذي خلق الإنسان وركب صورته في أحسن تقويم وأتم اعتدال، وأمر غرائزه في أول نشأته بطلب أسباب
استصلاحه من حين مهده وهو ساذج كالماء الزلال، وأنهى الطيب من الرزق وافترض عليه طلب القوت الحلال
وحمله في أيام الشيخوخة [illegible] الذي يحتاج من المال [illegible] السبيل، فلو كان [illegible] بدوه
شهوة الإنسان ورزقه من [illegible] الحلال [illegible] الشهوة [illegible] ضلال
لا إله إلا هو سبحانه [illegible] على الصغير الكبير والجمال [illegible] من نال ولا وال
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادي من الضلال، وعلى آله وأصحابه أفضل صحب وأكرم آل ما [illegible]
[illegible] أما بعد فيا عباد الله إن الله تعالى فرض علينا [illegible] يجب علينا أن نجري على مقتضاه [illegible]
[illegible] علينا أن لا نأكل [illegible] ومن يتق الله يجعل له من أمره [illegible]
[illegible] تعالى أن أوجب على عباده بنص القرآن أن لا يأكلوا إلا الطيبات فقال
يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون، يا أيها الذين آمنوا أنفقوا
من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون، وأكد سبحانه في طلب الحلال
فجعله مقدما على طلب ما يكون من الأعمال الصالحات فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني
بما تعملون عليم، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب الحلال
فريضة على كل مسلم، وقال عليه الصلاة والسلام من سعى على عياله من حلال فهو كالمجاهد في سبيل الله
ومن طلب الدنيا [illegible] حلالا [illegible] كان في درجة الشهداء، وأخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل من أين أصاب المال من حلال أو
من حرام، وقال صلى الله عليه وسلم من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله عز وجل من أين أدخله النار
وعنه صلى الله عليه وسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال من اكتسب مالا من حرام فإن تصدق
به لم يقبل منه وإن تركه وراءه كان زاده إلى النار، وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال لا يقبل
الله صلاة امرئ في جوفه حرام، [illegible] المتشابه [illegible] الحلال [illegible] على نفسه [illegible] الشبهة
الذي [illegible] موجود [illegible] الشارع عليه الصلاة والسلام

أم

أم يقع في الشبهات [illegible] كما أمر بتوقي الحرام، وفي الصحيحين وغيرهما عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس
فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن
يقع فيه، [illegible] رحمكم الله [illegible] أوامر الله [illegible] نهاكم رسول الله ولا تحوموا
حول الحمى [illegible] ومن ترخص [illegible] مشتبها يوشك أن يتبع الباطل [illegible] وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أوتي بشيء واشتبه عليه أنه صدقة أو هدية سأل عنه ولا يقتحم بالأكل حتى يعلم
أيهما هو، وكان ابن عباس رضي الله عنه يقول [illegible] تسعة أعشار الحلال مخافة أن يقع في الحرام
ومن الورع أن من استرابه أمر [illegible] في الصدر فليستفت فيه قلبه الذي هو [illegible] وليدع ما
يريبه إلى ما لا يريبه [illegible] علماء الظاهر [illegible] والله يتولى السرائر [illegible]
[illegible] فقال عليه الصلاة والسلام [illegible] استفت قلبك وإن أفتوك وأفتوك وأفتوك، وفي
الزبور إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام قل لبني إسرائيل إني لا أنظر إلى صلاتهم ولا صيامهم
[illegible]
[illegible] حسان بن أبي سنان رحمه الله [illegible] من الورع
[illegible] وقال يوسف بن أسباط [illegible]
[illegible]
[illegible]
المستقيم [illegible]
[illegible] الحمد لله رب العالمين

الخطبة الخامسة في أداء الصحبة والأخوة

الحمد لله الذي [illegible] الصحبة [illegible]
[illegible]
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وأصحابه الذين اتبعوه واقتدوا به قولا وفعلا وعملا
[illegible] أفضل [illegible]
[illegible] الخلق التي بها تنال [illegible]
[illegible] مدح الله نبيه المصطفى بقوله وإنك لعلى خلق عظيم، وقال [illegible]

اللهم صل على خير الانام ... والعلماء الاعلام

الاطلاق بعث لاتمم مكارم الاخلاق ٥ وكيف لا ومن الخلق به تحصل الالفة والاخوة بين عباده الحمد لله ٥٥
سيما ان كانت الرابطة من الدين والتقوى وحب السنة ٥ قال مولانا جل وعلا يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمت
الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ٥ لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين
قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان اقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يالفون ويولفون وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تنصب لطائفة من الناس كراسي
يوم القيامة حول العرش وثيابهم من نور وعليهم نور ووجوههم كالقمر ليلة البدر يفزع الناس وهم لا يفزعون
ويخاف الناس وهم لا يخافون وهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل من هم يا رسول الله
قال هم المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون في الله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر ان رجلا زار اخا له في الله فارصد الله له ملكا فقال اين تريد فقال اريد ان ازور اخي
فلانا فقال لحاجة عنده تطلبها قال لا قال لقرابة بينك وبينه قال لا قال فبنعمة له عندك قال لا
قال فبم قال احبه في الله قال فان الله ارسلني اليك يخبرك بانه احبك لحبك اياه وقد اوجب
لك الجنة فيا معشر الحاضرين رحمكم الله المؤاخاة فيما بينكم بالمواصلة والاحسان ٥ وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فاخوة الدين اقوى من اخوة القرابة والطين ولها حقوق غير مستنكرة واعظم
اكدها واكثرها ان يحب المرء لاخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ومن قال عليه الصلاة
والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال احسن
مجاورة من جاورك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ٥ واعلموا انه لا يبلغ العبد درجة
المتحابين في الله الا بالحب في الله والبغض في الله ومعنى ذلك ان تحب المطيع لله لاجل طاعته لله وتبغض
العاصي لاجل عصيانه ومقته عند الله ٥ يروى ان عيسى عليه السلام قال تحببوا الى الله ببغض اهل
المعاصي وتقربوا الى الله بالتباعد عنهم والتمسوا رضى الله بسخطهم قالوا يا روح الله فمن نجالس قال
جالسوا من تذكركم بالله رؤيته ومن يزيد في علمكم كلامه ويحببكم في عبادة الله تحبيبه ومن يرغبكم في الآخرة ويجمع
بين رجعة العمل ... ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وعن
الحكم بن هشام الثقفي لا تصحب من لا يعرف فضلك ولا يرى لك على الله فضلا ٥ وكان الحسن رضي الله عنه يقول
اخواننا احب الينا من اهلينا واولادنا لان اهلنا يذكروننا الدنيا واخواننا يذكروننا الآخرة فحببوا رحمكم
الله مع اخوانكم المؤمنين عيبهم الخير ولا تصحبوهم بالتصنع ... المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا

يخذله

يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ومن
واكد الحقوق والواجبات والمهمات اعانة المضطرين في استخلاص المتضايقين من الرجال والنساء والارامل ٥ وعيادة ان
في بيعه وجاره وصلة رحمه وعيادة المريض وكل ذلك في عباد الله وخاصة الضعفاء والمساكين فقد كان عليه
السلام يقول في دعائه اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وواسوهم واحسنوا
اليهم ان الله يحب المحسنين وانيبوا الى ربكم في طلب العفو من نفسه ما تكسبون وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤ
منون لعلكم تفلحون وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم واوصيكم بالايتام من
ولاة الامر ... واتقوا الله فيما ملكت ايمانكم واطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما
تلبسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين فاصلاح
ذات البين افضل عند الله من درجة الصائمين القائمين وعن انس رضي الله عنه قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس اذ ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي اضحكك فقال
رجلان من امتي جثيا بين يدي الله عز وجل فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله تعالى رد على
اخيك مظلمته فقال يا رب لم يبق من حسناتي شيء فقال الله تعالى للطالب كيف تصنع باخيك لم يبق له
من حسناته شيء فقال يا رب فليحمل من اوزاري ثم فاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء
ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال فيقول الله تعالى للطالب ارفع
بصرك فانظر في الجنان فقال يا رب ارى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا او
لاي صديق هذا او لاي شهيد هذا فقال الله تعالى لمن اعطى الثمن فقال يا رب ومن يملك ثمنه قال انت
تملكه قال بماذا يا رب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه فقال الله تعالى خذ بيد اخيك فادخله
الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين
يوم القيامة جعلني الله واياكم ممن عمهم بالصالحات وانتفعوا ... في الغرفات ... وجميع المسلمين

٥ الخطبة السادسة في العزلة عن الناس ٥

الحمد لله الذي اعظم المنة على خير خلقه وصفوته ٥ ومن عليهم بتصحيح العزلة ... وموالاته ٥ واجزل
حظهم من التلذذ بمشاهدته دائما ابدا ٥ ومحبته ٥ وروح اسرارهم بمناجاته وملاطفته ٥ وصرف
همهم عن النظر الى زينة الدنيا وزخارفها حتى اعتبروا بعزلة من طريق الحجب عن جمال ملكوته ما استانسوا به
فسبحانه ... تعلق في خلوته واستحضر به عن الانس بالانس من كان من اهل خاصته والصلاة
والسلام على سيدنا محمد خاتم انبيائه وخيرته وعلى اله واصحابه سادات الدين ... من يطع الله ورسوله

اللهم صل على خير الأنام
عدد ما غرد [illegible] والحمام

عباد الله فمن علامة أن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ونصيحة ذلك وثمرته التعاون على صلاح
المعاد بصلاح الدين والمعاش [illegible] وحيث [illegible] لغيره ما يحب لنفسه [illegible] وبيان مادة الصحبة [illegible]
ومخالطة الناس من الخروج للعزلة والمشاركة [illegible] الميل إلى [illegible] وإن نيته خيرا حتى قال ابن عباس رضي
الله عنه أفضل الجلساء من جليس في مجلس في معرفته [illegible] وقال سفيان الثوري رضي الله عنه قد
[illegible] زمان السكوت وملازمة البيوت والرضى بالقوت وقال أبو الدرداء رضي الله عنه قد كان الناس
ورقا لا شوك فيه وصار الناس اليوم شوكا لا ورق فيه وقال [illegible] احذروا الناس ما ركبوا [illegible]
[illegible] ولا أعلم [illegible] ولا أقلب مؤمن [illegible] صحبة [illegible] ونصيحتهم
[illegible] من العزلة [illegible] ويسلم [illegible]
بعض [illegible] قوله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي
عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب
وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا وقال في حكاية موسى
[illegible] لقوله لعلهم يؤمنون وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون وقال لأصحاب الكهف حين [illegible]
[illegible] وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم
من رحمته وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أفضل قال مومن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله
قيل ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومو
اقع القطر يفر بدينه من الفتن وقال عروة بن الزبير رضي الله عنه [illegible] قيل له
[illegible] مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت مساجدكم لاهية وأسواقكم لاغية
والفاحشة في فجاجكم عالية [illegible] فيما هنالك عافية [illegible] لا يسلم [illegible]
[illegible] والذكر والعبادة [illegible] يشغل [illegible] الناس
[illegible] في العبادة واستعمال الفكر في جلال الله وأفعاله وصفاته [illegible] أسرار
ملكوت أرضه وسماواته وقيل لبعضهم ما [illegible] أهل الخلوة فقال ما أنا وحدي أنا جليس الله تعالى إن
شئت أن يناجيني قرأت كتابه وإن شئت أن أناجيه صليت ولازمت بابه وكان الفضيل بن عياض
رضي الله عنه يقول إذا رأيت الليل مقبلا فرحت وقلت أخلو بربي وإذا رأيت الصبح أدركني استرجعت
كراهة لقاء الناس وأن يجيئني من يشغلني عن ربي [illegible] الناس [illegible] أوقاته [illegible]

عملا

17

عبادته وإثم ما فيه على الإنسان كثرة القيل والقال وزلة اللسان فلا تسلم [illegible] فإنها من الغيبة
والنميمة [illegible] من الرياء ومسارقة الطباع الردية وترك النهي عن المنكر إلا [illegible]
ولا [illegible] أبو بكر رضي الله عنه خطيبا بالناس فقال يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية يا أيها
الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وإنكم تضعونها في غير موضعها وإني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا المنكر فلا يغيرونه أوشك أن يعمهم الله بعقاب وأما الرياء
فهو الداء العضال الذي عسر التخلص منه حتى على الأولياء والأبدال وهو لازم للمخالطة [illegible]
[illegible] الصالحين [illegible] وكذلك [illegible]
السؤال عن الأحوال [illegible] يكون الظاهر والباطن [illegible] يقول الرجل لصاحبه كيف
أصبحت وكيف [illegible]
لم [illegible] مثل [illegible] كان سري السقطي رضي الله عنه يقول لو دخل علي
أخ [illegible] رضي الله
عنهم [illegible] فقيل لبعضهم كيف أصبحت فقال
أصبحت في [illegible] وقيل [illegible] يوم إلى الليل فقال
[illegible] يوم [illegible] مسارقة الطباع
الردية [illegible]
أن [illegible] حتى لا يستعظم الذنب بل يستصغره [illegible] عن
مخالطة الأشرار قال تعالى ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وفي صحيح البخاري عن أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكير
لا يعدمك من صاحب المسك إما أن تشتريه أو تجد ريحه وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه
الترمذي [illegible] وهب الله لنا [illegible] وجميع المسلمين

الخطبة السابعة في آداب السفر

الحمد لله الذي [illegible] أوليائه بالعلم والعمل واستخلص [illegible] صنعه في [illegible]
[illegible]
[illegible] والبر والبحر [illegible]

والصلاة على سيدنا محمد سيد البشر وعلى آله وأصحابه المتبعين له في الأخلاق والسير من يطع الله
عباد الله ليس الشرع عند أهل الحقيقة بظاهر الأمور ويتغيب في [illegible] والعلويات عن الأهل والعز [illegible]
والمستقر والوطن وإنما هو عندهم أن يسافر من الغلب من [illegible] إلى ملكوت السموات إلى أعلا
عليين فإن غيرهم في العلويات بل يجولون [illegible] وملكوت الأرض والسموات فإن نشأ لهم السفر في بعض
الأوقات فلا لأجل [illegible] من الآيات فهم يسيرون بأطهر عن أهل الإشارات وفي معنى الله تعالى يقول لهم
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم ويقول وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون ولذلك أثنى سبحانه عليهم بقوله وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون ويقول وكأين من آية في السموات والأرض
يمرون عليها وهم عنها معرضون فكونوا رحمكم الله من أهل هذا السير الذي هو غاية الأمنية والنشاط
[illegible] في ما يعلق به أنه غير ممنوعة وهو أي هذا السير غير مقصور فمن لم يمكنه الجولان في هذا
الميدان فليحرص على أهل هذا الشأن ما دام [illegible] ولا له أن يكون سفره لطلب العلم والدنيا أو لطلب
الكفاية استعانة على الخير حتى يكون سفره من عمال الآخرة ومعتنيا بأجر [illegible] الأخرج
الترمذي وحسنه عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته في طلب العلم
فهو في سبيل الله حتى يرجع وفي صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقا يلتمس
فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة والسفر في هذا الوجه واجب عند علمائنا كطلب العباد أن
العينية مثل الصلاة والحج والعمرة أن يسلم له من يطلع ويجمعه وكذلك فيه النية فإن كان في بلاد
فيه من قبور الأنبياء والصالحين والشهداء أو الأولياء والعلماء العاملين فهو مستحب كغيره من أنواع
الخير [illegible] الأحياء من الأموات [illegible] من [illegible] الأموات والأحياء [illegible]
[illegible] وغيرهم لما هو زيارة وزيارة وقد قيل أن الغربة وصحبة العلماء والصالحين عبادة وعز
[illegible] لطلب المال وتعطل عن الاشتغال ووطنه كسبه المروءة والترفع عن الأهل والعيال وربما يخاف
[illegible] ثواب الواجبات كقوله عليه الصلاة والسلام إنما الأعمال بالنيات وقد سئل
بعض السلف أنه قال وكل الله بالمسافر ملائكة ينظرون إلى مقاصدهم فيعطي كل واحد منهم على نحو نيته
إلى الدنيا أعطي منها ونقص من الآخرة أضعافها ومن كانت نيته الآخرة أعطي البصيرة والفطنة وفتح
له في التذكرة والعبرة وقت له الملائكة واستغفرت له ولكم إلى [illegible] الطاعون وما في معناه مرحوم
مغفور وإنما فإن [illegible] وأما من [illegible] الأجل [illegible] في الموضع الذي [illegible] أو محظور والأطوار اللحم
على ما يتسره من [illegible] ما كان ذلك سنة من سنن المرسلين وشعار الموحدين من المقربين

وخروج المسافر في يوم الخميس هو الأولى والمختار ورحيله من المنزل ينبغي أن يكون بكرة في أول النهار ومعنى
جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما [illegible] في غزوة تبوك رحل يوم الخميس وذكر وقال
اللهم بارك لأمتي في بكورها وفي رواية عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم
سبتها وخميسها ومن مكارم أخلاق العمل والإحسان لرفقائه وأن يعين المنقطع منهم ولو بأن
[illegible] أو يرفقه بأجله وأن لم يكن من أهل [illegible] ولا يحمل الدابة فوق طاقتها ولا يضربها وجهها ويحمل
عليها في الطريق ومن دأبه [illegible] وكان عليه [illegible] ونزل منها وصلى به في يوم القيامة وقد قال
أبو الدرداء رضي الله عنه لبعير له عند الموت أيها البعير لا تخاصمني إلى ربك فإني لم أحملك فوق طاقتك
فتجنبوا رحمكم الله ما فيه معصية الله فهو زواجر العباد والأقوال [illegible] وإياكم عن قوله وفعلهم رحمكم
الله [illegible] وهو سبحانه المسؤول أن يسلك بنا سبيل السلامة وأن يختم لنا بالكرامة
إن أعظم ما وجد [illegible] أن الجليل كلام خالق الخلق ورب الأرباب فقال تعالى فافعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا
فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب فاللهم وفقنا وفيمن من قراءة وهب له
[illegible] واستغفر الله من قيل [illegible] لمن [illegible] الله لنا ولكم ولسائر المسلمين [illegible] وجميع المسلمين آمين

الخطبة الثامنة في السماع والوجد

الحمد لله الذي نور قلوب أوليائه بأنوار محبته واستنزل قلوبهم وأرواحهم بالشوق إلى لقائه
وشاهد ما به فجعل أبصارهم وبصائرهم وفيما هو ملاحظة جمال حضرته فما سمعوا من نسيم روح الوصال
سكارى والحجب قلوبهم من ملاحظة جمال حضرته وانتهت حيارى فيهم وإذ الكونين شيئا سواه
ولم يذكروا أحدا إلا إياه عرضت لأبصارهم صورة جاوزت إلى المظهر سبحانه بصائرهم وإن وقعت
أسماعهم نغمة تسبقت إلى الحضرة من آثارهم فهذه سماعاتهم والأبد إسماعهم فلا فعل عن غيرهم أسماء
عنهم وأبصارهم أولئك الذين اصطفاهم الله لولايته واستخلصهم من بين عبيده وخاصته
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث برسالته وعلى آله وأصحابه أهل [illegible] ومن تبعهم إلى
عباد الله من جرى الله تعالى لذة السماع فكرهه وعلاقة وطرب وجوارح فلا [illegible]
[illegible] وكم أراه [illegible] القلب بل السماع لا يحرز منه إلا ما احتوى عليه وأوقع فيه كما لا
[illegible] إلا ما [illegible] من أثر السماع ملاحظ في القلوب وحظ منهم [illegible] بالطرب
والتصفيق والرقص [illegible] أسماعهم [illegible] شوقه والتشوق إلى الله [illegible]
[illegible] لا يزيغ بسمعه فلا يرى إلا ما يسمع منه وفيه ومن ذلك قد [illegible] لهم من [illegible]

اللهم صل على خير الأنام [illegible] وعلى آله وصحبه الكرام

العلوم والحكم اللدنيات وبه تلوح لهم أسرار المعارف ولوائح الملاحظات وذلك غاية مطلوب المحب لله
وغاية قرة عين زهاده وأبراره جعلنا الله منهم بمنه فقال الشيخ النصير رحمه الله السماع وارد حق
جاء يزعج القلوب إلى الحق فمن أصغى إليه بحق تحقق ومن أصغى إليه بنفس تزندق وقيل عند السماع مراتب
ودرجات فالأعلى الأعلى يعني المستمع عن نفسه وأحواله حتى لا يبقى له إلا [illegible] ويصل درجة
أهل [illegible] الذين سمعوا الله وبالله ومن الله وخاضوا لجة الحقائق وهم أهل المعرفة بالله فعاينوا الحق
في الحضور منزهين عن [illegible] أنفسهم [illegible] كل ما سوى الله فيما سمعوا من أنفسهم إلى الله شوقا وإلهاما
ما وجدوا الله ومن الله وعلى الله [illegible] الذين هم [illegible] وفي سماع كلام مجيد
قال الله [illegible] الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله وقال وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول
ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين وإذا تليت عليهم
آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون أخرج أئمة الصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه
أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حتى إذا بلغ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
وفي صحيح مسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
عباده [illegible] صلوات الله وسلامه عليه وسمع عمر رضي الله عنه رجلا يقرأ إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع
فسقط صعقا مغشيا عليه وحمل إلى بيته فلم يزل مريضا شهرا [illegible] رحمهم الله [illegible] والعقول
[illegible] الحق ويعلم أن الله هو
الحق المبين [illegible] السماع [illegible] إلى الله [illegible]
الصالحين [illegible]
الغناء وآلة الملاهي كالمزامير والأوتار [illegible]
ولا يلام [illegible] تكلف وتصنع [illegible] وقد روي
أن موسى عليه السلام [illegible] إلى موسى هل لي
من قبل [illegible] فقال [illegible] يجمعون منه [illegible]
[illegible]
[illegible]

ويجعلنا

ويجعلنا وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله إنه غفور رحيم جواد كريم

الخطبة التاسعة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الحمد لله الذي لا تستقصى [illegible] الأشياء [illegible] ولا [illegible] والصلاة والسلام
على محمد سيد الأنبياء ورسوله [illegible] وعلى آله الطيبين وأصحابه [illegible] من بعده [illegible] الله ورسوله
عباد الله إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible] في الدين وهو [illegible] من أجله بعث
الله المرسلين [illegible] عباد الله [illegible] المحرمات [illegible] الكبائر والصغائر والأطفئ
[illegible] لكم منكرا ولا زاجر [illegible] الهوى والشهوات [illegible]
[illegible] صادق [illegible] الله لو [illegible] أيها [illegible] رحمكم الله [illegible] عليكم حتى
[illegible] منكر [illegible]
ما كان وغيره فقال مولانا في كتابه المكنون ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون وقال جل جلاله كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة وروى ابن حبان في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت
دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] أن قد حضره شيء [illegible] فقعدت بالحجرة
أستمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس إن الله تعالى يقول لكم
مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أستجيب لكم وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني
فلا أنصركم فما زاد عليهن حتى نزل وأخرج [illegible] عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو
خياركم فلا يستجاب لهم [illegible] الله تعالى [illegible] لما [illegible] الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر ولعن الله على لسان أنبيائه [illegible] المنكر فقال سبحانه لعن
الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وأخرج [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

والصلاة والسلام على سيد الأنبياء محمد رسوله وحبيبه

قيل يا رسول الله اتهلك القرية وفيها الصالحون قال نعم قيل بم يا رسول الله قال بتهاونهم
وسكوتهم عن معاصي الله عز وجل وفي صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم المنكر فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه
وذلك اضعف الايمان وليس للطالب بالمعروف والناهي عن المنكر الاطلاع على العورات ولا ان يبحث
على من تستر بالمنكر في داخل البيوت والجدرات الا ان اظهره في الطرقات بعد ما ظهر خارج الدار كرائحة
الخمر واصوات المزامير والاوتار وعليه ان يحتمل ما يلحقه من الاذى ويقتحم عقبة الصبر فيه لكي يعظم له عند
الله الثواب والاجر قال تعالى حكاية عن لقمان عليه السلام يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وينبغي له ان يرفق فيما يأمر به وينهى عنه فان ذلك
ارجى للنفع واسلم من آفات التعنيف وخشونة الطبع وقد امر الله سبحانه موسى وهارون عليهما
السلام بلين القول الكريم مع انه فرعون من عتوه وطغيانه فقال تعالى فقولا له قولا لينا لعله
يتذكر او يخشى وفي الخبر ان شابا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايذن لي في
الزنى فصاح به الناس فقال لهم عليه السلام اقروه ادن فدنا حتى جلس بين يديه فقال له عليه السلام
اتحبه لامك فقال لا قال له كذلك الناس لا يحبونه لامهاتهم قال اتحبه لابنتك قال لا قال كذلك
الناس لا يحبونه لبناتهم اتحبه لاختك وذكر له العمة والخالة وهو يقول في كل ذلك لا ثم
وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدر الشاب وقال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن
فرجه فلم يكن شيء ابغض اليه منه بعد من الزنى فتدبروا رحمكم الله هذا النصيحة
الحكيمة وتبصروا وفقكم الله فيما لكم فيه اذ علمتم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
وندخلكم مدخلا كريما ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما جعلني الله واياكم
ممن سمع فاطاع ونهي فانتهى وعلم ان لقاء الله حق وان الى ربك المنتهى وغفر لي
ولكم ولجميع المسلمين

الخطبة العاشرة في اخلاق النبوة

الحمد لله خلق كل شيء فاحسن خلقه وترتيبه وادب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فاحسن تاديبه
وزكى اوصافه واخلاقه ثم اتخذه صفيه وحبيبه ووفق للاقتداء به من اراد تهذيبه وحرم التخلق باخلاقه

من اراد تخييبه والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن يطع الله ورسوله الخ
عباد الله ان المؤمن الراشد والمتغرب الصغير من كان في اخلاقه واموره جاريا على نهج السنة وطريق
الاستقامة وتزين في الباطن والظاهر باخلاق المصطفى صلى الله عليه صلاته وسلامه فمن اقتدى
به سعد وفاز ومن اتبع سيرته حاز من محبته وحظه خيرا جزيلا وفاز ومن اراد منكم عباد الله ان يصح ايمانه
بسيد المرسلين فليتخلق باخلاقه فانه سلم الى الطريق ولبا الاستدلال فقلوبهم فاشرق على الظاهر نورها
اذ خشوع القلب يخشع من الجوارح ظاهرها ومن المعلوم ان الظاهر عنوان الباطن فحركات الجوا
رح واعمال الصالحين ثمرات ماء القلب كما ومن ليس في قلبه مشكاة للانوار الالاهية لم يفض على
ظاهره جمال الآداب النبوية فتأدبوا رحمكم الله بآداب الرسول فيه وتخلقوا باخلاقه الكريمة
المحمدية فقد كملت فيه صلى الله عليه وسلم محاسن الخصال وفضل الشمائل البالغة غاية من صفات
الكمال وكيف لا ومكارم اخلاقه قد اثنى عليها الكتاب الحكيم بقوله سبحانه وانك لعلى خلق عظيم
وناهيك باخلاق مدحها في القرآن وجلاله بالله الرحمن الرحيم قال جل علاه خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين واصبر على ما اصابك
ان ذلك من عزم الامور ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا الى قوله واتقوا الله ان الله
تواب رحيم فهذه من اخلاقه الجميلة التي حض القرآن عليها ومن احق منا ان نتخلق بها ونجنح اليها
ولهذا لما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله فقالت كان خلقه القرآن يغضب
لغضبه ويرضى لرضاه وكان عليه السلام يقول في دعائه اللهم حسن خلقي كما حسنت خلقي ويقول
اللهم جنبني منكرات الاخلاق فهو لم يكن عليه السلام فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الاسواق
بل كان احلم الناس واشجع الناس واسخى الناس وارأف الناس بالناس وانفع الناس للناس لا يتكبر
ان يمشي على المساكين ولا يبخس احدا من المشركين يعود المرضى ويشهد الجنائز ويجيب دعوة الحر
والعبد ويبيت جائعا فلا هادم لكرم الطبيعة جميل المعاشرة يبدأ من لقيه بالسلام واذا صافحه
احد فلا ينتزع يده منه حتى يكون هو الذي ينزع يده وهو اغنى من الكل فيكرم الداخل عليه وربما

اللهم صل على خير الانام ما ... والحمد لله

بسط ثوبه فاجلسه عليه لا يقول في الرضى والغضب الا الحق ولا يغضب لنفسه بل كان يغضب لله الحق
يقبل عذر من اعتذر اليه وان اساء ان يدعو لاحد دعا له ولم يدع عليه وما سب احدا الا جعلها الله
له كفارة ورحمة كما ورد ذلك في حديث عنه فاي المومنين سببته او لعنته فاجعلها له كفارة
وقربة وعن انس رضي الله عنه انه قال لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيحة جميلة
الا وقد امرنا بها ولا عادة قبيحة الا وقد نهانا عنها ومن ذلك ما جاء عنه عليه السلام في قوله ان الله يحب مكارم الاخلاق
ويبغض سفسافها ... وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة
وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وخفض الجناح وحسن العمل
وقصر الامل ولزوم الايمان والتفقه في القرآن وحب الاخرة والجزع من الحساب فتمسكوا رحمكم
الله بذلك لا تبدلوا ... واعملوا بوصيته وسيرته تحمدوا فما تمسك بها احد الا بلغ مقام المحبين
ولا استوجب ... الا باتباعه قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وفقنا الله واياكم لطاعته ... بينه
وغفر لنا ولكم ولجميع المسلمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

(في الهامش: قصروا)

خطبة في وداع صيام رمضان والحض عليه

الحمد لله ولي النعمة والانعام والرحمة الواسعة والعطايا الجسام المفضل ... الامة
بشهر رمضان على الانام وجعل صيامه احد قواعد الاسلام المنزل فيه كتابه الحكيم بجملة الاحكام
نحمده ونشكره على ما ... من الصيام ونستعينه على اداء ما وجب من الصيام ونرغب فيه حسن
القيام ونستغفره لما ارتكبناه من ... الاثام ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
نتخذها ... والشهادة ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بالرحمة والنذير ...
... صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الاعلام صلاة وسلاما ... في ...
... عباد الله ... فاتقوا الله ...
... واعلموا ...

ومن

العبادة ... فلا يغترن ... ومن لم يتبع ... الى القبلة
... رحمكم الله ... العظيم وصوموا
على ... والحقوا ...
... للعبادة
وتمسكوا ... عن الحلال ... واجتنبوا ... رحمكم
... والطعام ... عن ... الجوارح عن الاثام
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه
وشرابه وقال عليه الصلاة والسلام اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ قاتله
او شاتمه فليقل اني صائم ... عن عبد الله ... وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من فطر صائما في رمضان كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره
من غير ان ينقص من اجره شيء ومن ... الله ... من النار اللهم
... رسولك ...

هذه عشر خطب ... من الربع الثالث من كتاب الاحياء للامام الغزالي
وبحمد الله ... ربع المهلكات ... الامام ... بن ...
... الله ... ولجميع المسلمين ...

الخطبة الاولى في ... القلب ... الانسان ...

الحمد لله الذي تحجب دون ادراك جلاله القلوب والخواطر وتدهش في مبادئ اشراق انواره الاحداق
والنواظر المطلع على خفيات السرائر العالم بمكنونات الضمائر المستغني في تدبير ملكه عن المشاور
والوزراء ونشهد ان لا اله الا الله مقلب القلوب وغفار الذنوب وستار العيوب ومفرج الكروب ونشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين وجامع شمل الدين وقاطع دابر الملحدين صلى الله وسلم عليه
وعلى آله الطيبين الطاهرين ... الله ورسوله ... الناس
ان الانسان ... بقلبه ولسانه ... القلب ... القلب

اللهم صل على خير الانام

لا فرار ومعناه ه وسوء الظن بالله والعجب والكبر ه وسوء الظن بالعباد ه والكذب والنفاق
والجوارح حرفه واتباعه ه يستعملها على حسب ما فيه الطباعة ه فما استقام منه والخلاف تنقص
محاسن الظاهر ومساويه ه اذ كل اناء يرشح بما فيه ه فما ينتشر على الجوارح من العبادات انوار ه ه
والصالحات اعظم من العوارض والاثار ه فعلى العاقل ان يصرف همته الى الاعتناء الى اصلاح قلبه
والسعي في تطهيره من الرذائل وتحليته بالفضائل بل الاشتغال من طاعات ربه حتى تكون جوارحه على صراط
مستقيم ه قال تعالى في محكم كتابه الحكيم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الى قوله السماء ه وقال
جل وعلا افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه الى المبين ه وقال عليه الصلاة والسلام
ان النور اذا دخل القلب انفسح له وانشرح فقيل يا رسول الله وهل لذلك من علامة يعرف بها
قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت وقال
عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
كله الا وهي القلب وقال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم
ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم التقوى هاهنا ويشير الى صدره ثلاثا وقال
عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يامره وينهاه ه وقال
عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى وكما ان نور فيه القلب بل يعتقد
على محاسن الاعمال فمحاسن الاعمال تنفع تلك الصورانية وتزيدها الى درجة الكمال فقال تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وقال يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقانا وقال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وقال واتقوا الله ويعلمكم الله
وقال عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فالظاهر والباطن لا يزال كل منهما
يفيض الى الاخر كمالا والفضل للمتقدم عليه ه فلكون هذا اصطلاحا ولنقصهما عن ه وان لا ثلم ه فان لا ثلم وان
كان صغيرا مظلمة للقلب فانه يغري بسببها الاخلاق ه فقال عليه الصلاة والسلام ان العبد
اذا اخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فان هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها
حتى تعلو على قلبه وهو الران الذي ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ه فلا بد من الرجوع الى الله تعالى

وذلك

وذكر يبعد الشيطان عن القلب ويتخلص من شره قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من
الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون الى تنصرون وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان واضع
خطمه على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس وان نسي الله التقم قلبه ومن سر من اخلاه والكبر ابعد عن قلبه
بغيرهم وما يقطانه فلا يجد سبيلا اليه الا ان يعود هو الى اجتنابه ه ومن مراقبه الحسد والحرص والتكبر
والتشدد وحب زينة الدنيا والطمع في المخلوقين والعجلة والبخل وخوف الفقر والتعصب وسوء
الظن بالمسلمين اللهم طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عنك يا ارحم الراحمين انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا
وانت خير الغافرين ه

ه النخبة الثانية في تهذيب الاخلاق والجملة ه

الحمد لله الذي صرف الامور بتدبيره ه وعدل تركيب الخلق فاحسن تصويره ه وزين صورة الانسان بحسن
تقويمه وتقديره ه ومرض تحسين الاخلاق الى اجتهاد العبد وتشميره ه واستحثه على تهذيبها بتخويفه وتحذيره
ه ونشهد ان لا اله الا الله الذي سهل على الخواص تحسين الاخلاق بتوفيقه وتيسيره ونشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي كان يلوح نور النبوة من اساريره ه وتستنشق حقيقة الحق من مخايله وتباشيره
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين طهروا وجه الاسلام من ظلمة الكفر ودياجيره وحسموا مادة
الباطل فلم يتدنسوا بقليله ولا كثيره من بعض له الشر ه وبعد ه فان الخلق الحسن صفة سيد
المرسلين وافضل اعمال الصديقين وهو على التحقيق شطر الدين ه وثمرة مجاهدة المتقين ه ورياضة
المتعبدين والاخلاق السيئة هي السموم القاتلة المبعدة عن جوار رب العالمين ه ومعالجة القلوب من علاتها
واجبة على التعيين قال تعالى في محكم وحيه الحكيم قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها ه والاخلاق الحسنة هي
اخلاق المصطفى الكريم قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القران
يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ه وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وقال
اثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وقال رجل يا رسول الله اوصني قال اتق الله حيثما كنت
قال زدني قال اتبع السيئة الحسنة تمحها قال زدني قال خالق الناس بخلق حسن وقيل يا رسول الله اي المؤمنين
افضل ايمانا قال احسنهم اخلاقا وقال احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا
الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وقيل يا رسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق وقال

اللهم صل على [illegible]

سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وقال إن العبد ليبلغ بسوء الخلق خلقه أسفل
درك جهنم والخلق الحسن كل وصف محمود شرعا وطبعا يصير ملكة للنفس لا تكلفة عليه فيه كا
لكرم والجود والشجاعة والحلم والاحتمال والتواضع وشبهها من الأخلاق المهذبة ومفتتحه لمن
أراد السعادة الأبدية فليكتسب تلك الأخلاق بالرياضة فيواظب على الصفة التي يريدها حتى تصير لها
وتستحليها وتصير ملكة له ثابتة في كل الأوقات وتكتسب أيضا بمخالطة أهلها فإن الطباع تسرق
الطباع قال تعالى لنبيه على سبيل التشريع للأمة لا الإبلاغ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا الآية وتكتسب أيضا
بالتخلي عما يضاده من الرذائل والشهوات والأهواء قال تعالى وأما من طغى وآثر الحياة الدنيا فإن
الجحيم هي المأوى وقال صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه في الله عز وجل ومن أراد
معرفة أنه هل بلغ أحسن الخلق أو لا فليعرض نفسه على ما وصف به الله سبحانه عباده المؤمنين ومثله
وصفهم به في غير ما سورة نحو قوله تعالى قد أفلح المؤمنون إلى قوله خالدون وقوله التائبون العابدون
الحامدون إلى قوله وبشر المؤمنين وقوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا الآيات ونحو
قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآ
خر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت وجمع بعض العلماء علامات حسن الخلق
فقال أن يكون كثير الحياء قليل الأذى كثير الصلاح قليل الفساد صدوق اللسان قليل الكلام كثير
العمل قليل الزلل قليل الفضول برا وصولا وقورا صبورا رضيا شكورا حليما رفيقا عفيفا شفيقا
لا لعانا ولا سبابا ولا نماما ولا مغتابا ولا عجولا ولا حقودا ولا بخيلا ولا حسودا بشاشا هشاشا يحب في الله ويبغض
في الله ويرضى في الله ويغضب في الله جعلنا الله ممن تأدب بآداب الشرع الكريم وآداب أهل العلم ووفقكم
وإخوانه فيا فوز ثواب التعلم والتعليم واستغفر الله العظيم لي ولكم إنه هو الغفور الرحيم

الخطبة الثالثة في كسر الشهوتين البطن والفرج

الحمد لله المنفرد بالجلال في كبريائه وتعاليه المستحق للتمجيد والتقديس والتنزيه
القائم بالعدل فيما يبرمه ويقضيه المتطول بالفضل فيما ينعم به ويسديه المتكفل بحفظ عبده

في موارده

في موارده ومجاريه نشهد أنه الله الذي يميتنا ويحيينا والذي يطعمنا ويسقينا ولا إله غيره
يشفينا ونكفيه شهوة بطنه وفرجه شرها فيعفينا ونستغفره ونشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله الوجيه صلى الله عليه وسلم صلاة تدفع عنا لظى وتعليه وعلى آله وأصحابه الذين تحرزوا من تيه
وبعد فإنه لا خير في قلب تعبئه من يطع الله ورسوله الخ إن الناس من أعظم المهلكات لابن
آدم شهوة البطن فيها أخرج آدم وحواء من دار القرار ثم تتبعها شهوة الفرج وتجر إلى
مساو وكبائر كحب المال والجاه اللذين وسيلتان والتفاخر والتكاثر في الأموال والأولاد ويوطأ العبد نفسه عن
امتلاء البطن وما يتبعه من ثوران شهوة الفرج تضيق مجاري الشيطان وتقمع كل عدو الله
المعدة قال تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين وقال عليه الصلاة
والسلام ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان ولا بد فثلث له
للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وقال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فإن القلب كالزرع
يموت إذا كثر عليه الماء وقال لأبي جحيفة أمسك علينا جشاءك أبا جحيفة فإن أكثر الناس شبعا
في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة وقال المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء وذا
لأن شبعه تتطلع إلى سبعة أمثال شهوة المؤمن وعن عائشة رضي الله عنها أدمنوا
قرع باب الجنة بالجوع والظمأ تفتح لكم وكانت تقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتلئ
قط شبعا وقال في أن سرك اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء
ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه وقال عمر إياكم والبطنة فإنها ثقل في الحياة ونتن في الممات
وقال سهل وضع العلم والحكمة في الجوع وجعل الجهل والمعصية في الشبع وقال
لقمان لابنه يا بني إذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الأعضاء عن العبادة
وقال أبو يزيد الجوع سحاب فإذا جاع العبد أمطر القلب الحكمة والجوع والعطش يحول الخشوع
في الخشوع فيقع الغلبة حينئذ ببلوغ المناجاة ومزيد البكاء والتعبدات كما قال صلى الله عليه
وسلم لما عرضت عليه الدنيا بل أجوع يوما فأصبر وأشبع يوما فأشكر ويذكر بها المرفع وجوع أهل
النار وعطشهم فتعظم الرغبة والرهبة ويعرف جوع الفقراء وهم ويتصدق عن طيب نفس

ومحبة ويشرب به المعاصي ويجره الشرع ويوجب التفرغ للعبادة وملازمة النوافل وتعظيم من
الامر الضرر ويقتضي خفة المؤنة اذ الصامت بلا شك كفاية لانه يسلم من الآفات كثيرة المكتسبات
ومن ذكر الغير وما يعنيه لم يبر شيء يتشوف الى اللسان والاسترسال وقال جل وعلا والذين هم لفروجهم
حافظون الى العادون وقال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الى يصنعون وقال
صلى الله عليه وسلم النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها خوفا من الله عز وجل اعطاه الله
ايمانا يجد حلاوته في قلبه وقال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وقال اتقوا فتنة
الدنيا وفتنة النساء وقال اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء ان احسن ما اتعظ به العاقل
معرض كلام من نهى له عما يرى ويصدر الى بني ملكهم بالجهل ويعلم ما جرهم بالنظر الى فتنة الحوق

الشعبة الرابعة في آفات اللسان

الحمد لله الذي حسن خلق الانسان وعدله والهمه نور الايمان فزينه به وجمله وعلمه البيان
فقدمه به وفضله وافاض عليه خزائن العلوم فاكمله ثم ارسل عليه سترا من رحمته وارسله ثم
امده بلسان يترجم به عما حواه القلب وتعقله ويكشف عنه ستره الذي ارسله فاطلق بالحمد ونوله
وانطقه بالشكر عما اولاه ونوله من علم وحصله ونطق بحمده واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اكرمه وبجله ونبيه الذي اصطفاه وارسله
بكتاب انزله وفصله ودين سهله صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه ومن قبله ما كبر عبد
وهلله اما بعد فان اللسان من نعم الله العجيبة ولطائف صنعه
الغريبة فانه صغير جرمه كبير طاعته وجرمه اذ لا يستبان الكفر والايمان الا بشهادة اللسان
وهما غاية الطاعة والعصيان ثم انه يعرب عن كل شيء تصرف في الجنان ولا يقصر ما يدركه الجنان
فيعرب عنه اللسان فلكل من الاعضاء رحب الا ميدان اللسان فمن اطلقه وترك من حبل العنان
ساقه الى الضلال والخسران ومن قيده بلجام الشرع فقد خلص نفسه من وباله وخطره وهو
صعب غامض الا بتوفيق الرحمن قال تعالى والذين هم عن اللغو معرضون وقال
وان اخاف عليكم اللسان فاتقوا اصلاحه وقال صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي بما بين

لحييه

لحييه وما بين رجليه اتكفل له بالجنة وقال معاذ قلت يا رسول الله انؤاخذ بما نتكلم به فقال
ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم
فليجتنب العاقل فضول الكلام والخوض فيما لا يعنيه او عليه فيه ملام فقال تعالى
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال حكاية عن اهل
النار وكنا نخوض مع الخائضين وقال عليه الصلاة والسلام هو بين ان اسقط البغضاء لعله
يرد القول البغضاء ماله وليحذر المؤمن من المراء والجدال في الخصام ومن التشدق والتصنع
في الكلام فقال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال صلى الله عليه وسلم
ما ضل قوم الا اوتوا الجدل وقال ايضا لا يستكمل عبد الايمان حتى يدع المراء والجدال وان كان محقا
وقال تعالى وهو الد الخصام وفي الحديث ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وعن
عمر رضي الله عنه ان شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان فاولى باب المؤمن ايضا الفحش واللعن ومنه
الشعر والغناء والمزح المفرط والسخرية والاستهزاء وافشاء السر والوعد الكاذب واليمين على
الوعد قال عليه الصلاة والسلام ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء
وقال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا وقال
ان الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه يهوي بها ابعد من الثريا وقال تعالى لا يسخر قوم من قوم الا الظالمون
وقال الحسن ان من الخيانة ان تحدث بسر اخيك ومن المصطفى صلى الله عليه وسلم من خصال المنافق انه
اذا حدث كذب وقيل يا رسول الله ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ايكون المؤمن كذابا قال لا وتلا انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله
وقال ما لي اراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار كل الكذب يكتب كذبا الا في حرب او اصلاح
او حديث امرأة زوجها وقال تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن الى ولا يغتب بعضكم بعضا وفي الحديث درهم ربا اشد من
ست وثلاثين زنية واربى الربا عرض المسلم وفي الحديث الغيبة ذكرك اخاك بما يكره فقيل
ارأيت ان كان في اخي ما اقول فقال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته وقال تعالى
هماز مشاء بنميم وفي الحديث لا يدخل الجنة نمام وقال عليه الصلاة والسلام تجدون من شر الناس يوم
القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وقال خالد بن معاذ ابعد الناس اماما من اصحابه
لينعم فيه على ادم الا شهادة بعثه الله يعني بلسانه وفي الحديث لا يقل احدكم عبدي وامتي كلكم

اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما ... الغضب والحسد

عصى الله وكل نسائكم أحرار وليعتق غلامه وجاريته أو يمشي ومنزله ولا يعتق المملوك زنى ورزقه وكل
كبير وصغير كلكم عصيتم الله وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى كره لكم قيل وقال وإضاعة
المال وكثرة السؤال اللهم أصلح منا الظواهر والبواطن يا أرحم الراحمين آمين ولينفعنا بما علمنا آمين

الخطبة الخامسة في ذم الغضب والحقد والحسد

الحمد لله الذي لا يتكل إلا على عفوه ورحمته الراجون ولا يحذر سوى غضبه وسطوته الخائفون
سبحانه سلط على عباده الشهوات وأمرهم بترك ما يشتهون وابتلاهم بالغضب وكلفهم كظم
الغيظ فيما يغضبون ونشهد أنه الله الذي لا إله إلا هو الذي لا يخفى عليه شيء مما يسرون وما يعلنون
يعلنون ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي يسير تحت لوائه المرسلون صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه الذين هم الأئمة المهديون والسادات المرضيون صلاة دائمة بدوام عدد معلوماته كان
من خلق الله وما يكون وبعدد ما يذكره الأولون والآخرون أما بعد أيها الناس
فإن الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة وإنها مستكنة
في طي الفؤاد استكنان النار تحت الرماد ويستخرجها الكبر الدفين في قلب كل جبار عنيد كما
يستخرج الحجر النار من الحديد ومن نتائج الغضب الحقد والحسد وبهما هلك من هلك وفسد من
فسد وموضعهما مضغة إذا صلحت صلح لها سائر الجسد وإذا فسدت فسد والحمية من صفة
الكافرين والسكينة من صفات المؤمنين قال تعالى في كتابه المبين إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية
حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وقال رجل يا رسول الله أوصني
وأوجز قال لا تغضب فأعاد عليه فقال لا تغضب فليتحمل المومن بالصبر والحلم والاحتمال فقد
ورد في بعض الكتب المنزلة أن الله سبحانه وتعالى قال يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب
فلا أمحقك فيمن أمحق وقال تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
وقال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب وقال
من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملأ الله قلبه أمنا وإيمانا وقال من كف غضبه ستر الله عورته وقال
للأشج إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة وقال إذا جمع الله الخلق يوم القيامة نادى
مناد أين أهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون إنا

نراكم سراعا إلى الجنة فيقولون نحن أهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم فيقولون كنا إذا ظلمنا صبرنا
وإذا أسيء إلينا غفرنا وإذا جهل علينا حلمنا فيقولون ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين وليتق المومن
الحسد والحقد فإنهما يورثان في الدارين الغم والتكدر ويجران إلى ما لا تعرف ومن أخلاق المومن ليس الحقد
بحقود وقال تعالى في الذكر الحكيم وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقال
صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وقال المومن يغبط والمنافق يحسد
وفقنا الله وإياكم إلى معالي عباده المخلصين واستعمله في ولكم ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين

الخطبة السادسة في ذم الدنيا

الحمد لله الذي عرف أولياءه غوائل الدنيا وآفاتها وكشف لهم عن عيوبها وعوراتها حتى نظروا
في شواهدها وآياتها ووزنوا سيئاتها بحسناتها فعلموا أنه يزيد منكرها على معروفها ولا يفي
مرجوها بمخوفها ولا يسلم طلوعها من كسوفها ولكنها في صورة امرأة مليحة تستميل الناس بجمالها
ولها أسرار وأفعال قبيحة تهلك الراغبين في وصالها والصلاة والسلام على محمد عبده ورسوله المرسل إلى العالمين بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا
وآله وأصحابه الذين كانوا لهم عونا ونصيرا وعلى الظالمين نكيرا أما بعد أيها الناس فقد علمتم أن الدنيا
دار افتراق لا دار دوام لصاحبها ولا بقاء وأن الآخرة هي دار القرار وأن ما عند الله خير وأبقى فلا يكن
اغتراركم بالدنيا منطقكم للعبرة وجعلوها مزرعة لما يحصدونه في الآخرة من الأجور ومتجرا يبتغون فيه
الأرباح فيستبدلون نعيما مقيما وخلودا في حبور والمقبلون على طلابها تتزين لهم حتى إذا ما
طاروا من أحبابها كشفت لهم عن أنيابها فقتلتهم بقواتل سمومها ورشقتهم بصوائب سهامها
وأصبحوا خاسرين وعلى ما أسروا في أنفسهم نادمين ولات حين مندم ولا يغتر من زلت به القدم
أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله إلى المحسنين قال تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا
والآخرة خير وأبقى وقال تعالى اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو إلى آخر الآية وعن
أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب دنياه أضر بآخرته ومن
أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل
خطيئة وحبك الشيء يعمي ويصم وقال إن الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا أبغض إليه من الدنيا وإنه

اللهم صل على خير الانام
محمد ... وصحبه الكرام

منه خلقها ثم ينظر اليها ۞ وقرأ صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ۞ وقال يقول
ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت ۞ او لبست فابليت ۞ او تصدقت فامضيت ۞
وقال في بعض خطبه المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي ۞
لا يدري ما الله قاض فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن حياته لموته ومن شبابه لهرمه فان
الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم للآخرة والذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا من
دار الا الجنة او النار ۞ وقال صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت ۞ وقال
لقمان لابنه يا بني بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ولا تبع آخرتك بدنياك تخسرهما جميعا ۞ وعن
ابن عباس رضي الله عنهما يؤتى بالدنيا يوم القيامة في صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوه
خلقها فتشرف على الخلائق فيقال اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال
هذه الدنيا التي تناحرتم عليها بها تقاطعتم الارحام وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف
في جهنم فتقول اي رب اين اتباعي واشياعي فيقول الله عز وجل الحقوا بها اتباعها واشياعها ۞ ان
احسن ما انتفع به اولوا الالباب كلام مولانا في محكم الكتاب ۞ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله
عنده حسن المآب ۞

۞ الخطبة السابعة في ذم حب المال والبخل به ۞

الحمد لله مستوجب الحمد برزقه المبسوط ۞ وكاشف الضر بعد القنوط ۞ نحمده سبحانه
الذي خلق الخلق ۞ ووسع الرزق ۞ ورده بين العسر واليسر ۞ والغنى والفقر ۞ والطمع واليأس ۞ والثروة
والاملاق ۞ والعجز والاستطاعة ۞ والحرص والقناعة ۞ والبخل والجود ۞ والفرح بالموجود ۞ والاسف
على المفقود ۞ والايثار والبذل ۞ والتوسع والامساك ۞ والتبذير والتقتير ۞ والرضى بالقليل
والاستغفار الكثير ۞ ليبلوهم ايهم احسن عملا ۞ وينظر ايهم آثر الدنيا على الآخرة بدلا ۞ ونشهد
ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي [illegible] ملكا ۞ وهو [illegible] بعثته [illegible] ۞ صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه الذين سلكوا سبيل زهده في الدنيا اما بعد ايها الناس فاحذروا فتنة الاموال والا
ولاد ۞ فان الانسان فيها بالبخل ان خزن وان اعطى [illegible] على التبذير الا ما [illegible] من الطمع فـ[illegible]

كل قلة

والنا

والشكر عليها بالقيام بمواجب التقوى ۞ صعب [illegible] وانا علمت كيد الشيطان والنفس والهوى
فطالب الثروة على خطر عظيم فيها ۞ ولو لم يكن الا طول الوقوف في الحساب لكفى به تجنبا فيه
والسلامة من [illegible] ان لا تقبل على المال [illegible] مع ما فيه من شغل البال ۞ [illegible]
ينبغي [illegible] المال ۞ ولهذا قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن
يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون ۞ وقال انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم
وقال الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ۞ وقال ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال صلى الله
عليه وسلم الاكثرون هم الاقلون يوم القيامة الا من قال بالمال هكذا وهكذا وقليل ما هم
وقال تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش وقال
لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين
اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه ۞ وكل مال [illegible] في عبادة كالحج والعمرة والجهاد او
استعنت به عليها [illegible] المعيشة او صنت به وجهك عن العباد او تصدقت به او اكرمت به الا
خوان او وفيت به عن ذمتك [illegible] من [illegible] فهو ممدوح محمود اذا كان مكتسبا من وجوه طيبة
مرضية ۞ وما زاد على [illegible] مذموم والاشتغال بما لا يعني [illegible] من المعصية [illegible] النعمة عليه
ان [illegible] ما يكفيك [illegible] ما يطغيك ۞ قال ابو سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مما اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ۞ فقال له رجل او يأتي الخير بالشر فسكت
[illegible] عليه [illegible] ثم قال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم ثم قال وان هذا المال خضر حلو ونعم
صاحب المسلم [illegible] المسكين واليتيم وابن السبيل وان من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون
عليه شهيدا يوم القيامة ۞ وقال صلى الله عليه وسلم لثعلبة بن حاطب حين طلب ان يدعو الله بكثرة ماله
يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه عليه [illegible] العفو من المال
[illegible] منع [illegible] عليه [illegible] يكن
من [illegible] القناعة [illegible] العفو والجود والسخاء [illegible]
الحرص [illegible] الدنيا قال صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى وقال [illegible] الغنى بكثرة
العرض وانما الغنى غنى النفس وعن ابن عمر [illegible] فلان [illegible] الله وفلان يبغضه الله [illegible]

اللهم صل على خير الأنام عدد ما [illegible] والقيام

البخل والشح ويبغض من البخلاء البغض والبخل فإذا أراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء
حوائج الناس وقال صلى الله عليه وسلم لو كان لي أحد ذهبا ما أحببت أن تمضي علي ثلاثة
وعندي منه دينار واحد حتى أصرفه في عباد الله هكذا وهكذا إلا شيء أرصده لدين وقال
إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فاتقوا الله
وأجملوا في الطلب واعلموا أن ما عند الله لا ينال بمعصيته وقال تعالى ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا
في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وقال ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون فنفعني الله وإياكم بالكتاب المبين

الخصلة الثامنة في حب الجاه والرياء

الحمد لله علام الغيوب المطلع على سرائر القلوب المتجاوز عن كبائر الذنوب العالم بما تخفيه
الضمائر من خفايا العيوب وبعد فاعلموا أن الله لا يقبل من الأعمال إلا أكملها وأوفاها وأخلصها من
شوائب الرياء والشرك وصفاء النية من التنبيه بالنكرات والملكات فهو أغنى الأغنياء عن الشرك
وخصوصا في [illegible] والمائة بعد [illegible] وعلى ذا أنه [illegible] من التخيل
والإعجاب [illegible] ولا [illegible] الأعمال [illegible]
الزيارة والقصاد في هذه [illegible] العادة الغالبة وحملوها على المجاهدة ومثل الأعمال
الآخرة فوجدتها مخلصة من مشقتها بلا [illegible] القبول عند الخلق ولم تنفع الأعمال إلا بالاطلاع الملك
العزيز [illegible] للعبادات والإبداء للتبرع من الشبهات والشهوات لتكسب محبة
الناس الحرمة والثناء [illegible] والصورة ونطقهم بالتعريف والاعتزال [illegible]
ومنهم في المحافل العالية الأذكار وتعريضهم [illegible]
[illegible] صغيرة [illegible]
[illegible] الرياء المحبط للأعمال [illegible] طلب الشهرة والإقبال قال تعالى تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال حسب امرئ من الشر
أن يشار إليه بالأصابع في دينه ودنياه ولا [illegible] وقال صلى الله عليه وسلم

إن

إن اليسير من الرياء شرك وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا حضروا لم
يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة ومن تذكر أن العاقبة مجهولة
واستحضر الموت وما يعقبه من سؤال القبر وأهوال الموقف والحساب والميزان وتطاير الصحف
والصراط شغله ذلك عن حب الجاه عند الناس وطلب المنزلة في قلوبهم وكره عليه بالأعمال
وحينئذ تسلم عبادته من الرياء الموجب للعقوبة والإحباط قال تعالى فويل للمصلين الذين هم
عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه أحدا وقال صلى الله عليه وسلم من راءى راءى الله به ومن سمع سمع الله به وقال
عليه الصلاة والسلام فيما يرويه عن ربه عز وجل أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك معي
فيه غيري تركته وشركه وقال لا يقبل الله عملا فيه مثقال ذرة من رياء وقال من أحسن صلاته حين
يراه الناس وأساءها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه ويجوز إظهار الأعمال التي لم يقتد
فيها للاقتداء في الخير والدلالة عليه لمن أمن الرياء كما قال تعالى واجعلنا للمتقين إماما ولما ورد
أن بعض الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بصرة فتتابع الناس في الصدقة حتى رأى فقال
صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فعمل بها بعده كان له أجرها وأجر من تبعه عليها وليس من
الرياء كتمان الذنوب وكراهة اطلاع الناس على ما اقترفه من المعاصي والعيوب لما جاء في الحديث من قوله
صلى الله عليه وسلم من ابتلي منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله وقوله من خلع جلباب
الحياء عن وجهه فلا غيبة له وقوله عن الله تعالى سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم
ولا ينبغي أن يترك عملا صالحا خوف أن يحصل فيه الرياء أو خوف إيقاع الناس في اغتيابه بأنه مراء
فإن تلك من خدع الشيطان ومصائده ومكيدته ومن أعظم الحيل التي يعطل بها العمل وجهاد النفس
في ترك الرياء [illegible] إلى المغالطات المفضية إلى [illegible] والتنصل للوعظ والرواية والتدريس
والفتوى وما [illegible] فوق [illegible] والافتراء للنفس بها أفضل من الدخول فيها
إلا لمن [illegible] فينبغي مجاهدة النفس في إخلاصها ويجب تلافيها وقد قال صلى الله عليه وسلم
إنكم ستحرصون على الإمارة وإنها ستكون حسرة وندامة يوم القيامة إلا من أخذها بحقها

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المرضية وسنته العاصمة اللهم انفعنا بما علمتنا من مواعظ المخلصين ومكن لنا أسباب السعادة ونعم
يا أرحم الراحمين

الخطبة التاسعة في الكبر والعجب

الحمد لله الخالق البارئ المصور العزيز الجبار المتكبر العلي الذي لا يبعد عن مجده متواضع
الجبار الذي لكل جبار لديه خاضع ، وكل مستكبر بجانب عزه مستكين متواضع ، فسبحانه
الله القادر الذي لا يعجز عن مراده مانع ، الغني الذي ليس له في ملكه شريك ولا منازع ، القاهر الذي قهر
الخلائق بجلاله وسلطانه ، وفي العرش المجيد استوائه واستعلائه واستيلائه ، وصفوة الأنبياء
ومعبده ونشأته ، ولا يقع عن حضرة قدسه إمضائه واستغنائه ، ونشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله الذي أنزل معه النور المنتشر المستبين ضياؤه ، حتى أشرقت بنور الكتاب العالم
وأرجاؤه ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين هم أحباء الله وأولياؤه ، وخيرته وأصفياؤه ،
أما بعد أيها الناس فإن الكبر والعجب داءان مهلكان ، وصاحبهما عند الله ممقوتان
بغيضان ، فقد ذمهما الله تعالى في محكم الكتاب ، فوجب على المؤمن أن يجتنبهما ويتجنبهما كل الا
جتناب ، وورد في السنة بذلك والآثار ، وكل منهما يجر إلى نقصه من الهوان والصغار ، قال
تعالى سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وقال الذين استكبروا في أنفسهم
وعتوا عتوا كبيرا وقال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال
إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله وقال في الحديث القدسي الكبرياء ردائي
والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في ناري وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر وقال تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين
والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم فقال الله تعالى
للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي وقال للنار أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي
ولكل واحدة منكما ملؤها وقال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى
بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد سها ولها ونسي
المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى وقال

استوائه

يحشر

يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان فيساقون إلى سجن
في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار وقال
بينما رجل يمشي ويتبختر في بردين قد أعجبته نفسه إذ خسفت به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم
القيامة ويثاب المؤمن المتواضع فإنه له علو كما أن المتكبر يحط ويعود منه صغيرا وعلوا قال
تعالى لنبيه عليه السلام واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه أذلة على المؤمنين وفي الحديث ما تواضع أحد لله إلا رفعه وقال أبو بكر رضي الله عنه
وجدنا الكرم في التقوى والغنى في اليقين والشرف في التواضع ومن نظر في مبدئه وحاله ومنتهاه ومآله
المشار إليه في قوله أعظم بجلاله فقال قتل الإنسان ما أكفره من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل
يسره ثم أماته فأقبره ثم إذا شاء أنشره كلا لما يقض ما أمره اقتلع لذلك من قلبه شجر الكبر وحب الرياسة
والعجب ، إلا من رزقه الله وأمعن في الواجب ، لا يفتخر بالنسب ، وقال تعالى يا أيها
الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال
عليه الصلاة والسلام إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء
الناس من آدم وآدم من تراب فلا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي إلا بالتقوى وأكثر ما ينشأ
الكبر من العجب ومعناه أن يرى الإنسان الكمال لنفسه وينسبه إليه مع نسيان إضافته إلى المنعم وأمنه
من السلب وهو مذموم في الكتاب والآثار قال تعالى في معرض الإنكار ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم
تغن عنكم شيئا وقال وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقال
فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وفي الحديث ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى
متبع وإعجاب المرء بنفسه وفي آخر إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا وإعجاب كل ذي رأي
برأيه فعليك بخويصة نفسك وفي آخر لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب وقيل
لعائشة رضي الله عنها متى يكون الرجل مسيئا قالت إذا ظن أنه محسن اللهم لا حول ولا قوة

إلا بالله يا أرحم الراحمين واغفر لنا وارحمنا وأنت خير

الغافرين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

اللهم صل على خير الانام
ما غردت في الغصن الحمام

الخطبة العاشرة في ذم الغرور

الحمد لله الذي بيده مفاتيح الامور وبقدرته مغالق الخيرات والشكور والشرور ونشهد ان لا اله الا الله الذي يخرج اوليائه من الظلمات الى النور ويمد اعدائه في طغيان الغرور ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله مخرج الخلائق من الديجور صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الذين لم تغرهم الحياة الدنيا ولم يغرهم بالله الغرور صلاة وسلاما يتوالى عليهم الى يوم النشور وكر الساعات والشهور اما بعد ايها الناس فان مفاتح السعادة التيقظ والفطنة ومنبع الشقاوة الغرور والغفلة فلا نعمة لله على عباده اعظم من الايمان والمعرفة ولا وسيلة اليها سوى انشراح الصدر بنور البصيرة ولا محنة اعظم من الكفر والمعصية ولا داعي اليهما سوى عمى القلب بظلمة الجهالة فالاكياس وارباب البصائر قلوبهم كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري والمغترون قلوبهم كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور والكيس هو الذي اراد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وجعله على نور من ربه والمغرور هو الذي اراد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء فلم ينفتح بصيرته ليكون بصيرا بنفسه كفيلا فلا تغتر بالدنيا ما دام الشيطان لها قيلا ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وقد ذم الله سبحانه الغرور واثنى على الكيس في آي كثيرة وذم الغرور فقال تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال تعالى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني وقال رجل من الانصار يا رسول الله اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قال فاي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة ومن الغرور ان يظن الانسان ان امهال الدنيا خير له من الله وان اهمال الدنيا له لهوانه من مولاه قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا قال الحسن كذبهما معا بقوله كلا اي ليس هذا بكرامتي ولا هذا بهواني ولكن الكريم من

الخطبة

الرحمة
بطاعتي غنيا كان او فقيرا فان ارباب البصائر كما نراه الغفلة عليهم الدنيا من حولهم والذنب مجلة بعقوبته ولو بالتقاص من حسنات الآخرة وان الاقبال لعفو فالدوام عليها يشعر الطاغي ومن يغتر اتساعا في المعاصي والذنوب بان فيه جواز العفو والمغفرة والله غفور رحيم ويقول مثلا الرجا وحسن الظن محمود مجبوب فيكون عالقا به على الرجاء بالكلية الا ان الرجاء هو ما قارنه عمل وابعد منه الامنية قال تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله وقال فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن وعمل صالحا وعن معقل بن يسار رضي الله عنه يأتي زمان يخلق فيه القرآن في صدور الرجال كما تخلق الثياب على الابدان ويكون امرهم كله طمعا لا خوف معه ان احسن احدهم قال سيتقبل مني وان اساء قال سيغفر لي ومن انواع الغرور من يتعلم العلم ولم يزل يحصل شيئا الكلام والمباحثة من العلماء والاعتراض من انواع فيهم فانما منه ان الموارد في تحصيل العلم يكفيه وان ارتقاع الخلق بعلومه دونه منجيه فان ما هو عليه شيء من الكبر والعجب والتجبير وطلب الدنيا والجاه فانها تعتز اليه وغضب للمحو وابدله عن ذلك نار فكانه لم يسمع الحديث ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ومن الغرور الوسوسة في الطهارة والماء والنية حتى يفوت الوقت او فضيلة الجماعة او اول الوقت وكذا الامام في مخارج الحروف والوسوسة فيها ثم لم يعاتب الغرور ومعنته وكذلك الاشتغال بالصوم او الحج مع عدم حفظ الجوارح من المحرمات وفهم العبادات وكذا الاشتغال بالبحث عن عيوب الناس واطلاعهم مع عدم الاقبال على تهذيب نفسه متطاولا من الاباطيل ومن الغرور امساك الاموال والاشتغال بالتلاوة والصيام والقيام وسائر الاعمال فان ذلك لا يجيب به ليلة الشيخ بحال فصل بشر الحافي ان فلانا الغني كثير الصوم والصلاة فقال المسكين ترك حاله ودخل في حال غيره انما حال هذا اطعام الطعام للجائع والانفاق على المساكين هذا افضل له من تجويعه نفسه ومن صلواته

اللهم صل على خير الانام عدد ... والبعث ...

لنفسه مع جميع المذنبين ومنعه للذنب الا فضل الله لمراده الغلط ومعفنا للاعمال المتقين واستغفر
الله لي ولكم ولجميع المسلمين ـــــ امين

الخطب العشر خطب مختصرة من الربع الاخير
من كتاب الاحياء للامام الغزالي رحمه الله
وهي ربع المنجيات وهي من تاليف الفقيه
العلامة السيد حمدون بن الحاج رحمه الله
الخطبة الاولى في التوبة نسأل الله التوبة

الحمد لله الذي بتحميده يستفتح كل كتاب ، وبذكره يصدر كل خطاب ، وبحمده يتنعم اهل النعيم
في دار الثواب ، وباسمه يتسلى الاشقياء وان ارخي دونهم الحجاب ، وضرب بينهم وبين السعداء
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ، ونتوب اليه توبة من يوقن انه رب
الارباب ، ومسبب الاسباب ، ونرجوه رجاء من يعلم انه الغفور التواب ، ونمزج الرجاء بالخوف
مزج من لا يشك انه لا يرتاب ، انه مع كونه غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، ونصلي على نبيه صلى
الله عليه وسلم وآله وصحبه الكرام صلاة تنقذنا من هول المطلع يوم العرض والحساب ، وتمهد لنا عند الله
زلفى وحسن مآب ، اما بعد فان التوبة من الذنوب ، بالرجوع الى ستار العيوب ، وعلام
الغيوب ، مبدأ طريق السالكين وراس مال الفائزين ، واول اقدام المريدين ، ومفتاح استقامة المائلين
ومطلع الاصطفاء والاجتباء للمقربين ، فمن اقتطف معظمها من علم وحال وعمل وكل واحد منها ... بما
يليه ، انضباط الرجوع بالاصل فالعلم معرفة عظم ضرر الذنوب ، وكونها حجابا بين العبد وكل محبوب ، ثم اذا
غلب اليقين بمعرفة المعرفة على القلب فنشأ الحال ، وهو التألم على فوات المحبوب ثم اذا غلب تألم القلب
على القلب انبعث عنه العمل ، وهو القصد المتعلق بالحال بالترك للذنوب التي كان ملابسا لها ،
وفي الاستقبال بالعزم على ترك الذنب المفوت للمحبوب الى اخر العمر وفي الماضي بتلافي ما فات بالجبر والقضاء
ان كان قابلا للجبر ، فمجموع هذه الثلاثة هو التوبة وكثيرا ما تطلق على الندم وحده ، وهي واجبة
على كل انسان من كل ذنب اجترحه في كل زمان ، ولو استوجبت ... وهذا المعنى كان مفطورا بغير لها

الا من طلوع الشمس من مغربها اول النهار قال تعالى في كتابه الحكيم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل
منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم ، ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ، يا ايها الذين
آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ، وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون
لعلكم تفلحون ، وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ، غافر الذنب وقابل التوب ، ان الله يحب
التوابين ، انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله
عليهم وكان الله عليما حكيما ، وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال
اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار ، وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبسط يده بالتوبة
لمسيء الليل الى النهار ولمسيء النهار الى الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ، وقال صلى الله عليه وسلم
لله افرح بتوبة عبده المومن من رجل نزل بارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع
راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله
قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته
عنده عليها زاده وشرابه فالله تعالى اشد فرحا بتوبة المومن من هذا براحلته ، وقال صلى الله عليه وسلم
خيار كم كل مفتن تواب ، وقال صلى الله عليه وسلم لو عملتم الخطايا حتى تبلغ السماء ثم ندمتم لتاب الله عليكم
وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قيل وكيف ذلك يا رسول الله
قال يكون نصب عينيه تائبا فارا منه حتى يدخل الجنة ، وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب
كمن لا ذنب له ، ويروى ان حبشيا قال يا رسول الله اني كنت اعمل الفواحش فهل لي من توبة قال نعم
فولى ثم رجع فقال يا رسول الله اكان يراني وانا اعملها قال نعم فصاح الحبشي صيحة خرجت فيها روحه
ويروى ان الله لما لعن ابليس سال النظرة الى يوم القيامة فقال وعزتك لا اخرجت
من قلب ابن آدم ما دام فيه الروح فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا احجبت عنه التوبة ما دام
فيه الروح ، وقال الفضيل رحمه الله قال الله عز وجل بشر المذنبين انهم ان تابوا قبلت توبتهم وحذر
الصديقين انهم ان وضعت عليهم عدلي عذبتهم ، ويروى ان رجلا سال ابن مسعود رضي الله عنه عن ذنب
الم به هل له من توبة فاعرض عنه ابن مسعود ثم التفت اليه فرأى عينيه تذرفان فقال له ان للجنة ثمانية

ابواب كلها فتغلق وتغلق الا باب التوبة فان عليه ملكا من كلابه لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها الا فتوبوا الى الله عباد
الله واستغفروه وتضرعوا اليه ولا تغتروا بما امهلكم ولا تقولوا وليصحح كل واحد منكم توبته فيغفر الله عز وجل له ما قدمه ان
ينظر الى الطاعة فلا يتخير من طاعته من دون تكليفه ويتدارك كل ما فات منها ان امكن والى المعصية فلا يبقي
فلا يرد منها شيئا مما كان بينه وبين الله تعالى خالصة كثيرا بالندم ويمحوه بالحسنات وتكفيرها بالمظالم فيمحو كل
سيئة بحسنة من جنسها اخذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة
الحسنة تمحها بل من قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وما كان بينه وبين العباد من مظالم
في النفس او الاموال او الاعراض والقلوب فليتداركه في النفس بما يليق والقصاص في العمد وفي الخطإ
بالدية وفي المال بما يحصن منها او ما لكه المعتبر ان كان والا تصدق به وان اختلط بالحلال اقتصر في معرفة قدر
الحرام وتصدق به والاستغفار في التوبة ولا توجبه لما لكه والاستحلال منه وفي الغيبة بالاستحلال
ان لم يفض او بغير فعلا ... الدار ... الحسنات تتزخر عوضا بالغيبة والاستغفار ثم شهد
كمال في التوبة ثم ان فات ذلك من الكل الاستغفار وان حصل فصل وكان معه الندم والانكسار فهو استغفار
حقيقة وان كان بمجرد اللسان فقط فهو استغفار الكذابين وهو معنى الخبر عنه صلى الله عليه وسلم
المستغفر من الذنب وهو مصر عليه كالمستهزئ بآيات الله تعالى ولذلك قالت رابعة العدوية
رضي الله عنها استغفارنا يحتاج الى استغفار جعلني الله واياكم ممن تاب واخلص الى الله واناب
وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الخطبة الثانية في الصبر والشكر

الحمد لله اهل الحمد والثناء المنفرد بالكبرياء المتوحد بصفات المجد والعلاء المؤيد
صفوة الاولياء بقوة الصبر على السراء والضراء والشكر على البلاء والنعماء والصلاة والسلام
على سيدنا محمد سيد الانبياء وعلى آله وصحبه سادات الاصفياء وهداة الخلفاء الابرار الاتقياء
صلاة محروسة بالبقاء من الفناء ومصونة بالتعقيب عن التنغيص والانقضاء ايها الناس
ان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر كما وردت به الآثار وشهدت به الاخبار وهما ايضا
وصفان من اوصاف الله سبحانه واسمان من اسمائه الحسنى اذ سمى نفسه صبورا شكورا وقد

سبحانه

سبحانه الصبر في نيف وسبعين موضعا من كتابه العزيز واضاف اكثر الخيرات والدرجات اليه وقد
وجعلها ثمرة له فقال جل وعلا وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال وتمت كلمة ربك الحسنى
على بني اسرائيل بما صبروا وقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فما من قربة الا واجرها بتقدير الا الصبر ولاجل
كون الصوم من الصبر وان الله مع الصابرين فقال بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم
بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وقال والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا
واولئك هم المتقون وقال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال صلى الله عليه وسلم من افضل ما اوتيتم اليقين
وعزيمة الصبر ومن اعطي حظه منهما لم يبال ما فاته من قيام الليل وصيام النهار ولان تصبروا على
ما انتم عليه احب الي من ان يوافيني كل امرئ منكم بمثل عمل جميعكم ولكني اخاف ان تفتح عليكم
الدنيا بعدي فينكر بعضكم بعضا وينكركم اهل السماء عند ذلك فمن صبر واحتسب ظفر بكمال ثوابه
ثم قرأ ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقال صلى الله
عليه وسلم قال الله سبحانه اذا وجهت الى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم
استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان انصب له ميزانا او انشر له ديوانا
وقال صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج بالصبر عبادة وقال صلى الله عليه وسلم الصبر كنز من
كنوز الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وقال عيسى عليه السلام انكم
لا تدركون ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري رضي الله
عنهما واعلم ان الصبر صبران احدهما افضل من الآخر الصبر في المصيبات حسن وافضل منه
الصبر عما حرم الله عز وجل واعلم ان الصبر ملاك الايمان وذلك ان التقوى افضل البر والتقوى
بالصبر ولذلك لما سئل صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال الصبر والسماحة وقال ايضا صلى الله
عليه وسلم الصبر نصف الايمان وقال علي كرم الله وجهه الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد
ولا جسد لمن لا رأس له ولا ايمان لمن لا صبر له وقال ابو الدرداء رضي الله عنه ذروة الايمان الصبر
للحكم والرضى بالقدر والصبر قسمان بدني كتحمل المشاق بالبدن فعلا او احتمالا ومنه الضرب والقسم

اللهم صل على خير البرايا
محمد وآله وصحبه والجماعة

فربما يكون محمودا اذا اوقع في الشرع ونعيش وصبر الصابر على مشقة صبرات الطبع ومقتضيات النفوس
ومنزلة القسم مثل المحمودة المقام وقال ابن عباس رضي الله عنهما الصبر في القرآن على ثلاثة اوجه
صبر على اداء فرائض الله تعالى فله ثلاث مائة درجة وصبر على محارم الله فله ستمائة درجة واما
الشكر فقد قرنه الله بالذكر مع انه قال ولذكر الله اكبر فقال جل من قائل فاذكروني اذكركم واشكروا
لي ولا تكفرون وقال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وقال وسيجزي الله الشاكرين وقليل من عبادي الشكور
لئن شكرتم لأزيدنكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى
يوم القيامة ليقم الحمادون فيقوم زمرة فينصب لهم لواء فيدخلون الجنة قيل ومن الحمادون قال
الذين يشكرون الله تعالى على كل حال ولما نزل في الكنز ما نزل قال عمر رضي الله عنه فاي المال نتخذ
فقال صلى الله عليه وسلم ليتخذ احدكم لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وفي حديث عائشة
رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قام يصلي فبكى حتى بل الدموع على صدره ثم ركع فبكى ثم
سجد فبكى ثم رفع راسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وعن ابن عباس رضي الله
عنهما انه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانصار فقال امؤمنون انتم فسكتوا فقال عمر نعم
يا رسول الله فقال وما علامة ايمانكم فقال نشكر الله على الرخاء ونصبر على البلاء ونرضى بالقضاء
فقال مؤمنون ورب الكعبة وقال ابن مسعود رضي الله عنه الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان
يا معشر المومنين واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون وقدر الشكر عظيم ومقاله عشير ان ينتظم من
علم وحال وعمل والعلم يورث الحال والحال يورث العمل اما العلم فمعرفة النعمة من المنعم واما
الحال فالفرح الحاصل بانعامه واما العمل فالقيام بما هو مقصود المنعم ومحبوبه ويتعلق ذلك
العمل بالقلب في قصد الخير واضماره لكافة الخلق وباللسان في اظهار الشكر لله تعالى بالتحميدات الدالة
عليه وبالجوارح في استعمال نعم الله تعالى في طاعته والتوقي من الاستعانة بها على معصيته ثم
الصبر افضل من الشكر لانه حال الفقر والشكر حال الغنى كما قاله الجنيد رضي الله عنه وفي الخبر
يؤتى باشكر اهل الارض فيجزيه الله تعالى جزاء الشاكرين ويؤتى باصبر اهل الارض فيقال له اترضى

ان

ان نجزيك كما جزينا هذا الشاكر فيقول نعم يا رب فيقول الله كلا انعمت عليه فشكر وابتليتك
فصبرت لاضعفن لك الاجر عليه فيعطى اضعاف جزاء الشاكرين وقد قال سبحانه انما يوفى الصابرون
اجرهم بغير حساب جعلنا الله واياكم في زمرة من صبر واحتسب وشكر الله سبحانه على ما
كسب واكتسب فوفاه اجره بغير حساب وحلاه من زينة الشكر بعنبر الثواب ونضد له بالمريد منهم
مع الصابرين والشاكرين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الخطبة الثالثة في الرجاء والخوف

الحمد لله المرجو فضله وثوابه المخوف مكره وعقابه الذي عمر قلوب اوليائه بروح رجائه حتى
ساقهم بلطائف آلائه الى النزول بفنائه والعدول عن دار بلائه التي هي مستقر اعدائه
وردهم بسياط التخويف وزجر التعنيف وجره العرض عن عصيانه ووعدهم الوعد بثوابه وكرامته
وصرفهم عن التعرض لما يبعده والتعرض لسخطه ونقمته فهو الباسط للنعم والتعنيف والرافع الى
واللطف الى جنته والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير انبيائه وخيرة خلقه وعلى آله
وصحبه وعترته اما بعد ايها الناس ان الرجاء والخوف جناحان بهما يطير المقربون الى كل مقام محمود
ومطيتان بهما يقطع من طريق الآخرة كل عقبة كؤود فلا يقود الى قرب الرحمن وروح الجنان مع
كونه بعيد الارجاء ثقيل الاعباء محفوفا بمكاره القلوب ومشاق الجوارح والاعضاء الا ازمة
الرجاء ولا يصد عن نار الجحيم والعذاب الاليم مع كونه محفوفا بلطائف الشهوات وعجائب
اللذات الا سياط التخويف وسطوات التعنيف فلا جرم وردت في الرجاء وحسن الظن بالله تعالى رغائب
قال الله تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله
ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة ما منعك اذ رايت
المنكر ان تنكره فان لقنه الله تعالى حجته قال يا رب رجوتك وخفت الناس فيقول الله عز وجل قد
غفرت لك ولما قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

اللهم صل على خير الانام عدد [illegible]

ونحن جئتم الى صغرات قلوبهن صدوركم وتبشرون الى ربكم فهبط جبريل عليه السلام فقال ان ربك
عز وجل يقول لك لم تقنط عبادي فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم من حجرته وبشرهم وقال
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وقال صلى الله عليه وسلم
ان رجلا يخرج من النار فيقول الله عز وجل له كيف وجدت مكانك فيقول شر مكان فيقول الله عز
وجل ردوه الى مكانه قال فيمشي ويلتفت الى ورائه فيقول الله عز وجل الى اي شيء تلتفت فيقول
لقد رجوت ان لا تعيدني اليها بعد ان اخرجتني منها فيقول الله عز وجل اذهبوا به الى الجنة
وفي الخبر ان رجلا من بني اسرائيل كان يقنط الناس ويشدد عليهم فيقول الله عز وجل يوم القيامة
اليوم أويسك من رحمتي كما كنت تقنط عبادي منها وفي اخبار يعقوب عليه السلام ان الله تعالى اوحى
اليه اتدري لم فرقت بينك وبين يوسف فقال لا يا رب قال لقولك اخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه
غافلون لم خفت عليه الذئب ولم ترجني ولم نظرت الى غفلة اخوته ولم تنظر الى حفظي له وقال
سفيان رحمه الله من اذنب ذنبا فعلم ان الله تعالى قدره عليه ورجا غفرانه غفر الله تعالى له ذنبه
قال لان الله تعالى عير اقواما فقال وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم وقال
وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا والتبس الرجاء النافع من غير النافع بمثل ما يتعلق به الشافع ومن
ان العبد اذا ابث بذر الايمان وسقاه بماء الطاعات وطهر القلب من شوك الاخلاق الردية وانتظر
من فضل الله تعالى تثبيته الى الموت وحسن الخاتمة المفضية الى المغفرة كان انتظاره رجاء
حقيقيا محمودا في نفسه باعثا له على المراقبة والقيام بمقتضى الايمان في اتمام اسباب المغفرة
الى الموت وان قطع عن بذر الايمان تعهده بماء الطاعات او ترك القلب مشحونا برذايل الاخلاق وانهمك
في طلب لذات الدنيا ثم انتظر المغفرة فانتظاره حمق وغرور فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وقال صلى الله عليه وسلم الاحمق من اتبع
نفسه هواها وتمنى على الله واهل الخوف فقد ورد فيهم من الايات والاخبار والاثار ما يخرج عن حد
الانحصار قال جل وعلا هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وخافون ان كنتم مومنين انما يخشى الله
من عباده العلماء رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه واما من خاف مقام ربه ونهى

النفس

النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى يدعون ربهم خوفا وطمعا يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين وقال صلى الله عليه وسلم راس الحكمة مخافة الله عز وجل وقال عليه الصلاة و
السلام لابن مسعود رضي الله عنه ان اردت ان تلقاني فاكثر من الخوف بعدي وقال صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فان امنني في الدنيا اخفته
يوم القيامة وان خافني في الدنيا امنته يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم اتمكم
عقلا اشدكم خوفا واحسنكم فيما امر الله عز وجل به ونهى عنه نظرا وقيل ليحيى بن معاذ رضي الله عنه
امن الخلق غدا قال اشدهم خوفا اليوم وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله ما فارق الخوف
قلبا الا خرب ثم الخوف هو سوط الله تعالى يسوق به عباده الى المواظبة على العلم والعمل لينالوا
بهما رتبة القرب من الله سبحانه وله ثلاثة احوال قصور وافراط واعتدال والمحمود منها
هو الاعتدال لان القاصر لا يجلي الا عن مثل ما يصيب سامع ايات الغايب اذا لم يصيب عن الحس رجع
القلب الى غفلته وهو قليل النفع والمفرط يخرج الى اليأس والقنوط وهو مذموم لانه يمنع عن العمل
المراد من الخوف الذي هو السوط والقصد به فالمعتدل المحمود ان يثمر وجلا في القلب يبعث به
الظاهر والباطن عما يسخط رب العالمين والناس مختلفون في الاصلح لهم من الرجاء والخوف فالكفار
امثالهم الخوف اصلح لهم من الرجاء لغلبة المعاصي عليهم واما المتقي الذي ترك ظاهر الاثم وباطنه
فالاصلح له ان يعتدل خوفه ورجاؤه ولذلك قيل لو وزن رجاء المومن وخوفه لاعتدلا وقال
علي كرم الله وجهه لبعض ولده يا بني خف الله خوفا ترى انك لو اتيته بحسنات اهل الارض لم
يتقبلها منك وارج الله تعالى رجاء ترى انك لو اتيته بسيئات اهل الارض غفرها لك ثم يغلب
الرجاء عند الموت اصلح لانه اجلب للمحبة في الله عز وجل ولذلك قال عليه الصلاة والسلام
لا يموتن احدكم وهو يحسن الظن بالله تعالى وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه عند الموت لابنه اقرا
علي الاخبار التي فيها الرجاء وحسن الظن بالله تعالى والمقصود من ذلك كله ان يحبب الله تعالى
الى نفسه اللهم اجعلنا ممن رجا وخاف وعمل ولا يكون لدعاء نفسه اسيرا وحسن ظننا في عفوه
والحلم وامننا على حسن الخاتمة بجاه نبيك سيدنا ومولانا محمد عليه الصلاة والسلام التقصي

الحمد لله اللهم صل على خير الأنام
عدد ما غرد البلبل والحمام

الخطبة الرابعة في الفقر والزهد

الحمد لله الذي تسبح له الأملاك، وتخضع له الظلال، وتندك من هيبته الجبال، خلق الإنسان من الطين اللازب والصلصال، وزين صورته بأحسن تقويم وأتم اعتدال، وعصم قلبه من فجور البشرية من وحشات الضلال، وأذن له في قرع باب الخدمة بالغدو والآصال، ثم كحل بصر المخلص في عبادته بنور اليقين حتى لاحظ بعين الحقيقة حضرة الجلال، فلاح له من البهجة والبهاء والكمال ما استغنى به عن مباهج الدنيا كل حسن وجمال، فاستغل ما لديه عن متابعة شهوته وملازمة غفلته إلا استغلال، وتمثل له الدنيا في صورة امرأة جليلة تميس وتختال، وانكشف له باطنها عن عجوز شوهاء تجمعت من هيئة الخزي ومخازي المذلة في ثياب الخلال، ومن تتبع لجلبابها تنغيص فيها أسرار هواها يلقاها بعد الشيخ والاختبال، ومن غضبت حبائلها في مرابع الآجال، وهي تغضضهم حضور السكر والاختبال، ثم لا تفتنهم بالخلف في مواعيد الوصال، بل تغيرهم مع مطلع الوصال بالصلاة والأغلال، وتسليهم بأنواع الأباطيل والأنكال، فلما انكشف للعارفين منها فناؤها الأسرار والأفعال، زهدوا فيها زهد المبغض لها وتركوا التفاخر فيها والتكاثر بالأموال، وأقبلوا بكليتهم مستمسكين على حضرة الجلال، وابتغوا منها بوصال حيرة الانفصال، وتعلوا المسالك الحرية لا بعته فيما فعلوا ولا زوال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء وعلى آله وصحبه والآل الأبدال النخبة الذين اعترت الدنيا عنده من ظل، ونكب فيها زال مرتحل، محمد رأس النقايا والحسنات، وبغضها أم الطامات ورأس الخطيئات، ولا مطمع في النجاة إلا بالانقطاع عن الدنيا والبعد منها لطالب والباع على الفقر وتسمى ذلك فقرا، والمبعدون عنها وتسمى ذلك زهدا، ولكل واحد منهما درجة في نيل السعادات وحظ في الإعانة على الفوز والنجاة ومزدوج في فضلها الآيات والأحاديث والآثار المشتهرات، أما الفقر فقال الله تبارك وتعالى في الفقراء من أصحابه عليهم الصلاة والسلام واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا، للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

خير

خير هذه الأمة فقراؤها، وأسرعها تضجعا في الجنة ضعفاؤها، وقال صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء مفتاحا، من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني الفقر والجهاد، وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من معرفة الفقراء واتخذوا عندهم الأيادي فإن لهم دولة، قالوا يا رسول الله وما دولتهم، قال إذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم كسرة أو سقاكم شربة أو كساكم ثوبا فخذوا بيده ثم امضوا به إلى الجنة، وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر الفقراء أعطوا الله تعالى الرضى من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلا فلا، وقال صلى الله عليه وسلم أحب العباد إلى الله تعالى الفقير القانع برزقه الراضي عن الله تعالى، وروي أن الله تعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، وقال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى حبك للفقراء من أخلاق المرسلين وإيثارك مجالستهم من علامة الصالحين، وفرارك عن صحبتهم من علامة المنافقين، فلا يخفى أن الفقر مطلقا أفضل من الغنى مطلقا، وأن الفقير الحريص أفضل من الغني الحريص، وكذا الفقير القانع أو الراضي أفضل من الفقير الحريص على الطلب، وكذا الفقير القانع المنفق فيه أفضل من الغني المنفق لماله في الخير، لأن نعم الغني المنفق في الخير أنه أفضل من الفقير الممسك، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شكا به أن أهل الدثور ذهبوا بالأجر يا رسول الله من ليس من المال يعطيه من الله تعالى في نفسه وماله فقال نعم الرجل يسرا يشهده فقالوا من خير الناس يا رسول الله فقال مؤمن يعطي حقه، وكذا بالنظر إلى الصبر والشكر الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر على ما قاله أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه، ويشهد له إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب، وأما الزهد فقال الله جل جلاله في فضله مخرجا على قوم قارون فيه فقال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم، وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون، فنسب الزهد إلى العلماء، ووصف أهله بالعلم وهو غاية الثناء، وقال تعالى إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا أي أزهد فيها، وقال تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب، وقال ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه

وقال تعالى في وصف الكفار الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة أي والمؤمن بنقيض
ذلك يستحب الآخرة على الحياة الدنيا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم العبد قد
أعطي صمتا وزهدا في الدنيا فاقتربوا منه فإنه يلقى الحكمة وقد قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد
أوتي خيرا كثيرا وقال صلى الله عليه وسلم من زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة في قلبه فأنطق بها لسانه
وعرفه داء الدنيا ودواءها وأخرجه منها سالما إلى دار السلام وقال صلى الله عليه وسلم إذا
أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا ورغبه في الآخرة وبصره بعيوب نفسه وقال صلى الله عليه وسلم
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وقال صلى الله عليه وسلم من أراد أن
يؤتيه الله علما من غير تعلم وهدى من غير هداية فليزهد في الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم من زهد
في الدنيا هانت عليه المصيبات وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الزهد في الدنيا راحة القلب
والجسد وقال ابن مسعود رضي الله عنه ركعتان من زاهد قلبه خير له وأحب إلى الله من عبادة
المتعبدين والمجتهدين إلى آخر الدهر وأحكام الزهد ثلاثة فرض ونفل وسلامة فالفرض الزهد في الحرام
والنفل الزهد في الحلال والسلامة الزهد في الشبهات والقول الجامع في الزهد ما قاله أبو سليمان
الداراني رضي الله عنه هو ترك كل شيء يشغلك عن الله عز وجل ثم الزهد على الإجمال وقد فصل
فيه رضي الله عنه في موضع آخر فقال من تزوج أو سافر في طلب المعيشة أو كتب الحديث فقد ركن إلى
الدنيا ثم الأمر إلى الله في قلب سليم اللهم اجعلنا ممن اختير لمقام الزهد والفقر حتى لا يشغلنا شيء
عنك في السر والعلن والبسنا روح [illegible] تنشرح به الصدور [illegible] إلى الآخرة ونقل عن دار
الغرور والحمد لله على ما تفضل به أول القول ومنتهاه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بنور

الخصلة الخامسة في التوحيد والتوكل

الحمد لله المتوحد بالملك والملكوت المتفرد بالعز والجبروت الذي رفع السماء بغير عماد المقدر
فيها الأرزاق للعباد الذي هدى ذوي القلوب والألباب عن ملاحظة الوسائط والأسباب
إلى مسبب الأسباب ورفع هممهم عن الالتفات إلى ما سواه والاعتماد على من سواه فلم يعبدوا
إلا إياه علما بأنه الضار النافع المعطي المانع وتحققا بأن جميع أصناف الخلق عبيد أمثالهم لا يتصرفون

عنهم

٢٥

عنهم من الرزق وأنه ما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها علما تحققوا أنه الرزاق
ذو القوة المتين فسلموا لحكمه وتوكلوا عليه وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل والصلاة والسلام على نبيه
محمد خاتم الأنبياء الهادي إلى سبيل سواء السبيل وعلى آله وصحبه وسلم كثيرا اعلم أيها الناس
أن التوكل منزل من منازل الدين ومقام من مقامات الموقنين بل هو من معالي درجات المقربين
وهو ينبني على التوحيد الذي يترجمه قولك لا إله إلا الله وحده لا شريك له والإيمان بالقدرة الذي يترجم عنه
قولك له الملك والإيمان بالجود والحكمة الذي يدل عليه قولك وله الحمد فمن قال لا إله إلا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير تمحض المعنى حتى صار وصفا لازما لقلبه
غالبا عليه فقد تم له الإيمان الذي هو أصل التوكل والتوحيد أربع مراتب الأولى أن يقول باللسان
لا إله إلا الله وقلبه غافل عنه أو منكر كتوحيد المنافق الثانية أن يصدق بمعنى هذا اللفظ قلبه كما
صدق به عموم المسلمين وهو اعتقاد العوام الثالثة أن يشاهد ذلك بطريق الكشف بواسطة نور الحق
وهو مقام المقربين الرابعة أن لا يرى في الوجود إلا واحدا وهو مشاهدة الصديقين وتسميه الصوفية
الفناء في التوحيد وعلى التوحيد بالمعنى الثالث ينبني التوكل إذ به ينكشف للعبد أن لا فاعل
إلا الله تعالى وأن كل موجود فالمنفرد بإيجاده واختراعه هو الله تعالى لا شريك له فيه فيتميز
لا ينظر إلى غيره وبه تكون ثقته وعليه اتكاله وفي الكتاب العزيز من الآيات الدالة على فضل التوكل
كثير وقال جل من قائل وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين وعلى الله فليتوكل المتوكلون ومن يتوكل
على الله فهو حسبه إن الله يحب المتوكلين ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم وتوكل على الحي الذي
لا يموت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقال صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه كل مؤنة ورزقه
من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله تعالى إليها وقال صلى الله عليه وسلم من سره
أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله أوثق منه بما في يديه وقال صلى الله عليه وسلم أريت
الأمم بالموسم فرأيت أمتي قد ملأوا السهل والجبل فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم فقيل لي أرضيت
فقلت نعم فقال ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب قيل ومن هم يا رسول الله

اللهم صل على خير الانام
عدد ما تحرك ... والجماد

قال الذين لا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه
لدغتني عقرب فاقسمت علي امي لتسترقين فناولت الراقي يدي التي لم تلدغ وقرا ابو علي الخواص
رحمه الله قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت الى اخرها فقال ما ينبغي للعبد بعد هذه الآية ان
يلجا الى احد غير الله تعالى وقال بعضهم منذ رضيت بالله وكيلا وجدت الى كل خير سبيلا وينقسم
التوكل بحسب القوة والضعف الى ثلاث درجات الاولى ان يكون حال العبد في حق الله تعالى والثقة
بكفالته وعنايته كحاله في الثقة بالوكيل الثانية وهي اقوى ان يكون حاله مع الله تعالى كحال
الطفل في حق امه لا يعرف غيرها ولا يفزع الى سواها ولا يعتمد الا اياها الثالثة وهي اعلاها ان يكون
بين يدي الله تعالى في حركته وسكناته مثل الميت بين يدي الغاسل لا يفارقه الا في انه يرى نفسه ميتا
تحركه القدرة كما تحرك يد الغاسل الميت ثم الاسباب المزيلة للضرر تنقسم الى مقطوع به كشرب الماء
للعطش واكل الخبز للجوع وهذا تركه ليس من التوكل بل هو حرام عند خوف الموت والى مظنون كالفصد
والحجامة وشرب ادوية الطب وهذا لا يناقض التوكل ولا ينافيه الا ان تركه ليس بحرام بل قد يكون افضل
فعله في بعض الاحيان وفي بعض الاشخاص والى موهوم كالكي والرقية وهذا من شرط التوكل تركه ولا
يجوز فعله بحال كما في الاحاديث السابقة اللهم انا نقصر ذكر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم انت حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى

ابو تراب

الخطبة السادسة في المحبة والشوق والانس والرضى

الحمد لله الذي نزه قلوب اوليائه عن الالتفات الى زخارف الدنيا ونضرتها وصفى اسرارهم عن ملاحظة
غير حضرته ثم استخلصها للعكوف على بساط عزته ثم تجلى لها باسمائه وصفاته حتى
اشرقت بانوار معرفته ثم كشف لها عن سبحات وجهه حتى احترقت بنار محبته ثم احتجب
عنها بكنه جلاله حتى تاهت في بيداء كبريائه وعظمته فكلما اهتزت لملاحظة كنه الجلال
غشيها من الدهش ما غبر في وجه العقل وبصيرته وكلما همت بالانصراف آيسة نوديت من سرادقات
الجمال صبرا ايها الآيس عن نيل الحق بجهله وعجلته فبقيت بين الرد والقبول والصد والوصول
غريقة في بحر معرفته محترقة بنار محبته والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الانبياء بكمال نبوته

وعلى

وعلى آله واصحابه سادات الخلق وائمته وقادات الحق بازمته اما بعد فان
المحبة لله تعالى هي الغاية القصوى من المقامات والذروة العليا من الدرجات فما بعد ادراكها
مقام الا وهو ثمرة من ثمار الحب وتابع من توابعه كالشوق والانس والرضى واخواتها ولا قبل المحبة مقام الا
وهو مقدمة من مقدماتها كالتوبة والصبر والزهد وغيرها وسائر المقامات وان عز وجودها فلا تخلو
القلوب عن الايمان بها فلنذكر اولا ما يدل على ثبوت الحب لله تعالى من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والآثار
والاخبار قال الله عز وجل جلاله يحبهم ويحبونه وقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله والذين آمنوا اشد
حبا لله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وقال صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله اياي وقال
صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من احبك وحب ما يقربني الى حبك واجعل حبك احب
الي من الماء البارد وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه مثقال خردلة من الحب احب الي من عبادة
سبعين سنة بلا حب فالمستحق للمحبة هو الله تعالى ومن احب غيره لا من حيث نسبته اليه فذلك لجهله و
قصوره عن معرفة الله تعالى وحب الرسول عليه الصلاة والسلام محمود لانه عين حب الله
تعالى وكذلك حب العلماء والاتقياء لان محبوب المحبوب محبوب ورسول المحبوب محبوب ومحب المحبوب
محبوب وقد جاء في الكتاب والسنة بان الله سبحانه يحب عباده وذلك كله يرجع معناه الى كشف الحجاب
عن قلبه حتى يراه بقلبه والى تمكينه اياه من القرب منه والى ارادته ذلك به في الازل ومن ثمرات المحبة الشوق
قال الله تعالى في التوراة طال شوق الابرار الى لقائي واني الى لقائهم لاشد شوقا وقال النبي
صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني اسالك الرضى بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر
الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك ومنها الانس قال الله العظيم الا بذكر الله تطمئن القلوب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
من ذاق من خالص محبة الله تعالى شغله ذلك عن طلب الدنيا واوحشه من جميع البشر وقيل لابراهيم
بن ادهم رحمه الله لما نزل من الجبل من اين اقبلت قال من الانس بالله تعالى ومنها الرضى قال الله
عز وجل ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يتجلى للمومنين فيقول سلوني فيقولون رضاك رضاك

اللهم صل على خير الأنام
ما غردت الفاختة والحمام

وأما رضاء العبد بقضاء ربه ففيه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل طائفة من أصحابه فقال ما أنتم
فقالوا مومنون فقال ما علامة إيمانكم قالوا نصبر عند البلاء ونشكر عند الرخاء ونرضى بمواقع
القضاء فقال مومنون ورب الكعبة وقال ميمون بن مهران رضي الله عنه من لم يرض بالقضاء فليس
لحمقه دواء ثم اعلموا أن الرضاء لا ينافي الرضى ومن اشتكى الله تعالى على بعض من عاداه من عباده
فقال بن عمر فهذا رغبنا ورهبنا وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أعلا مقامات الرضى ولم يبرح يدعوا
ربه سرا وعلانية بل الدعاء من جملة ما تعبدون الله به وكذلك لا ينافي الرضى أيضا كراهية
المعاصي ومقت أهلها والسعي في إزالتها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال
صلى الله عليه وسلم من شهد منكم منكرا أو رضي به كان كمن فعله وقال صلى الله عليه وسلم لو أن عبدا
قتل بالمشرق ورضي بقتله آخر بالمغرب كان شريكه في قتله إذ أبغض الله والإثم علامة محبته وعلامة
نار بالشوق الرحمن تقوا وافسدنا بلذيذ مناجاته وعمنا بالرضى في جميع حالاته إنه ولي حميد فعال لما
يريد ه

الخطبة التاسعة عشر في النية والإخلاص والفرق ه

الحمد لله حمد الشاكرين ونومن به إيمان الموقنين ونقر بوحدانيته إقرار الصادقين ونشهد
أن لا إله إلا الله رب العالمين وخالق السماوات والأرضين ومكلف الإنس والجن والملائكة
المقربين أن يعبدوه عبادة المخلصين فقال وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ألا لله
الدين الخالص المتين فإنه أغنى الأغنياء عن شركة المشركين والصلاة والسلام على نبيه محمد
سيد المرسلين وعلى جميع النبيئين وعلى آله وأصحابه الطاهرين الطيبين أما بعد أيها الناس
فقد انكشف لأرباب القلوب ببصيرة الإيمان وأنوار القرآن أن لا وصول إلى السعادة إلا بالعلم
والعبادة فالناس كلهم هلكى إلا العالمون والعالمون كلهم هلكى إلا العاملون والعاملون
كلهم هلكى إلا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم فالعمل بغير نية عناء والنية بغير إخلاص
رياء وهو للنفاق كفاء ومع العصيان سواء والإخلاص من غير صدق وتحقيق هباء وقد قال
تعالى في كل عمل كان بإرادة غير الله تعالى مشوبا مغمورا وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا فلا بد لمن أراد علما أو عملا بطاعة الله تعالى أن يتعلم النية ليحصل المعرفة ثم يصححها
بالعمل بعد فهم حقيقة الصدق والإخلاص اللذين هما وسيلة العبد إلى النجاة والخلاص وفضل

النية

27

النية كثير والوارد فيه شهير قال الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه أن يريد الطلب بوجه الله بنيتهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات
ولكل امرئ ما نوى وقال صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج
امرأة على صداق وهو لا ينوي أداءه فهو زان ومن ادان دينا وهو لا ينوي قضاءه فهو سارق وقال
صلى الله عليه وسلم إنما يقتتل المقتتلون على نياتهم وقال صلى الله عليه وسلم من غزا وهو لا ينوي
إلا عقالا فله ما نوى وقال إنكم تبعثون يوم القيامة على قدر نياتكم وكتب سالم بن عبد
الله إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما اعلم أن عون الله تعالى للعبد على قدر النية فمن تمت نيته تم
عون الله له ومن نقصت نيته نقص بقدرها وقال بعض السلف رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل
كبير تصغره النية ثم النية عبارة عن انبعاث النفس بحكم الرغبة والميل إلى ما هو موافق للغرض إما في
الحال وإما في المآل والإخلاص تجريد قصد التقرب إلى الله تعالى عن جميع الشوائب وعبر بعض الصوفية
بأنه ما استتر عن الخلائق وصفا عن العلائق ولعظم ورود فيه الآيات والأحاديث والآثار قال الله
تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ألا لله الدين الخالص إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا
بالله وأخلصوا دينهم لله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وقال
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل الإخلاص سر من سري استودعته قلب من أحببت
من عبادي وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخلص العمل لله تعالى أربعين يوما إلا ظهرت ينابيع
الحكمة من قلبه على لسانه وكتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما من خلصت
نيته فيما بينه وبين الله تعالى كفاه الله ما بينه وبين الناس وكتب بعض الأولياء إلى أخ له أخلص
النية في أعمالك يكفك القليل من العمل ويرجع إلى معنى الإخلاص الصدق في النية والإرادة ومعناه
لا يكون للعبد باعث في الحركات والسكنات إلا الله تعالى فإن مازجه شيء من حظوظ النفس بطل
صدق النية والصدق من حيث هو ينقسم ستة صدق القول وصدق في النية والإرادة وصدق في العزم
وصدق في الوفاء بالعزم وصدق في العمل وصدق في تحقيق مقامات الدين كلها فمن اتصف بالصدق في
جميعها فهو صديق لأنه مبالغة في الصدق ومن كان له حظ من الصدق في الجملة فهو صادق ودرجة
ما لا يحصى في فضله وحسن اشتماله على أهله قال مولانا جل ثناؤه واذكر في الكتاب إبراهيم إنه كان

أصل
الفرق
زيادة

من يغل فيئنا، وأن كريم الكتاب أن من أنفذ كان من يغل فيئنا من المومنين وجاء من نزل أما عمرو السدى عليه، وقال صلى الله عليه وسلم إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا الحديث. وأوحى الله تعالى إلى داوود عليه السلام من صدقني في سريرته صدقته عند المخلوقين في علانيته، وقال ابن عباس رضي الله عنه أربع من كن فيه فقد ربح الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر، وقال بشر بن الحارث من عامل الله بالصدق استوحش من الناس، فيا سعد من أخلص في نيته وربح بالصدق في صفقته، اللهم اسلك بنا تلك المسالك، وهب لنا من السلامة في النصيب الأوفى من ذلك، يا عزيز يا كريم يا رحمن يا رحيم انتهى

الخطبة الثامنة في المحاسبة والمراقبة

الحمد لله القائم على كل نفس بما كسبت، الرقيب على كل جارحة بما اجترحت، المطلع على ضمائر القلوب إذا هجست، الحسيب على خواطر عباده إذا اختلجت، الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض تحركت أو سكنت، المحاسب على النقير والقطمير والقليل والكثير من الأعمال وإن خفيت، المتفضل بقبول طاعة العباد وإن صغرت، المتطول بالعفو عن معاصيهم وإن كثرت، وإنما يحاسبهم لتعلم كل نفس ما أحضرت، وتنظر فيما قدمت وأخرت، فتعلم أنها لولا فضل المراقبة والمحاسبة في الدنيا لشقيت في صعيد القيامة وهلكت، وبعد ملازمة المجاهدة والمحاسبة والمراقبة لولا فضل الله تعالى بقبول بضاعتها المزجاة لخابت وخسرت، فسبحان من عمت نعمه كافة العباد وشملت، واستغرقت رحمته الخلائق في الدنيا والآخرة وغمرت، فبنفحات فضله اتسعت القلوب للإيمان وانشرحت، وبيمن توفيقه تقيدت الجوارح بالعبادات وتأدبت، وبحسن هدايته انجلت عن القلوب ظلمات الجهل وانقشعت، وبلطف تأييده انصرفت مكايد الشيطان واندفعت، وبلطيف عنايته ترجح كفة الحسنات إذا ثقلت، وبتيسيره تيسرت من الطاعات ما تيسرت، فمنه الإمساك والجزاء، والإبعاد والإدناء، والإسعاد والإشقاء، والصلاة والسلام على سيد المرسلين الأنبياء، وعلى آله سادات الأصفياء، وأصحابه قادات الأتقياء، وسلم تسليما كثيرا. أيها العباد إن الله تعالى لكم بالمرصاد، وإنكم ستحاسبون وتطالبون بمثاقيل الذر من الخطرات واللحظات، ولا ينجيكم من هذه الأخطار إلا لزوم

المحاسبة

[margin: وتأدبت / انقطعت / انقشعت]

٢١

المحاسبة وصدق المراقبة، ومطالبة النفس في الأنفاس والحركات، فمن حاسب نفسه قبل أن يحاسب خف في القيامة حسابه، وحضر عند السؤال جوابه، وحسن منقلبه ومآبه، ومن لم يحاسب نفسه دامت حسراته، وطالت في عرصات القيامة وقفاته، وقادته إلى الخزي والمقت سيئاته. ثم إن ربكم الأعلى سبحانه يقول: ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين، ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا، يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد، يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره، يوم توفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزن، وتهيؤوا للعرض الأكبر. وكتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه: حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة. وقال علي كرم الله وجهه: على العاقل أن يكون له أربع ساعات، ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر في صنع الله تعالى إليه، وساعة يخلو فيها للمطعم والمشرب، فإن في هذه الساعة عونا له على الساعات. فينبغي للعاقل أولا أن يحاسب نفسه على النعم على كل حين يوم وساعة ساعة في جميع الأعضاء الظاهرة والباطنة، ثم إن أحاط بها على كثرتها وزاد أيقن أن القول بالعجز عن شكرها أولى وأشفق عليها ملتمسا وشرابه [illegible] فلا ينبغي [illegible] المراقبة لما منع عن الخوض في الأعمال وملاحظتها بالعين الكالئة فإن حركت [illegible] وسكن، وقد جاءت بفضيلة المراقبة الآيات من كتاب الله والأحاديث من كلام رسول الله والآثار عن السلف. قال الله تبارك وتعالى: أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت، ألم يعلم بأن الله يرى، إن الله كان عليكم رقيبا، والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون، والذين هم بشهاداتهم قائمون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل عليه السلام عن الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. وقال

اللهم صل على خير الانام ما غرد [illegible] والحمام

وقال

سفيان الثوري رضي الله عنه عليك بالمراقبة ممن لا تخفى عليه خافية وقال ابن عطاء الله رحمه الله

افضل الطاعات مراقبة الحق على الدوام في الاوقات كلها وسئل المحاسبي عن المراقبة

فقال اولها علم القلب بقرب الرب تعالى فعلى كل عبد ان يراقب نفسه عند همه بالفعل وسعيه

بالجارحة فيتوقف عن الهم ومن السعي حتى ينكشف له بنور العلم ان ما كان لله فيمضيه او هو

لهوى النفس فيتقيه فان لم يتبين له فليكف عنه ومن اشتبه عليه فليرجع الى الاجتهاد والحكم بنفسه

فليستفت نور علماء الدين وليفر من العلماء المقبلين على الدنيا فراره من الاسد بل اشد لانهم انما

المذنب [illegible] لهذا الحرف الذي لا يستحي ان [illegible] الذي لا افلح منها فلاح المتضرع المسكين الفاني

الضعيف الحقير الهالك [illegible] في محل الغفلة [illegible] وارحمني وارزقني

عفوا ومغفرة يا ارحم الراحمين

(هامش: الاستبصار)

الخطبة التاسعة في التفكر والاعتبار

الحمد لله الذي لم يجعل للعقول [illegible] ولا [illegible] ولم يجعل لها اقدام الاوهام ووهم سبيل

الاقدام الى حمى عظمته [illegible] قلوب العارفين في بحر كبريائه والهمة [illegible]

لتنال معلومها [illegible] سبحات الجلال فسبحانه ما اعظم [illegible] وابهر [illegible]

الجمال [illegible] العبد [illegible] لولا [illegible] جلال الربوبية لم تغفر

[illegible] وان [illegible] التفكر في [illegible] نعم الله وايلاديه [illegible] عليه

[illegible] لكل نعمة منها ذكرا وشكرا [illegible] بحار المقادير [illegible] العليم الخبير

[illegible] وبعضا [illegible] وحيرا [illegible] وكثيرا [illegible] والبلاد وكبرا [illegible]

وذكرا وان جاوزت [illegible] ايام [illegible] وخاطب [illegible]

[illegible] البشرية [illegible] العقول دون [illegible] ان

على [illegible] والصلاة والسلام على سيدنا محمد [illegible] ولد [illegible]

لا [illegible] صلاة [illegible] القيامة [illegible] وعلى اله واصحابه الذين [illegible]

كل [illegible] المسلمين [illegible] وسلم تسليما [illegible]

لا يخفى ان التفكر هو مفتاح الانوار ومبدا الاستبصار وهو [illegible] العلوم ومصباح المعارف

والبصر

والبصائر ومن ثم كثر الحث في كتاب الله تعالى على التدبر والاعتبار والنظر والافتكار وورد في

السنة بان تفكر ساعة خير من عبادة سنة وبغيرهم من الاخبار [illegible] الاثار عن الاكابر

الاخيار قال الله العظيم بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولم يتفكروا في ملكوت

السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون

ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار اولم يتفكروا

في انفسهم وفي انفسكم افلا تبصرون افلا تتفكرون وقال ان في خلق السموات والارض وا

ختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها

وقال صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تتفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره وقال صلى الله عليه

وسلم اعطوا اعينكم حظها من العبادة فقالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في

المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه وقال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله

هل على الارض اليوم مثلك قال نعم من كان منطقه ذكرا وصمته فكرا ونظره عبرة فانه مثلي وقال ابن

عباس رضي الله عنهما التفكر في الخير يدعو الى العمل به والندم على الشر يدعو الى تركه وقال الحسن

رضي الله عنه من لم يكن كلامه حكمة فهو لغو ومن لم يكن سكوته تفكرا فهو سهو ومن لم يكن نظره اعتبارا فهو

لهو وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الفكرة في نعم الله تعالى من افضل العبادات وقال

الشافعي رحمه الله استعينوا على الكلام بالصمت وعلى الاستنباط بالفكر وقال الفضيل رحمه الله

التفكر مرآة تريك حسناتك وسيئاتك وحقيقة التفكر ان ينظر الانسان فيطلب معرفة ان الابقى اولى بالايثار

بشاره معرفة ان الاخرة ابقى من الدنيا [illegible] المعرفة [illegible] ومنه ان الاخرة اولى

بالايثار وقيل انه الذي ينقل من المكاره الى المحاب ومن الرغبة والحرص الى الزهد والقناعة

وقيل انه الذي يحدث مشاهدة وتقوى ولذلك قال تعالى لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا فكان التفكر

اصل الخير كله وافضل الاعمال دائم مدده ومجاريه لا تنحصر وثمراته لا تتناهى ولا يوجد اجمع

لها وانفع فيها من القرآن العظيم فانه جامع لجميع المقامات والاحوال وفيه شفاء للقلوب

ففيه ما يورث الخوف والرجاء والصبر والشكر والمحبة والشوق وسائر الاحوال وفيه ما يزجر عن سائر

الصفات المذمومة فينبغي للعبد ان يقرأه ويردد الآية التي هو محتاج اليها الى التفكر فيها بعد اخرى

اللهم صل على خير الأنام

ولو ملأتم فقراء اذ به يتعظ ومعه خير من فضة بغير دينار وقد كفى وعده وكفى بأخبار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه قد أوتي جوامع الكلم وكل كلمة من كلماته بحر من بحور الحكمة ولو تأملها العاقل حق
التأمل لم ينقطع فيه نظره طول عمره والمستمع بها ينبغي أن يكون مستعدا والوقت في مدة الإبكار
حتى يعم ظنه بالأخلاق المحمودة والعادات الشريفة ويترك ظلمه ويتباعد عن العلل مع أن الحلم بالذات أفضل
من سائر العبادات ارشدنا الله واياكم الى الحصر بين التفكر والاعتبار فيحكم لدار البقاء على دار الفناء بالايثار
ونتعلق بالنظر في العواقب من مكان الأعمال الى الحساب انه على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير

الخطبة العاشرة في الموت والبعث والنشور

الحمد لله الذي قصم بالموت رقاب الجبابرة، وكسر به ظهور الأكاسرة، وقصر به آمال القياصرة،
الذين لم تزل قلوبهم عن ذكر الموت نافرة، حتى جاءهم الوعد الحق فأرداهم في الحافرة، فنقلوا من القصور
الى القبور، ومن ضياء المهود الى ظلمة اللحود، ومن ملاعبة الجواري والغلمان، الى مقاساة
الهوام والديدان، ومن التنعم بالشراب الى التمرغ في التراب، فانظر هل وجدوا من الموت حصنا
أو اتخذوا من دونه حجابا وحرزا، وانظر هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا، فسبحان من تفرد بالقهر
والاستيلاء، واستأثر باستحقاق البقاء، وأذل أصناف الخلق بما كتب عليهم من الفناء، ثم جعل الموت
مخلصا للأتقياء، وموعدا في حقهم للقاء، وجعل القبر سجنا للأشقياء، وحبسا ضيقا عليهم الى يوم
الفصل والقضاء، فله الإنعام بالنعم المتظاهرة، وله الانتقام بالنقم القاهرة، وله الشكر
في السموات والأرض وله الحمد في الأولى والآخرة، والصلاة على سيدنا محمد ذي المعجزات الظاهرة والآيات
الباهرة، وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا، أما بعد فاعلم أنه جدير بمن كان الموت
مصرعه، والتراب مضجعه، والدود أنيسه، ومنكر ونكير جليسه، والقبر مقره، والجنة أو النار
موعده أن لا يكون له فكر إلا في الموت ولا ذكر إلا له ولا استعداد إلا لأجله ولا اطلاع إلا إليه وحقيق
بأن يعد نفسه من الموتى ويراها في أصحاب القبور فإن كل ما هو آت قريب، والبعيد ما ليس
بآت، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، وقد ورد في
فضل ذكر الموت الأحاديث والآثار التي يعتني بها الأفاضل أهل الاعتبار، قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أكثروا من ذكر هادم اللذات، وقال صلى الله عليه وسلم لو أن البهائم تعلم من الموت ما

مودع

ما تعلمون

42

ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا، وقال صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت، وقال صلى الله عليه وسلم
كفى بالموت واعظا، وقالت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم هل يحشر مع الشهداء
أحد فقال نعم من يذكر الموت في اليوم والليل عشرين مرة، وقالت رضي الله عنها لامرأة شكت اليها قسا
وة في قلبها أكثري ذكر الموت يرق قلبك ففعلت فرق قلبها فجاءت تشكر عائشة رضي الله عنها، وكان
عيسى عليه السلام اذا ذكر عنده الموت يقطر جلده دما، وكان ابن سيرين رحمه الله اذا ذكر عنده الموت
مات كل عضو منه فاذكروا رحمكم الله الموت وقصروا الأمل واستعدوا للموت قبل نزول الأجل فقد قال
صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر رضي الله عنه اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا أمسيت
فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حياتك
لموتك فانك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا، وان الموت فيه عبرة لمن ادكر، وانه لا ينفع معه شيء سوى
الحسنات، ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، فلقنوا موتاكم لا اله الا الله فان من مات وهو يشهد ان
لا اله الا الله دخل الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولن يخرج أحدكم من الدنيا حتى يرى
مقعده من الجنة أو النار، ثم اذا خرجت روحه جعل في قبره للروح والريحان أو بعكس ذلك، ثم
يأتيه الملكان للسؤال، ويثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء، ثم ينفخ في الصور نفخة الفناء، ثم ينفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الأرض الا من شاء الله، ثم ينفخ فيه نفخة البعث ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام
ينظرون يوم يبعثهم الله جميعا، قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد ألجمهم
العرق وبلغ شحمة الآذان، فقالت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله واسوأتاه ينظر
بعضنا الى بعض فقال شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه، ثم يجلسون على التفهيم
والتعظيم حتى يرون ما يعلي الخيبة فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه يوم تنقص عليهم الصحف
والكتب وأن عليهم بما كانوا يعملون، ثم توضع الموازين وتنشر الصحف قال تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا
حاسبين، فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية وما أدراك
ما هيه نار حامية، فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى أهله مسرورا

اللهم صل على خير الأنام محمد ... وآله

والناس لوى كتابه ورآه ضحك فيضحك من حولهم بين يدي أقبلوا ويصلي بغيره اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا
ظلم اليوم إن الله سريع الحساب، وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى للعباد أنا الملك أنا الديان
لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عليه مظلمة ولا لأحد من أهل النار أن يدخل
النار ولأحد من أهل الجنة عنده مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة ويجب الصراط على جسر جهنم
قال النبي صلى الله عليه وسلم يمر الناس على جسر جهنم وعليه حسك وكلاليب وخطاطيف تخطف
الناس يمينا وشمالا وعلى جنبيه ملائكة يقولون اللهم سلم اللهم سلم فمن الناس من يمر مثل البرق ومنهم من يمر
كالريح ومنهم من يمر كالفرس المجري ومنهم من يسعى سعيا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يحبو حبوا
ومنهم من يزحف زحفا فأما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون ولا يحيون وأما ناس يؤخذون
بذنوب وخطايا فيحترقون فيكونون فحما ثم يؤذن في الشفاعة الحديث ثم تنال الشفاعة من الصبي
الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فلا يجيبون فلا حتى تنال من خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول يا رب أمتي أمتي فيقول الله أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب
الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم ينعمون في الجنة بالنعيم المقيم مما لا عين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأعظم النظر إلى وجهه الكريم وكذلك الذي سعد رحمته تبارك
وتعالى إنه الغفور الرحيم حتى السعداء ولكم بالسعادة وحشرنا في زمرة الذين أحسنوا فكان لهم
الحسنى وزيادة وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

انتهت الخطب الشرعية المنيفة لصاحبها الأربعينية
التي سميت إقلادة زجة والكمل منظر وسمع من الفصاحة
والحمد لله حتى كان الفراغ منها بالأربعاء ربيع النبوية بحمد
الله تعالى وحسن عونه وتوفيقه الجميل والمنة
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين
ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خطبة في الحض على طاعة الأمير أولى

الحمد لله الذي له الحكم والتدبير وهو أهل التمجيد والتكبير جل الملك وهو على كل شيء قدير نحمده
على ما أولانا من الإنعام ونشكره من الإكرام ونصلي ونسلم على سيدنا محمد حبيبه العالي المقام
المخصوص منه بالمزايا العظام وعلى آله وأصحابه الطيبين بنصرة دينه حتى استقام أزكى صلاة
وأكمل سلام من يطع الله ورسوله فقد فاز أيها الناس اعلموا أن الجمعة الجامعة والخمسة الكاملة
ملة الشريعة تشريع الإمامة الكبرى والحث على طاعتها في دينهم من الكتاب العزيز مع الجنة
فإن الله تعالى جعل الإمامة حفظا لنظام الإسلام وكذلك طلبها والكفيل بكل الأنام واضطرار
لها الحكمة التي جعلها الأمة ذلك يفترقون في كل فصل ويتحكمون ويعتصمون مع فروع الإمام فمن
تخلف الشرائع والأحكام وبها التئم ... الإسلام الأول من اختار الله لها واصطفى
له واختصه منه لها السنية ومن تقلد العلية واجتباه لها سيدنا الإمام العالم العلامة
الهمام الحامي بيضة الإسلام أمير المؤمنين أبا زيد مولانا عبد الرحمن بن هشام فهو العدد
المعصوم بالجهاد والنصر والمتحلي بالعلم والأخلاق رحمة للعباد وكذلك طاعته جميع أقطار
بلاده فإن طاعته إذ ولاه الله أمور الإسلام والسنن الحاكم بها تقريب الخاص والعام وأخلاقه وأعزه
مثل الغنم فإنما تقوم أركان الإسلام وتدعوا الى ذلك بسطة الملك العلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال إني أنا الله الذي لا إله إلا أنا قلوب الملوك بيدي
من أطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا أنفسكم بسبهم
وادعوا لهم أعطفهم عليكم وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من أطاع الأمير فقد أطاعني
ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصى الأمير فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله وصح
عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة
ما أقام عليكم كتاب الله وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
مات ميتة جاهلية وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال السلطان ظل الله في الأرض يأوي
إليه الضعيف وينتصر به المظلوم من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله في الآخرة فسوق الخليفة

توفي في 4 ربيع الثاني 1238

وتوفي ... الأبرق ... عام 1276 وتوفي ... المولى إسماعيل رحمهما الله

وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم منهم
رجل بايع إمامه فإن أعطاه وفى له وإن لم يعطه لم يوف له وقال علي بن أبي طالب رضي الله
عنه حق على الرعية أن يسمعوا ويطيعوا ويجيبوا إذا دعوا وقال صلى الله عليه وسلم من مات من
غير إمام مات ميتة جاهلية ومن خلع يدا من طاعة الإمام جاء يوم القيامة وليست له حجة وقال
أبو محمد سهل بن عبد الله التستري لا يزال الناس بخير ما عظموا السلطان والعلماء فإذا عظموا
هذين أصلح الله دنياهم وأخراهم وإذا استخفوا بهذين أفسد دنياهم وأخراهم وقال رضي
الله عنه لم يجتمع السلطان في زمانه كما أنه لم يجتمع النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه انتهى

خطبة في التوكل

الحمد لله مدبر الملك والملكوت المنفرد بالعز والجبروت الرافع السماء بغير عماد المقدر فيها
أرزاق العباد الذي صرف أعين ذوي الألباب عن ملاحظة الوسائط والأسباب إلى مسبب
الأسباب ورفع هممهم عن الالتفات إلى ما عداه والاعتماد على من سواه فلم يعبدوا إلا إياه
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الماحي من الضلال وعلى آله وأصحابه الكرام ... وخير آل
صلاة وسلاما ننجو بهما يوم العرض والسؤال ومن جميع الأمور ... فيا عباد الله
توكلوا على الله حق توكله وثقوا به في معجل الأمر ومؤجله فالله كاف من توكل عليه وفوض أمره إليه
قال سبحانه وتعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه أي كافيه ومنجيه من الآفات ومنالها وقال
تعالى وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
لا يستكمل عبد الإيمان حتى تكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض إليه والتسليم
والتسليم لأمر الله والرضى بقضاء الله والصبر على بلاء الله وقال صلى الله عليه وسلم
من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله وقال جل من قائل وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين
وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال صلى الله عليه وسلم لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق
الطير تغدو خماصا وتروح بطانا وقال صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤونة
ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها وقال صلى الله عليه وسلم
من سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله أوثق منه بما في يديه وقال إبراهيم الخواص رحمه

الله

الله فقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت فقال ما ينبغي لأحد بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحد غير الله
تعالى وقال بعضهم متى رضيت بالله وكيلا وجدت إلى كل خير سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم
أريت الأمم بالموسم فرأيت أمتي قد ملؤوا السهل والجبل فأعجبني كثرتهم وهيئتهم فقيل لي أرضيت
فقلت نعم قال ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال من هم يا رسول الله
قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه لسعتني
عقرب فأقسمت علي أمي لأسترقين فناولت الراقي يدي التي لم تلدغ اللهم إنا نشهد أنك أنت
الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أنت حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم آمين

خطبة ثانية

الحمد لله المجيب من دعاه والمعطي من سأله وأشهد أن لا إله إلا الله الذي ختم بخاتم النبيين رسله وأولاه الخلق العظيم
ومعالي جوده الذي بلغ ما أرسل به فصلى الله عليه ... ولا يزال ... فليكثر الصلاة على
نبي من صلى عليه في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ... اللهم صل على
نبيك محمد ... صلاة دائمة بدوام ملك الله وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين
المهديين الذين قال فيهم رسولك ... أرأف أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين
الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي وعن سائر الصحابة ... وقال فيهم
رسولك ... والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم ... اللهم
انفعنا بمحبتهم واحشرنا في زمرتهم ... يا أكرم
مسؤول ويا خير مأمول وانصر اللهم عبدك الخاضع لجلالك المتواضع لعز سلطانك ...
... أمير المؤمنين مولانا ... اللهم وفقه للخير
اللهم ... فسلك به ... المصطفى عليه السلام
أن ... الإمام المتصل بالعدل والعلم والحلم ... أمير
المؤمنين مولانا عبد الرحمن بن هشام أدام الله سعادته وتأييده ونصره وخلد ...
... آمين

اللهم صل على خير الأنام محمد ومظهر البعثة والكمال

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا ومولانا رسول الله الشفيع الطاهر مفتاح الطالع السعد ومن عصاه عصى الله

خطبة ثانية ايضا

الحمد لله استعين اياه وبالحمد احمد الله طول الاعمار وعلى الله فليتوكل المومنون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الذين كانوا يقضون بالحق وبه يعدلون وارض اللهم عمن اتفقت كلمة اهل الايمان على تفضيله وعلى تقريبه بعد الانبياء وتعظيمه من ارض المصطفى في الغار ومن ركن الشرع المتوشح من وشاح الكلافة والمختص بخليفة رسول الله الجمال سيدنا ومولانا ابي بكر الصديق ومن اذن في الاذان المحرق من وراء حجاب امير المومنين ابي حفص سيدنا ومولانا عمر بن الخطاب وعن ذي النورين الجامع للقرآن امير المومنين ابي عمرو سيدنا ومولانا عثمان بن عفان وعن ليث الله الغالب المنصور من الله الغالب امير المومنين ابي الحسن سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب ومن سادات الستة سعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة بن الجراح العشرة الكرام المبشرين على لسان نبيه عليه السلام بدار السلام وعن عمي نبيه عليه السلام المخصوصين بالبركة والاكرام خير خلق الله ابي يعلى سيدنا حمزة والعباس وعن سبطي الرسالة وراضعي لبن الشرف والجلالة السيدين الشهيدين ابي محمد سيدنا الحسن والحسين وعن امهما مولاتنا فاطمة البتول وعن سائر الصحابة والقرابة وازواج الطاهرات ومن كافة الصحابة اجمعين مهاجرين وانصار والتابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم احشرنا في زمرتهم وانفعنا بمحبتهم وامتنا على حبهم وانشرنا معهم اللهم اصلح الولاة والعلماء واقطع دابر اهل الزيغ والعناد والفساد وارحم اللهم من اجتمعت فيه شمائل العدل والاحسان والامان ابا الربيع سيدنا سليمان وانصر اللهم به الدين وذلل به رقاب اعداء الكافرين واعنه على ما يحبه ويرضاه وانه خير العالمين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويغفر الله لنا ولكم ولجميع المسلمين

خطبة اخرى لسيدنا محمد البصري رحمه الله في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه

الحمد لله الكريم المنان العظيم الفضل والاحسان العليم بما كان وما يكون سبحانه كل يوم هو في شان نحمده ونشكره على جميع الامتنان ونستعينه ونستغفره من الخطأ والسهو والعصيان ونومن به ونتوكل عليه ولنبيه عليه الاتكال ونتبرأ اليه من الحول والقوة في كل فعل من الامر ودان ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ومن كل نقصان من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له في السر والاعلان ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنزه عن الحدوث والامكان ومن الحلول في المكان ليس له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله شان ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمد سيد ولد عدنان المبعوث بالقرآن هدى للمتقين والجان صلى الله عليه وعلى آله واصحابه السادات الاعيان صلاة وسلاما يتعاقبان بتعاقب الازمان من يطع الله ورسوله فقد نال الخلاص ابعد اجل النعام والامتنان واكمل التفضل والاحسان على عباده الامة الطيبة الصغر وعند الكد والشقاء ان بعث فيها رسولا مصطفى حبيبه الاكرم وشفيعه الاعظم سيد الخلق اجمعين والامام المقدم على جميع الانبياء والمرسلين جمال الواسطة العظمى والملاذ الاعز الاحمى من تمسك بعروته الوثقى فقد نجا من كل هول وارتقى ومن قصد الله بجاهه فاز لكم من تيسير اسبابه ما اكثر واحكم الله من الصلاة عليه ما فيه فضل منهم اليه جعلها افضل القربات وانما فضل من الله تعالى الفضائل والمبرات ومن مفتاح التيسير ومصباح التنوير من قلل كثيرا وخيرا كثيرا والتي هي مثل خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ومن صلى علي مائة صلى الله عليه بها مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه بها الفا ومن صلى عليه الفا حرم الله جسده على النار وقال صلى الله عليه وسلم من عسرت عليه حاجة فعليكم بالصلاة علي فانها تفتح الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج وقال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه من اراد ان يسال الله حاجته فعليكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال الله حاجته وليختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما ان احسن ما وعظ به

عشرا

اللهم صل على من غرر الانام
عدد ما في العلم وعلم

الراضعون كلام من هي له عابدون ٥ إن الله وملائكته يصلون على النبيء يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين وبحديث رسوله الصادق الأمين ونفعنا ولكم

خطبة أخرى للسيد محمد البيجري من أتباع السنة
ومحبة أهل البيت رضي الله عنهم أجمعين

الحمد لله المولى الحميد الفعال لما يريد القوي على ما يريد الذي له ملك السماوات والأرض
والله على كل شيء شهيد ٥ نحمده ونشكره ونطلب منه المزيد ونستعينه ونستغفره من الذنوب
غير ذلك كل التقصير ونؤمن به ونتوكل عليه جل الترحيب ومنه التيسير ونبرأ من
الحول والقوة إليه عن إخلاص توحيده ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا الموجبة
للتبعيد من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ولا منقذ له ولا مجير ونشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إنه هو السميع البصير والخلق كلهم له عبيد ونشهد أن سيدنا ونبينا
ومولانا محمدا عبده ورسوله الصادق في كل ما جاء به من الحكم المبين والوعد والوعيد صلى الله
وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين لهم علينا حق التمهيد وكل منهم بشير ونذير صلاة وسلاما ننجو بهما
يوم الحساب الشديد من فيح النار وشدة [illegible] أيها الناس اعلموا أن الخير كله في المراقبة
والاتباع والشر كله في المخالفة والابتداع ومن كتاب الله [illegible] السلوك وأوضح
بما [illegible] الملوك كما بينت سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ذلك الأسلوب واعلموا
كذلك [illegible] المحبوب فلا عمل مع [illegible] ومن تبين الحق [illegible] فينبغي للعبد
أن يعرض عمله على الكتاب والسنة ولا يعرض عنهما [illegible] الحجة فقال تعالى
اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ [illegible] طالب العلم [illegible] الذي به [illegible] الانشراح
وطريق العمل واشتغاله الحق [illegible] محبة [illegible] الشرفاء وآل بيت نبينا المصطفى
إذ هم أفضل هذه الأمة وخير [illegible] بكل [illegible]
[illegible] محبتهم وأهل [illegible] على كل [illegible] بعض العلماء
رضي الله عنهم أن [illegible] أعظم درجة عند الله تعالى من [illegible] والقلال

4

من قال ولا أعمل بطاعة رسول الله [illegible] فضل الله تعالى على محبتهم [illegible] على التكاثير وأولى
فقال تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى وقال صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم ما
إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي [illegible] كتاب الله وسنتي ٥ وفي رواية كتاب الله وعترتي أهل بيتي [illegible]
[illegible] الله [illegible] المنهج القويم والصراط المستقيم [illegible] والتقرب [illegible]
[illegible] الحكيم ٥ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا نفعني
الله وإياكم [illegible] المبين وأجارني وإياكم من عذابه الأليم وأستغفر الله العظيم لي ولكم الخ

خطبة أخرى له أيضا رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي أبدع وأنشأ ٥ وعلم الأسرار وما أخفى ٥ وعلم ما في الكتاب [illegible] ولا يحيطون بشيء من علمه إلا
بما شاء ٥ نحمده ونشكره على نعمه التي نغشى ٥ ونستعينه ونستغفره من الآثام التي [illegible] علينا [illegible]
ونؤمن به ونتوكل عليه ومن يتوكل عليه كفاه [illegible] ولا يخشى ٥ ونبرأ من الحول والقوة إليه [illegible]
[illegible] ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا [illegible] ما
يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له [illegible] ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
الحكم العدل الذي [illegible] ولا [illegible] عليه [illegible] ٥ ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا
عبده ورسوله الذي [illegible] ٥ صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه الذين [illegible] صلاة وسلاما [illegible] عليه وعليهم
وأبلغوا [illegible] ٥ أيها الناس [illegible] الله عليكم [illegible] وجميل
[illegible] ٥ وبأمره [illegible] ٥ ونعمه [illegible] ٥ حكمه
[illegible] القبض والبسط [illegible] ولا [illegible] ٥ فلو [illegible]
[illegible] فمن [illegible]
له [illegible] تعالى [illegible] ٥ [illegible]
وجود جميع [illegible] ٥ [illegible] تعالى [illegible] الأشياء
ولا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] ٥ ولا [illegible] ٥ قال الله تعالى

الا لا تعاطون

اللهم صل على سيدنا [illegible]
[illegible]

له ما في السموات والارض الى مقطع عن ابن الفارض وقال صلى الله عليه وسلم عن ربه كلمة اذا
الاية وقال الا كل ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فاتقوا الله ما استطعتم به نبينا المصطفى الكريم وتمم بقول
مولانا الكريم ومن اياته خلق السموات والارض نفعنا الله واياكم بالكتاب المبين الخ

ه خطبة اخرى له ايضا ه

الحمد لله الاول بلا ابتداء والاخر بلا نهاية والظاهر بكل شيء وله دراية والباطن حتى لا تدركه
الغاية فنحمده ونشكره على ما اعطى من الهداية ونستعينه ونستغفره من العصيان والجناية
ونؤمن به ونتوكل عليه في الرخاء والشدة وبرا من الحول والقوة اليه فله الحكم والولاية
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا التي هي سم قاتل وشقاء ومن يهده
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له من العناية ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الذي جمع كل شيء بالكتابة ولا يغرب عنه مثقال ذرة ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده
ورسوله خاتم الرسل كلهم بالرسالة وسعد بملاقاتهم اهل السعادة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
الحاملين علم الدين ونقلة كل رواية والعاملين للاولياء بكل ولاية صلاة وسلاما نجد بهما
فيا ايها الناس من كل ضر واذاية ومن فجع الدهر ايها الناس ما لكم اذا لم تسمعون المواعظ
منتشرون واذا ذكرتم بالاخرة لا تنتهون عن الذنب اصرارا كالبهائم ثم تضحكون ملتبسين منكم من
والامر جاءكم ان الله امر عباده بالمواعظ ام صمت القلوب الموعظة الغائبة بتلك بهيمة
انتم في الجهل طائعون وانتم للموعظة سامعون فلا تخشعون ولا تسمعون فانا لله وانا اليه راجعون
حتى يسع امركم ويصبح عملكم وصحبكم حتى يتب الذنوب وتكشف العيوب ولكن
برافع علام الغيوب والامر في ملك الامر لا تشعرون ولعلكم لا تنظرون ومن قبلكم لا تعتبرون
اهلا نهم وقد طلب الله عباده في كتابه التوبة فبادروا الى التوبة ومطهرا النفس
عن تسويفها بالامهال التوبة الى ساعة الموت فلعله تقطع منكم الاوصال ولما تطهر مجبى
الصواب قوة وعزوة انه التوبة تجب على المبتلاة والمذنب من الذنب كما ان الذنب لذلك والاعمال
بالخواتم فجعلنا الله واياكم ممن سمع فعمل وقبل فعلم وعمل فاخلص واخلص فقبل وتخلص فان
اولى ما وعظ به الواعظون وكلام من له يتدبرون فيا ايها الذين امنوا توبوا الى الله نفعنا الله الخ

ه خطبة اخرى للشيخ الفقيه العالم العلامة سيدي ه
ه محمد الميسوري رحمه الله تعالى في اول رجب ه

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا وخلق الحب والنوى فجعله للارض زينة وتكثيرا ولم يتخذ زوجة
ولا ولدا ولا وزيرا وكان الله على كل شيء قديرا نحمده ونشكره ولم يزل تعالى محمودا مشكورا ونستعينه
ونستغفره وكان الله عفوا غفورا ونؤمن به ونتوكل عليه وكفى بالله وكيلا وكفى بالله نصيرا ونبرا
من الحول والقوة اليه عجزا وضعفا وتقصيرا ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا التي
ستر الله بها علينا تستيرا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ولن تجد له وليا
مرشدا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرحمن فاسال به خبيرا ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي
ارسله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وجعله شفيعا لهم ومجيرا صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الذين
طهرهم تطهيرا ونورهم تنويرا صلاة وسلاما ننال بهما الاجر الكبير يا معشر عباد الله ايها الناس
خذوا بالحزم وانتصحوا نصيحة العزم واطيعوا ربكم واعبدوه واعملوا الخير تجدوه ولا تغتروا
من الدنيا فانها زائلة الا وان موسم الاوقات للعمل فلا تسوفوا بطول الامل فان الكثير من الناس
والصلوات والصوم والصدقات في افضل الاوقات فان العمل يعظم بعظم الزمان والمكان
وقد خصكم الله بشهر رجب والذي يليه شعبان وهما مقدمتان وسابقان الى رمضان فاتقوا الله يا عباد الله
في الاجتهاد فيه فقد ورد انه ابلغ الاستغفار قبل الفجر رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة فيقال ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة
قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة فيما اعطاكم الله واغتنموا
قبل الموت واتعظوا باصحاب القبور ولا تغتروا بالدنيا الدنية وباء المسلمين بالموت
ذكره واجعلوه نصب اعينكم لان العمر لا يدوم والاوقات معلومات والعمل يجازى عليه يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم يوم يقوم الاشهاد واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فاتقوا رحمكم الله وصلوا وسلموا على
نبينا المصطفى الكريم عليه من الله افضل الصلاة وازكى التسليم وتمم بقول مولانا الكريم
في محكم وحيه الحكيم يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير الخ انتهى

الحمد لله وحده
اللهم صل على خير الانام
[illegible]

خطبة اخرى له ايضا

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نحمده ونشكره على
نعمه التي اليه المرد ونستعينه ونستغفره ولم يزل سبحانه غفارا على الابد ونومن به ونتوكل
عليه ولنعم الاعتماد المعتمد ونبرا من الحول والقوة الا اليه ونعترف بانه مختص بالتدبير والتفرد
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا التي [illegible] زادت على العدد من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له كما اخبر بذلك [illegible] ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
من اخلص في المعتقد ولم يجحد [illegible] تعالى [illegible] ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا
محمدا عبده ورسوله الذي [illegible] بعد [illegible] وبتفضيله اعترف على كل احد
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه خير من ركع لله وسجد صلاة وسلاما يستغرقان كل العدد اما
بعد ايها الناس اتقوا الله واستعدوا [illegible] فانه لا حول ولا قوة الا بالله
[illegible] سبحانه [illegible] الاوان من اعتمد عليه حقا واستمسك بعروته
الوثقى فانه [illegible] ويسعد ولا يشقى [illegible] بالاعمال وشكر النوال والاغتباط
والاتعاظ على كل [illegible] لكل منزل [illegible] فقد بلغ
مبلغ الرجال ويجب ان يوصف بالكمال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي
فشكر وابتلي فصبر وظلم فغفر وظلم فاستغفر اولئك لهم الامن وهم مهتدون فانه
ما تعظوا رحمكم الله بما وعظنا به نبينا المصطفى الكريم عليه من الله افضل الصلاة وازكى التسليم
[illegible] والقول من مولانا الكريم [illegible] الكتاب الحكيم ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم نفعني
الله واياكم بالقرآن العظيم الخ

خطبة اخرى له ايضا

الحمد لله المتعالي بكبريائه [illegible] من اختصه [illegible] واصطفائه [illegible]
[illegible] ونشكره على جزيل نعمائه ونستعينه ونستغفره من [illegible]
ونومن به ونتوكل عليه [illegible] ونبرا من الحول والقوة الا اليه [illegible]
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا [illegible] من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له [illegible]

[illegible]

وصحبه [illegible] ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
[illegible] صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه [illegible] على [illegible]
صلاة وسلاما [illegible] ايها الناس [illegible] لا تكم
[illegible] وانزل لكل ما طلب [illegible]
ان [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] بالتوبة واكثروا من الاستغفار بالعشي والابكار [illegible]
[illegible] كما [illegible] غضب الرب [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] فيستغفرون فيغفر لهم [illegible]
رحمكم الله [illegible] نبينا محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
مولانا الكريم [illegible] واستغفروا الله انه هو الغفور الرحيم نفعني الله واياكم بالقرآن المبين

خطبة اخرى له ايضا

الحمد لله الملك المتعالي ذي الجلال والاكرام المنزه عن [illegible] المختص [illegible]
[illegible] ونشكره على [illegible] ونستعينه ونستغفره من الذنوب والآثام ونومن به ونتوكل
عليه [illegible] المتوكل [illegible] ونبرا من الحول والقوة الا اليه [illegible]
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا [illegible] من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له [illegible] ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له [illegible]
[illegible] ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله
[illegible] الاسلام وختم الانبياء [illegible] صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه
[illegible] افضل صلاة وازكى سلام اما بعد [illegible] ايها [illegible]
افضل عبادة [illegible] ذكر الله وافضل الذكر [illegible] لا اله الا الله وان من اكثر ذكر الله سبحانه
[illegible] وكان الله معه [illegible] فقال الله تعالى اذكروني
اذكركم [illegible] وانا معه حيث يذكرني [illegible]
[illegible] ذكري [illegible] افضل ما [illegible]

اللهم صل على خير الأنام
محمد ... [illegible]

واشغلنا عن ذكر الله من شغل شاغل وتنسوا ما يحل بكم فضول الدنيا ونسيتم وقد صح تعلم من اعظم
حرام الذكر بقلب حي مقبل الذي يذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال سبحانه في غير هذا
من الآيات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ورفع مقام الذكر فيما به اخبر حيث قال ان الصلاة
تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر وقال صلى الله عليه وسلم اذكروا الله حتى يقولوا مجنون
فاستيقظوا رحمكم الله واغتنموا العمر باحوال الذكر فتنتبهوا [illegible] وتزودوا والقول هو كلام
الكريم في محكم وحيه الحكيم بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا الى آخرها نفعني الله واياكم بما فيه من الآيات [illegible]

خطبة اخرى له ايضا

الحمد لله العلي الكبير العليم الخبير الذي له الخلق والامر وبيده الحكم والتدبير وهو على كل شيء قدير
العالم بخلقه وهو اللطيف الخبير نحمده تعالى ونشكره على احسانه الكثير ونستعينه
ونستغفره من الخطايا والتقصير ونؤمن به ونتوكل عليه فهو حسبنا ومولانا نعم المولى ونعم
النصير ونبرأ من الحول والقوة اليه في كل جليل من الامر وحقير ونعوذ بالله من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا [illegible] من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
[illegible] ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هو الغني عن الخلق [illegible]
[illegible] ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله البشير النذير
السراج المنير صلى الله عليه وسلم وعلى آله [illegible] صلاة وسلاما [illegible]
[illegible] اما بعد ايها الناس اعلموا ان الله تعالى هو الجواد
الكريم ذو الفضل العظيم يبدأ بالنوال قبل السؤال ولا يخيب الآمال [illegible]
[illegible] فارغبوا اليه بجميع الحوائج [illegible] وحسنوا
[illegible] واصدقوا في طلبه فانه تعالى [illegible]
ويستحي ان يرد العبد صفرا [illegible] قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا
يمل حتى تملوا وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب الملحين في الدعاء
[illegible] رحمة الله [illegible] فانه لا يرحم [illegible]

وتزينوا

وتزينوا والقول هو الكريم في محكم وحيه الحكيم بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال ربكم
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الآية

خطبة اخرى له ايضا

الحمد لله المتفرد بالنوال الموصوف بالكمال المعروف بالاحسان والافضال عالم الغيب والشهادة
الكبير المتعال نحمده ونشكره على فضله المتوال ونستعينه ونستغفره من قبيح
الفعال ونؤمن به ونتوكل عليه [illegible] ونبرأ من الحول والقوة اليه في كل حال
من الاحوال ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات الاعمال من يهد الله فلا مضل له
ومن يضلل فلا هادي له من الضلال ونشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم وحده لا شريك له ليس له شبيه ولا مثال
[illegible] سبحانه وتعالى ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله سيد
الرجال وخاتم النبيين والارسال صلى الله عليه وسلم وعلى كل من له من صحب وآل
صلاة وسلاما [illegible] اما بعد ايها الناس [illegible]
ان الله تعالى خلق هذا الخلق من غير حاجة منه اليهم وكلفهم بالطاعات لما يعود نفعه عليهم وهو
تعالى وان كان غنيا عن الاعمال لما هو عليه من الكمال فانه سبحانه وتعالى يحب الامتثال [illegible]
ليتبين [illegible] فبادروا رحمكم الله بالخيرات
ولا تكسلوا عن فواضل الطاعات [illegible]
[illegible]
من الذكر والحسنات [illegible] قال تعالى ان الحسنات يذهبن
السيئات وقال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام دهركم نفحات [illegible]
[illegible] والقول هو الكريم [illegible] بعد اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم [illegible]
[illegible] نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم [illegible]
[illegible] واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين [illegible]

الحمد لله وحده
اللهم صل على خير الانام
من جمع عز البعثة والختام

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله ۝

۝ خطبة لابن [illegible] رحمه الله ۝

الحمد لله المتعالي جده المتعالي شكره وحمده الذي لا نحصي ثناء عليه ولا نعده ۝ وما في الحسن
الاحسان تبليغ حمده ۝ عبادة السيد العالمين نحمده تعالى ونشكره ونعبده سبحانه ونذكره
ونستعينه جل وعلا ونستغفره ۝ وهو خير الغافرين ۝ ونومن به ونتوكل عليه ۝ ونبرا من الحول والقوة
والقوة اليه ۝ ونعوذ بالله من شرور انفسنا ۝ ومن سيئات اعمالنا المسطرة لديه ۝ من يهدي الله
فلا مضل له ۝ ومن يضلل فلا هادي له ۝ فهو سبحانه الحكم في خلقه وهو خير الحاكمين ۝ ونشهد
ان لا اله الا الله المتوحد بعلاه عن سمات الحدوث وحلاه ۝ وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله ربكم ورب ابائكم الاولين ۝ ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
المصطفى ومقوله ۝ الحبيب وجيهه والصفوة بعثه في الاميين رسولا منهم ۝ يتلو عليهم اياته
ويزكيهم ۝ ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ۝ صلى الله عليه وسلم وعلى
اله وصحبه ۝ صلاة وسلاما نحيى بهما الحشر اليوم [illegible] ربه ۝ ونجيء بهما الى جنات فوزه ۝
واصلا بعون اهل الصدق الذين الى الاخرة ۝ من يطع الله ورسوله الخ ايها الناس
كونوا من الخيار ۝ وسيروا انفسكم في الكبير من صغيرة ولم يخالطهم الكبائر ۝ وتحفظوا
او لا ترجى ان يكونوا من المستريبين ۝ وتحفظوا في التقريب والاقرار ۝ فعم وتنبهوا في النعم ولكن
على اشترائها ۝ وصوانا لا يصير المتسلط بكم من سواء الجحيم ۝ صراط الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ۝ فالعاقل كل العاقل ۝ من استجاب ربه واتبع
واستجاب حيث ملاذ اتى العرض واسرار التواصل ۝ ثم تكلم بالتوبة ۝ واستغفروا التوبة بعد
التوبة ۝ من الاواخر والاوائل ۝ ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ۝ وعزوا في جملة
بالحزم ۝ والعزوا العلوم وما خشى تعود الحزم ۝ واجتوا على اساس التوكل منازل اليقين والحزم
ملاذ الحزم ومن يتوكل على الله ۝ ان الله يحب المتوكلين ثم لا بد للامتثال الا التقوى ۝ من التمسك
بالعروة الوثقى ۝ فلا ان العالمين ثم فلا وجزاه ونجاة وموفاة احسنهم خلقا وخلقا ۝ واحذر
فمن حرمها واحصى فحظها ۝ جزاء بالقران حفظا ۝ ويبلغ من الله ما يستوجب كل شيء وما استبقى

[illegible]

منه اشتغلت الاسرار شغلا ۝ وانطلقت الانوار طلقا ۝ فطلقا ۝ قال صلى الله عليه وسلم تمسكوا
بما فيه فانه حاجز عن الله عظيم ۝ اللهم شفعه فينا واجعلنا ممن عزته والمحبين في رحم الرحمن
بلا ريب العالمين ۝ وقال تعالى في كتابه المبين ۝ وهو احق القائلين ۝ وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين ۝ فجعل الله ايانكم فالقران المبين ۝ ويحبونك رسول الله المصطفى والحبيب الخ [illegible]

۝ ۝ تمام الخطبة والله اعلم ۝ الانيس المطرب [illegible] محمد [illegible]

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ۝ ولم يجعل له شريكا ولا ندا ولا انظارا عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احدا من في السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار ۝ الذي احتجب عن ان
يحاط بملكوت احوال لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ۝ امتنع به الدهر من اسم مراه وما في
اليه الا الله الواحد القهار ۝ نحمده ونشكره اذ وهب الطاعة ومنها ۝ ونستعينه ونستغفره من
الغم ابسط من مناهج الهدى ۝ ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ۝ الذي احسن تفصيل هذا
القران وجمله ۝ واكرم به نبيه محمدا ۝ ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي اراد المعروف الفرقان ثم مسحوا على الله حبيبه ۝ فلا اصر فيه حبلا وما الحق الا منزلا
صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الذين لم يزل النور الفاخر منهم ۝ مستمر الصلاة وتسليما كثيرا الى يوم الدين
اليه هداهم ابدا ۝ ولا يحصيها عدد الا من جمع العالم ايها الناس اكرم تشغلنا في ملاذ انوار الاعراض
امالا والكرام انظار الدين ما جنت لهم الاقلام ۝ ونحن لا نبصر بصير الاعلام ۝ ولا نضرب في غفلتهم العاقبة
فهلام ۝ فنحن واهي الموت قشوفنا في ملح ۝ والمعروا فينا حسرات الحلام ۝ ونحن لا نعبا بمنا في
ساق ولا ابعاد هرم ۝ حتى انا اكرمنا مصارحة المعاد ۝ او كرمنا بالبعث بعد البوار ۝ او علمنا
انا الى الرحمن مبسط ابدا ۝ لم انذرنا بالشيب في القبر ۝ وزجرنا عن العيب فما ازجرنا ۝ وكم
نادى لسان الموت من لا يسمع له احد الا بطال ما اقصى الحطوات ۝ وانقطع الشهوات ۝ وورد
ذا الحساب ابان لسانك ۝ وقراءة اعمالك الكتاب ۝ اعرض جوع الحسرة ۝ اعاظم جهلا القران ۝ طوالهم
اهل والمبرات ۝ اذ يحكم المرء ان يتبرا عن النار وكان انصياعه اعجز العقل ان يصير نسيا منسيا
الحبيب الافضل ان يتنافس ۝ فيسعى في الحال الاحسان ۝ اذ يعرف الخير ان هذا الرحمن لا يحتجب
من الله احد ولن يغني عنه شيئا ينتظر الى يوم لا يتكلم الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ۝ يوم ينفخ

فيمضي العمر بطالة من غير فائدة ويقول القائل يا ليتني كنت ابن يوم يقتدي من عوارض الدنيا بشيء فلا تغترن

وفي الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن

في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في الموتى واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء

واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك

لشغلك ومن حياتك لموتك فانك لا تدري ما اسمك غدا وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو خير يرتجى او شر يتقى او باطل عرف فاجتنب

او حق تيقن فطلب او اخرة اظل اقبالها فسعى لها او دنيا ازف نفادها فاعرض عنها

وكيف يعمل للاخرة من لا تنقطع من الدنيا رغبته ولا تنقضي فيها شهوته فيا له العجب كل

العجب لمن صدق بدار البقاء وهو يسعى لدار الفناء وعرف ان رضى الله في طاعته وهو

يسعى الى سخطه وغضبه ان اولى ما وعظ به كل حي كلام مولاه الكريم يا ايها الناس اتقوا ربكم

واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة

خطبة في اول ذي القعدة فاجل بها اخره واول الحجة

ايها الناس ان الانفس تمضي بمضي ساعة الاعمار ولا تنقضي من الشهوات اوطارها

ونعلل النفس بالامال التي يعقب انشاءها انتظارها ونغفل بالفروع التي ادركنا بعد المشيب عارها

الا وان شهركم هذا اخر اشهر الحرام قد اشرف على الانقضاء والتمام ولم يبق منه الا ليال

يسيرة وايام واقبل عليكم خاتمة شهور العام ذو الحجة المعظم حرمة في الجاهلية والاسلام

من شهر كريم فيه فضائل العظام ويتجاوز فيه الرب الرحيم عن عباده الذنوب والاثام

شهر يجتمع فيه اخوانكم من كل اقليم ملبين دعوة ابيهم ابراهيم وان عشره الاوائل من هذا

الشهر اكرم ايام العمر ووقت الاستقامة لم تزل فيه الطاعات وموسم الطاعات لارباب الهمم

اقسم بها الله جل وعلا في كتابه الكريم وجعلها تمام الميقات فيه لموسى الكليم فقال تعالى

والفجر وليال عشر وقال تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين

ليلة فجاء في التفسير ان الثلاثين شهر ذي القعدة وان العشر هي العشر الاوائل من ذي

الحجة وخرج البخاري والترمذي وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم

وسلم قال ما من ايام العمل فيهن احب الى الله تعالى من هذه الايام العشر قالوا يا

رسول الله ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا رجلا خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك

بشيء وافضل ايام هذه الايام واعظمها يوم عرفة باتفاق العلماء والاية ان الذين

امنوا وعملوا الصالحات الاية لا تعتنوا الله وايامكم بالغفلة في الحديث رسوله

خطبة في اواسط ذي القعدة

الحمد لله الذي بيده الامر تدبيره واتقن الاشياء حكمة وتدبيرا ولا يعجز علاه اذا حق

خلقه معينا ولا ظهيرا نحمده ونشكره شكر امور ونستعينه ونستغفره انه كان

غفورا ونبرا من الحول والقوة اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا

ومن سيئات اعمالنا التي سطرت علينا تسطيرا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا

هادي له ولا نصيرا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيها ولا نظيرا

ولا معينا له في سلطانه ولا وزيرا ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله

وصفيه وخليله المبعوث بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله

وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين فازوا بحبه ومن دون ذلك توقيرا صلاة وسلاما

ما نال بهما عند الله ثوابا وعند الناس ذكرا اخوانكم الا من يطع الله ايها الناس

ان الاعمار تمر كالسحاب مرا والايام تنقضي عاما فعاما وشهرا فشهرا فيغتنم

فيها ارباب المواهب خيرا كثيرا واجرا ويجتنب فيها اصحاب الحظ العاجل اثما كبيرا ووزرا

من حجم الندم على ما فرط من عمله فلم يغتنم شيئا من الزاد وخاف مقام ربه ونهى النفس عن

الهوى وحل عقد الاصرار وعزم ان لا يعود للاوزار ويروى مرفوعا عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قال من عمر الدنيا مخلصا له مفعولا لعز الله وهو عنه راض

ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

ولما انتم على موتكم ولخرجتم الى الصعدات تجأرون وتبكون وقال ابو الدرداء رضي

الله عنه اضحكني ثلاث مؤمل دنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه

وضاحك ملء فيه لا يدري ارضي الله عنه ام اسخطه وابكاني فراق الاحبة محمد

مطل على ضبر الإنام
الأعلى عن ذي القعدة والحرام

صلى الله عليه وسلم وحزبه ، وهو طول المطلع عند غمرات الموت ، والوقوف بين يدي الله تعالى يوم تبلى السرائر علانية ، ثم لا أدري إلى الجنة أو إلى النار ، ألا إنه قد استقبلكم يوم شريف من أفضل الأيام ، وهو يوم الخامس والعشرين من شهركم هذا ذي القعدة الحرام الذي أنزلت فيه الكعبة الشريفة المقام ، على أبينا آدم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وأنزلت فيه رحمة الملك العلام ، واختاره الله تعالى قبلة للإسلام من أمة خاتم الأنبياء والرسل الكرام ، فتقربوا فيه إلى الله تعالى بالصيام ، فإنه من الأيام المرغب في صومها من الأيام العظام ، وتجنبوا فيه المعاصي والآثام ، وتدبروا قول مولانا الكريم ، في وحيه الحكيم ، واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ، نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين ، وبحديث رسوله الخ

خطبة أخرى

الحمد لله الذي جعل الجنة دار الإقامة لمن خاف مقامه ، وأكرم فيها بالنظر إلى وجهه الكريم ، ونعمة التكرار ، نحمده ونشكره على ما أولانا من دار الأبد النعيمة ، ونعمه المترادفة ، ونستعينه ونستغفره مغفرة تزيح غضبه وانتقامه ، ونؤمن به ونتوكل عليه فبالتوكل عليه يبلغ العبد مرامه ، ونبرأ من الحول والقوة إليه في حالة الظعن والإقامة ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي تورث صاحبها الندامة ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ولا سبيل له إلى الاستقامة ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تجعلنا من أهل دار الإقامة ، وتكون لنا عونا على السعادة وعلامة ، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الداعي إلى دار السلامة ، المحفوف بالعصمة والمظلل بالغمامة ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين قصدوا من سبيله ولم يخافوا من لائم ملامة ، صلاة وسلاما تامين نأمن بهما من الجحيم فنكتب بهما في ديوان السعادة يوم القيامة ، أما بعد أيها الناس إن الخوف من الله تعالى حلية العمل ممن خاف مقام ربه تواضع وذل ، ومن تواضع لله عز وجل رفعه ، ومن تعاظم أذله الله ووضعه ، وفي الحديث المأثور يقول الله عز وجل العظمة ردائي والكبرياء

ازاره

إزاري فمن نازعني فيهما قصمته في ناري ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فكان مما ضبطته منها أيها الناس إن أفضل الناس من تواضع عن رفعة وزهد عن رغبة وأنصف عن قوة وحلم عن مقدرة ، وإن أفضل الناس من أخذ من دنياه الكفاف ، وصاحب فيها العفاف ، وتزود فيها للرحيل وتأهب للمسير ، ألا وإن أفضل الناس عبد عرف ربه فأطاعه ، وعرف عدوه فعصاه ، وعرف دار إقامته فأصلحها ، وعلم سرعة رحلته فتزود لها ، ألا وإن خير الزاد ما صحبته التقوى ، وخير العمل ما تقدمته النية ، وأعلى الناس منزلة عند الله أخوفهم منه ، فاعتبروا رحمكم الله بما وعظكم به نبينا المصطفى الكريم عليه من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم ، وتدبروا قول مولانا الكريم وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ، نفعني الخ

خطبة أخرى ، [illegible] الحجة

وهي أول ذي الحجة

الحمد لله الذي أجرى القلم بما يكون قبل أن يكون شيء من الدهر حينا ، وأخضع بالعزة العزيزية ما وصل الموجود من العدم تكوينا وتصويرا وتكوينا ، وجمع في السعد والشقاوة لمن نقص له [illegible] ، ونحمده ونشكره على ما أولانا ، وختم الأنبياء بنبينا وختم الأديان دينا ، وأودع في أمته الكريمة حكمته ، وكان فينا بلا أمثالنا ، وحفظنا تحكم بكلام قديم أزلي فضله أثرا ونسبا وقدرا ، وجعل أوانه كتابا مستبينا ، أعجز به الفصحاء والبلغاء ومن كان يتعبد بالفصاحة فينا ، نحمده أفضل على ذلك ، وإياه نستعين ، ومن قال فيه الرحمن كان ذو الحمد جبارا واستحال الشكر فينا ، ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ، ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ، أحمد الله سبحانه حمد من لم يزل به مستعينا ، وأشكره شكرا يكون على البر والتقوى عونا ومعينا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تخلص ما عندنا يقينا ، وأشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله أرسله الله بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، ما تخلفنا تمام عقل الشيء ، ما أحسن نبيئا أعظم به عقلا تمييزا مؤيدا بالمعجزات الباهرات ما انحط سبيه في بريه والأشجار جاءت ساجدة مسرعة من موضعها إليه وأمر الجذع عند فراقه حنينا ، وأشبع الله من فيض أصابعه العسكر ما ء معينا ، فيا فتح بالله بابا

فيينا فمثل هذا الشهر اختار الله سبحانه وتعالى ثم فيه انزل الله عليه وهو
واقف يوم الجمعة بعرفة فينا المصطفى تبيينا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فاللهم صل على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ما جمع
الموقف هذا اليوم وعبر ثم غنيا وفقير او مشفيا فانا لنلتمس جاء في الصحيح من
حديث امير المومنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود قال له يا امير المومنين
آية في كتابكم تقرؤونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال اي آية
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر رضي
الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي انزلت فيه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
قائم بعرفة يوم الجمعة اشار عمر رضي الله عنه الى ان ذلك اليوم كان عيدا لنا معظما وجعله
الله يوما معظما لانه افضل الايام على الاطلاق ومن ثبت فضله على غيره في الاقوال
بلا اتفاق لكونه يوم الحج الاكبر واول الايام احسانا وعفوا واكثرها مجتمع فيه من البيت
العتيق رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق فيتوسلون الى الله تعالى بالاصوات شتى
وطرق متنوعة فيسمعها من لا تلتبس عليه الاصوات المختلفة فمن اطلع على ذنب فستر عيبه ومن
ندم على ما عمل فتاب عليه ومن صب شغله الحب وشغفه ومن خاف غلبه الخوف
وانعبه ومن دعا على ظالم لعلمه انه لمنتصر ممن يجل عن احصمه وموقع عظيم
هو لكم ومعبد فيه جل الله سبحانه وتعالى فلا يخشه بالعمل يقول يا ملائكتي انظروا الى
عبادي كيف جاءوا من اجلي على

ما قصة عليه ... والله اعلم من الاول عن ... الافتى ...

الحمد لله العزيز الحميد الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا الفعال لما يريد الرحمان فسبحانه
خير الاسم المبين المعبود الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا احمده و
اشكره حمدا وشكرا كثيرا واستعينه واستغفره انه كان حليما غفورا واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يتخذ شريكا ولا وزيرا الاه ولم يعجزه
على غيبه احد الاه سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله
الذي ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله وسلم عليه
وعلى آله واصحابه الذين طلعوا في سماء الهداية بدورا صلاة وتسليما نلقى بها يوم نلقاه
علينا من الهداية نورا امين بعد فاني ايها الناس ان فضل الدنيا قليل الى الآخرة ... وانما
تضطر الجمعة الى الاشتغال والخلوة فيها من قبيل المحال وقد عاذا الموت بلسان الحال
وهو افصح من لسان المقال فيه كل يوم فيكم الا بعيرا ... فيما ... الله عن العباد
... وانتبهوا يا غافلين لما في الغفلة من الاخطار قبل ... ففي كل يوم في شان
انه كان يرفق بعباده خبيرا بصيرا فاصبروا لله بالصبر والتقوى ... خير الزاد
في التقوى ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه ليس له عليكم سلطان وما يعدكم الشيطان
الا غرورا فاجر حم الله عبادا ابصروا اللهمان قبل نزوله وتهيؤوا للعبور قبل حلوله ولما ان
نيس لهم الرشد من الغي سعوا الى ما هو كان الاصغر واولاهم كان سعيهم مشكورا
تحملوا مصاعب الصوم ونوازله فقد اعدوا على اجلة فنيا هم بلا اجلة ولما ان ظهر والهم منزلا
... فيه ما شاءوا ... وما كان عطاء ربك محظورا فتح لهم ابواب الجنات
وابيح لهم القصور والغرفات وجزاهم بما صبروا احسنوه حريرا ويشربون كاسا من التي
... بالولدان والحور ويشربون من كاس كان مزاجها كافورا وكانوا يقطعون الليل
الليالي والايام بالقيام والصيام وكانوا يؤثرون على انفسهم ويخافون يوما كان شره
مستطيرا وكانوا يخشون الله ربهم ويشغلون بهم اخيهم قلوبهم ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما واسيرا فيا حسرة قوم عمروا العمارة بانواع الشهوات واطلعوا

فيها أو قرأت الصلوات، واقتفوا أثر القرآن مهجورا، حتى أنعاهم لسان الحمام، ودعا
بهم ثبور الحشر والقيام، وجروا إلى الجحيم سلاسلا وأغلالا وسعيرا، خضب بنفسه وبين
العبيد محجوب، وأعاد لهم بعد ملائكة العذاب، من عذاب وبئس كان محذورا، وحيث بوجهه
بجهنم الكلاليب والعذاب، إذا رأى من مكان بعيد سمع الهلاك تغيظا وزفيرا،
يسحبون إليها بالأغلال والسلاسل، ولا يجدون أن قال قائل منهم أو سأل سائل إلا ذلك
جزاؤهم بما نسوا الذكر وكانوا عن أمر ربهم، وكيف لا يصلون نار الجحيم، ولا يحيط بهم العذاب
الأليم، وفرحوا وظلموا زورا، بل كانوا لا يرجون نشورا، ومن فعل فعل المستاقه
ووطوا عن الحسنات، ومن استكبر وأبى الرحمن وعتوا عتوا كبيرا، فما نعوذ بعجائب الكبر
حتى الاستغفار، ومن كان في ذلك إلا الاستغفار، إذ لو خير أحد من الخلائق ومن المتعففين كأنه
لهم جزاء ومصيرا، ويا سعادة قوم انتبهوا فلولا هم من غفلات النوم، ومن هو أعد نيل ما
لزاد في الصوم، من خشية الله ثم خاف اليوم وليغنه خضوعا، وسرورا، يوم تصهر الوجوه
وبهول الوقوف، فكان يوما على الكرام مستطيرا، فيا طالما طال سرورا، ومن ذكا
من الأعراض مستترا، وخاف مقام مجلس الجبار، يستر ولاه ومصفقا عمره بالتقوى مغفورا، حتى
منتهى ما تسرى عن التقوى بعد زراه، ومن جعل مولاه سميعا بصيرا، وخوفه من يوم كان
شره مستطيرا، ومن يعمره فطهرها، واسمعه فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا، فيا لها
شمسه قبل مغيبها، وقصر جيبه عن الذنوب التوبة من ذنوبها، واغتنم فضل تنبيه
قبل نسيبها، فلبسها، وقدر ما تهيئ من المال مغفرة، وتعوض من الحصر محصورا
وتبدل من الأنس، وكبر المنظر الحسن بتكسبه نشورا، إلى موقعه، ثم خشي عاد بعيد حقيرا
وطلبه أطلق بعيرا، ما قد تمع النار على الخلائق تسعيرا، وتجعل جهنم للكافرين حصيرا
إذا رأيتهم من مكان بعيد إلى كثيرا، جعلنا الله وإياكم ممن جاز على الصراط في أمان الملائكة والخان
الأمينة رضوانه، وزحزح عن النار وطاب بمسكن جنانه، وتنوّر كل الصراط بقوله تعالى جاء
في الصحف بعثتهم وحملت الأرض والجبال إلى الأخرى، فيكم خاشعين وعمري ولكم ولجميع
المسلمين آمين

فصل في الحض على أداء الزكاة

الحمد لله الذي جعل الزكاة تنمية للمال وتطهيرا، وتتميما لأجور الأعمال وتكثيرا، نحمده و
نشكره على ما أولانا من آلائه التي عمت غنيا وفقيرا، ونستعينه ونستغفره لذنوب تطهر منها
علينا الكتاب تطهيرا، ونؤمن به ونتوكل عليه، وكل النعم من أصول النعماء ما كان كثيرا، ونبرأ من
الحول والقوة إليه، إذ نسأل ما كان من أمورنا عسيرا، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا التي لا تخفى جميع الخلق ولا تغيب، إنه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا هادي له ولا نصيرا، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا شبيها ولا نظيرا، الذي
له ملك السماوات والأرض، ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك، وخلق كل شيء فقدره تقديرا
ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله المبعوث بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله
بإذنه وسراجا منيرا، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين كانوا يبتغون في رضاه
لا يضيعوه، ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، صلاة وتسليما ينال بهما
من الله خيرا كثيرا، وأجرا كبيرا، أما بعد أيها الناس الأحبار، فاعلموا أن الأعمال الصالحة التي من أوفيت
يعمل فيها أداؤها، من غير التضييع والتفويت، فبادروا رحمكم الله لأداء الفرض في
المعينة لذاك ولما قبله، واحضروا أمر الله كي تكونوا من الأحباب، وزماننا ما اشتغلنا
مع مثل شهر يكم من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في زكاة الأموال، فلا تقعدوا عن وقتها
بالمطال أو الإهمال، فإن الزكاة قنطرة الإسلام، وأخت الصلاة في الذكر والإلزام، وهي
طهارة الأموال، كما أن الصلاة طهارة الأجسام، قال تعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا، وقال النبي عليه الصلاة والسلام الزكاة حق من حقوق الله، ومن جحدها
الله ممقوتا، وفي الخبر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقبل الله صلاة رجل لا يؤدي الزكاة
حتى يجمعهما، فإن الله تعالى قرن جمعهما فلا تفرقوا بينهما، وقال عليه الصلاة والسلام أنا نبي
من إن قال لي بإسلامي إنه لا زكاة له فلا صلاة له، ولا صلاة لمن لا زكاة له، فمانع الزكاة في
النار، وقال عليه الصلاة والسلام حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة
وأعدوا للبلاء الدعاء، وقال عليه الصلاة والسلام ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

اللهم صل على خير الأنام
[illegible] والحلم

وقال عليه الصلاة والسلام ما من امرئ يترك ذهبا او فضة الا جعل له صفائح ثم كوي بها
من قرنه الى قدمه [illegible] وصلوا على النبي كما امركم واحذروا ما نهاكم عنه [illegible]
[illegible] فاذكروني اذكركم [illegible] فيحكم وحسبه
الحكيم بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل
الله [illegible] رسوله الصلاة والامير الشهير

من تهاون بالصلاة

الحمد لله روي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تها
ون بالصلاة عاقبه الله بخمس عشرة خصلة ست منها في دار الدنيا وثلاث عند موته وثلاث في
قبره وثلاث في يوم القيامة فاما التي في دار الدنيا فالاولى ينزع الله البركة من رزقه والثانية
ينزع الله البركة من حياته والثالثة يمحو الله سمة الصالحين من وجهه والرابعة لا يرفع له
دعاء الى السماء والخامسة كل عمل يعمله من اعمال البر لا يوجر له والسادسة ليس له حظ مع الدعاء
وحيل دعاء الى السماء واما التي تصيبه عند الموت فيموت ذليلا جائعا عطشانا ولو سقي كل
ماء الدنيا لم يرو عطشا واما التي تصيبه في قبره فيوكل الله به ملكا يزعجه الى يوم القيامة
منه والثانية تكون الظلمة في قبره والثالثة تكون الوحشة في قبره واما التي في يوم القيامة
فالاولى يوكل الله به ملكا يسحبه على وجهه في عرصات القيامة والثانية يحاسبه حسابا
طويلا والثالثة لا ينظر الله عز وجل اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم ثم تلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخلف من بعدهم الى اخره

الحمد لله

حكمة بالغة، قلوب ملئى وقلوب فارغة، هالعة وفارغة، مرج البحرين ومزج الامرين
ما بينهما [illegible] جامعة الحقيقة، تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية لؤلؤ ومر
جان، [illegible] من كل فاكهة زوجان، [illegible] وكذلك الالوان، صنوان وغير صنوان
تسقى بماء واحد [illegible] ونفضل بعضها على بعض في [illegible] لا عجب
في [illegible] اذ لا [illegible] ولا يسأل عما يفعل [illegible] والعلم

[illegible]

محيطة بالمركب والبسيط والاختيار مقتضى الوحدانية لا اله الا الله وحده لا شريك له [illegible]
[illegible] الانقطاعات في جنة المعارف لا يعرف كل عارف ومنه [illegible] الشفيع [illegible]
[illegible] الشفيع لمكثر الصلاة عليه والتسليم الاقصى

خطبة العيد ان شاء الله

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر
المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وانه تعالى جد ربنا ما ا
تخذ صاحبة ولا ولدا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا هو الذي ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ان فضله كان عليه كبيرا [illegible]
[illegible] والصلاة والسلام على نبينا محمد رسول الله [illegible]
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم ان الله وملا
ئكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومن يطع الله ورسوله
فقد فاز فوزا عظيما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك
المستقيم وعلى آله [illegible] العظيم وارض اللهم عن [illegible] ومعدن العلم
[illegible] ثانيه في الغار [illegible] على تقديمه واجمعت الامة
على تفضيله بعد الانبياء وتعظيمه [illegible]
ابي بكر الصديق [illegible] عمر بن الخطاب [illegible]
[illegible]
الامام الاواب [illegible]
[illegible] امير المومنين ابي حفص سيدنا ومولانا عمر بن الخطاب ومن
معدن العلم والعرفان الجامع [illegible] القرآن الذي استحيت منه ملائكة الرحمن
[illegible] الرضوان ذي النورين [illegible] امير المومنين

الامام على طيز الانلع
الامام ملكه من التجت والعمام

أبي حفص عمر سيدنا ومولانا عثمان بن عفان ومن زوج البتول وابن عم الرسول ختن الرسول مولانا علي عمه
ووالد سيدتنا كلمة ليث الكتائب ومفرق المقانب ذي المراتب العالية والمناقب المبلغ بمرضاة
ذي الرضوان رسول الله أسنى المطالب متى نبهتي غالب المنصور بالله الغالب أمير المؤمنين
أبي الحسن علي بن أبي طالب أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ولولاهم ما سعد سعيد ولولاهم ما أفلح
الصحيح والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله
عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم
ورضوا عنه أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون
ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي
عزيز اللهم مالك الملك أسألك بأنك الأول والآخر أن توفقنا للاقتداء
بأصحاب نبيك واتباعهم بإحسان وأن تصلح البلاد والعباد وأن تنفع دابر أهل
الزيغ والفساد والعصاة وأن تنشر عبيرها راجي عفوك ومسترهب عموديه الفرائض
لجلالة المعترف بعز سلطانك وكمالك من اجتمعت فيه شمائل العدل والإحسان والأمان
أبا المكارم مولانا سليمان نصره الله بن أبي عبد الله ونزل به رغائب أعدائه الأشرار النقم
بن اللهم كن له حيث ما كان ووفقه بدوام نعمته وأمور المسلمين العامة ضمه بأرحمات
وآته الحكمة وفصل الخطاب نعم العبد إنه أواب اللهم أصلح به وعلى يديه البلاد
ووفقه للخير وأعنه عليه واجعله ممن لا تأخذه من الشاكرين ولا لأن يحمي الغفار وبهذا
عنك وطاعة رسولك من العاملين وعلى رعيته من المشفقين وأبق الخلافة في عقبه الشريفة
المؤمنين إلى يوم الدين فهي حد ولياء وكفى بك نصيرا يا خير الناصرين ربنا وسعت كل شيء
رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا اغفر لنا ولإخواننا
الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم ربنا
إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر
عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب

النار

النار وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

خطبة عشر أوائل يوم عرفة

الحمد لله الذي عم الوجود جوده وإحسانه وخص بالفضائل أوقاتا وأزمانا وحض
على الطاعات فيها تكفيرا للذنوب وغفرانا نحمده ونشكره على ما أسبل الفياض من نعمه وأولانا
ونستعينه ونستغفره مما ارتكبناه من المخالفة عمدا أو نسيانا ونؤمن به ونتوكل عليه
ونبرأ من الحول والقوة إليه سرا وإعلانا ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا
التي أمسينا عليها بينا وعيانا ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي بفضله
من ونجانا وتغلبنا ومنانا ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
وصفيه وخليله الذي جاء بالحق مجتهدا ومعلنا فصلى الله عليه وعلى
آله الذين نشروا أمر دينه خفيا وإعلانا واصحابه أهل الورع والإتقان صلاة وسلاما نفوز
بهما من الله فضلا ورضوانا أما بعد عباد الله أقبلت الأيام الفاضلة فاستيقظوا من نوم الغفلة
تنبهوا فإن هذه الأيام المعلومات واستبقوا فيها الخيرات عن سائر الأوقات وعالجوا
أدواء الذنوب بتعقيم من أهل القلوب ومعاملة الحبيب وخافوا الله أيها الناس واتقوا
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تتبعوا أهواءكم واغتنموا أوقاتكم فإنها تمضي مثل مساوي الأيام
الإسلام ومثلها في الحرام ألا وإن أفضل أيام الدنيا أيام هذه عشر ذي الحجة
بغير ريبة وإن والفضيلة هذه وخاتمة تمامها يوم عرفة المبارك
ويليه يوم الحج الأكبر فاعرفوا رحمكم الله ما فيها من الشرف والعبادة وتعرضوا
شرع لكم فيها من العبادات والجهاد فاغتنموا الثواب بغاية الأمل وتقربوا إلى الله عز
وجل ما قدر لكم في يوم عرفة الصوم مخصوص وفضل الأجر العظيم
فقد روى الإمام الصحيح الحجة عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال صيام يوم عرفة
إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء
إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله وروى البيهقي عنه عليه الصلاة والسلام
أنه قال صيام يوم عرفة كصيام سنتين واجتهدوا بالدعاء فيه تضرعا وخفية

اللهم صل على خير الأنام

فشبهها بالغوانم الحجاج وهم زاد ذلكم الطهر والنية شان الصغير الطفل المحتاج
فقد روى الترمذي عنه عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته أنا
والنبيئون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير وأن من قال ذلك مائة مرة ثم يقول قل هو الله أحد مائة مرة ثم يقول اللهم
صل على سيدنا محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة إلا
قال الله يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني وأثنى علي
وصلى على نبيي اشهدوا يا ملائكتي أني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا لـ
شفعته في أهل الموقف وفي رواية للطبراني أن من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت
قلبه يوم تموت القلوب فعظموا رحمكم الله ما عظم الله حرمته من هذا اليوم العظيم وتشكروا
فيه بنعمة نبينا الكريم، جعلني الله وإياكم ممن أطاع ربه وخاف ذنبه وأمسى بلا ذنب العصاة
لدى وثيق وأقول مولانا الكريم في محكم وحيه العظيم بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون نفعني
الله وإياكم بالقرآن العظيم الخ دعاء يوم عرفة بسم الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله
بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله بسم الله ما شاء الله لا يكشف السوء إلا
الله بسم الله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله ما شاء الله لا يصرف
السوء إلا الله

خطبة في أول المحرم

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، المتفرد بالبقاء والدوام، المنزه عن إدراك العقول وتخيلات
الأوهام، نحمده ونشكره على ما أولانا من سوابغ الإنعام، ونستعينه ونستغفره لما
ارتكبناه من الآثام، ونؤمن به ونتوكل عليه في الأمور العظام، ونبرأ من الحول والقوة
إليه ونعتصم بحبله أي اعتصام، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا
التي عملنا بها في جميع الأعوام، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له من الأنام
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي لا تأخذه سنة ولا منام، شهادة نجد
بركتها عند مزلة الأقدام، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله

المبعوث

المبعوث بالهداية إلى دار السلام صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين أعز الله بهم
الإسلام، صلاة وسلاما نيرا دائمين ما تعاقبت الأيام والليالي، أما بعد عباد الله رحمكم الله
أيها النــــاس هذا هو العام قد ولى مع الأعوام، وتركتم أواخره أما تنفعكم الذكرى، وانظروا
كيف تمر مدة هذه الأيام مر السحاب وتنقضي عاما فعاما وشهرا فشهرا، إن الأوان عليكم من أقرع
عزم على الرحيل ولم يبق منه إلا القليل، فاذكروا ما فرط فيه تفريطكم عليه أجر برا
وتستقبلون بعد ورودكم منظومه رودا فما فعلوا على ذكركم بما العقد المنتاب وتبدوا
فيه إلى الرب وحسن المتاب، وتعرضوا لنفحات العزيز الوهاب، واشكروا مولاكم على ما أولاكم من جزيل
الإنعام، إذ مد لكم في الآجال إلى أن بلغتم أول شهور العام وهو شهر الله المحرم الحرام
المعظم قدره في الجاهلية والإسلام، أقسم الله تعالى به في كتابه ووعد على لسان نبيه من
صامه جزيل ثوابه، قال ابن عباس رضي الله عنهما الفجر هو المحرم لأنه فجر السنة وأخرج
الترمذي عن مولانا علي كرم الله وجهه أنه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد
فقال يا رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان قال إن كنت صائما شهرا بعد
شهر رمضان فصم المحرم فإنه شهر الله فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام
بعد شهر رمضان صوم شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الصلاة الفريضة صلاة
الليل وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال صوموا اليوم الثالث من المحرم ففيه دعا زكريا ربه
فاستجاب له من صامه غفر الله له خطايا ستين سنة وكأنما صام سبعين يوما ولا يقبل الله
شيئا من الأعمال إلا بالإخلاص ولا أمر لأحد فيه إلا إياه، جعلني الله وإياكم ممن سمع ووعى وأجاب
الدعاء أجيب وثنى وأقول مولانا الكريم في محكم وحيه العظيم إن عدة الشهور عند الله اثنا
عشر شهرا الآية نفعني الله وإياكم بالقرآن الكريم الخ

اللهم صل على خير الأنام
سيدنا محمد [illegible]

خطبة الجمعة مما كان يخطب به الشيخ سيدي محمد بن ناصر الدرعي رضي الله عنه

الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونبرأ من الحول والقوة إليه
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
أرسله بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما دار بأفق [illegible] الكون وسلم بلا انقراض
عما جرى به ما يكون من يطع الله ورسوله الخ أيها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته
واعلموا أن الدنيا دار الفناء ومن الآخرة البقاء واعملوا لما بعد الموت فكأنكم بالدنيا لم تكن
وبالآخرة لم تزل أيها الناس إن متاع الدنيا قليل وما فيكم عارية ألا وإن [illegible]
[illegible] العارية مردودة ألا وإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق
يحكم فيها ملك قادر فطوبى لمن نظر فيها لنفسه ومهد لرمسه وفرح توبته ألا وإن [illegible]
ما دام رسنه مرخى وحبله على عاتقه ملقى قبل أن ينقضي أجله وينقطع عمله ألا وإن لكل
حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا ولكل أجل كتابا إن أحسن الحديث وأبلغ المواعظ
كتاب الله كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم الآية نفعني الله وإياكم وأعانني وإياكم على
القيام بوظائف الدين واستغفر الله الخ

الثانية

الحمد لله حمدا كثيرا موصولا مداما ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله سيد البشر [illegible] وعلى آله [illegible] عباد الله إن الله [illegible]
ارض عن الصحابة ومن بعدهم اللهم انفعنا بمحبتهم واحشرنا على سنتهم وتوفنا على ملتهم واحفظ
[illegible] ولا تخالف اللهم بنا عن [illegible] اللهم انصر جيوش المسلمين على
الكفار [illegible] المغمومين [illegible] وبلغ الراجين حج بيتك
المومنين وارض عن الصحابة أجمعين وعن التابعين وتابع التابعين ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ويغفر الله لنا ولكم ولجميع المسلمين

خطبة في أوائل المحرم الحرام

الحمد لله موجد الأيام والشهور ومجدد الأعوام والدهور وجاعل الظلمات والنور
وعالم خائنة الأعين وما تخفي الصدور الذي لا تنكر وجوده العقول [illegible] ولا تغيره الدهور ولا يتغير ملكه
بتغير الأحقاب والشهور أحمده على جميع الأمور وأستغفره وهو العليم الغفور وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أعد بها تجارة لن تبور وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله صاحب الحوض المورود والعلم المنشور اللهم صل وسلم على سيدنا [illegible]
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما متصلين بلا [illegible] أيها الناس
ما للقلوب عن سنن الرشد حائدة وما للعيون عن [illegible] راقدة وما للنفوس مع الدنيا [illegible]
[illegible] رحمكم الله [illegible] وصلتم الآن [illegible] على عام بان
فيه من [illegible] وعام استقبلتموه ولعل إن شاء الله عاما فيه [illegible] استقبلتم رحمكم
الله عاما جديدا واستقبلتم شهرا [illegible] من استدرك ما مضى فيما بقي [illegible]
[illegible] عليه الأيام [illegible] واستغفروا [illegible]
ولا [illegible] على [illegible] من فضل الله [illegible] ولا تتبعوا [illegible]
[illegible] وفي الحديث [illegible] عن الله [illegible]
[illegible] التاسع والعاشر من هذا الشهر الكريم [illegible]
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه [illegible] الفضائل
الصوم التاسع والعاشر [illegible] ثم [illegible]
كان [illegible] الله [illegible] بالقرآن العظيم ونفعني وإياكم بالآيات والذكر الحكيم وتقبل منه
ومنكم إنه هو السميع العليم [illegible] والذين [illegible] الخ نفعني [illegible]
اللهم انصر جيوش المسلمين وعساكرهم واجمع كلمة الإسلام [illegible] سيد الأنام مولانا محمد
عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام [illegible]
[illegible] الإيمان من قبل أن [illegible]

يوم طلعة خير الأنام
... والحمام

خطبة عند افتتاح شهر المولد النبوي

الحمد لله الذي اصطفى من خلقه أفرادا كما شرف من الأزمنة مواسم وأعيادا نحمده تعالى ونشكره على نعمه المترادفة شيئا بعد شيء ونستعينه ونستهديه ونتوب إليه من ذنوبنا ونستغفره مغفرة تعم جميع أفعالنا ونؤمن به ونتوكل عليه ونبرأ من الحول والقوة إليه مرارا من أعظم وجوه نفعنا واعتقادنا ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي صاحبها يوم العرض والسؤال زادا ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه من خلقه وخليله المجتبى من أهل الأرض الموفي أفرادا صلى الله وسلم عليه وعلى آله كل من اتسم بالعلم اعتمادا وأزواجا صلاة وسلاما يرفعان قائلهما إليه ويبلغانه من حضرة الرضى مرادا أما بعد أيها الناس اتقوا الله في سائر أعمالكم ما استطعتم واستجيبوا لله ورسوله ولا تبتغوا عنه فإن الله غني حميد وخافوا الله أيها الناس واتقوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واجتنبوا الأعمال الموبقات ما استطعتم في أيام البركات وشهور منقبتها من المباركات ألا وإن شهر الأول يدنو بركاته ويا هول ليلة إلا وهي ليلة شهر المولد النبوي الشريف المنتخب من هذه الأعمال العظيمة وليلة الشمائل المحمدية الطيبة المنتخب من أطيب العناصر ومن خير الأمم جوهرا ما اختص به نبيا بالشفاعة على أفضل المرسلين وكافة أهل الرسالة على خاص التبيين ملموس ببركات الأكوان من الكائنات والجمادات وعلى الأملاك ولولا ذلك ما خلق الخلق ما كان ولا فلك ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار فإن جميع ما نراه من شأن الصفات بنبيه المصطفى المتخذ من الصفات العلية صلى الله عليه وسلم وما يجيء من الله في يوم مولده من الفضل والإحسان به مولانا سبحانه ويتفضل على من في السماوات ومن في الأرض والأنبياء وخير يوم أشرقت فيه نور الغرة الحمراء في المشارق والمغارب فيمتلئ علينا معشر الإسلام تعظيمه والفرح به وشكر ربه وما يفعل من خيرات وخير ما يهدى به المصطفى المختار من المجتبى الكريم أعمالا وأيامنا بمولده صلى الله عليه وسلم أكبر أعيادنا وأسماها وأجل مواسمنا وأسماها حتى قال بعض العلماء إن يوم مولده لا يجوز أن يصام بل يجب فيه أن يعمر بالطاعات فيا من استقبل الجنة انتهزوا ما يرضي الله بالصلاة والتسليم

فالصلاة

فالصلاة فيه مجلبة للذنوب ماحية لآثار الذنوب أخرج أبو بكر البزار والطبراني والنسائي عن أبي بردة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي من أمتي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفع له بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أمحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب فيا معشر أمته ويا أهل دعوته ويا أهل الطمع في نيل شفاعته صلوا على النبي الكريم على قدر محبتكم فيه وسلموا عليه تسليما واحمدوا الله أيها الناس أن جعلنا من أمته وخصنا بملته فهو الذي جاءنا به من ربنا في الأقطار الماضية والسنين الخالية وأن نكون من الأمة الإسلامية فإنا حق عند الله من هديه وكتابه المبين وهو الذي لا يليق بنا إلا أنس به وسلطانه نصرا ومستقر وسير بدا من عليه الله باختياره وبسر اختياره إلى مولده وكيف لا نفعنا الله وإياكم بالقرآن المبين وأجارني وإياكم من عذاب الهاوية واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين

خطبة في السابع

الحمد لله الذي نور بحكمته بصائر العارفين وعم بعموم قدرته مخلوقاته وكان قوام خشيته مشتغلين بالعلم وجلاله خاضعين وبطاعته عاملين نحمده ونشكره ويجزي الله الشاكرين ونستعينه ونستغفره ومن خير الأعمال نستزيد ونؤمن به ونتوكل عليه فإن الله يحب المتوكلين ونبرأ من الحول والقوة إليه فالعجز معترفين ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي عن الاتباع فيه المتقين من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ومن الغافلين ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في السماوات والأرض رب العالمين ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وإمام المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وعلى صحابته أجمعين صلاة وتسليما ننال بهما درجة الأبرار عليين أما بعد أيها الناس اجتنبوا طاعة هواكم وارغبوا فيما كلفكم مولاكم واعلموا أن الله مطلع على خفيات السرائر ولا يخفى عليه شيء من مكنونات الضمائر فعظموا شعائره وأوامره واحذروا

صل على خير الأنام [illegible]
ما [illegible] والحمام

بمنه وكرمه ، وكونوا من خشيته مشفقين ، ومن عقاب مقامه خائفين ، ولا تأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر
الله إلا القوم الخاسرون ، ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مخبرا عن ربه عز وجل أنه قال لا أجمع
على عبدي خوفين ولا أمنين من خافني في الدنيا أمنته في الآخرة ، ومن أمنني في الدنيا أخفته في
الآخرة ، وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا اقشعر جلد المؤمن من خشية الله تحاتت عنه
خطاياه كما يتحات عن الشجر ورقه وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث منجيات ، وثلاث
مهلكات ، أما المهلكات فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ، وأما المنجيات
فالعدل في الغضب والرضى ، والاقتصاد في الفقر والغنى ، وخشية الله في السر والعلانية
وعنه عليه الصلاة والسلام قال ما اغرورقت عين بمائها إلا حرم الله على النار وجهها فإن
فاضت على وجه صاحبها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وما من عمل إلا له وزن إلا الدمع فإنه يطفئ
بحورا من النار ولو أن عبدا بكى من خشية الله في أمة لرحم الله تلك الأمة ببكائه فادكروا العبر ومن
أخشى الله على المؤمنين بأوصاف جارية على الدين القويم ، فقال في كتابه الحكيم ، إن الذين هم من
خشية ربهم مشفقون الآية ، نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين الخ

فضل شهر مولده صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الذي بعث نبينا محمدا لكافة الخلق وجعله من شرف جنابه ، وأنزل عليه الفرقان
ليكون للعالمين نذيرا ، نحمده تعالى ونشكره ، ونستنصر به سبحانه ونستغفره ، وكفى بربك
هاديا ونصيرا ، ونشهد أن لا إله إلا الله الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ شريكا في الملك
وخلق كل شيء فقدره تقديرا ، ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المؤيد بالذكر الحكيم الذي
لم يستطيعوا أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ، صلى الله وسلم عليه وعلى
آله وصحبه الذين اصطفى لهم الدين المحمدي منصورا ، صلاة وسلاما ما زالت الشمس آمادا
مشهورا ، فصفى به النعماء وأناس كثيرا ، أمن يعم السعد بمولده الخ عباد الله
إن هذه نفحات الرحمات الحقت بكم منتشرة ، ومنح أوقات البركات حلت لكم فاغتنموا منها
ومنحها موارد الخيرات تنجر لكم من أمتنكم حبل فضلها ، ومنحها جسام في العشرات ربيعكم

١٣

من المعتاج وإن فضله ، وما عظم من جنب من أسبغ من النبوة في شهره واختتامه ، وأكرم بشهر ولد
فيه أكرم الخلق وسيد الأنام ، فلله ما أسناه من مطلع فتح به كلمة الضلال ولبد
ما أملاه من مج ساطع ، أشرقت شمس من أفقه بما أطلع من زوال ، فيما لاحت بميلاده من نفعة ،
يصرن ومنيت من فكة تصدع مآلاته فيها زلزلت الوجود ، مما كسرى وكسرت والإيوان
من مطاه فيه الصعيب للوجود نار طارس بعدما تنعت دهرا ، وغارت عيون كانت تجري
عن مطاه فيه تستسقي الغمام بوجهه من أوجه ، ففيه بعثته الورى هو لولاه كان جميع
الأكوان ، ومن سطوته مطاه فيه يعترض به الخلائق حلا وأجزل ، وبه انفرجت إعجاز الكروب
وصدور من عا [illegible] عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا وإني حبيب الله ولا فخر ، وإني حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه
ولا فخر فيه نعمة الله التي لا نهاية لما شكرناه ، وفيه رحمة الله التي لا تفنى ومطالع المحامد
وإن دامت تتزاحم ، وفيه علم الإيمان والإسلام ، وفيه علم الحلال والحرام ، وفيه أحكمت
الأحكام ، وفيه منبع للخلائق أبواب المعارف والأعلام ، فيا سعد من أصبح
لأعداد النبي الكريم نبيا ، وبأسراره متمسكا ، فشرابا ورياه ، وبالفوز من سلك
على سبيله القويم ، وما غشاه من ذنب على الصراط المستقيم ، الذين آمنوا به وعزروه ونصروه
وأنيبوا والله يا عباد الله الذي أكرمكم بخير أنبيائه ، وأحلكم لأجل خلقه وأعز
أصحابه ، واشكروه على عظيم منته ، حيث جعلكم من أمة من ختمت الرسل الكرام أن يكونوا من
أمته ، وردوا من موارد الأفراح بمولده ، الأفراح وزينوا المساجد لتعظيم قدر النبي
وأتى موالدكم ليلة مولد نبيكم ، ليلة القدر مقدارا ، وعظموا بالفضائل العظام ذكراه
وتمسكوا بأسرار الأعمال الكتاب والسنة ، وجاهدوا على ما فرضه الرسول عليه الصلاة والسلام
وسنه قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله جعلني
الله وإياكم ممن نهج منهاجه القويم ، وهدي إلى سبيله المستقيم ، وغفر لي ولكم بجاهه فإن جاهه
عند الله عظيم آمين

خطبة لشهر رمضان إن شاء الله

الحمد لله الأزلي الذات والصفات، المنزه عن الاستقرار في الأمكنة والجهات، نحمده و
نشكره على نعمه المتواصلة والمتكاثرات، ونستعينه ونستغفره من الذي يغفر الذنوب ويعفو
عن السيئات، ونؤمن به ونتوكل عليه في الحركات والسكنات، ونبرأ من الحول والقوة
إليه براءة منجية من المهلكات، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا الظاهرة
والمضمرات، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ولا مخرج له من الظلمات
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مقيل العثرات ومنيل الرغبات، شهادة نستعد
بها من الشكر والشهادات، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله
المبعوث بالآيات البينات والدلائل المعجزات، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه
الذين محوا بأنوارهم الظلمات، واهتدوا بسنته بإماطة الأمور المبتدعات، صلاة وسلاما ننال بهما
أرفع الدرجات. أما بعد فيا عباد الله رحمكم الله فإن الأيام سريعة المرور والانتقال
وشيكة الذهاب والانفصال، فما أشبهوا أخرة الآمال، واستبقوا أعلى الأعمال، واغتنموا
بركة هذا الشهر الكريم الفضال، والمعظم والمرغب بطاعة الكريم المتعال، وتعرضوا للتوبة
بما علمتم من خير وتوال، فقد سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه الصرفة لمقبل معاذ مسرفة
في رمضان، وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل
ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح
المرسلة، وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان كفارات لما بينهن
إذا اجتنبت الكبائر، فلا تسلكوا سبل ربكم إلا ولا تبغوا عن طاعته حولا، واعلموا أن الله تعالى
لا يضيع أجر من أحسن عملا، وتدبروا قول مولانا الكريم في محكم وحيه الحكيم إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا، نفعني الله
وإياكم بالقرآن العظيم، وأجارني وإياكم من عذابه الأليم، وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين آمين

تعالى

خطبة في الوعظ إن شاء الله

الحمد لله الذي بين فضل رجب الأفراد ومقداره في الأعمار، ويعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض
الأرحام وما تزداد، وكل شيء عنده بمقدار، نحمده ونشكره بالعشي والإبكار، ونستعينه
ونستغفره من الذنوب والأوزار، ونؤمن به ونتوكل عليه في الإيراد والإصدار، ونبرأ من الحول و
القوة إليه في الإعلان والإسرار، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي أو
ردتنا موارد الأكدار، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ولا منقذ له
من النار، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له العزيز الغفار، الذي يبعث الأموات
للحساب والعرض، ويبعث الأحياء والأموات، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا
محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار، المبعوث بالتبشير والإنذار، وبالمعجزات الظاهرة
الأنوار، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه المنتخبين الأخيار، صلاة وسلاما
يتعاقبان ما تعاقبت الأعصار. أما بعد فيا عباد الله رحمكم الله فإن الأيام والليالي تمضي
في دنيانا مسرعة كالغرار، ونرى من آثار الدهر ونحن فيه الكبير والصغير
إلى كل يوم تزيد العبر، ويبقى بلسان حال إنا على الحق والموت من ورائنا والله ورائه
منتظر، فانظروا رحمكم الله لأنفسكم في مواقيت التقصير، واكتسبوا أسباب غفران الذنوب والمعاصي
عن حمزة عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة
فقال أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحات قبل أن تشتغلوا
وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا، وأكثروا من الصدقات ترزقوا، وأمروا بالمعروف
تخصبوا، وانهوا عن المنكر تنصروا، أيها الناس إن أكيسكم أكثركم للموت ذكرا، وأحزمكم
أحسنكم له استعدادا، ألا وإن من علامات العقل التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار
الخلود، والتزود لسكنى القبور، والتأهب ليوم النشور، فاتعظوا رحمكم الله بما وعظكم
به نبيكم المصطفى الكريم، عليه من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وتدبروا
قول مولانا الكريم في محكم وحيه الحكيم، يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الآية

فى

اللهم صل على خير الانام
عدد ما غرد [illegible]

خطبة لشهر رمضان ان شاء الله

الحمد لله الازلي الذات والصفات المنزه عن الاستقرار في المكان والجهات نحمده و
نشكره على نعمه الظاهرة والمستترات ونستعينه ونستغفره من الذي يغفر الذنوب ويغ
ويعفو عن السيئات ونومن به ونتوكل عليه في الحركات والسكنات ونبرا من الحول والقو
الى باريات متبرئين من المهلكات ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الظاهرة
والخفيات من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ولا مخرج له من الظلمات
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مقيل العثرات ومقيل الرغبات شهادة تشا
لمن الشكوك والشبهات ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخ
وخليله المبعوث بالايات البينات والادلة المتضحات صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه
الذين محوا بانوارهم الظلمات واحيوا سنته باماتة الامور المبتدعات صلاة وسلاما تنال بهما
ارفع الدرجات اما بعد فيا عباد الله اخواني ان الايام سريعة المرور والانتقال
وشيكة الذهاب والانفصال فلا تمسكوا من حبلة الامال واستنفروا على الاعمال واغتنموا
بركة هذا الشهر الكريم المفضال واتحفوا بطاعة الكريم المتعال وتعرضوا للذين
فلا احد منكم من خير وتوال معرض بسبل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الحرفة افضل مقال صدقة
في رمضان وفي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل
ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من
الريح المرسلة وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهن
اذا اجتنبت الكبائر فاسلكوا سبل ربكم ذللا ولا تبغوا عنها حولا واعلموا ان الله تعالى
لا يضيع اجر من احسن عملا وتدبروا قول مولانا الكريم في محكم كتابه العظيم ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا نفعني الله
واياكم بالقرآن العظيم واجارني واياكم من عذابه الاليم وغفر لي ولكم وللمسلمين امين

وتسليما

خطبة في الوعظ ان شاء الله

الحمد لله الذي بيده تصاريف الاقدار ومقادير الاعمار يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض
الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار نحمده ونشكره بالعشي والابكار ونستعينه
ونستغفره من الذنوب والاوزار ونومن به ونتوكل عليه في الايراد والاصدار ونبرا من الحول و
القوة اليه في الاعلان والاسرار ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا التي لو
لا ... موارد الاكدار من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ولا منقذ له
من النار ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز الغفار الذي يبعث كل ما
[illegible] والبصير [illegible] الاعلان والاسرار ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا
محمدا عبده ورسوله المصطفى المختار المبعوث بالتبشير والانذار وبالمعجزات الباهرة
ان الانوار صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه المشفعين الاخيار صلاة وسلاما
يتعاقبان ما تعاقبت الاعصار اما بعد فيا عباد الله ورسوله اخوان الدنيا الوشيكة نسلكم
في دنيا ما سلك الغرار ونرغب من اوحال الكدر ونغتنم فيها المعاصي الكبار ومع [illegible]
الى كل يوم تنذر الصغير وتبعث بالصلاح [illegible] والموت منا طالبنا وهو رائد
منتظر فلا تغتروا رحمكم الله [illegible] عفو الذنوب والمعاصي
عن [illegible] رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة
فقال ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحات قبل ان تشغلوا
وصلوا الذي بينكم وبين ربكم [illegible]
[illegible] ايها الناس ان الله قد كتب عليكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومع هذا نبينا المصطفى الكريم عليه من الله افضل الصلاة وازكى التسليم وتدبروا
قول مولانا الكريم في محكم كتابه العظيم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الاية

تعالى

اللهم صل على خير الانام محمد ما ظهر البعث والحمام

خطبة عند اقبال رجب ان شاء الله

الحمد لله الذي عم الوجود بجود احسانه، وخص بالفضل بعض الاوقات والازمان، ومن على
الطاعة فيها بتكفير الذنوب وغفرانها، نحمده ونشكره على ما اسدى الينا من نعمه والاحسان، ونستعينه
ونستغفره مما ارتكبناه من المخالفة عمدا ونسيانا، ونؤمن به ونتوكل عليه استسلاما واذعانا،
ونبرأ من الحول والقوة اليه اسرارا واعلانا، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
التي احصيت علينا ديوانا وبيانا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ربنا
وهو ولينا ومولانا، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي يعلم سرنا
ونجوانا، ومتقلبنا ومثوانا، ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
وصفيه وخليله الذي جاء بالحق ومحبته ورضوانه، فهدى به حيارى وعميانا، صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه الذين شيدوا امور دينه تبيانا، واسسوا قواعده واركانه، وكانوا على اعلاء
ملته اعوانا، صلاة وتسليما نسال بهما من الله فضلا ورضوانا، من يطع الله ورسوله
ايها الناس ان هذه ايام جليلة المقدار، وشهور اشتهرت البركة فيها ساطعة
الانوار، خصت بمزيد التشريف والتعظيم والاكبار، واعظمت فيها للمطيعين الطاعات
وعلى العاصين الاوزار، وهذا الشهر الذي اقبلت علينا من هذه الليل وسيكملها الا
جر الموفور والثواب الجزيل من هذا السبيل، اول هذه الاشهر الداخل علينا، ومن شهر حجة
الله الذي تنزل فيه البركات، وتصب فيه الرحمات، لم يزل في الجاهلية معروفا وبين الناس
معظوما، وكان من هذه الجاهلية معظما، في الاسلام الا شرفا، قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر
شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين
جمادى وشعبان، وسميت هذه الاربعة حرما لعظيم حرمتها وشدة تعظيمها فمن انتهك
المحارم فيها دون غيرها، وقد جاء ان العمل الصالح فيها يزيد على العمل في غيرها ما عظمها والله
تعالى يختص من خلقه ما شاء بفضله وكرمه، قال انس بن مالك رضي الله عنه كان ر
سول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب يقول اللهم بارك لنا في رجب وشعبان

وبلغنا

وبلغنا رمضان، وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اغتسل في اول يوم من رجب او في
وسطه او في اخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه، واول خميس من هذا الشهر المذكور
وفضله في ديوان الاعمال مشهور، وعلمه في صحيفة اعلام الله منشور، وقد ذكر الغزالي
فيه خبرا اسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية ما قال من يصوم اول خميس من رجب
ثم يصلي ما بين العشاء والعتمة اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة، يقرا في كل
ركعة بفاتحة الكتاب مرة وانا انزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات وقل هو الله احد اثنتي عشرة مرة
فاذا فرغ من ذلك صلى علي سبعين مرة يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى
اله وصحبه وسلم ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم
يرفع راسه ويقول سبعين مرة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العلي العظيم ثم
يسجد سجدة اخرى ويقول فيها مثل ما قال في السجدة الاولى ثم يسال حاجته في سجوده فانها
تقضى، قال ولا يصلي احد هذه الصلاة الا غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدد
الرمل ووزن الجبال وورق الشجر ويشفع يوم القيامة في سبع مائة ممن استوجب النار،
قال ابو حامد ورايت اهل القدس باجمعهم يواظبون عليها ولا يسمحون بتركها، وروي ان
هذه الليلة تسمى بليلة الرغائب وذلك انه اذا مضى ثلث الليل لا يبقى ملك في جميع السموات والا
رض الا ويجتمعون في الكعبة وحواليها فيطلع الله عز وجل اليهم اطلاعة فيقول يا ملائكتي
سلوني ما شئتم فيقولون ربنا حاجتنا اليك ان تغفر لصوام رجب فيقول الله عز وجل قد فعلت
ذلك، فتعرضوا رحمكم الله في هذا الشهر الكريم الى الله تعالى بصالح الاعمال وتجنبوا فيه الخطايا
والذنوب وموارد الزلل وتعرضوا فيه لنفحات رحمته عز وجل وتب، والقول مولانا الكريم في كتابه
الحكيم بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن
انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين، نفعني الله
واياكم الخ

اللهم صل على خير الانام محمد وعلى آله والصحب والحشم

خطبة اخرى لاول رجب ان شاء الله

الحمد لله الذي فضل ما شاء من الليالي والايام ، وجعل منها مواسم للافضال والانعام
نحمده ونشكره على ما اولانا من اعظم الجسام ، والالاء التي اوجبت الاقسام ، ونستعينه ونسأله
ونستغفره من الذنوب والاثام ، ونومن به ونتوكل عليه في كل نقض وابرام ، ونبرأ من الحول
والقوة اليه براءة من اذعن واستسلام ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
التي عن سلوكها تصد عن سبيل السلام ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له من
الانام ، فيبقى في خطار بعد الاحكام ، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
العلام ، المتفرد بالتقلب والدوام ، والقبض والبسط والايجاد والاعدام ، ونشهد
ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الرفيع المقام ، صفوة الاصفياء ولبنة التمام
وذروة الانبياء ومسك الختام ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المنتخبين الكرام
صلاة وتسليما يترادفان ما تعاقب الضياء والظلام ، اما بعد فيا عباد الله فان من اجل الناس
الحكيم تفضيل الليالي والايام ، وتفضيل الشهور والاعوام ، ونحن من سنة الغفلة في احلام
نغتر بمتاع الدنيا وبهرجها الحطام ، ونغتنم من لذاتها ما يسرع الانصرام ، ونتمسك منها
بحبل رقيق قريب الانفصام ، فبادروا رحمكم الله بالتوبة للملك العلام ، واقلعوا عن المعاصي والا
ثام ، واغتنموا بركة هذا الشهر المبارك اي اغتنام ، وهو شهر رجب الفرد الحرام ، الذي
المعظم في الجاهلية والاسلام ، شهر كانت الجاهلية تعرف فضله وتضع فيه
الحرب اوزارها ، وتكف فيه الاكف عن القتال والقتل ، فلا تسمع فيه قعقعة الحرب
ولا قعقعة السلاح ، ولا اجل الغارات فيه يسمون العشرة كانوا يسمونه بالاصم لانصال الا
سنة فيه ، فلما جاء الاسلام زاده تشريفا على تشريفه واشار اليه ربع ما له من العز العظيم والقدر
الجسيم ، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجب شهر الله العظيم من صام منه
يوما عدل صيام سنة ومن صام منه سبعة ايام غلقت عنه ابواب جهنم السبعة ومن صام
منه ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة الثمانية ومن صام منه عشرة ايام لم يسأل الله شيئا
الا اعطاه اياه ومن صام منه خمسة عشر يوما ناداه مناد من تحت العرش استانف

العمل

العمل فيما بقي فقد غفر لك ما تقدم فيما مضى فبادروا الى الله في هذا الشهر الكريم بصالح العمل
وتعرضوا فيه لنفحات رحمته عز وجل وتبرؤوا من كل ذنب [illegible] الحديث بعد اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا

خطبة اخرى في اواسط رجب ان شاء الله

الحمد لله الذي بلغنا من افضل الشهور امله ، وزكى لنا بجميل الوعد الكريم عمله
نحمده ونشكره على فضله ما اسبغ علينا من النعم واكمله ، ونستعينه ونستغفره من اثام الفعل
الفعل [illegible] ، ونومن به ونتوكل عليه في كل معضلة ، ونبرأ من الحول والقوة اليه براءة
على الوثوق به مشتملة ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا السالفة
والمستقبلة ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة نفوز بها غدا ارفع منزلة ، ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا
محمدا عبده ورسوله خير من ارسله ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه العصابة الكاملة
المفضلة ، صلاة وتسليما يترادفان الى ان يبلغ الكتاب اجله ، اما بعد فيا ايها الناس
احفظوا انفسكم من طول مناها ، واحفظوها من حب ليالي العاجلة ولياليها ، واغتنموا
واغتنموا بركة هذا الشهر الفاضلة مثل اقصى اجمالا فقد حان الانصراف من شهر رجب
ولم نقم بتوفية معرفة حقه وحبه ، وعما قليل يفجأكم شعبان ويتبعه رمضان ويقضي
من شهر [illegible] التعجيل فبادروا رحمكم الله لاغتنام الفرصة في تحصيل نائله ، واستدركوا
في ذلك ما فاتكم من اوائله ، فانه شهر كريم ، وقدره عند الله تعالى عظيم ، وردت في
فضله اثار واحاديث عن النبي المختار ، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من استغفر الله وسأله التوبة في شهر رجب سبعين مرة بالعشي وسبعين مرة بالغداة حرمت
ما جنيته [illegible] رجب المستقبل [illegible] لم تمس جلده النار وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة نهرا يقال له رجب ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر ومن فرج فيه عن اخيه المسلم كربة
اعطاه الله في الفردوس [illegible] وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

اللهم صل على خير الأنام عدد ما غرد [illegible] وهام

من صام رجب استوجب على الله ثلاثة أشياء مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه وعصمة فيما
بقي من عمره وأمانا من العطش يوم الفزع الأكبر فقام شيخ ضعيف فقال يا رسول الله إني
لأعجز عن صيامه كله فقال صم أول يوم منه وأوسط يوم منه وآخر يوم منه فإنك تعطى
ثواب من صامه كله فإن الحسنة بعشر أمثالها فاغتنموا رحمكم الله فضله وأكثروا فيه من العمل
الصالح مثواه فاغتنموا فيه طاعة الله وتقواه فإنا لا ندري من يدرك منا رجبا سواه
وتعرضوا فيه لنفحات رحمة الله واحتضروا فيما يقربكم من سخطه ويقربكم من رضاه وتبرأوا
أيها الإخوان من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها الخ نفعني الله وإياكم بالقرآن العظيم

خطبة أخرى في أواخر رجب إن شاء الله

الحمد لله ذي الآلاء العظيمة التي لا تعد ولا تحصى والمواهب الجسيمة التي لا تفنى ولا
تستقصى نحمده تعالى ونشكره والحمد والشكر به حقيقة اختصاصه ونستعينه
ونستغفره بعدد الغفار على كثرة ما يعصى ونؤمن به ونتوكل عليه إيمانا وتوكلا لا خلا
فيهما ولا انفصال ونتبرأ من الحول والقوة إليه براءة من اعتقد الاعتصام ومن استقصى
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي نقصت الجنة عن [illegible]
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له لا يخص على [illegible] [illegible]
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة [illegible] وملا [illegible] وعلينا [illegible]
ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي أسرى به ليلا من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين [illegible] عن [illegible]
[illegible] وكانوا [illegible] على [illegible] [illegible] وتسليما [illegible] جميلا جميلا
[illegible] من يطع الله ورسوله [illegible] أيها الناس إن شهركم هذا قد [illegible]
[illegible] وإن [illegible] [illegible] فما [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] وأتبعوا السيئة [illegible] حسنة وإن [illegible]
لليلة المباركة التي للعامل فيها حسنة [illegible] حسنة ومن [illegible] شهركم هذا الليلة
سبع وعشرين [illegible] المسماة بليلة المعراج والإسراء التي أثبت الله فيها للطائعين خيرا

[illegible]

كثير الأجر ومحو سيئات العاصين أثاما كبيرا ووزرا وروي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال من صلى في ليلة سبع وعشرين من رجب اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة
الفاتحة ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر
الله مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة فيدعو لنفسه بما شاء
من أمر دنياه وآخرته ويصبح صائما فإن الله عز وجل يستجيب دعاءه ويقبل صومه ويغفر له ما
تقدم من ذنبه وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام يوم سبع وعشرين من رجب
كتب الله له صيام ستين شهرا وكأنما حج ستين حجة واعتمر أربعين عمرة وغفر له ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر فاغتنموا رحمكم الله هذه الليلة المباركة بالقيام وعظموا يومها
بالصيام فإنه روي أنه يوم بعث فيه سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين وفيه نزل
عليه بالرسالة الروح الأمين ذو التمكين وإليه فوض مولانا جل وعلا كتابه الحكيم الحلال وال[حرام]
ليبين زينة الحق والدليل والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا نفعني الله الخ

خطبة أخرى في أوائل شعبان إن شاء الله

الحمد لله العظيم الملك والسلطان العميم الفضل والإحسان الذي فضل ما شاء
من الأوقات والأزمان نحمده ونشكره على ما أولانا من نعمه التي لا تحصى بحسبان ونستغفره
ونستعينه ونستغفره مما اكتسبناه من اكتساب الذنوب والعصيان ونؤمن به ونتوكل عليه في جميع
الأحيان ونتبرأ من الحول والقوة إليه براءة أولي التسليم والإذعان ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ذات العيب والنقصان من يهده الله فلا مضل له ومن
يضلل فلا هادي له ولا منقذ له من الخسران ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك
الديان المنزه عن تكييف الأفكار والأذهان الذي له في كل شيء ودلائل وبرهان شهادة
تلقي [illegible] المرصعة بالإيمان وتعد [illegible] بالروح والريحان ونشهد
أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله المبعوث للأحمر والأسود والقاصي والداني
الكبير والصغير والشاب المبعوث للإنس والجان الذي أنزل عليه مولانا القرآن وأوجب
من البر والنفع ما لم يبلغ الإنسان صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الصادقين

صل على خير الانام ... والجماع

الفضلاء الاعيان ، الذين قاموا بنصرته واعلاء ملته بالاسرار والاعلان ، حتى محوا
اثار الطغيان والعدوان ، صلاة وتسليما ننال بهما العز والرضوان ، من يطع الله انفع
ايها الناس من مر من الحياة ثم الاخرى ، وتذكروا ما مضى امنه تنفعكم الذكرى ، وانظروا
كيف تمر ساعات الازمنة مرا ، وتنقضي ايام مدا عاما بعد عام وشهرا بشهر ، الا وانه
قد جرى الرحيل بشهر رجب ، وولى معظمه وذهب ، وترا انى لا منص ام جلد واقترب ، ولم
يبق الا القليل من ايامه ولياليه ، واستدركوا بالتوبة ما فرطتم فيه من تضييعه ، واحذروا ان
يقطع عنكم بما يسخط الله لا يرضيه ، واعملوا فيه ما امكنكم من طاعة واحسان ، وتاهبوا
للقاء شهركم شعبان ، شهر التوبة من العصيان ، والطهارة من الادران ، والتطهير
للذنوب ، والشرح للقلوب ، والتمحيص للخطايا ، والتناهي من العزائم ، والبشارة في
الشارة ، والوسيلة الى الله الغفار ، فيا له من شهر جليل المقدار ، وعظيم الشرف بلا
نظرا للمصطفى المختار ، روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شعبان شهري
من صامه تحبته ، وجبت له شفاعتي ، وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال شعبان شهري فيكم
وان فضله على غيره كفضلي عليكم ، وشهر رمضان شهر ربكم وان فضله على شعبان
كفضل الله على جميع خلقه فبادروا رحمكم الله الى الشهر الشريف جهة الاطايب ، وقوموا
بما يجب له من الضيافة ، وخذوا فيه بتعميره او شاقته بالطاعة ، والاجتهاد بحسب
الاستطاعة ، واعتقدوا انه افضل ربح ظفر به من اجل بضاعة ، وتوبوا واعترفوا من كان
الكريم في ... وحسبه العظيم الذي يصعد الكلم الطيب والكلم والعمل الصالح يرفعه والتوبة
تبارك ... لكم ... [illegible] ... فنعم الله ايامكم بلا نقص ان الحج

خطبة اخرى في اوائل شعبان انشاء الله

الحمد لله الكبير المتعال ، العظيم الفضل والنوال ، الدائم من غير زوال ،
الموصوف بصفة الكمال ، الذي فضل ما شاء من الايام والليالي ، والكريم المعطي
فيما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر ببال ، نحمده ونشكره على ما اولانا من عميم فضله
والنوال ، ونستعينه على تلقي اوامره بالامتثال ، ونستغفره لتجارة ... من خير

من

فعلا واقوالا ، ونومن به ونتوكل عليه وليس الا عليه الاتكال ، ونبرا اليه من الحول والقوة
في كل حال من الاحوال ، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا التي جرت
علينا ذيل البطالة والكسل ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، هو المنعم
بالهدى والمنقذ من الضلال ، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو العظمة والجلال
والجلال ، الذي ابدع المخلوقات على غير مثال ، وجعلهم من قسمين في الجمع والوصف في
الشمال ، ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله المتوج بتاج الكرامة
والجلال ، والجمال ، والشفيع يوم العرض والسؤال ، صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه الذين فيهم خير صحبه ... وال ، صلاة وتسليما نحظى بركتهما في الحال والمال
من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ايها الناس اعتصموا بحبل الله فانه اقوم واقوى
... وان خير الزاد التقوى ، وتلمسوا اليقين الموجود فكلما نعم بلادا الوجود
من افضل واقوى ، وامنعوا موارد الاثام فان جلودكم على النار لا تقوى ، فيا لمن
نغترف المعاصي والاثام ، وتنقطع عن اتباع سبل السلام ، ونستمع بالهلاع الملاحي
الظلام ، ونعرض عما نعمة الجفنة وتسطو الاقلام ، ونتوكل على طول الحياة ونعلل
النفس بتطاول الايام ، اما ان لنا ان نعلم ان الحياة الدنيا اضغاث احلام ، وان الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا من المنام ، الا وان هذا شهر شعبان قد نزل بكم فيه
بما فعلوا بالذكر له ، وبالغوا في تعظيمه واحترامه ، شهر تتشعب فيه الخيرات للعطا
فيه ، وتتضاعف فيه الكرامات اضعافا ، فيا لسعيد من تدارك فيه وتلافى ، والشقي
من انصرف عنه وما زاده الا نزلا ، فيا ... جاء به فضله ووصل صيامه احاديث
واخبار ، وكلها في غاية الوضوح والاشتهار ، روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لاصحابه اتدرون لاي شيء سمي شعبان شعبان ، فقالوا الله ورسوله اعلم
قال لانه يتشعب فيه خير كثير لرمضان ، وفي الصحيح عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى
نقول لا يصوم ، وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان

إلا رمضان، وما رأيته في شهر أكثر منه صياما في شعبان. وقالت أم سلمة رضي الله عنها
ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان. وقال
أنس بن مالك رضي الله عنه قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصيام أفضل بعد رمضان؟
قال شعبان لتعظيم رمضان. قيل فأي الصدقة أفضل؟ فقال صدقة في رمضان. وعن أسامة
بن زيد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من
شعبان؟ فقال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال
إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم. فاغتنموا رحمكم الله كثرة الصيام في هذا الشهر الكريم
[illegible] والهجوا بالدعاء إلى الرحيم في جميع أوقاته، وتنوروا [illegible] مولاكم الكريم في محكم
كتابه العظيم: وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا. الآية نفعني

خطبة أخرى في فضل النصف من شعبان إن شاء الله

الحمد لله العالم بما كان وما يكون القاسم أرزاق العباد فضلا وإحسانا الذي جعل [illegible]
أعمارنا محدودا عنا [illegible] نحمده ونشكره على ما منح وأعطى ونستعينه ونستغفره [illegible]
[illegible] الذي [illegible] ونؤمن به ونتوكل عليه توكل من أصاب وما أخطأ ونبرأ من
الحول والقوة إلا به [illegible] ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي [illegible] علينا الأقلام التي خطها من يهد الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة [illegible] الأعظم [illegible]
ولا [illegible] في المعضلات [illegible] ونشهد أن [illegible] ومولانا محمدا
عبده ورسوله وصفيه وخليله الذي [illegible] الأكناف [illegible] أساطين الصرابة
[illegible] صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين ضبطوا أمور الدين [illegible]
[illegible] صلاة وتسليما نامين [illegible] يوم الفزع الأكبر حتى [illegible]
[illegible] من يطع الله ورسوله [illegible] الجبار [illegible]
[illegible] والجزع [illegible] الاجتهاد [illegible] التقوى ليوم المعاد، واغتنموا أجلاء

الجبارة

الجبارة قبل النفاد، وعظموا أمر شعبان لما عظمه رب العباد، فقد نوه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بفضله، ونبه الكتاب الكريم على فضيلة ليلة نصفه، وهي الليلة المختصة
بلا نزاع [illegible] المغفرة فيها يفرق كل أمر حكيم، وتنبسط فيها [illegible] رحمة الرحمن
الرحيم، وتقسم فيها الأرزاق وبالشفاعة المستفيضة، وتشرع فيها الآجال والأعمار
ويفصل ما يكون في عام السنة من الأقدار، ويتجلى فيها الملك الجبار بغرائب [illegible]
ويبلغ الآمال منهم كل طالب. فما الناس ليلة ما أحسنها [illegible] الجليل جل جلاله
[illegible] روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من اغتسل ليلة النصف من
شعبان لم يزل طاهرا السنة كلها. وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحيا ليلة
النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب. وكان السلف الصالح يجتمعون في إحياء
الليلة المذكورة ويصلون صلاة [illegible] المأثورة ويسمونها صلاة الخير، ومائة ركعة يقرأ في كل
ركعة بعد أم القرآن [illegible] قل هو الله أحد [illegible] عشر مرة. قال الحسن رضي الله عنه
حدثني ثلاثون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى هذه الصلاة في هذه
الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة يقضي له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة.
وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان ليلة النصف من شعبان [illegible]
[illegible] أرواح من في هذه الصحيفة [illegible] إن العبد ليغرس
الغرس وينكح الأزواج ويبني البنيان وإن اسمه [illegible] في صحيفة الموتى [illegible]
[illegible] أنه عليه الصلاة والسلام قال من صلى في هذه الليلة مائة ركعة أرسل
الله إليه مائة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة وثلاثون يؤمنونه من النار وثلاثون يدفعون
عنه [illegible] وعشرة يكيدون من كاده. وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال أربع ليال
[illegible] ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة الجمعة وليلة النصف من
شعبان. فاحرصوا رحمكم الله على اغتنامها، واحضروا [illegible] وتجنبوا
[illegible] وسلط [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين [illegible]

خطبة في اول رمضان انشاء الله

الحمد لله سريع الحساب، باسط الرزق وفاتح الابواب، ملهم الشكر ومنيل الثواب، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب، نحمده تعالى ونشكره، ونستعينه ونستهديه، ونتوب اليه من ذنوبنا ونستغفره، لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارباب، ومكون الاكوان ومسبب الاسباب، ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله، ومصطفاه من خلقه وخليله، المؤيد بالحجج الواضحات والآيات العظام، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الانجاب، وصحابته الكرام الاصحاب، صلاة وسلاما نجيء بهما يوم العرض والحساب، فمن يطع الله ورسوله الخ

ايها الناس بادروا الى سبل المتاب، وتعلموا من سر الاكتساب، وتوبوا الى الله سبحانه فانه يحب التوابين كما نص عليه في محكم الكتاب، واذكروا هجوم الموت بكم من غير وارتكبوا من العمل الصالح ما يعد ذخرا لوقته، واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واعملوا له، واعلموا رحمكم الله تعالى ان بديع حكمته، وعظيم منته، امرنا بطاعته، ونجزى لنا اوقاتا لاداء عبادته، وحضنا على العمل في ايام اصطفاها، وشهور للتقرب اليه اجتباها، الا وان افضل ذلكم شهر رمضان، ذو الرحمة الواسعة والرضوان، والعفو والغفران، وها هو عباد الله قد اظلكم زمانه، وجاءكم اوانه، فقد ورد عليكم وهو ضيف الله، ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه، فاكرموه وعظموه، فللشهر الزمان، والاوان الربيع الاول، ومن موسم الملك الديان، بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن، الى الفرقان، جعله الله شعارا للتائبين، وزينة للراكعين والساجدين، وهدى للطائعين والعابدين، فاحفظوا رحمكم الله فيه ابصاركم عن كل حرام، وكفوا فيه الاسماع عن السوء مما يحل او يعل، وصوموا ابتغاء مرضات الله، وقوموا احتسابا وطمعا في رحمة الله، فقد روى الامام مالك في موطئه، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمر بعزيمة، فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، واخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله

عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجان، وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب، وينادي مناد يا باغي الخير اقبل، ويا باغي الشر اقصر، وروى الترمذي وابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه، ارشدنا الله واياكم لصالح الاعمال، وابعدنا واياكم من مخوف الاهوال، في الدنيا والمآل، قال مولانا الكريم في كتابه العزيز يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات نفعني الله واياكم بالقرآن والحديث الخ

خطبة في اول رمضان وفيما بعد رمضان

الحمد لله الذي وسعتنا رحمته الشاملة، وشملتنا نعمته الكاملة، وادركتنا مننه [illegible] في الايام الفاضلة، نحمده ونشكره على ما اولانا من نعمه المتواصلة، ومننه الجسيمة المترادفة، ونستعين به ونستغفره لذنوبنا السابقة والعاجلة، ونؤمن به ونتوكل عليه في كل نازلة، ونبرأ من الحول والقوة اليه، اذ هو المبلغ لكل امل منا ما كان او قل، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا السابقة والعاجلة، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له [illegible] البالغة، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي لا يخيب سائله، ولا يضيع من توسل اليه وسائله، ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله، المبعوث بالآيات البينات الفاضلة، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه النجباء الافاضل، الذين ساروا [illegible] بمعرفته الكاملة، واستمسكوا [illegible] صلاة وتسليما [illegible] ايها الناس الى كم نشتغل بالمعاش عن المعاد، ونغفل عن طاعة رب العباد، ونفضي ليلنا بالرقاد، [illegible] ونقطع نهارنا بالتسويف في اسواق الغفلة والفساد، ونؤمل ما لا يكون [illegible] ولا نستعد [illegible] [illegible] الطاعة والاجتهاد، [illegible] من اعمال الزاد [illegible] [illegible] اذا حان الحصاد [illegible] بين يدي الاخرة [illegible]

الحمد لله
اللهم صل على خير الأنام
عدد ما ذكره ... وعفت ... والحمد

ومن شأنه أن يستعين بالمناجاة في جميع أزمانه ، ومن عرض له أن يتوب ويخرج من ظلمة الغفلة إلى
نور مغفرة وعفو أمكنه ، فإنه الأوان شهر كم من أجل شهر العلم ، وهو من أجل أركان الدين
ومن أعز الإسلام ، شهر عظيم تفتح فيه أبواب الجنان ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ، ،
وتنزل فيه الملائكة الكرام ، وتفتح فيه أبواب دار السلام ، فصوموه وصونوه عن الفواحش
والآثام ، واحضروا أذهانكم لذكر بعض ما يتعلق به من الأحكام ، اعلموا أن الله تعالى فرض صيامه
على المكلفين من الأنام ، والصوم الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى
غروب الشمس بنية التقرب إلى الملك العلام ، ويصح الاكتفاء بنية من أول ليلة من لياليه ، ،
ولا تشترط معها نية الصبح ولا الفجر بل لا فيه وإنما يجددها متى انقطع تتابع صومه لعارض
عرض من حيض أو نفاس أو سفر أو نسيان أو مرض ، ولا يفسد صيامه من نقض نيته بعد انعقاد
ما أو رفضه ، وكل من أبيح له الفطر مع العلم برمضان من المريض ... والحامل ، فليبادر
بالقضاء بنية ... على الإفطار ، ولا يبادر الصائم في المضمضة والاستنشاق خشية إفساد
الصيام ، ولا يبالغ ... الاحتمال ، وكل ما فيه ... مكروه ملح أو طعام ، ومن أفطر
فيه لعذر نسيان أو غيره فعليه قضاء ما أفطر فيه من يوم أو أيام ، والعامد زيادة مع القضاء
الكفارة بعتق أو صيام ، وإذا أفطر العامل على ماء ... ولم تطعم ...
والمرضع إن خافت على ولدها ولم تجد من تستأجر له أو لم يقبل غيرها أن تفطر وتطعم
ويستحب للشيخ الكبير إذا أفطر أن يطعم ، والإطعام ... لكل مد عن كل يوم ...
وكذلك يطعم من فرط في قضاء رمضان حتى دخل عليه رمضان آخر ، من السنة التي تليه
وتعجيل الفطر وتأخير السحور ، والفطر على الحلال من أكبر الأمور ، ويجب صيانة اللسان
عن الغيبة والنميمة والمآثم ، وحفظ الجوارح عن المحارم والجرائم ، واعلموا أن من
صامه ولم يحفظ جوارحه وكف أذاه ... ، إذ ليس الصيام مجرد الإمساك عن الشهوات
والمطاعم ، فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يدع قول الزور والعمل
به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ، وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ، فاعملوا رحمكم الله بالطاعة أيام هذا الشهر

انتهى

الشهر الكريم ولياليه ، واحفظوا من الإضاعة أوقاته وساعاته ، واغتنموا الساعة ،
من علم ما لكم من ... وفي ... والله ... مولانا الكريم ... ، ... من فوض
المؤمن ثواب ... فيغفر الله لنا ولكم ... ، ... رسوله الصادق الأمين

خطبة أخرى في العشر الأواخر من رمضان

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه الظاهرة والباطنة ، وأراد لنا ... ببلوغ هذه الليالي
الكرام ، ومن علينا بما من ... فالحمد له في الأولى والآخرة ، ونشكره على نعمه
التي لا تحصى ، ... ونستعينه ونستغفره ... والعافية
ونؤمن به ونتوكل عليه ... ، ونبرأ من الحول والقوة إليه
... التسليم ... ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا
الفاضحة ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، ونشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذو العزة والإنعام ، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا
عبده ورسوله المبعوث بالآيات البينات والمعجزات ... التي شهد بها
... صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ... ، ،
صلاة وتسليما ...
استغفروا من ... الغفلة والاغترار ...
... أيام ... إلى التعلل والاغترار ...
شهر ...
... وأيامه ، واحتسبوا ... بين صيامه وقيامه ... العشر الأواخر
والليالي ... الشريف ...
ليلة القدر التي ... ، وأعد للعاملين فيها ... ولا ...
ولا ... ، خرج مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر من رمضان ، ويقول تحروا ليلة القدر
في ... رمضان في العشر الأواخر من رمضان ، وروي عنها أيضا رضي الله عنها قالت

اللهم صل على ... أنواع ... ما ذكر الحجة والحلم

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان يشد مئزره ويكد
ويوقظ أهله ثم لم يزل يجتهد حتى ينسلخ وروي أنه صلى الله عليه وسلم لما أعلم بليلة القدر في
شهر رمضان اجتهد في تحصيل فضلها فاعتكف في العشر الأول فقيل له إن الذي
تطلب أمامك فاعتكف في العشر الأواسط فقيل له إن الذي تطلب أمامك فاعتكف في الع
في العشر الأواخر فالتمسوها في العشر الأواخر في الأوتار فقد صح بذلك حديث الصحيح ددد
المختار واجتهدوا في طلبها لعلكم تعطون من الأجر مثل ثواب ... واطلبوا الفضل
في ديوان الليل والصبح وتأسوا بالنبي ... الكثيرة والمسافر ... في سنة الكرى
فإن كان حرمت ... واغتنموا أوقات ... الأرواح وتنشر ... وفي مواسم الخير ما تجبر
ونتم في ... أعمالكم ... وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا

خطبة في أول شوال يخطب بها إن بقي من رمضان يوم أو يومان

الحمد لله ... [illegible] ... واستعدوا للآخرة ...
ما أنتم عنها راحلون واستغفروا من ذنوبكم ... بالذي ... والزلات ... واغتنموا
بالوفاء ... عنها ... شهر رمضان ...
... [illegible] ...
... ولم يبق منه إلا يوم أو يومان ... إعلامه ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... شهر شوال ...
وموسم مبارك ... الصيام ...
والصلاح ...
... [illegible] ... اليوم ...
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من زكاة ...
تمام الصوم ...
كل من ... قبل الخروج إلى المصلى ... وذكر اسم ربه فصلى ددد

واغتنموا

واغتنموا تحصيل كمال النوال وذلك في صيام ستة أيام من شوال فقد صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر
مرة وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال صيام شهر رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة
أيام من شوال بشهرين فذلك صيام سنة كاملة لأن الحسنة بعشر أمثالها فصوموها
كيفما تيسر من افتراق أو اجتماع واقتصروا فيها على حسب المستطاع ...
صيامها مخافة أن يلحق الجهال برمضان أيامها فقال بعض العلماء
ومالك ... والتفضيل المأثور عن نبينا صلى الله عليه وسلم فيه
... وإلى اغتنام ... الفضل العظيم والأجر الجسيم
الذي أخبر به نبينا المصطفى الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ... الخ
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها إلى قوله لا يظلمون فجعلنا الله وإياكم ... وإن الخ

خطبة ...

الحمد لله فالق الحب ... فاطر كل ... خالق كل شيء الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه
ترجعون وجعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لكم من الشجر الأخضر نارا
فإذا أنتم منه توقدون خلق السماوات والأرض ... وجعل الليل والنهار آيتين
وسخر الشمس والقمر دائبين كل في فلك يسبحون ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وأزواجه أمهات المؤمنين
... [illegible] ...
... [illegible] ... واتقوا الله لعلكم ...

اللهم صل على خير الانام [illegible] والصحابة والعلماء

وانقضى والزموا لكم بعين العين وانجزوا الاخراكم باحسن النجزة ۞ وكونوا من الله سبحانه وتعالى
على حذره واتقوا الله الذي اليه تحشرون ۞ خلقتم للموت فماذا تصنعون ۞ اتأملون الله وانتم
تجمعون ما ترجون العيش وانتم تسمعون ۞ انك ميت وانهم ميتون ۞ الموعظ للموت عن
الصلاة وانكم تغافلتم عن العمل ۞ واذنتم باقتراب الاجل ۞ فالى متى توعظون ۞ افحسبتم انكم مهملون
وانكم عنا لا تنقلون ۞ بلى والله انكم محاسبون ۞ لا تستأخرون ساعة ولا تستقدمون ۞ ۞ ۞
اين الاباء والامهات ۞ اين الاخوة والاخوات ۞ اين العشائر والقرابات ۞ اين كانت الاحبة والا
حبة ولدت امهم خامدون ۞ ابليت جسومهم ۞ وانتشرت لحومهم ۞ واختلفت عظامهم ۞ فهم مشغول
ما ينطقون ۞ فلو نظرت اليهم ۞ واعتبرت بامرهم ۞ لما اشتغلوا بغيرهم ۞ ولا انفسهم ينصرون ۞
فاذكروا نعماء الله ۞ واذكروا عذاب الله ۞ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ۞ ثم توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون ۞ ان اقطعت الدنيا بكم من بين عينيه ۞ وجمع لبنيه وبنياته ۞ واجمع اهله ۞
بمكابدة جنباته ۞ الذين امنوا وكانوا يتقون ۞ ان انفع وعظ به العبد ۞ كلام مولانا الحق كلامه
يعني ولكن يصيح ۞ والعوذ [illegible] الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه الاية فعض الله ايانا [illegible]

۞ خطبة في [illegible] ۞

الحمد لله الذي ذلت لعزته الرقاب ۞ ولانت لبطشه الامور الصعاب ۞ نحمده ونشكره
على نعمه السابغة الجلباب ۞ ونستعينه ونستغفره كما يعلمه منا من غير ارتياب ۞ ونومن به و
نتوكل عليه في السكون والانقلاب ۞ ونبرا من الحول والقوة اليه اذ انه من اخلص له واناب
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا التي حادت بنا عن الصواب ۞ ونشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الحي الوهاب ۞ شهادة تنال بها من دواعي الشك والارتياب ۞ ۞ ۞
ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الرفيع الجناب ۞ الذي انزل الله الحكمة
وفصل الخطاب ۞ صلى الله عليه وسلم وعلى من لهم من الال والاصحاب ۞ صلاة وسلاما نتقرب
بهما الى الملك يوم المآب ۞ من يهده الله فلا مضل له ۞ ومن يضلل فلا هادي له كما في
محكم الكتاب ۞ من يطع الله ورسوله الخ [illegible] بالنفس لجامع [illegible]
والطيعوا امولاكم فما العقبات ۞ والصبر ما ان كان عن ظلم من اعتصامها وانتصر [illegible]

68

لتطلوا عزوا اليه واحتصروا ۞ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رب نفس جائعة عارية
في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه
وهو لها مكرم الا رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا فخذوا للنفس في الحياة انه ۞ و ا
متعصيته ما بحضرته ۞ واستعدوا لما ظننتم ۞ ولا تضيعوا في حياتكم ومن انعم الله خالقه ۞ بالحظ
في القليل والعرض الزائل العاجل ۞ ولا تحسبوا الهبات تحمي ما انتم عليه ولا تدنيا فيعقوبكم هيهات البيع
والاخرة ولا تنسوا الموت فانه يدرككم ۞ ولا تؤثروا الدنيا على الاخرة ۞ فهمتم الدنيا خدا يعبد
وطلقها فهي تبعة ۞ وحقيقتها من ان تقيم ۞ فما العبرة الا ان تعلقت ۞ وما طلت الاخرة حلت
وما ومضت الا وتلفت ۞ تقصى عطايا الحول ۞ وترامى طوال الملول ۞ ونقضت مقاطع العقول
وتقلون تكون الغول ۞ من حمد الله وارتفع نفسه عن شهواتها وعمر بالطاعة جميع اوقاته لا
ان احصي ما تكلم به المتكلمون ۞ كلام من نفي له ما يرون ۞ بابها الخاسر ان عين والله نعمتي

الحمد لله فصل في الاحياء واعلموا ان السلطان من امور الدين فلا ينبغي ان يستخف ولو كا
ن ظالما ۞ قال عمرو بن العاص رضي الله عنه امام غشوم خير من فتنة تدوم ۞ وقال
النبي صلى الله عليه وسلم سيكون عليكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فان احسنوا
فلهم الاجر وعليكم الشكر وان اساءوا فعليهم الوزر وعليكم الصبر ۞ وقال سهل رحمه الله انصبي
من انكر امامة السلطان فهو زنديق ومن دعاه فلم يجب فهو مبتدع ۞ ومن اتاه من غير دعوة
فهو جاهل وسئل اي الناس خير فقال السلطان فقيل له كنا نرى ان شر الناس
السلطان فقال مهلا ان لله في كل يوم نظرتين نظرة الى سلامة اموال الناس ونظرة
الى سلامة ابدانهم فيطلع في صحيفته فيغفر له ذنبه وكان يقول الخشبة السوداء المعلقة
على ابوابهم خير من سبعين قاطعا يقصون القصص وكبي وسلام عباد الله الذين اصطفى

۞ خطبة ثانية ان شاء الله ۞

الحمد لله الذي لا يشغله شاغل عن ذكره ۞ ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
من شرح الله للاسلام صدره ۞ ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله

اللهم يا رب صل على خير الأنام
محمد المقتفى والحماني

أنقذ قولي الله تائبين وخصه صلى الله وسلم عليه وعلى سادة أشياعه وأصحابه
وطاعة لهم أجمعين عباد الله أوصيكم وإياي بتقوى
الله العظيم وأن لا تطيعوا أهواءكم وأحذركم من مخالفة أولي أمركم فالشقي من خالف أمرهم واعلموا
أن الله تعالى أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه وثنى بملائكة قدسه وثلث بالمؤمنين من جن
العالم وإنسه فقال تعالى إرشادا لنا وتعليما وتنويها بقدر الحبيب صلى الله عليه
وسلم وتعظيما وتكريما إن الله وملائكته يصلون على النبيء يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اللهم صل على حبيبك ومصطفاك وأمينك وشفيعك وعلى آل بيته
وسائر من به وحد وبه الصلاة عليه [illegible] وخصه الله تعالى بها كانت الصلاة علينا
وعلى عباد الله الصالحين وارض اللهم عن الأربعة الخلفاء الماضين بالعز والتمكين والإكرام
والأصحاب ذوي العز العلي والفخر الجلي سادتنا وموالينا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي
وعن الستة الباقين من العشرة الكرام البررة المبشرة سادتنا سعد وسعيد وطلحة
والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة وعن بيتي السادات من الشان المقصورين
في الكرم والجسارة عمي نبيك عليه الصلاة سيدي حمزة وسيدي العباس وعن العترة المنيرين
ابن عم الأمين سبطي نبيك عليه السلام سيدي الحسن وسيدي الحسين وعن أمهما
مولاتنا فاطمة البتول وعن بقية نبيك وأزواجه الطاهرات وسائر الصحابة الأبرار من
المهاجرين والأنصار وا[illegible] اللهم الخ

خطبة في طاعة الأمير نصره الله

الحمد لله الذي جعل صلاح الخلق بصلاح الأمير وربط طاعتهم بطاعته وطاعة
رسوله في كتابه المنير نحمده ونشكره على نعمه التي لا يقوم بشكرها لسان التعبير
ونستعينه ونستغفره من الصغير من ذنوبنا والكبير ونؤمن به ونتوكل عليه وكل الأمر موكول
إليه في القليل والكثير ونتبرأ من الحول والقوة إليه إنه على كل شيء
قدير ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي هي سوء لنا [illegible]

يضلل

يضلل هذا هو [illegible] فقال [illegible] رسول الله فقال صلى الله عليه
وسلم اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا
أولي أمركم تدخلوا جنة ربكم وقال [illegible] عنده [illegible] ليس لمن أهان السلطان
الله في أرضه إلا أذله الله [illegible] وأحكم الله [illegible] في طاعة السلطان
وابذلوا له النصيحة في السر والعلانية واسعوا في إصلاح ذات البين بحسب الإمكان
الإمكان وتعاونوا على البر والتقوى وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما الآية
نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين وبحديث رسوله الصادق الأمين وأجارني وإياكم الخ

خطبة في الوعظ

الحمد لله الذي له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون وله الحكمة
البالغة والنعمة السابغة والقدرة العامة التي بها يعلم ما تكنون وما تعلنون
وما تكسبون أحمده حمد الذين آمنوا وكانوا يتقون وأشكره شكر الذين صبروا وعلى
ربهم يتوكلون وأشهد أن لا إله إلا الله الذي أنشأ الأشياء ومن شاء وبه [illegible] الأمور
وكيف ما شاء من شاء [illegible] يخفض ويرفع ويقبض ويبسط ويعطي ويمنع
ويفعل ما يشاء يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون وأشهد أن سيدنا محمدا خاتم
النبوءة من أجل فيه القرآن بالذكر الحكيم [illegible] وقال له وما أرسلناك إلا
مبشرا ونذيرا أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
صلى الله عليه وسلم وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار وعلى المهاجرين والأنصار
الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون
من يطع الله ورسوله [illegible] عباد الله أجيبوا ربكم من قبل أن يأتي
يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجإ يومئذ وما لكم من نكير واتقوا يوما ترجعون فيه إلى
الله ما لكم من دون الله من ولي ولا نصير واعتبروا بالأبصار [illegible]
الجوارح [illegible] يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله
يوم تسمعون من قبل [illegible] الجبار [illegible] لله الواحد القهار

اللهم يا رب صل على خير الانام عدد ما لاح البرق والغمام

اليوم افتضح الظالم للمظلوم ۞ بالانكال والاصفاد ۞ اليوم اقتص من ظالم وحي وارخى
على الظالم منه عليه الحجاب ۞ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع
الحساب ۞ روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نائما وراسه في حجر عائشة
رضي الله عنها فذكرت الآخرة فبكت حتى قطرت دموعها على خد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانتبه فقال لها ما يبكيك يا عائشة فقالت ذكرت الآخرة فهل تذكرون اهليكم
اموالكم يوم القيامة فقال والذي نفسي بيده انما ثلاث مواضع لا يذكر فيها احد الا
نفسه اذا وضعت الموازين حتى ينظر ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف
حتى ينظر ايأخذه بيمينه ام بشماله وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حتى يجوز ۞ جعلني الله
واياكم ممن فاز من دنياه لآخرته ۞ واستعد بالتوبة من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ونفعني الله
واياكم بالقرآن المبين ۞ وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين

۞ خطبة في الوعظ ۞

الحمد لله عباد الله تزودوا بالتقوى ليوم تبلى فيه السرائر ۞ ويفرح فيه بالفضل حين
العثار ملك عزيز قادر ۞ فيصح فيه الجاني ۞ ويفزع فيه الخائف ۞ وينادي يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان ۞
وتنعطف القلوب من الاسلاك انعطافا ۞ وتنصب الذنوب بالاعمال اطرافا ۞ وتتعرف الاسباب
بالطبع وما الدولة ۞ ويجري الحساب فلا يظلم ربك احدا ۞ وتنشر دواوين الاعمال ۞ وتعظم
الحسرات والاهوال ۞ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا ۞ ولما اكلتم على فرشكم ولما انبسطتم الى نسائكم ولخرجتم الى الصعدات تجأرون
وتبكون ۞ وروي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه اخذ تبنة من الارض وقال وددت اني
هذه التبنة ليتني لم اك شيئا ليتني لم تلدني امي ليتني كنت نسيا منسيا ۞ وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال اضحكتني ثلاث وابكتني ثلاث اضحكني مؤمل دنيا والموت
يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك ملء فيه ولا يدري ارضى الله ام اسخطه
وابكاني فراق الاحبة محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه وهول المطلع عند غمرات الموت والوقوف

في يوم يري الله تعالى يوم تبلى السرائر علانية ثم لا ادري الى الجنة ام الى النار ۞ جعلني الله
واياكم ممن قدم من دنياه لآخرته واستعد ابدا من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ونفعني الله
واياكم بالقرآن المبين وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين آمين

۞ خطبة في الوعظ ۞

الحمد لله عباد الله انتبهوا من نوم الغفلة ۞ فنوم الغفلة ثقيل ۞ واستعدوا
لسفر الآخرة فان السفر طويل ۞ ولا تغتروا بفسحة المهلة فان الموت لا بد انه جاء
ولا تستطيع رده ۞ فالى متى يا عباد الله نغتر بالمهل والحيلة فعن قريب نختص فيما مكن
لنا وما طلب منا ۞ ولا نغتر والعاصي والآثام ۞ ونستمع بالاطلاع الملك العلام
فلا الشاب يرحم شبابه ۞ ولا يطلبه حميم من رب العباد ۞ ولا الشيخ يوم مشيبه ويعلم انه سيل
بعد مماته الى الارض الا الحصاد ۞ اجل ما ارى تفرق الصحبة في الانفصال ۞ وما اسمعتم ابناء الجمعة
نعيتم الثانية ۞ وما نعيتم ابناء العشر فلا انتم على معترك المنايا فان انتم ابناء السبعين
يرى الموت من كثبكم ۞ فلو فهمتم عباد الله ساعة القبور طويلا لما علمتم من اعمالكم الا الذي
انتهى ربكم ۞ ثم ذاك يقيمون على منازل اهلها ومحل النعيم ان اهلها كم فيكم من ملك في مهوى
كم فيكم من صالح في امر الله واعطاه املا ۞ كم فيكم من اخ لا يتيسر لي ان ادرك لما نشر ادوار الاعوام ۞ كم فيكم
من متحسر على ما فاته في زمان الصبا ۞ كم فيكم من امير اذا حضر اخذ من اخذ الى الثرى رغما ۞ ۞
كم فيكم من لم يحسب الى دنيا فلما اقبل اخرانه فلم ينتشي ۞ كم فيكم من مقبل الى دار البلاء
الجنة فما تنفس خفي ۞ فيبتليكم ان كان فيكم من يعي الجواب ۞ او صاحب القلب يفقه الخطاب
املا وسلال بيوت البلا تبين اوصالكم وعلينا تغير الوانكم ۞ وتبلى جلودكم ۞ والتثار
شعوركم ۞ ما من قبر الا وهو ينادي بلسان الحال انا بيت الغربة ۞ فهل في اعمالكم ادخلتم ۞ ۞
۞ انا بيت السؤال فما في جوارحكم الموخر من تخفيف ۞ انا بيت الدود والظلمة والضيق
عند يستوي الملوك والعبيد والحر والرقيق ۞ انا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران
جعلني الله واياكم ممن فاز من دنياه الآخرة الخ

اللهم رب صل على خير الأنام
عدة ما غرد العندليب والحمام

خطبة في الترغيب

الحمد لله الذي اليه تشخص الرغبات ، وعليه يعتمد ذوو الحاجات ، ومنه تلتمس جميع الخير
ات ، لا إله إلا هو رب الأرضين والسماوات ، تعالى على جميع الحالات ، ونشكره سبحانه
على ما أولانا من نعمه السابغات ، ومننه المتواليات ، ونستعينه على اكتساب الحسنات ،
واجتناب السيئات ، ونستغفره ونسأله التوبة فهو الذي يقبل التوبة ويعفو عن السيئات
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تمحص بها عنا جميع السيئات [illegible]
وننشر لها الأوضح طرق النجاة ، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله وصفيه
ومصطفاه من خلقه وخليله أسرى به الى السماوات وأراه الكبرى من الآيات ، المؤيد بأوضح المعجزات
والآيات البينات ، صلى الله عليه وعلى آله السادات ، وعلى صحابته أهل الكرامات ، أما بعد فيا عباد الله
ورسوله الخيار أوصيكم وإياي بتقوى الله العظيم فإن التقوى خير
اعتصام ، وعروة لا انفصام ، واعملوا بما يرجى به الفوز والفلاح ، واحذركم الدنيا فإن
منافعها غرور ، وعاقبتها حسرة ووبال [illegible] وزورها يصمي الغافلين [illegible]
والعقوبة [illegible] والحذر [illegible] وإلا البلاء ، وابتغوا
ان تشغلكم عن آخرتكم [illegible] فاعتبروا يا أولي الأبصار ، واعملوا [illegible]
زخرف الاستبصار ، فهي وشيكة الزوال سريعة الانتقال [illegible]
أخرج الطبراني عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اطلبوا الجنة جهدكم واهربوا من النار جهدكم فإن الجنة لا ينام طالبها وإن النار
لا ينام هاربها ، وإن الجنة محفوفة اليوم بالمكاره وإن الدنيا محفوفة باللذات والشهوات
فلا تلهينكم عن الآخرة ، وأخرج الحافظ أبو بكر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذه الدار دار التواء لا دار استواء ودار
ترح لا دار فرح ، فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء ، ألا وإن الله خلق الدنيا دار بلوى
والآخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا
فيأخذ ليعطي ويبتلي ليجزي ، واعلموا أنها سريعة الذهاب ، وشيكة الانقلاب ، فما أعز وأعلا

هلا كان ظاعنا لمن أراد بها إقامة ، وأعجل الردى عن أجلها الكريم ، فاعلموا ولا تتبعوا الهوى
عمران دار قضى الله بخرابها ، ولا تواطئوها ، ومن أراد الله منكم اجتنابها فينكرونها
ليستغلها متاع قليل ، واللهو واللعب بينه مستغفر ، فيرحم الله امرأ تزود بعمله للتقوى ،
واعتصم بجانب الله الأقوى ، وقدم لمعاده ، ألا وزاد [illegible] قبل أن
يشرق [illegible] قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني
الى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ، أعاذنا الله وإياكم بالقرآن الحكيم الخ

خطبة في العدل والنهي عن الظلم

الحمد لله أيها الناس اتقوا الله حق تقاته ، واعلموا أن طاعته الرغبة الى الرحيم جميع الأو
قات ، واعدلوا فإن العدل أعظم الحسنات ، وبالعدل قامت الأرض والسماوات
واحذروا الظلم فإنه يوم القيامة ظلمات ، واتقوا الله فيمن تحت أيديكم وارحموا من تحت
[illegible] والاستغفار ، ولا تنقضوا أعمالكم ، إن العبد [illegible]
كذلك [illegible] واعلموا أن الله تعالى لا تنفعه طاعة مطيع ، ولا تضره معصية
عاص ، ولا يزيد في ملكه لو اتقى الجميع ، ولا ينقص منه لو فجر الجميع ، وبيده الجليلة
[illegible] ومن استعمل [illegible]
واعلموا [illegible] أخرج مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم
محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم يا عبادي
كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته
فاستكسوني أكسكم يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا
فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي إنكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني ولن تبلغوا ضري فتضروني
يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم
ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب
رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم

فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واتبعوا الهدى وأعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك مما عندي
إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم ثم
أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه فاحمدوا
الله يا عباد الله على الإنعام إياكم بهذا الإمام العظيم وتمسكوا بسنة نبينا المصطفى
الكريم يمنحكم من فضله فوق ما تطلبونه وتبلغون من خيره أكثر مما تؤملونه وما ترجونه إن
أحسن ما أنتم له سامعون كلام من نحن له عابدون يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله
والله هو الغني الحميد نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين وبحديث رسوله الهادي

خطبة في الوعظ

الحمد لله العلي العظيم السميع العليم خالق الخلق ومفنيهم وباعثهم بعد الفناء
ومحييهم لا إله إلا هو رب العرش الكريم نحمده تعالى كما يجب لجلاله ونشكره شكرا
نستوجب به المزيد من أفضاله ونؤمن به ونتوكل عليه ونبرأ من الحول والقوة إليه في حال
كل شأن ومآله من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له من أضاليه
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ندخرها ليوم المعاد ونشهد
أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله ومصطفاه من خلقه وخليله المبعوث لكافة
العباد بشيرا للطائعين بجنته ونذيرا لأهل العناد صلى الله عليه وعلى آله الأمجاد
وصحابته الأنجاد من يطع الله ورسوله فقد رشد أيها الناس خذوا في الأهبة والاستعداد
وجدوا في الطاعة والاجتهاد وتزودوا من التقوى ليوم المعاد واغتنموا الأيام
الجميلة قبل النفاد وتنبهوا قبل الاستكثار من أهل الزاد فما لي أراكم يا عباد الله
تفوتكم الليالي والأيام وتمر عليكم الشهور والأعوام وأنتم في الغفلة ساهون نيام
تغركم الأماني وتصرفكم الأحلام فبادروا بالتوبة للملك العلام واقلعوا عن المعاصي
والآثام وتضرعوا إلى الله تعالى في غفران ذنوبكم وقبول توبتكم وإصلاح قلوبكم
فإنه تعالى يحب المتضرعين التائبين من ذنوبهم ولا تكونوا في عبادته مستكبرين
ولا عن دعائه معرضين فإنه تعالى يقول وهو أصدق القائلين ادعوني أستجب

أيها الناس بادروا بالتوبة للملك
العلام واقلعوا عن المعاصي والآثام
فما لي أراكم يا عباد الله تفوتكم الليالي
والأيام وتمر علينا الشهور والأعوام
~~ونحن في غفلة ساهون وبالشهوات~~
لاهون غافلين والموت واجبة علينا ونحن في غفلة ساهون وبالشهوات لاهون فإنا لله وإنا إليه راجعون
قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة
فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور فجدوا في الأهبة والاستعداد
والأعمال الصالحة ليوم المعاد لا سيما في ليلة النصف من شعبان وتزودوا فإن خير الزاد التقوى
فإنها ليلة عظيمة القدر والشأن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال تعالى فلولا إذ جاءهم
بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون وقال
اذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون فرحم الله امرأ أطاع ربه وخشي ذنبه
وأطال في الطاعات كسبه وكان في يوم لا ولد ينفعه ولا والد ولا أم ولا أخ يوم
يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أخرج
الحافظ أبو نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله تعالى ينادي يوم القيامة أنا الله لا إله إلا أنا أرحم الراحمين وأحكم الحاكمين
وأسرع الحاسبين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون أحضروا حجتكم ويسروا أجوبة
فإنكم مسؤولون محاسبون يا ملائكتي أقيموا عبادي صفوفا على أطراف أنامل أقدامهم
للحساب. وأخرج الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال صلى الله
عليه وسلم إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بالصلاة والصيام والزكاة ويأتي قد
شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته
فإذا فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار
أعاذني الله وإياكم من فضائح العذاب ومناقشة الحساب وألهمني وإياكم للعمل بما في
السنة والكتاب وأعاذني وإياكم من الخزي وسوء المآب من عمل صالحا فلنفسه
ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين وبحديث الخ

خطبة في التوحيد

الحمد لله الذي أحكم الأمور وقدرها وقدر الأشياء ودبرها وأوجد الخلق فأتقن صورها
وهدى القلوب بالإيمان ونور بصائرها نحمده تعالى على نعم لا تحصى أعدادها ولا
تتناهى أمدادها ونشكره سبحانه شكر المعترف بإحسانه المعترف بنعمه وامتنانه
ونستعينه ونستغفره مغفرة للسالف والآتي من الحدثان ونؤمن به ونتوكل عليه ونبرأ
من الحول والقوة إليه في كل حين من الأحيان ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات

اللهم بارك لنا ... الأنام
عزة ... والجماعة

٣

أيها الموحدون فضل الرحمان ما من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
كما اختص عليه بمحكم القرآن ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك
الديان المعبود بالسر والإعلان ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
ومصطفاه من خلقه وخليله سيد ولد عدنان المبعوث للأحمر والأسود والجن
والإنس صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أهل العفافة والعرفان ما من يهدي الله الخ
أما بعد أيها الناس أوصيكم وإياي بما أوصى به إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله قد
اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون واحذركم الدنيا فإنها دار فتنة الأعياد
ومعرض حزن وأكدار ومحل هموم وأحزان ... دار ذات غصص وبليات ومصائب
وآفات وقد رحمكم الله بمواعظ ... ومواضع ... وموقع قوارع ... منبه
فتنبهوا رحمكم الله وقد منتم بما هل الانتقاص ... الحوادث وأيقظوا ... نفع الأكياس
واكتسبوا ما ... التقوى فإنها أوفى ما تكتسبونه ... العرفان ... واعلموا أن من أحبكم
شرا ... وأسوأ ... ما ترتب ... المواضع ... الأعمال ... فتوبوا عباد الله
مثل ... التوبة ... الأنوار ... ومجلا
... وداء ... القلوب ... العلام الغيوب والتوبة ... الآثام ...
واستلاع ... وشعار المرابطين المحسنين والتائب من الذنب كمن لا ذنب له
إذا تقبل الرحمان ... إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وتوبوا إلى الله جميعا
أيها المؤمنون لعلكم تفلحون بل من أولى ... وانقى ... إن الله يحب ... أخرج
الإمام مسلم والنسائي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار
ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وأخرج الترمذي عن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون
وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال إن إبليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لا أبرح أغوي
بني آدم ما دامت الأرواح فيهم فقال له ربه تعالى وعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني

٤

٦

جبر الله قلوبنا وقلوبكم بطاعته ... لنا ولكم ... يا رب العالمين وتب
قول من كان ... بمحكم كتابه العظيم ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن ... إن الله
والله ... نفعني الله وإياكم بالقرآن المبين وبحديث رسوله الطاهر الأمين الخ

خطبة في الاستغفار

الحمد لله المنعم بالغفران على من استغفره واستغفره الحليم على العباد فيما اقترفوه من
معاصيه والطغيان ... الذي اطلع على الغيب ... وعلى الذنب العظيم ... لا إله
إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة نحمده ونشكره على نعمه التي عم الوجود ... ونستغفره
ونستفهمه ... ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة ... التوحيد ... ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا
عبده ورسوله أفضل خلقه ... صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أهل البر
المستغفرين ... أيها الناس استغفروا الله إن الله يغفر جميع
... لكم من ذنوبكم ويجيركم من عذاب أليم ... الاستغفار ... الذنوب وتطهير
أدران القلوب ... وكذلك ... على
... ومجالسه ... وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من لازم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن
كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وعنه صلى الله عليه وسلم إذا أذنب العبد ذنبا فقال
اللهم اغفر لي يقول الله تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ
بالذنب ... وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين
يأوي إلى فراشه أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه
ثلاث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أو عدد الرمل أو ورق الشجر
أو عدد ... اللهم إنا نستغفرك لجميع ذنوبنا ونستصلحك لجميع عيوبنا
ونسألك أن تبلغ ... اللهم إنا نستغفرك لما نعلم ... وما لا نعلم ونستجير
من شر ما نعلم ... وما لا نعلم ونسألك خير ما نعلم ... اللهم

اللهم صل على نبي الرحمة
عن سائر الخلق والجماعة

احسان الله لا يضاد تقولوا من بالشهادة محبابنا وما انما نبعها الى وعن
نبينا عليه ازكى السلام انه قال العجب ممن هلك ومعه النجاة فقيل له وما
النجاة يا رسول الله قال الاستغفار والذي نفسي بيده ما العبد الا استغفر
وصوابا وان كانت ذنوبه والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله الى ونعم اجر العاملين نفعني الله واياكم الخ

خطبة في النعم على الفاقة في تخصيص
الا شهر الفاضلة ان شاء الله

الحمد لله خالق الليل والنهار وبالغ الكمال الذي من عم انواع النعم وبارز عباده
في وعد ووعيد وبما وعد الكرام دار وعذاب ونار الذي عصى بعصيان لها
واستغفر مغفرة واجل بعد ما الخصم يكشف النعم الحمد والشكر على كل ما وفي النعم
الجمعة واشكره واشكر من شكر ما في الموعظة فاعلمن واستغفر واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تثبت القدم اذا اعثر وقيل على الصراط الذي هو
احد من السيف وادق من الشعرة ونجي من النار التي لا تبقى ولا تذر لواحة للبشر
عليها تسعة عشر واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي له انشق القمر وسبح
في كفه الحصا حتى سمعه من حضر صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما سال ملك او صبح
وقال المؤذن الداعي من حي للصلاة وصلوا الخ ايها الناس قد مضت الاعمار والاعمال
قليلة وتراكمت الاوزار والامال طويلة وقد ضاع الليل والنهار والحال ما حال
ما اعيلة فيا ضيعة العمر لغير حسب ولا اجر ويا خيبة من استغفل السعي العمل بلا
زاد ويا فضيحة من شهدت عليه اعضاؤه يوم يقوم الاشهاد اذا اقبل الطاغون
ثمار اعمالهم وحيل الكافرون بين ثمة اهل النعيم وقامت القيامة على ساق واشفقت
الامم ايما اشفاق فيا عجبا من البطال فقد البطالة وتشغله الحال لمن الجهالة عن
ما ذاك وتغفر له ويعاملك ايمانه ويرجع الموقع يوم تطلع وجوههم واقبلت الملائكة
على من اذن واستكبر ويسحب المجرمون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر

خطبة ثانية

اذا كان شيء وقلعناه بقدرة واين المتقون في جنة ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
مقتدر فيا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ويا قليل الاحسان انك لمبعوث
ليوم عظيم يوم تجلى الملائكة العدل لفصل القضاء وتشهد الجوارح بقبيح ما
اقترفت وتنطق الاعضاء ويسيل الاعلى الدمع الصالح بسبب الخطايا من جهة
الندم ونزع من بين سادة العاجلة ما يجيء حقيقة وبحسن تمتع في تلك الاجلة فصرت
مثل سادة الاشهر الفاضلة فما اسرع ما انصرم اهل فصل بل اهلة ادبرت واهلة
وتوخ من اهل الفاضلين عند رؤية معاد العاملين اذا اعظمت انظار ابناء هذا الزمان
ولحقت الغفلة الذي بانت الحماة ومثيل الوجوه للحق الغيب ومن هلاك من حملك
فلما انقضى الله من سنة الغفلة وجعلنا واياكم من ابناء الجنة وعمرها ولكم الخ

الحمد لله المغني الحميد الذي لا ينقطع احسانه عن طائع او عاص من العبيد
احمده واشكره واستعينه واستغفره واسئله التوفيق والهداية لما هو الحسن به واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ايقانا به واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المنزل عليه
الفرقان تبيانا صلى الله عليه وسلم وعلى سادة اهل الله والاصحاب الذين راو الحق عيانا
ايها الناس شاب العذار والعقل فيعيه وتكرر الانذار والمجاب كثير
وتغلب الاوزار والهم ضعيفه فما اصبر الابرار مثل الحصاد الذي يشير في تقطيعه
ومثل ان يقال ملك ويجيء وجيعه وفيم وراثه ما ترى من تلبس اولى بقي
من حكم الله فيه ما يجيء ونظر لنفسه بفعل شفيعه واكثر من الصلاة والتسليم على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم النبي المطهر الشريف واذا تشريفا وتعظيما
ان الله وملائكته يصلون على النبيء الاية اللهم صل على سيدنا محمد سيد البشر
وارض عن صاحبه وخليفته ابي بكر الصديق افضل الامة كما ورد في الخبر وعن
عمر الفاروق امير المومنين الذي فتح وعن عثمان الذي انفق في سبيل الله ما كثر وعن
علي الامام فيما يعني وينوه وعن سعد وسعيد الحواريين عبد السادات الغر
وعن حمزة والعباس والحسن والحسين وفاطمة الزهراء جميعهم من اعظم الطاعات الكبر

وعن الأزواج الطاهرات وسائر الصحابة والتابعين لهم بإحسان ما ظهر كوكب واستنار
اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم آمين

خطبة في أول المحرم

الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر، وكور الليل على النهار وكور
النهار على الليل بحكمته البالغة لمن يتبصر، فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا، ومصرف
الشهور والأعوام بما لا تهتدي العقول بكل أوصافه، نحمده تعالى كما يجب لجلاله، ونشكره
سبحانه على ما أسدى من جزيل نواله، ونستعينه ونستغفره من الغفلة لمن أسدى إلينا من أفضاله
وإفضاله، ونؤمن به ونتوكل عليه، ونبرأ من الحول والقوة إلا إليه، استسلاما لعظمة ربوبيته
وجلاله، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له من إضلاله، ونشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنفعنا يوم النشور، ونستضيء بنورها
في ظلمات القبور، ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، ومصطفاه من خلقه وخليله
صاحب الشفاعة والنور، واللواء المنشور، والجيش المنصور، صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وصحابته السادات البحور، ومن يطع الله ورسوله الخ، أيها الناس إن تكرر
الليالي والأيام، وتعاقب الشهور والأعوام، ليصبحان بانصرام الأرواح
ويعقبان فناء الأشباح، وينذران بخراب العمران، ويؤذنان بزوال الأقران
سنة جارية على فنائه، وحكمة بالغة لا تغني [illegible] أولو الألباب
ولتعلموا عدد السنين والحساب، فبادروا رحمكم الله بطاعة ربكم واجتنبوا
وخافوا يوما ترجعون فيه إلى الله، واستعدوا ليوم لا ينفعكم فيه قبل الفوات، وفضل
هذا موقع لا ينفع فيه [illegible]، وتفكروا عباد الله [illegible] من ارتحل وبان، واشتغل
فيه من أعماركم ما لا يتنقص وكأنه ما كان، وتحسر على [illegible] وعلى ما مضى
بالإحسان، وقد أظلكم عام جديد، واستقبلكم من الشهور شهر حميد، فيا ليت
شعري [illegible] ونزل بعقوتكم، وهو أول شهور العام، وعليه [illegible] أحكام الشرع فيه ونول
[illegible] الأحكام، ألا وهو شهر الله المحرم الحرام المعظم في الجاهلية وفي الإسلام، أعظم

شهر

شهر عظيم فضله، وعز بين الشهور مثله، شهر لا يجهل فضله، ولا يحصى وسائله
ولا يحصى عاملوه، ولا يخيب آملوه، شهر الصدقة والصيام، شهر العبادة والصلاة
شهر صامه الصالحون والعلماء، ورغب في اغتنامه السادات الفضلاء، أخرج
الإمام ابن أبي شيبة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال سمعت رجلا يسأل النبي صلى الله
عليه وسلم وأنا قاعد عنده فقال يا رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان
فقال إن كنت صائما شهرا بعد شهر رمضان فصم المحرم فإنه شهر الله فيه يوم تاب الله على
قوم ويتوب فيه على قوم آخرين، وأخرج الإمام مسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي
والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة
الليل، [illegible] اليوم العاشر أفضل أيامه، وأسعد [illegible] نظامه، بحكم فيه من عظيم
الحكم، وعظم جسيم [illegible]، وفضائل كثيرة، [illegible] من عبد
[illegible] بيوم صامه الرسول، وورد فيه بالفضل [illegible] والقبول، فالصدقة فيه من
مال حسنة مقبولة، والنفقة فيه على العيال فضيلة غير مجهولة، جعلنا الله وإياكم
ممن عمل بما علمه، واعتمد على ما افترضه، وسارع إلى مغفرة ربه، واستغفر الرحمان
من ذنبه، [illegible] وأفضل من تكلم [illegible]، بعد أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم، جعل الله الكعبة البيت الحرام الآية، نفعنا الله وإياكم [illegible]

خطبة في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه

الحمد لله المنفرد بالعظمة والجلال، والعزة والكمال، الذي فضل ليلة
مولد النبي عليه الصلاة والسلام على سائر الليالي، وأظهر فيها من عجائب قدرته
وغرائب صنعته ما لا يخطر ببال، وجعل الأمة من بركته [illegible] على سواهم من الأمم الخوالي
نحمده ونشكره على ما أولانا من عميم النوال، ونستعينه ونستغفره لما ارتكبناه من قبيح
الفعال، ونؤمن به ونتوكل عليه [illegible] الأحوال، ونبرأ من الحول والقوة

اللهم يا رب صل على خير الأنام
وارحم من زار الجمعة والجماعة

الذي في كل وقت وحال، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي يحجبـ
ـنا بها الضلال، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ولا منقذ
له من الضلال، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال الدائم
من غير زوال، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الشفيع
المشفع في يوم العرض والسؤال، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين هم
خير صحب وآل، صلاة وتسليما نتعرض بركتهما في الحال والمآل، ومن يطع
الله ورسوله فقد فاز الفوز العظيم، اعلموا أن نعمة الله علينا كثيرة ومننه عديدة
وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها، وإن من أفضل نعمه علينا وأكرم مننه لديـ ـنا
وأجل منحه لدينا، أن بعث فينا رسولا منا، هاديا بإظهار دينه وتبجيله، ورحمة
لنا علينا، وأرضاه رسولا نبيا، وأعطاه ردءا جميلا، وأنزل عليه ذكرا حكيما
وأرسله بالكتاب التام تنزيل من حكيم حميد، وأيده بالمعجز العظيم وأرسله
بالمعجز العظيم الذي قال فيه قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا، وأظهر على يديه من
باهر الآيات، وخوارق الكرامات والمعجزات، ما حير العقول، وحصر فيما يقول
وشهد عليه أنه نبي رسول، من شهادة الشجر والحجر، ورجوع الشمس وانشقاق
القمر، وكلام البهائم والحجر، وإسماع الجمادات والصم، وإحياء الموتى، وإبراء ذوي
العاهات والمرضى، وتسبيح الطعام بين يديه والحصى، وانفجار الماء من
بين أصابعه، ونبع الماء من بين أصابعه في مواطن كثيرة، وإشباع العدد الكثير
من يسير الشراب والطعام، وعصمته من الناس وتظليله بالغمام، وإخباره
بالغيب مقالا، واطلاعه على مكنون الغيب، ونصره بالملائكة والرعب، وحراسة
السماء منذ بعث بالشهب، إلى غير ذلك مما لا يحصى، ولا يعد ولا يستقصى
بعقل بل المعجزات لا تستقصى، ومن أتى عن النجوم وإحصائها، ومن أعظم ما
منحه مولانا الكريم، أن أثنى على خلقه العظيم، وخصه بالخلق العظيم، وختم له الكمال

لمن

المجالس المعتنى فيه بعظيم الكمال تتميم، فقال أبو هريرة رضي الله عنه ما رأيت شيئا
أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأن الشمس تجري في وجهه، وإذا ضحك تلألأ
في الجدر، وقال البراء بن عازب رضي الله عنه ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء أحسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم، وقال أنس بن مالك رضي الله عنه ما شممت عنبرا قط ولا
مسكا ولا شيئا أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم، عباد الله ليلة مولده التي
ظهر فيها المصطفى الحبيب أعظم من سائر الليالي بأفضل مولود، وأشرف مقصود،
الحبيب عريق الفضل وعين المقصود، الذي من أجله كان آدم عليه السلام
المسجود، وبوجوده ظهر وجود الأسرار والجود، ولولاه لم تخرج الدنيا من العدم إلى
الوجود، ولم تكن سماء ولا أرض، ولا طول ولا عرض، ولا شمس ولا قمر، ولا صبح ولا
ليل ولا نهار، ولا جنة ولا نار، ولا كفر ولا إيمان، ولا طاعة ولا عصيان،
فلهذا كانت على سائر الموالد، ولتعجب ما فيها الغرائب والعجائب والمشاهد،
ونقل بعض المتأخرين من الأعيان، أن ليلة مولده عليه الصلاة والسلام
أفضل من ليلة القدر المذكورة في القرآن، وذهب بعضهم إلى أنه يستحب الفطر في
يوم المولد لأنه يوم فرح وسرور، وكذلك التوسعة فيه على العيال وغيرهم مما أمكن من
الميسور، وقد نقل عن ابن عباس أنه أنكر على الشيخ في عبادة صيامه يوم الميلاد، وقال إنه
أعظم المواسم والأعياد، فتقربوا إلى الله في يوم ذكر فيه نبيه بإحياء سنته وتعظيم
حرمته، ولا تنسوا حظكم من سعيه، واشكروا نعمته، وتدبروا قول مولانا الكريم في كتابه
الحكيم، بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز
عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم، فإن تولوا فقل حسبي
الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، نفعنا الله وإياكم بالقرآن
المبين، وبحديث رسوله الصادق الأمين، وأجارنا وإياكم من عذابه المهين،
وعفا عنا وعنكم وعن جميع المسلمين، آمين

خطبة في بعث النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله الملك المعبود، المنزه عن الجهات والاقطار والحدود، المقدس عما يقول له
اهل الزيغ والجحود، فالق الموجودات فلا يماثله موجود، نحمده ونشكره على ما اسبغ علينا
من سوابغ الكرم والجود، ونستعينه على عمل يبلغنا من رضاه المقصود، ونستغفره
لغيبة عن التقاعس من الغفران معهود، ونومن به ونتوكل عليه في الصدور والورود، ونتبرا اليه
من الحول والقوة البرية في المغيب والمشهود، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا التي تقصينا عن دار الخلود، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وباب التوبة منه مسدود، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرحيم الودود،
شهادة نلاقيه بها في ساعة العقود، ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا
افضل مبعوث واكرم مولود، صاحب اللواء المعقود، والحوض المورود، والمقام المحمود
في اليوم المشهود، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين بذلوا في اعلاء ملته المجهود
صلاة وتسليما ننعم بهما في دار النعيم والخلود، فاتقوا الله ورسوله ايها
الناس، ان شكر نعم الله واجب على كل مسلم، وان من شكرها معرفة الاعتراف بها
للمنعم، وعظم الله من نعمة للعباد في البلاد في الغرب، وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان
الله لغفور رحيم، الا وان من افضل الله تعالى على خلقه ان بعث فيهم رسولا
يتلو عليهم آياته، ويبين لهم شرائعهم ومفترضاته، ويكلفهم من العمل ما يطيقون
ويعلمهم ما يأتون وما يتقون، وهو النبي العربي الهاشمي الحاشر العاقب، ذو المعجزات
الباهرات والآيات الظاهرات والمناقب، الذي ختم الله به الانبياء وكرم المناسب
وزوى له مشارق الارض والمغارب، وعم بدعوته الاعاجم والاعارب، ولم يلد مثله
نبي ولا اخ الطالب، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، سيد ولد آدم، والناس من تلاحق عنه او نفخ
ما خرجتم من ظلمات الكفر والشك والردى، الى نور الرشاد والهدى، وبركته كما ان

الكرم

الكرم والامر، ولولاه لما خرج الدنيا من العدم، روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله مم خلقت فاطرق هويلا ثم قال لما كانت الليلة اسري
بي كنت من ربي كقاب قوسين او ادنى فقلت يا رب مم خلقتني فقال لي يا محمد لما نظرت الى
صفاء نوري الذي خلقته بيدي وابرزته بحكمتي، واودعته قبل خلق الى عظمتي
استخرجت جزءا وقسمته ثلاثة اقسام فخلقتك واهل بيتك من القسم الاول، وخلقت اصحابك
وازواجك من الجزء الثاني، وخلقت من احبكم من القسم الثالث فاذا كان يوم القيامة
عاد كل حسب ونسب الى حسبه ونسبه فردت ذلك النور الى نوري فادخلتك الجنة
واهل بيتك واصحابك ومن احبكم الجنة برحمتي، فلا تجاوزن من يدعي محبتكم، فاشكروا الله الذي
انعم علينا بهذا النبي المختار، وانقذنا بسببه من النار، واذ قد تقرر الليلة مولده الباهر الانوار
ولو تتلقوه بالفرح والاستبشار، فلا تنسوا الكلمات الجليلة المقدار، وفرحة من الكفر
العظماء ونقلة الآثار، انه صلى الله عليه وسلم ولد من ربيع الاول في اليوم الثاني
عشر منه، وروي انه ولد يوم الاثنين، وبعث يوم الاثنين، وانزلت عليه سورة الفاتحة
يوم الاثنين، وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين، فاغتنموا بركة يوم المولد
وليلته، وتعرضوا فيه لنفحات فضل الله ورحمته، وتبين واضل مولانا الكريم، في محكم
وحيه الحكيم، بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ونفعني الله واياكم بالقرآن المبين، ونحن نعيذ... الخ

خطبة في تقويم الشرع

الحمد لله وحده، ما املاه مولانا الامير ناصر الدين، واعلام الائمة المهتدين، ومحي سنة الخلفاء الراشدين
اشرين ادام الله عليه نعمائه ورحمائه ونعمه

الحمد لله الذي تعبد بالسمع والطاعة، وامر بالحمل على السنة والجماعة
وجعل ملة نبيه الكريم، وصحبه الرؤوف الرحيم، من الاطاعة الى قيام الساعة، وجعل
التاسي به انفع الوسائل الشافعة، احمده حمد ارتضيه اعمال العبد على ربه وانقطاعه
عنه، واشكره شكرا يفصح عنه لسان البراعة، واصلي على مولانا محمد المخصوص بمقام

وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون ومنهم مغالاة فانهم يجاحدون من حد الله
مغالاتهم وتعنتهم وما افاك بهم وقال تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا
والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط
واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون قد افلح
المومنون المخلصون ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيئين
وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين ان المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم
ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي
اموالهم حق للسائل والمحروم فلا تعجبوا من اقتدى بلا بد به المقتدين وامثل الطلاح والدين فلا عليه
الصلاة خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وبحضورته انه لم يات آخر هذه الامة باصلح
مما كان عليه اولها وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض الدين قد تجلى وعن الله بالتمام
فمجمل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقال العربي
ابن الخطاب رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة الصحابة رضي الله عنهم ايها
الناس قد سننت لكم السنن وفرضت لكم الفرائض وتركتم على الجادة فلا تميلوا بالناس يمينا وشمالا
فليس بعد بيان الله والرسول ما شرع رسول الله يقتدى له بغناء ولا شطح والذكر الذي امر الله به
وحث عليه ومدح الذاكرين به هو ما كان على الوجه الذي كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكن على طريق الجمع ورفع الاصوات على لسان واحد فمن خالف سنة السلف وطريقة صالحي
الخلف فمن قال بغير من سبيله فلا يستمع ومن سلك غير سبيله فلا يتبع ومن يشاقق الرسول من
بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون ومن اراد منكم التقرب بقراءة
او وعظ لمعروف الفعل او بقعة فعل من ذكر الله في كتابه وعن نبيه بجزيل ثوابه لزوجه
اخوه كالفقير الخاصة والمريض الذي لم يستمتع بالعافية فمع مثل هذا الابطال وفيه
فتقبل اوامر الشرائع انما الصدقات للفقراء والمساكين ولا يتقرب الى من بين النوافل بالبدع
والمعاصي بل بما تقرب به الانبياء والصالحون والاتقياء المعلمون اكل الحلال وفي

الشبع منه والرضى عن الله في منعه وعطيته ثم وجدت هذه الذين اعتبروا هدى بنيه بحسب
الاستطاعة فقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم سيما في امر الله به ورسوله او ممنوحا بالكتاب والسنة
والسنة ولتي عنه واعلموا ان الله يمضي فضله او نزع الحكم عن السنة لتسلكوا ملة
ومرج لكم يوم الاصوات والشهوات لتتلكوا سواه وكلفكم ليبلغ علمكم فلا تسمعوا قوله
في ذلك والصعقوه وانكر عليكم بدع المواسم التي انتم لها مستلبسون والاحوال
التي تتصل بها اهل الاهواء ويلبسون ولا افتخر بالدنيا وانتم عن الاموال
والاحوال اخذ اعمالا هو صحيح كل باطل مستقيم واحتماء ما فعل فيبليكم بالاخسرين
اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك
الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
ومن قال العلماء ان هذه الاحوال من اشر صور البدع من الشاهد المترددين ليحملوا
واظلموا بهم الاوزار كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء
ما يزرون وكل ذلك بدعة شنيعة وفعلة فظيعة وتلبيس وكل ذلك حرام ممنوع
والانفاق فيه انفاق في غير مشروع ولا تشركوا في الدين بعبادة الله مثل فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم تمر عمه سيد الشهداء اذ مر بها ومثل فعل سيد من شاء الخلفاء ابو بكر
سيد الانام صلوات الله عليه وعلى جميع الانبياء والال مر بها ومثل فعل عمر لدى
بكر من بيتها ومثل فعل عثمان لا نرى احدا من التابعين رضي الله عنهم اجمعين او اهل الخير
رضي الله عنهم ولا شركتم بالصدقة مثل زخرفة على عهد رسول الله
المساجد او تعليق الكرة الصحابة والتابعين وكذا تقولون فيما
المواسم المذكورة وزخرفة الاضرحة الصالحين وغير ذلك من انواع الابتداع ووو
مستبدلا الاقتداء والاتباع اه

الليالي ومجاهدة النفس في حفظ الاحوال في الافعال والاقوال الظاهرة وما هو في الاسرار وما هو معنى
وآيات تتلى وسلوك الطريقة المثلى وحج وجهاد ورعاية السنة في المواسم والاعياد ونصيحة
تقضى وامانة تؤدى وخلق على خلق القرآن تجري وصلاة وصيام واجتناب مواقف الآثام وبيع
النفس والمال من الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى العظيم وان
هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون
فالصراط المستقيم كتاب الله وسنة رسوله افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا الذي يصنعون عن
الفلاح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة ويجيء بربه رايته تحمله
والناس يتبعونه فيسأل عنه ويسألون عنه اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الى حج حين من النار
فيجب على من ولاه الله من امر المسلمين شيئا من امر السلطان والخلائف ان يمنعوا من هؤلاء الهوائع
من الحضور في محافل البدع سيما ومن اجتمع النساء والرجال والاصوات للعب لقطا بين الشيطان ان
يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون ولا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم الآخر يجمعهم
او يعينهم على باطلهم فلان كنتم تحبون الله فاتبعوني الى رحيم وما لغير عباد الله ارشدناكم وحذرنا
ذلكم وانذرناكم من سببه بعد الحق الى الرحم لو احدث بدعة في شريعة نبينا ابي القاسم فقد سعى
في هلاك نفسه ومن اتى وبال عليه وعلى ابناء جنسه وتلك الشيطان للحبس وقسم الذين بدلوا الا
حزب ذلك هو الخسران المبين فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب
اليم انتهى

عن سالم بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استسقى قال اللهم
اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم ان بالعباد والبلاد والبهائم والخلائق من
اللأواء والجهد والضنك ما لا نشكو الا اليك اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع
واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري
واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا فارسل
السماء علينا مدرارا رواه الامام الشافعي رضي الله عنه انتهى

في التوبة والرجوع الى الله تعالى

الحمد لله المتفضل بالنعم قبل استحقاقها المتكفل للامم بادرار ارزاقها العارف بشتى
طبائعها واخلاقها العالم بما في اقطار ارضها وآفاقها العالم بعدد ما بخزائنها في عنادس

الطوائف

الطوائف المحصي عدد نباتها واوراقها وكيف يعزب عن حفظه الخليقة في خلاقها احمده على
جزيل العوائد واعوذ به من وبال الابعاد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تملأ السماء والعرض وافلح بها السماوات والارض واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله
بالنور الساطع والحق القاطع والحجج الجامعة والعز الفارع والعدل الواسع الى
كل قريب وشاسع فاوضح المقالة واوضح الدلالة واعلن الرسالة وحقق البشارة
واحسن العبارة ولم يزل لله طاعته مؤثرا وعلى طاعته مثابرا حتى اتاه اليقين ونصحنا
واعز جنده وعبده وحده ثم اختار له ما عنده صلى الله عليه وعلى آله واصحابه والائمة الاشراف
بعده ايها الناس ما للعيون جامدة وما للقلوب راقدة وما للهمم
المعالي فاترة وما للنفوس في الخير لها زاهدة اعميت الابصار ام خبثت السرائر ام قست
القلوب ام امنت الدوائر اما ترون انصرام الساعات واخترام اللحظات وقيام الآيات على
الشتات ولحاق الاحياء منكم بالاموات وانتم راحلون في حال الاقامة فما لكم في جانب
السلامة تاركون لما فيه منجاتكم شاكون فيما انتم متحققون كان غيركم المرغوب المندوب او كان
سواكم المطلوب فيما بينا ادرك والله الطالب من طلب وسلم الهارب اذ صرف اجلا هاربا نفسه
قبل ان تنادي الاجل اين نفسه فهلا ترى من اعباء الله مالثم المذنبين فهل من معرض يحب ومن
مغتنم التائبين فهل ملحق بتائب ومن اقمع بين الراحلين فهل من مزمع مستجيب وما ذا انفجد
العاملين فهل من مقلع منيب قبل فوات الرجعة وتكرر الجرعة وتنكر الرجعة وتعذر الرجعة وقبل
حلول البلية ونزول الرزية ودبيب المنية في السبل الخفية فهنالك يعض الظالم على يديه
ندما او نجع ما جنت عليه نفسه مسطرا او يرى ما غاب عنه من عمله محضرا ويبدي حسرة فمن
مستنقص مغرور ام يجعل له من الله انه عز من عبد ابن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد الهمنا الله السؤال يلحم حسن الاستعداد للعاقبة وانقضاء الايام في عرفة
الواجبة وايانا واياكم نعوذ به الغافلة ان احسن ما جاء به الزاهدون وانفع ما تحلى به
العاملون كلام من نحن له عابدون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد نفعني الله واياكم بالقرآن المبين

خطبة في ذكر الموت واهواله

الحمد لله الذي خلق الانسان وسواه واحكم احكامه وتفواصا وجعل بين

اللهم صل على نبي الرحمة

حمائه وجبالها ۝ ورفع السماء بغير عمد وبناها ۝ وبسط الارض على الماء ودحاها ۝ وعلم
الساعة واخفى ميقاتها ۝ نحمده على نعم اولاها ۝ ونشكره على منته التي والاها ۝ ونستعينه و
ونستغفره من قبيح ذنوب ارتكبناها ۝ ونومن به ونتوكل عليه في افضل الامور وادناها ۝ ونبرا
من الحول والقوة تبرءا تزيل على القلوب صداها ۝ ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات
اعمالنا التي عدها الملكان علينا واحصياها ۝ من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له من ضلال الغواية ومن اسلها ۝ ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من من اقامها وا
وادامها ۝ ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي احله من رتب النبوة اعلاها ۝ واسناها
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين نصروا الشريعة وحموا حماها صلاة وتسليما نجد بركتهما
ونسكن بهما من غرف الجنة في اعلاها ايها النـــــاس اذكروا وامر (؟) الموت من اصحابكم
واخلائكم ومن اتى عليهم من ابائكم وابنائكم ومن اباد من اقاربكم واخوانكم وانظروا كيف كانت
الدنيا منتظمة بهم مبتهجة والانس بهم متجملة وكيف غرتهم الدنيا بزخرفها وخدعتهم بزخرفها وز
ينتها حتى قطع عليهم الموت امالهم واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم واذهب في التراب
بهجة محاسنهم وجعلكم تمشون في مساكنهم لا تعتبرون مما اصابهم ولا تتعظون مما نابهم الذين ثم لدى
الحجة فكم تمت واستحكمت ام الغفلة تمت وعظمت ام الذنوب كلها وتراكمت بل الغفلة من الا الخراع
الظلمة والنمس عن اغتنام الحسنات اجمعت والانفس على القطايل والسيئات افرغت جلاد احلات
الطامة الكبرى وحضرت علمت نفس ما قدمت واخرت وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات
تجري من تحتها الانهار وكب الكافرون والعاصون على وجوههم في النار واعتنق جميعهم على الصلات
بتغيظ وزفير واستقر فريق في الجنة وفريق في السعير ونادى المنادي من قبل الله عز وجل
باعلى صوت يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت روى الهثير (؟)
عن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قيل لاهل النار انكم ماكثون في النار
عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون في الجنة عدد كل حصاة في الدنيا
لحزنوا ولاكن جعل لهم الابد فاتقوا الله عباد الله واستدركوا ما فرط من الاعمال واكثروا من الدعاء
والاستغفار واعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم الا واخر دعوانا نفعني الله
واياكم بالقران العظيم وبحديث سيد الاولين والاخرين واجارني واياكم من العذاب الاليم عذاب
الاليم واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين

الاعمار

الحمد

الحمد لله الذي دلت لعظمته الالقاب وعنت لجلاله من رتبه الامور الصعاب نحمده ونشكره على نعمه
السابغات الجلائل ونستعينه ونستغفره لما يعلمه منا من قبيح الاكتساب ونومن به ونتوكل
عليه في الفصل يوم الانقلاب ونبرا من الحول والقوة اليه تبرءا من اخلص اليه واناب ونعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا التي خالفنا فيها الصواب ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له العزيز الوهاب شهادة سالمة من دواعي الشك والارتياب ونشهد ان سيدنا
ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الرفيع الجناب المعوث من ربه بالحكمة وفصل الخطاب صلى
الله عليه وسلم وعلى كل من له من الال والاصحاب صلاة وسلاما نشعر ببركتها في الحال والمآل
من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له كما سبق في ام الكتاب من يطع الله ورسوله
الخ ايها النـــاس حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا واستعدوا
ان كان عظيم في امتكم واتقوا يوما تحملون الى ربكم فـــال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
...الاماني... لنفسه ومن لم يكن له من نفسه واعظ لم تنفعه المواعظ ساعة اورثت حزنا طويلا ...
في انفسكم ... واسعوا في مرضاته ولا ترضوا في ... ومن من النفس الوفاء
بالمتاع القليل والعرض الزائل الحاضر ولا تزهدوا في ... الدنيا ... هيهات
اليوم الاخر ولا تنسوا الموت فانه يدرككم ولا تغتروا بالدنيا فانها لا تدوم نعيمها الدنيا فيها
وطنها فاطعة وحقيقتها سراب بقيعة ... انقلبت ... او وصلت
وما رحمت ... فتفهموا ... النزول وتراخى ... الملول وتفكر فيك الحول
وتتلون تلون الغزال ... رحم الله امرءا منع نفسه من شهواتها وعمر بالطاعة جميع اوقاتها
ان احسن ما تكلم به المتكلمون كلام من يحق له ... الناس ان ... الله ...

۝ خطبة في الوعظ ۝

الحمد لله معيد النعم ومسديها ومزيل النقم ومجليها مالك الرقاب وخالقها وطالع الع
العطايا وارزاقها مزين الدنيا بزينة كواكبها وجعل الارض ذلولا يمشى في مناكبها عالم
السر واخفى ومتبع النعماء لمن اوفى احمده على ما اسبغ من عوائده واضفى واشكره على
ما سوغ من شرائع مقاصده واصفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يستشفع
بها من على المسالك اشفى ويتعشر بها من علل الذنوب ويستشفى ونشهد ان سيدنا ونشهد

ونبينا ومولانا محمد عبده ورسوله المصطفى المنتخب من أصناف العوالم صنفا فصنفا
أرسله ونجم الضلالة قد عفا ومصباح الديانة قد انطفى والباطل قد جد بعد عفا
دينه ومن تبعه هدى الله به من نهج للهدى مسالكه واجتنب السبل المهالك وأقام الباطل على شفا
وأورد أباطله مورد العفا صلى الله عليه ما ظهر كمال الدين واشرقت شموس اليقين صلى الله عليه وعلى
آله المطهرين من عترته وصحابته المقتفين من آثار سنته أشرف من نهج السبيل وسلك في

أيها الناس إن الدنيا لا تثبت على حال وهي قد أذنت بالارتحال وإن
الآخرة قد أشرفت بإقبال متزيدة وإن حكم السعيد أن الأعمال لدار المآل وخذوا أهبة
هيئا لكم للحلول وما لكم قبل الحلول وأبدانكم مقاومة مقالكم ومعاد وعد وعد لا ينفعها إلا الأعمال
ما خبروا وادخلوا بالعمل الصالح من أجر سلاف واصفوا أعمالكم بالصلاح فبذا جرت فيه من رأى
العمل الصالح أبلغه منازل الدرجات ومن جعل التقوى نجيبة نجا وزين به مقامه الأعلى
ومن خشي لنفسه أمن من البليات ومن اتقى الذنوب السلمة في نوازل الرزيات فتبع غواني
هموم الدنيا ما استطعتم وأقبلوا على أمر آخرتكم ما استعملتم ويعرفون عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله في شيء وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من انقطع إلى
الله عز وجل كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا
وكله الله إليها جعلني الله وإياكم من الذين وجوههم من أمنه وإياكم من مساخطه ممنوعين
ووقانا وإياكم عواقبه وشرع فوائده [illegible] وأقول مولانا في يا أيها الذين آمنوا
معشر الله [illegible] الآية

الحمد لله قال سعيد بن المسيب ما من ليلة تأتي على الناس إلا نادت أنا ليلة جديدة ما أتيت
عليكم قط ولا آتي عليكم بعد فاعملوا في خيرا فإنكم مسؤولون عما عملتم في وإذا جاء النهار
نادى كذلك [illegible] انتهى

في تعظيم أهل البيت النبوي

الحمد لله أيها الناس إن نعم الله تعالى علينا عظيمة ومننه لدينا متكاثرة
عميمة وإن أعظم النعم التي أنعم بها علينا وأجل المنن التي أسداها إلينا أن أقام فينا
أهل بيته طلوع [illegible] الكواكب الزاهرة دوائر المنازل العالية التي لا تدرك والأنوار
الباهرة التي لا يطرق [illegible] وسادات أهل البيت الأطهار الذين

لا يعلم

الأرض ونفقت الأزهار وبه عمت البركة جميع الأقطار ونزل فيه من استسقى به مبارك الأ
مطار وكيف لا وهم البضعة من مولانا فاطمة الزهراء البضعة من بضعته فقال [illegible]
[illegible] أيها المعشر الذين حبهم دين وبغضهم [illegible] وتوقيرهم
واحترامهم وتعظيمهم من أكد المؤكدات ومراعاة جنابهم الشريف من أوجب الواجبات
[illegible] وإكرامهم على كل من له مسكة من الإسلام وإن [illegible] عليه الصلاة والسلام
والسلام روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي آل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهم وعنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد
أمان من العذاب وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات على حب آل محمد مات
شهيدا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة [illegible] لما أنتم له سامعون في
كلام من [illegible] قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى جعلني الله وإياكم في

خطبة الوعظ

الحمد لله الذي عطف القلوب فتراحمت وكشف الكروب فتلاشت وغفر
الذنوب وإن تعاظمت وستر العيوب وإن تفاقمت سبحت بحمده السماوات ومن فيها
أسماؤه جمعت ووصفت [illegible] الموجود [illegible] سبحانه من
الرب [illegible] ونعم المولى كريم عم العالمين فضله وهو أمنع لا يستطيع [illegible]
بشكر [illegible] الإحسان [illegible] لا يعصى فيغفر ومن [illegible]
ويغضب [illegible] ومن الجبار [illegible] ونعم الحبيب [illegible]
[illegible] الاستغفار [illegible] الاستغفار [illegible]
[illegible] وأنت [illegible] على إحسانه الجزيل
والشكر على امتنانه الجليل [illegible] إلى عفوه الجميل والتوكل عليه ومن حسب
ونعم الوكيل وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة [illegible]
[illegible] وأشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] والإنجيل والزبور وأسرى به ليلا من المسجد
الحرام إلى المسجد الأقصى إلى السماوات العلى إلى سدرة المنتهى إلى البيت المعمور

الفهم

اللهم صل على سيدنا محمد
شفيع الاولين والاخرين

ثم ارتقى الى مستوى سمع فيه قط ريف الاقلام في قطريف المغرور وراه ربه جل جلاله ولما
فرض وثبت فؤاده لما ان يثبت اليه الطور صلى الله عليه وعلى اله الغر بدر ما اشرق انجم وسل
في الديجور واعلانه المخصوصين بانهم جند الله المنصور صلاة وسلاما نتضاعف لصاحب
لصاحبها الاجور من يطع الله ورسوله فقد فاز ولم تزل عند الله من نعم لا تحصى وكم
له عليك من اوامر ابا تعصيه اعطاك فوق ما تؤمله ثم ما كلفك الا ما تحتمله قد ...
الكل ويتجاوز لا تحمل فيه ولا يعجل عليك يعلم السر منك ولا يكشف الستر عنك ثم عرض لك
ان اصطفاك للاقرار في الهلاك وموجة ثم لك فخر فيك بعيد لتبقى بلا مثال اكرم كريم تقادم انه
اسكنك الجنة وانت في ظهر ابيك ادم ثم اهبطك لتتوسل اليه في الصعود ولا اخرجك
منها الا لتعود منه واليه تؤوب اسعى في عود احمد فيه الكريم مبسوطة والباب مفتوح لمن
يدعوك ان ادعاك الى الاوبة والتوبة النصوح طالما دعت اليك الوسايل وفتح لك باب
الفضايل ونبهك على التشفع بالوسايل وناداك عند السحر وجنبك على الارض ما ايل فهل من
مستغفر هل من تايب هل من سايل فلا تقطع من رحمته الطمع ولا تقنط لكثرة الذنوب فالكريم قد
اوسع فيها هي الاوجز كما من نوم ومن ليلة عثرة القدم ونظر من السعة ومن عفا اسد عنا اسلفه
فالبدار البدار قبل الفوت والحذار الحذار قبل الموت فلا يخدعنك ايها الشباب ان كنت لاهيا
بالصحة والنعمة والشباب ثم تقول دعني فما اجال وتغرق ما كشف عن قلبه الحجاب والقبيح من
ذلك ايها الشيخ ان يقال الشباب وما تاب وطال عمره وما تنبه لذا الباب كم وكم وكم من عتاب
ثم الوهن لا شك اما ان لك وقد ان تقال ولك تا ذكر ما صنعت وفرط في كتاب تحقيقه
حيث الاسرار وكشفت الاسرار الاستار وغابت الافكار وخافت الانبياء على الامم من غضب
الجبار وقضى الامر ونعت الاقرار واستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار فيا لكم
وهو بعد عين الزوار فيا لها من اهوال واحزان واحلاق واهوال والاغلال والاكثار ثم يعيش الكل
ويبقى الملك له الواحد القهار ان اسمع مالا ينفع النادم والعالم ولا يشر العابد كلام من هو
على كل شيء قدير ما تقوا الله ما استطعتم الى السرى وقوله تعالى وقال الذين امن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد

خطبة في الحث على التوبة والاستغفار

الحمد لله الذي خضعت لعزته الرقاب وانقطعت دون معرفة حقيقته الالباب وكلت
عن ادراك ذلك الافكار والاذهان المتحقق بالوجود والبقاء والفرد في الارادة والقدم

الذي ابرز من العالم الموجود بعد ان كان في حد العدم وجعله في غاية الاحكام ونهاية
الاتقان وفضل الانسان على غيره من الحيوانات واتى فيه عقلا ينقذه من الوقوع في
المهالك والتعرض للافات وخص منه الاشرف ابناء جنسه بنعمتي الاسلام والايمان
واعظم تبارك وتعالى علينا المنة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم الذي اظهر شعائر الاسلام بحد
صوارم الصوارم ورؤوس الاسنة وزال الظلام من الحق حتى كنت حصونه وقوله بغير عمدان فحمده
تبارك وتعالى على السراء والضراء احمد من كان ونشكره على ما اسدى الينا من النعم واولى حمد
المتعرفين بالعبودية الاقرب لديه ابواب الفضل والامتنان ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الكبير المتعال المنزه عن التشبيه والتركيب والمثال الذي قام على وجوده وحدانيته
واوضح دليل واعظم برهان ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله وحبيبه
من خلقه خليله الباهر بقواطع الحجج فيه البقاء بما اطلعه عليه الله على شهادة
تسمو الى حضرة قدسه وتغلبنا بما الاحد وتسكننا فسيح الجنان من يطع الله ورسوله

عباد الله اعلموا ان من الدنيا ظل زايل وان لا نعيم الا نعيم الاخرة
في الاهل والطايلة وان الدار الاخرة لهي خير دار واجل مكان فلا تشغلوا رحمكم الله بالعمل
الصالح وتنبهوا فيها بطاعة الله الرحيم خلق فرضه من العوايد والمصالح وتقلبوا ارتكاب
الكفر والفسوق والعصيان واقبوا الذنب السر والنجوى وتزودوا واعلموا ان خير الزاد التقوى
وتيقنوا بان اليوم العبرة بما وجد لكم كان وتنافسوا في التقرب الاجور واغتنموا ربح
التجارة التي لا تبور واسندوا لكم من استجلاب الثواب بوسع الطاقة والامكان
وعمروا اوقاتكم بالصلاة والصيام والاستغفار وشمروا عن ساعد الجد اناء الليل واطراف
النهار واكثروا من الصدقات قبل معاجلة الموت الا وان الشيب دليل على ان الاجل قد دان
اخرج البخاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرمت النار تطعم غضب الله
في حق الرسول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل قلبه معلق
بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امراة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله
رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما انفقت يمينه فطوبى يا عباد الله

والاذكار

لعبد اطاع ربه المولى واعرض عن اتباع هوى نفسه والهوى وولى واستمطر بوابل الاستغفار
سحائب الغفران عن ابي بكر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب
فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ثم يستغفر الله تعالى الا غفر له رواه ابو عيسى عن ابي هريرة
بن زيادة ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر
الذنوب الا الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
الله تعالى من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا نفعني الله
واياكم بالذكر الحكيم والفرقان واجارني واياكم من عذاب الاليم وغفر لي ولكم ما اقترفنا فخص امره من تجرد
الاحسان ۵ خطبة وعظية وله ايضا ۵

الحمد لله باسمه تقوم السماء والارض وله العز الكامل والكمال المحض وان الله لهو الغني الحميد
تعالى مجده وتنزه عن الضد عظمته ولا يزال تبارك اسمه لا يسئل عما يفعل ولا شريك له في حكمه احمد ان الله
يفعل ما يشاء ان الله يحكم ما يريد ونشهد انه الله الذي اصطفى من عباده عبدا شكورا واختار
لوائه حامل الحمد اشكر اسماء محمدا واولاه لواء الحمد الوصي صلى الله عليه وسلم وعلى اله الا
تقياء والصحابة الرحماء الاصفياء صلاة وسلاما نجد بركتهما يوم لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي
وسعيد من يطع الله ورسوله عباد الله روى الترمذي
بسنده عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحقوا بعقلكم واعملوا لاخرتكم كانكم تنقلون على ابواب الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة
الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وحاز بعباد الرحمن الوالبة وحاز كل السعادة من يقول
سمعا وطاعة لامرك يا رسول الله فاقبل على ما يعنيه واعرض عما لا يعنيه مستغفرا من
ذنوب مغفرة ذنبه منقطعا بمرضاة ربه وبا تواضعه من قلب تعاقب بعصيانه وجمع في
عدوانه وطغيانه والغي ووضع الاعمال رشده واطال في ليل الضلال وسيره غير مقلع عن
خطاياه ولا نازع عن معاصيه ودنياه المال عاجلا الحمام واوبقته كبائر الذنوب والاثام
وتوزعته اوزاع البلايا واختطفته عقباه الرزايا وعرضت عليه مظالمه ومعاصيه
واما هتف بواكي سيئاته فصار الى اخرا السلمية كواكب الهموم واشتعلت هيا كل
المثوى قال من رجع من قد رباه جعوا فاستعر ابها الناظر في قبل ركوع ريحك
ومعارفة روحك ومشارفة تمريحك واخص من امتنحة قبل دبيب منيته وانقطاع

غرا

هو بيتك وقوم من العمل ما تحمد عقباه وتسعد بلقياه وتبشر به عرصات الحشر ان تراه وتقول
من فرح ابلونيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فكان فيما قال ايها الناس ان افضل
الناس عبد اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها العفاف وتزود للرحيل وتاهب للمسير
وان افضل الناس عبد عرف ربه فاطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته فاصلحها
وعلم سرعة رحلته فتزود لها الا ان خير الزاد ما صحبه التقوى وخير العمل ما تقدمت النية
واعلا الناس منزلة عند الله اخوفهم منه فلا تغفلوا رحمكم الله الخ ۵ خطبة وعظية ۵

الحمد لله المنعوت بالعظمة وعزة السلطان المستتر بالامر فكل يوم هو في شان لا اله الا هو عليه
توكلنا واليه انبنا وسوى سبيلنا وكبير نحمده حمد معترف بالاه مولاه ونشكره جل وعلا شكر
من معترف بجزيل كرم الله الذي لا يجازى ونشهد ان الله الذي لا اله الا هو شهادة من
اصبح بوجه الله وفضله مقرا معترفا ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
الذي جاء بالحق واشاده ومنع الباطل وابلاه وانقذ الدين بعد ما كان الدين على شفا صلى الله
عليه وعلى اله الانجاد واصحابه الامجاد صلاة وسلاما تزين بهم في الدارين من اوثق ما من
يطع الله ورسوله عباد الله ان المصير الى الله فلا تغتروا اليه النجي
اليه المصير وان وعد الله حق لا شك فيه وغير الله فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم من يدعوا
حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما الجلاء الى البعث وان جمعوا
لباطل فما ينفعكم لدنيا الرواح والخير ومجالس الجود وخلعوا ما يكم فلا علو ليكم الله وليكم الله النجي
فلو حسبون وليكم الله الذي يعلم ما خفي السر والنجوى وليكم الله الذي يعلم ما في ايديكم
وما خلفكم وما كان ربك نسيا رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته
هل تعلم له سميا فرحم الله امرءا تنبه من غفلته فاكتسب ونور شيبته استغفر فلقي وحمد
قبل ان يقف موقف الندامة بين يدي الجبار ويقول يا ليتني قدمت صالحا ولم اذكر
السوء والا وزار يوم يجمعكم الحكم بينكم ملك الملوك ورب الارباب اليوم تجزى كل نفس بما
كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب اخرج الامام مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد
للشاة الجلحاء من الشاة القرناء تنطحها وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يوم القيامة أنا الديان لا ظلم عندي وعزتي و
وجلالي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم ولا تقتص من القرناء للجماء ولا يسأل الحجر لم نكت صاحبه
الحجر والعود لم خدش صاحبه وأخرج أبو سعيد النقاش وابن النجار عن أنس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين العبد والجنة سبع عقبات أهونها الموت وأصعبها
الوقوف بين يدي الله تعالى إذا تعلق المظلومون بالظالمين إن أنفع ما يتلوه من كلف بالتذكير قول
مولانا العزيز الغفار العلي الكبير أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة إلى بصير

خطبة في التوبة

عباد الله روى الإمام مسلم عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها فبادروا رحمكم الله بالتوبة قبل غلق بابها واغتنموا أوقات
الغفران قبل ذهابها مولانا سبحانه حليم رحيم واسع الرحمة والمغفرة جواد كريم لا يخيب من
استغفره واستعفاه ألم تسمعوا قوله تعالى في كتابه المكنون وهو الذي يقبل التوبة إلى يفعلون
وقال صلى الله عليه وسلم ما علم الله تعالى من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره وقال
صلى الله عليه وسلم إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وقال
صلى الله عليه وسلم من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه وعن سعيد بن المسيب
ما من ليلة تأتي على الناس إلا نادت أنا ليلة جديدة ما أتيت عليكم قط ولا آتي عليكم بعد فاعملوا
في خيرا فإنكم مسؤولون عما عملتم فإذا جاء النهار نادى كذلك فكم من الأبرار اغتنم أيام الدنيا جعلنا
الله وإياكم ممن اتبع سبيل الهدى وتدبر قول مولانا العظيم وإني لغفار لمن تاب إلى اهتدى

خطبة العيدين

الله أكبر أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الكبير الرحيم
يسبح له السموات السبع والأرضون سبحان الله العظيم وتعالى عما يقول الظالمون علوا
كبيرا سبحان العلي الكبير الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء طهورا سبحان
الجليل القديم الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم بدأ خلقه من طين ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وصوره في الأرحام تصويرا سبحان الواحد القهار
الذي تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت وجعل مستقر أهل الشرك والعصيان سعيرا سبحان العزيز

الجليل

الجبار الذي خضعت له الأعناق والجبابرة وعنت له الوجوه الأكاسرة والأقاصرة وحورا سبحان
الواحد الأحد الذي بيده الأمر من السماء إلى الأرض تدبيرا سبحان الحكيم الذي كان كل مخلوق
إلى رحمته فقيرا سبحان ذي الفضل المؤيد الذي لا يجازى إحسانه ولا توازى هباته وامتنانه
وكان الإنسان كفورا سبحان ذي البطش الشديد الذي قهر كل جبار عنيد تقديرا سبحان
القادر على كل شيء كيف يخلق ما يشاء وكان أمره قدرا مقدورا سبحان الفاعل المختار
الذي جعل العباد فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير وييسر كلا لما يسر له من اليسرى أو
العسرى تيسيرا سبحان العظيم المتكبر الذي لا يعجزه من كان ممتنعا محجورا سبحان العزيز البارئ
الذي كل شيء عنده بمقدار لا ضد له ولا شبيه ولا مثيل ولا نظير سبحان بديع السموات والأ
رض ألا له الخلق والأمر تبارك وتعالى فلا شريك له ولا معين ولا ظهير سبحان الغني الكبير
الذي لا صاحبة له ولا ولد ولا ضد ولا ند ولا وزير له والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك إلا
الله أكبر والحمد لله الذي خلق من الماء بشرا الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولا الأبدية
فنصب الآيات والدلائل فجعلها الموعظة والدلائل ثم بعث الرسل والأنبياء وأخرج الأولياء ليكونوا
على الخلق أدلة على من أقر الأوثان [illegible] فيها تذكيرا سبحانه حمدا طيبا مباركا كثيرا ونشكره شكر كل
فاهم بأن كل نعمة منه وأن عبيده لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا
نشورا ونستعينه على عمل يكون خالصا زاكيا متقبلا مشكورا ونستغفره مما كان من مساوئ
أعمالنا الفاسدة في قلوبنا [illegible] ونؤمن به إيمانا صحيحا منيرا ونتوكل عليه توكلا يبتهج به القلب
راحة ونورا ونبرأ من الحول والقوة إليه براءة [illegible] ونستجير به صدورا ونعوذ
بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي ركبنا فيها [illegible] على الحجج من ظلمات
الهوى غرورا الله أكبر ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغ القلب بها
يقينا [illegible] بأنوارها في رياض الإخلاص [illegible] ونشهد أن نبينا ومولانا محمدا
عبده ورسوله أرسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا [illegible]
وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا وأنذر المجرمين جهنم [illegible] السلاسل والأغلال و
والأصفاد والأنكال [illegible] وكل [illegible] في ذلك [illegible] في الكتاب مسطورا صلى الله عليه
وعلى آله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وأصحابه الذين حازوا قصب السبق
وبذلوا مهجهم في نصرته والأنصار رضوان الله [illegible] تكبيرا صلاة وسلاما يتزايدان ما دام [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد ... وآله وصحبه ... ربي

الحليم، إليه تصيرون وتلك منتهى ... عباده، الله أكبر، أما بعد أيها الناس
من فضل الله علينا ... الحمد لله الملك الذي لا إله إلا هو بيده ملكوت كل شيء، وهو يجير ولا يجار
عليه ولا يملك أحد من دونه مثقالا ولا نقيرا، أبدع له السماوات السبع والأرض ومن فيهن آيات ما يرى
الله ... فضل له الذي لم يزل بعباده خبيرا بصيرا، وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
وكان مولانا بالشكر ... خلق الإنسان في أحسن تقويم من نطفة أمشاج بعد أن لم يكن شيئا مذكورا وأسبغ
عليه نعمه ظاهرة وباطنة، وأنزل عليه كتابا منيرا أمره به السبيل إما شاكرا وإما كفورا، وأعد للشا
كرين بفضله جنة وحريرا، وأعد للكافرين بعدله سلاسلا وأغلالا وسعيرا، الله أكبر، ومن يطع الله ورسوله
فقد رشد واهتدى وكان بالفلاح جديرا، وسلك منهاجا قويما وسبيلا، وشر الخلق من يعص الله
ورسوله فقد غوى واعتدى وطغى طغيانا كبيرا، ولا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئا ... رابا وأسرا
مزهدا وتوبيخا، الله أكبر، فنسأل الله ربنا أن يجعلنا ممن يطيعه باتباع رضاه والرضى بقضائه والتسليم
والتمسك بتقواه، وكان لله مجيبا أو يتبع رسوله بكمال الاتباع واجتناب الابتداع، وكان سعيه مشكورا
وذلك على الله يسير، إنه وسعت رحمته كل شيء، وكان فضل الله علينا كبيرا، الله أكبر، أيها الناس
كفى بالغرور ... وسابقوا ... ما أتاكم ... فما ... تتلونه أو يسمعه من
تذكر ... كان لم يكن ... جميعا ... القلوب ... الذنوب ... اعتبارا من
الحجارة التي ... الماء ... أن تقع في طاعة ربك ... أو لا
أن ترتكب ... أو تغشى ... أن نقول خلعا ... وظلما وزورا ... والسمة
من روح الله ... ما ... الأمال بعضهم ... الله أكبر ... سه
علا ... الكبير ... سعير ... أبدا الآبدين ... ولا نصيرا ورضي المتقين
ودعوتهم جنة وحريرا ... متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ... كنتم تعملون
في يوم كان شره مستطيرا، يوم تبلى السرائر، يوم ... بالجزاء ... على الكافرين عسيرا ...
في يومه جزاء ... ولا ... تعلمون ... واصفرار ... وأحوال ... ما تشيب بالأ
منه من الأطفال ... وتعرفون كل هول ... حتى ... أمركم ... وجوه
يسيرا ... يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا ... نور الشمس من ... إلى
مغلولة ... حتى ... الأميال ... ويلجمهم ... أعماله
العرق حتى ... الأرض سبعين ... وبعثر الناس ... إنا ... عسيرا ... حتى

ان

إن كلام العلي ... البر والبحر يكون ... واليوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن
... تبديل ... وتغيير ... وانكدار النجوم وتكوير الشمس ... تكويرا وتعطيل العشار
وتزويج النفوس وتخرج ... كتاب ... منشورا، اليوم تزلف الجنة للمتقين غير بعيد ... أفراد
أو ... يقتص للجماء من القرناء، ويوضع الميزان وتسعر الجحيم للغلو ... الرحيم
مكان ... ولا تخرج ... الجبال ... بيوتكم ... منثورا
والعوالم ... الجبال ... كثيبا ... الجبال بسا فكانت هباء منبثا ...
قسير ... اليوم ... وتغير الذنوب ... القلوب ... الله أكبر ... الآن
نفسه ... الأحوال ... جميعا ... الموقف الطويل
... عليه ... والعياذ بالله ... بكرا ... تبشيرا والبشرى
ما ... على الجبار الذي ... تعظيما ... بالغفران ... ذلك اليوم
الهائل ... ذلك ... تيسيرا الله أكبر ... أيها الناس ... وانتصروا
وتعلموا وتفقهوا ولا يغرنكم الشيطان غرورا ... واعتبروا وأخلصوا ... تكبيرا واشكروا
ربكم ... يغفر لكم ذنوبكم ... والتقوى
... وأعمالكم بالاتباع للسنة تيسيرا ... الله ... خلقتم ... وأعملوا
ما أمرتم ... الله ... ولا يستفزنكم الشيطان ... تحويلا
إن ... الجنة ... الحبل ... يكون ... الجنة ذات ... والسلسبيل
في جنتها ... الأبرار ... الله أكبر ... جعلنا الله وإياكم ممن ... بالآيات
والذكر الحكيم ... فليتب ... إن الله ... ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا الآية

ثانية عيد الفطر

الحمد لله الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى، نحمده ونشكره على النعم
البشرى، ونجتنب المعاصي، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة ... بعلم الجهر
وما يخفى، ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله ... بكل مؤمن من نفسه أولى صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما ما ... الله أكبر، أيها الناس إن يومكم هذا يوم ... كبير
وعيد مبارك ... الله تعالى به شهر رمضان ... الإيمان ... أمركم
بالصوم ... عليكم فيه ... ذلكم ... أعظم

اللهم صل على سيدنا محمد [illegible]

زكاة الفطر وهي سنة فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل صغير وكبير ذكر او انثى حر
وعبد من المسلمين فضلت عن قوته وقوت عياله يومه والعيد الواجب عليه منها صاع عن كل نفس
بصاع النبي صلى الله عليه وسلم يخرجها المسلم عن نفسه وعن من تلزمه نفقته من قرابته المسلمين وازواجه
المسلمات وصغار اولاده [illegible] والقريب ويعطاها الفقير والمسكين دون غيرهم من اصناف المسلمين
ووقت خروجها طلوع الفجر من هذا اليوم الكريم ويستحب اخراجها فيما بين طلوع الفجر
والخروج الى المصلى وتؤدى من غالب عيش البلد الله اكبر ولا يجوز صيام هذا اليوم ويستحب
الاكثار فيه من الصدقات والتقرب الى الله تعالى بما تيسر من القربات وان يكون [illegible] حال الاياب
على غير الطريق التي سلكتموها في الذهاب وهذا من المأثور من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم [illegible]
الا اوب ولا جناح عليكم ان تفرحوا فيه من اللعب المباح ما لا تأتون فيه اثما بعد بما للتعبد [illegible]
ارتياح وتصافحوا وتغافروا وتزاوروا وتناصحوا وتسامحوا ولا تغابروا وكونوا عباد الله
اخوانا وعلى البر والتقوى اعوانا [illegible] ما تيسر لكم من اللباس وتطهير [illegible]
وتجنبوا فيه كل باطل وكل ما [illegible] الله الوسيلة [illegible] ولا تغتروا [illegible]
[illegible] واخلصوا الاعمال لله [illegible] ان الله لم يخلقكم في الدنيا الا للتعبد [illegible]
الى [illegible] الله اكبر [illegible] الى الله

خطبة في وعظ واسنة

الحمد لله الذي شهدت بوجوده عجائب مصنوعاته ونطقت بتحميده غرائب [illegible]
[illegible] جل جلاله وعز [illegible] خضعت [illegible]
[illegible] واشهد [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
كاملة وسلاما [illegible] ومعادنا [illegible] عباد الله

روي [illegible] عن [illegible] رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله
حيث كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن [illegible]
[illegible] قال [illegible] معاوية [illegible]
[illegible] الناس [illegible] يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون [illegible] عباد الله [illegible] تقوى الله
[illegible] طاعة الله [illegible] واعلموا اليوم [illegible] الارض
[illegible] وما [illegible]

الامة

الامة بشفاعة نبيها محمد [illegible] الشيخ [illegible] ويقول الكهل [illegible] ويقول
الصغير [illegible] ويقول [illegible] من اهوال القيامة [illegible]
[illegible] من اهوال المعاد [illegible] انتم [illegible] من السهو [illegible]
[illegible] لا [illegible] والله ان يأتي يوم لا مرد له من الله لا [illegible] يوم [illegible] من الاهوال
[illegible] من قبل [illegible] الغداة [illegible] افحسبتم انما خلقناكم عبثا
وانكم الينا لا ترجعون ذلك اليوم [illegible] يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود [illegible]
من [illegible] بشفاعة رسول الله [illegible] من تزود التقوى ليوم [illegible] ان المتقين
في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون نفعني الله واياكم بالقرآن
[illegible] وجميع المسلمين

خطبة في الوعظ والسنة

الحمد لله الذي [illegible] الحرام [illegible] لا اله الا هو [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] محمد [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الذين كانوا [illegible]
والتقوى اعوانا من يطع الله ورسوله [illegible] عباد الله روي [illegible] عنه [illegible]
عن عبد الله بن عمرو بن العاص [illegible] معاذ بن جبل [illegible] يا رسول الله اوصني فقال اعبد
الله ولا تشرك به شيئا قال [illegible] قال [illegible] قال
استقم ولتحسن خلقك [illegible] عباد الله [illegible]
التقوى [illegible]
[illegible] روي
[illegible] عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
[illegible] الجنة والنار [illegible] ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره [illegible]
[illegible]
[illegible] طاعة الله ورسوله [illegible]
[illegible] التقوى [illegible] العمل [illegible]

افعلوا الخير لمن يعقل ما لابد منه من سابق الاجل ورب خاسر هو من نظمه الموفق في سبيل و
من صرف المنون وكذب الاماني فلم تشغله الاموال والبنون عما اعد الله للمتقين في الجنة من
رفيع القصور وبديع النعيم لمن اتقى التقصير في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا
هنيئا بما كنتم تعملون نفعني الله واياكم بالقرآن الخ
وما يدعو به بعد الخطبة اللهم ارحم ضعفنا وضراعتنا اليك وانس وحشتنا بين يديك وارحمنا
برحمتك يا رحيم كان يقول صلى الله عليه وسلم في سجوده يا مثبت القلوب ثبت قلبي على
دينك وما يقال بعد السلام الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته الحمد لله الذي استسلم كل
شيء لقدرته الحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه

خطبة في التحذير من الظلم

الحمد لله الذي يفعل ما يشاء بعدله لا يسئل ويحكم ما يريد بحكمته لا يعدل لا اله الا هو
اصبح كل مخلوق تحت سطوة قهره مقهورا ونشهد ان الله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور وعلى سابق علمه وارادته تجري المقادير وتدور ولا تملك … لانفسهم نفعا ولا
ضرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمد عبده ورسوله
الذي دخل الناس به في دين الله افواجا وعاد لهم ما استعذبوه من الطغيان بما جاءهم به من العدل
ملحا اجاجا فشكر رسول الله شكرا وذكر … ولا رسول الله واعلاه ذكرا وكلفنا بعباد
الله نستوجب الصلاة والسلام رسول الله … لتنال حياة طيبة وجزاء موفورا
من يطع الله ايها عباد الله روى البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغار وغيرة الله ان ياتي المومن ما حرم الله
عليه وروى البخاري ومسلم عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله ليملي للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة الاية
فاتقوا الله عباد الله تقوى من علم ان الله على كل شيء شهيد واحذروا ما حذركم الله
من ايقن انه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واشكروا نعمة الله عليكم … النعم
نعما لا تبيد ولا تزول وسلوا الكفاية من الذي … الخلق خلقه والرزق رزقه وكلنا له
عبيده … بكفاية الله فالله مولاكم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وتواصوا بالصبر …
امركم لمالك الامر … واعتبروا …

اليكم

اليكم ومثل الحديث كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فلا تدع الحق …
منازل اهل الحق يوم لا يقضى بين الناس الا بالحق وهم لا يظلمون وكتب الى عامل له اما بعد
فلتخف … دماء المسلمين … من اموالهم واعراضهم … فاذا فعلت ذلك فليس
عليك من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق … وينجي الله
الذين اتقوا الاية اعاذنا الله واياكم من البغي والعدوان … والجار …
والهاليين وغيرهم ولكم

خطبة في الحض على الاخوة والنهي عن التقاطع

الحمد لله الذي يفعل ما يشاء فلا يسئل ويحكم ما يريد فلا يعدل لا اله الا هو اصبح كل مخلوق
تحت سطوة قهره مقهورا اذ له عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم ونشهد
انه الله الذي رفع سماء وبسط ارضا ومنع من شاء … لا تملك
مكونات لانفسها نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وله المشرق والمغرب فاينما
تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث …
لكافة الخلق بشيرا ونذيرا فتح الله به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وشرح به صدورا
وجبر به كسيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه … من يهده الله … ومن يشا
يجعله على صراط مستقيم من يطع الله ورسوله اما بعد ايها الناس فان الله بعث نبينا
محمدا عليه الصلاة والسلام … بالاسلام … فلم يزل رسول الله
بالمومنين رءوفا رحيما … لجميع امته …
والتواصل والتراحم والتلاطف ونهاهم عن التحاسد والتباغض والبغي والعدوان والتقاطع
والتشاجر والاختلاف … المسلمين …
وصلة الارحام … والعاملون بالعلم والتقوى
ثم قال عباد الله … جمعتنا شريعة واحدة جعلنا الله اخوانا … كلمة واحدة
امرنا الله بها ان نكون على البر والتقوى اعوانا … سبحانه علينا … فيما تفترق
… فقال واعتصموا بحبل الله جميعا … روى البخاري
ومسلم عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين

يعظم من قبله بعبادة السلام من الله رغبة وتمنى إبليس إلا الله من لا غفران له ذكر الحياة الدنيا
بالغفلة الدنيا دار الغرور والاغترار ومواطن الأحزان والأشجان والأكدار فما تعافل من غض عن
المعاصي طرفا وشمر عن الجد فرفا وجعل الاستعداد لربه صعدا واجتنب المحرمات محتسبا وآخذا
زمام من قطع الأمل بيدا به رسول الله فإنه بقول الإيمان الإيمان يا أرحم الراحمين لمن جاء
فبينما هو في الشفاعة الشفاعة يا ذا ... وأما الشفاعة عند ذلك فإنا توسلنا إليك بأفضل
الأنبياء والرسل ... تأملنا لم أحسن منا وأسا ... اللهم
شفعه فينا وجاهه عندك بمن أنت الحبيب المقرب لديك وأنت الغني الكريم الغفور الرحيم واغفر
لنا ولجميع المسلمين

خطبة وعظية

الحمد لله الذي لا خالق للخلق غيره ولا رب للعباد سواه واستقبلنا باستغفاره معترفين بما
بعث سواه وأصدق من كان رسول الله فيما جاء به وأقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
ورسله وكتبه وأشهد أن سيدنا محمدا أرسله بالمهاجرين والأنصار مؤيدا بالكتاب
العزيز منصورا بالملائكة الكرام الأبرار صلى الله وسلم عليه وعليهم ما حنت الحمائل بشجر
من يطع الله ورسوله فقد ... عباد الله أخرج ابن حبان في صحيحه والحاكم
في المستدرك عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أوصني قال عليك بتقوى الله
فإنه رأس الأمر كله قال قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل
فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان
وعون لك على أمر دينك قلت زدني قال إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب
ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق ولو كان مرا قلت زدني قال
لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد
عليهم فيما تأتي وكفى بك عيبا أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك أو تجد عليهم فيما تأتي
وأخرج ابن أبي الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة إلى معاوية أما بعد فاتق الله يا معاوية
فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس وإذا اتقيت الناس لن يغنوا عنك من الله شيئا وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... والدنيا ... لن تستغفر الله ...
إن التقوى يجعل الله بها ... رضى الله ...
المهالك ويحصل ... رحم الله من اتبع بغية الإجلال في متابعة ما جاء به خاتم الرسل

وحاصل التقوى اجتناب وامتثال في الظاهر والباطن بذلك تنال قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه لم ... بثلاث ... إلا السعادة في ... ولم تنزل الطاعة
لله عليك في ... ولم تنزل ... الغنم ... قال نافع رضي الله عنه
خرجت مع عبد الله بن عمر في ... فمررنا ببعض الطريق فلقينا راعي من الجبل فقال
له عبد الله يا راعي بعني شاة من هذه الغنم فقال إنه مملوك فقال له قل لسيدك أكلها الذئب
فقال له الغلام فأين الله فبكى عبد الله بن عمر ثم غدا إلى المولى فاشتراه وأعتقه وقال
... كلمة في الدنيا ... تعتقك ... الأخرة اللهم ...
... ولجميع المسلمين

خطبة في الوعظ

الحمد لله الذي ... وعلم المتقين ... وأعظم لمن أطاع
الله ورسوله أجرا ... أنه لا ... الغالب ...
منهم ... من الله ...
ورسوله الذي ... وسلم ...
وعلى آله الكرام ... صلى الله عليه
وسلم ... من يطع الله ورسوله ... روى الإمام مسلم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش
يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرن بين إصبعيه السبابة
والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور
محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من
ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول
إذا دعاكم لما يحييكم يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء
لله ولو على أنفسكم ... من ... واتبع سنة رسول الله

اللهم صل على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين

قولا وعملا وكان له انتشار الامر اعلاما فصرح باسمائه بما يفضح بالشر اجرى على سننه وسنة خلفائه
الراشدين رائحا وغاديا فمضى صلى الله عليه وسلم عليه بعد ان بلغ ما انزل اليه من البشارة
والانذار واقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين يدعو الخلق الى الجنة وينجيهم من عذاب النار
حتى كمل الدين واستقل الاسلام وبلغ الرسول ما انزل اليه من ربه وسلم بقوله فما انت بملوم من
الملام وما على الرسول الا البلاغ والبلاغ قد حصل وما بعد القرءان من بيان فقد فصل القرءان من فصل
فصل الايات لقوم يتفكرون ووصل لهم القول لعلهم يتذكرون قال تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه
ذكركم افلا تعقلون وهذا الكتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون اخرج الطبراني عن
ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيعوني ما كنت
بين اظهركم وعليكم بكتاب الله احلوا حلاله وحرموا حرامه واخرج ابو نعيم في الحلية عن حذيفة
الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اني
لكم فرط وانتم تردون علي الحوض واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني
فيهما الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا
تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فرحم الله عبدا اقتفى اثر الرسول في الورود والصدور وقدم من العمل الصالح ما ينفعه يوم تخشى
تجارة النسيء وتبور يوم يحلف بلوم القرءان من كان للقرءان خاذلا ويحاسب على التقصير
من كان غيره بالله الاساءة ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وكلا
علمهم يوم يجزى من امر الله الامر رحم الله امرا عمل بعمل صالح اللهم وفقنا للاعمال الصالحة
ترضى بها عنا وعاملنا بما انت اهله فضلا ومنا انت ولينا ومولانا فاغفر لنا ولجميع المسلمين

خطبة في الوعظ

الحمد لله الذي لا يسلم من استشرف حماه ولا يدوم من استقط سحائب حماه كيف وهو سبحانه قد حجب
قريب ولمن دعاه سميع الحمد حمدا يتوالى واشهد ان لا اله الا الله الذي لا يعزب الخبير وان لا اله الا الله
بديع السماوات والارض سبحانه وتعالى من بديع ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا
عبده النقي المقبول ورسوله الذي بدا بانوار ... الماحول فما اعز من ... مقبول

وما اكرمه من مشفع شفيع صلى الله عليه وعلى اله الكرام واصحابه الاطهار الرحماء فما تلبث الى
مجالسنا بلسان الذكر وانتم جميع من يطع الله ورسوله فيا عباد الله يقول الله تعالى افمن
وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين
اخرج الامام احمد والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قال ابو هريرة فقلت انا يا رسول
الله فاخذ بيدي فقال اتق المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن
الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك
تميت القلب وروى الامام احمد والترمذي والطبراني في الكبير عن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء
فاحدث لله فيه توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية فاقبلوا يا عباد الله قول نبيكم وقابلوا
بوجه القبول ما به من الجميل امركم واعملوا فسيرى الله عملكم واحسنوا كما احسن الله اليكم ولا تبغوا
الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين واعملوا ما تجزون به في الجزاء واعرضوا انفسكم ما تشهدون يوم
يقوم الناس لرب العالمين اخرج الترمذي عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما
ابلاه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري (الترمذي)
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله تبارك وتعالى الم
اجعل لك سمعا وابصارا ومالا وولدا وسخرت لك الانعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت
تظن انك ملاقي يومك هذا قال فيقول لا فيقال له اليوم انساك كما نسيتني فواطول الجفاء (فيقال)
طال ان اعماله ان جعل الحياة موصولا وراقبوا فيما علينا تغترون الله عز وجل فقد قال ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وحب الله لنا حسن الاستعداد لما
ينفعنا يوم المعاد يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وهو المسؤول سبحانه
ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين

اللهم صل على سيدنا محمد
سيد الكون الاكبر والاقرب

خطبة لعيد الفطر

الحمد لله الذي جعل هذا اليوم عيدا لنشهد والمجد لخاتم الانبياء احمد واطا والسلم عليه وعلى آله والعلماء ذي الجلال والمجد صلاة وسلاما لا يحصيهما الحساب والعدد بفضل الله ورسوله ثم عباد الله روى الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته انذركم النار واعلا بها صوته حتى لو ان رجلا كان بالسوق لسمعه حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه فيا اعلا للنار جسما ليس ضعيف مجرد تربيا عن القصير فان كنت لا تقوى على ذلك ولا تقوى على النفس على الصبر الاذى فكيف بالمقيم الاقوى تبارك بالمنكر لك بكرة وعشيا وبالنزال في اثواب الحر البعد ظلما كالا هباء والله سبحانه وتعالى يقول ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون فقدموا رحمكم الله ما ينفعكم يوم الحر الشديد من عمل صالح ابتغاء وجهه ومن الساعة الحر الهمنا الله بفضله يوم لا ظل الا ظله واعاننا بفضله على ما ينفعنا يوم لا ينفع احدا ماله ولا اهله واغفر لنا وجميع المسلمين امين

خطبة عيد الاضحى

الحمد لله المعروف بالاسماء الحسنى الموصوف بالصفات العليا وفضله المشكور على كثير الانعام وقليله الذي تسبح الاصوات اذا ابتهجت والسحاب اذا انبجست والجبال اذا سكنت او ارتجت والفلك اذا جرت على البحار او نجت والطير في السماء وسبحانه وسلامه الارض وجبالها ومشيئته بالاهواء في نواحيها والعالم بما تخفي في اقطارها وادلته وانه يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها احمده على فضله الشامل واشكره على احسانه الكامل واومن به ايمان مخلص معامل واعترف له بنعم لا تحصى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة هي نور ربي وكلامي وفي ابراهيم ورضاه والبشرى في منازله في السماء والصلاح والكتب فاولها شرعها ونبيها واشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله ارسله والامة حائرة وقدم الصواب عاليا والحق منتشرا والباطل ظاهرا فجمع الباطل بالحق الظاهر ونسخ ظلمات الجهالات بنور العلم الزاهر صلى الله عليه وسلم وعلى آله صلاة يمتد على الزمان تواليها وعلى صاحبه في الصبر انه يكرم

الصبر

الصبر والظافر على الشكر والثابت على البلاء بنفس مستعمرة والقائم في مقام الحق يوم الروع والمخصوص بفضيلة القرآن في ايامه وعلى الفاروق عمر المنعوت بالهيبة في شرعه من بين الاعلام الموضوع بين الكتاب والصواب المتكلم بلسان الحق حتى الحجاب الذي شاد اركان السنن بعدله ومن معانيه وعلى عثمان شهير ابرار القائم في الاشجار الطاهرة الثمار المخلص في الاذكار جامع سور القرآن وحاويه وعلى علي بن ابي طالب بحر العلم والزهادة الحريص على طلب السعادة جامع العلم والعمل والشهادة المطلع على دقائق العلوم ومعانيها وعلى ازواج الطاهرات من العيوب وعلى التابعين لهم في اخلاص الاعمال وصفاء القلوب ما تردد الشمس بين الطلوع والغروب واستترت النجوم وبرا بالحر بهم من بعض الدين سلوا ايها عباد الله ترون ان الحق ابلج بفرحكم على الا مواكب شديدة واحمدوا وافلحوا ليهم الوعد والوعيد ولا زموا طاعة ربكم هذا شأن العيد واحذروا غضبه فكم قصم من جبار عنيد ان بهذا ربك لشديد انه هو يبدي ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد اما بعد فان هذا اليوم يوم ذو شان وهول وثناء على الناس وساد في الاول وهو جميلا منه اليه لا يتحول فيهلك فيه الزمان عليه سالبا ما خول بشغل كل ساع على الهلاك بقول الصحيح بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فيا من فرائض يومه وامسه وحاذيه بالحين قمره وشمسه واستلب منه اخوه ووالده وعشيره ومن يسعى الى التهليل مشمرا فرحه نال حتفه ولعن خلفنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اما علمت انك مسؤول عن الزمان مشهود عليك يوم ذو شهود لا وكان محصوص عليك ما فعلت في زمان الامكان محاسب على خطرات العقل وكلمات اللسان اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ويامن الى العبث يغير سمع المواعظ بالتنبيه والتنزيه فروح الله وكلما انقضى عليه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد كانك بالموت وقد احتطفك احتطاف البرق ولم تقدر على دفعه عنك بملك الغرب والشرق وفرقت ما تعرفه بعد انقطاع الحق ومن سبقت على فرق الاولى والاخرى اخي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ثم تلقى الى

ازواج النبيء

ما علمت

على النفوس الى الغيور على رجال النيران والقهر ويغيث وجبر اعلى من العصور كلا سيد
المقصور وبعد في الصور ذلك يوم الوعيد فلم اعلاه الا فسلق من صنعه وضم شتات بقرة
بجمعه وناد بنفخة الصور ما سمعه وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد فيه مخلي
الاخ ويفر من اخاه ويعرض عنه الصديق يومئذ وكلاه ويتهاد الحبيب المعانق
هباءة وسلاه وتلقى الهول كلما ازعجك تسلاه فتنسى اولاده ونساءه لفجة
ذلك وفجعلة من سلامكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد فيجري دموع الاتساع
دوابكلوزه اذا وتنقطع الاكباد من الحسرات املاء اوجب لهيب النار على الفجار فيجعلهم
دجزاء اوكابه العلى عليها ولا املاء اوقلا في منه من اهل الذي عشر بجزاء العمر ويعم
ديعمله ولا يظلم ويتقسم الخلائق على مراتبهم ويسرع وتسيل الدموع على الاجفان كل
دنها جزي عذوم الوعنتم ويلام المولى بلفظ العصيان ويتقدم الغيا في جسم كل كفار
دعنيد فتقوم الزبانية الى الفجار وتتبادر وتسوقهم سوقا عنيفا والرمح بجرانه ونبت
دالنار وشوب الليث اذ اغضب   عنهم ومنها كامنة عن وملاخ الا نجعل
دمع السدالك اخرجا الغيا في العزاب الشديد ثم ينصب الصراط في الصعب للاماكن
وضعهم او بينا الميزان العلوب السواكن ويقع الفصل بين الظالم والمظلوم في اعب الاماكن
فلان فر بيد ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد فيقول الملك الحق من ازال الهل
والملك :: وبعد من الايام كله اليه ونصاف المظلوم من الظالم على فلان لا تختصموا
لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد اما انذرتكم فيما مضى من الايام اما حذرتكم عن اغب
العاصي والاثام اما امرتكم بتجنب الحرام والاجرام اما وعدتكم بهذا اليوم في سائر الايام
ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد فيا هذا الهول المهول الذي يحار فيه العاقل
والجهول وتشخص الابصار وتذهل العقول يوم يقول لجهنم هل امتلأت وتقول اهل من
مزيد من ذلك يوم ثبور المنقذين وسرور الموافقين وسلامة الطائعين ومن السابقين والفائز
قرانهم فتفت على الفاسقين وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد فيا عشرة العاصي لغرضه
تلاعبه وياعدمه الخاسر لغر تكامل طاعته اذ دخلوا جنة الشرف ظالمين هذا والسنا

خلايه

فاعيه لهم ما يشاء وفيه ولدينا مزيد وانهم وابعاد العدو ما بين الغي بغير عصور قلب
واستلبوا زمان الصحة يجعل الغيث ايما سلب بالملذات تعني ويبقى العار والثلب
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد

خطبة ثانية في الترهيب من الظلم

الحمد لله الرقيب على فعل كل فاعل الحسيب على عمل كل عامل الشاهد على كل ماسط
وعادل المطلع على عباده وهو واقع في الرذائل فمهله ولا يغفل عنه الى اجل فضله
المتواصل ويبسط يده بالليل والنهار ليتوب المسيء ويعجل الثواب الكامل نحمده تعالى
ونشكره وهو المحمود في العاجل والاجل ونستعينه ونستغفره وهو الغفور لمن اساء
وتاب فهو الغافر ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه يعز من يشاء ويرحم من يشاء
واليه يئول كل وابل ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الفاتح
الخاتم والبشير الكامل صلى الله وسلم عليه وعلى سادة الثناء الدوا والذين اوردهم اصفى
المناهل صلاة وتسليما نحرز بها في العاجل والاجل من يطع الله ورسوله الخ
ا   واعلم فعلت عن ربك وما ربك عنك بغافل واسترسلت على
ذنبك ونسيت موقفك الهائل واطعت هواك مع انه يغلبك اسفل سافل وعصيت
مولاك مع تفرده عليك واحسانه اليك بانواع الفواضل سترك فهتكت الستر
وتجرأت بالمعاصي في المحافل فيمهلك لعلك ترجع فتأبى الا الاصرار على الافعال
الرذائل ويدعوك الى التوبة اكراما لك فتشرق وتماطل الابيات والاخبار كلها الييك
وسائل فما ابعدك وافجرك ما هو الا الشقاء الشامل ان دعيت الى الخير فانت به باخل
وان دعيت الى الشر فانت تسعى فيه باذل ظلمت نفسك باسكنين في العاجل والاجل
فبادر بالاقلاع بالملذات جميع ما انت فيه زائل وبادر المنفخ بالقلم والسيئات انما
انت لنفسك قاتل والله الله عباد الله اتقوا الله واتقوا الظلم فهو الله لم يجمعنا
ربنا ويقع لنا النكير في الحشر وان لم يتدارك بعفوه لنكونن من الهالكين وان لم
يدخلنا الجنة برحمته لنكونن من الخاسرين وان اتقينا ظلم العباد لنكونن من الفائزين في

اللهم صل على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين

روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت عنده
مظلمة لاخيه فليتحلله منه اليوم قبل يوم لا فيه دينار ولا درهم الا ان تكون له حسنات فيؤخذ
له منه بقدر مظلمته وان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم فتطرح عليه وفي صحيح مسلم
ايضا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا
المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام
وزكاة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من
حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت
عليه ثم طرح في النار فاتقوا الله يا عباد الله واسمعوا وعوا قول نبيكم واياكم ان تبعدوا عن
قول مولانا الكريم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون

خطبة في الوعظ ومعاتبة النفس

الحمد لله معطي الايمان فضلا منه بمنه غافر الذنب اذا اكثر العبد من معصيته قابل التوب اذا رجع
الى طاعته ومن طاعته شديد العقاب لمن عصاه وكم بالايمان من الهول فلا نهاية لعطاياه وسبحانه
لا اله الا هو ولا حاكم معه في ارضه وسمائه واليه المصير وكل امر يشهد الى غاية ايمانه احمده وهو
الطالع بحمد الله واشكره شكر اعلى سعادته واستغفره استغفار مذنب نادم على خطيئاته واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمحو السيئات فيزاد المومن حسناته واشهد ان محمدا
عبده ورسوله الذي اسرى به ومن الايات اعطيه من الكتاب والايات وفضله على سائر انبيائه وجعله سيد سائر بريته
ووعد التوبة واسعد بالايمان والهمه على العالمين وفرض جميع اعلى الايمان واجراه في كل احواله
على جميع عباد الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه حماة الدين وسراته صلاة وسلاما يبلغنا غرف
جناته من يطع الله ورسوله ايها الناس ما بال العبد يعصي نعمة فضل الله اكرمكم وما ازاله
من نعمه فبشر به اذا استغرق فيه جهده فليحسن المعاملة من اراد انبعث وليجتنب المعاصي ويخلص
التوبة من خوف عودة النعم وليتحفظ الخائف بالتقوى فمن احصن الاعظم وليعتبر ما مضى
بما بقي والعاقل اذا نظر بعينه وليتنظر الضعيف المسكين بعين الرحمة الى نفسه وليحذر العاقل
ان يتعدى شوم معصيته الى ابناء جنسه والى غير ابناء جنسه اما وان العبد ليحرم الرزق بالذنب

يصيبه

يصيبه وان الهيبة في الجو لينادي من عقوبة المجرم بنصيبه وان الحوت في جوف الماء ليدعو على
بني ادم بنعمة المعاصي وان اهل الطاعة واهل البهائم لتتغامى كل سببه ما يصيب الانواع فيا ايها
العاصي ما اكثر اي ما ابعدك عن ارتضاء لقربه ودعاك ما اجراك على التبارز بالمعاصي
وسوء بقدر علينا كن لك ما اسرا نظرت لنفسك ليت شعري ما الذي دعاك تقاعدت عن يطلب
من بلاء بالغرور وما ان نفعك الى الاخرة سعيت سعي مقيد ولو سعيت الى الشهوات فما
اسرع خطاك تركض من ابناء الدنيا ما يزيد لهو وتنسى ربك الذي لا ينساك تقاعد عن العمل الصالح فاذا
ذكرت الجنة الكثير منازلها وتمادى الشهوات فاذا ذكرت النار نقمت الخوف ولاكن يغلبك
سوء الموقف علمت ان الجنة تزخرفت وان النار لا يليق والجحيم تسعر والموازين تحرر والصحف تنشر
وتسير الى القصور بسرور فاطال انفسك في الخلاص واستعن للتمكين من الفلاح بزاد ذلك
اليوم ان كنت من اهل طاعة بينه الله لليسرى ويشرح صدور الانس ويثبتنا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الاخرة وتتبين واقول مولانا الكريم ابو روى مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده
بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها فبادروا رحمكم الله الى التوبة
قبل غلق بابها واغتنموا اوقات الفرصة فانه صاح بهم سبحانه حليم رحيم واسع المغفرة
جواد كريم الم تسمعوا قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وقال عليه الصلاة السلام الله افرح
بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة يسرنا الله لليسرى

خطبة في ذكر الموت والنشور

الحمد لله الذي طهر بالبرهان والدليل من تجلى وتحرى في اكوانه وعلا وولي ومومن ذات
من عباده مجاهدة في الله حق جهاده وما ولي افلح في الليل يحز منه مجاهدة في طاعته
وتلا حمد الله وفاد منه والشهير من مات بشهادة من كان يتجلو سقاه من شراب قربه بكاسه (ختامه مسك)
حمد فيناد في تليسان وقد وسعى على جمرات من تنقل سمعان من بل الكبير بلا ارتدى وبالعظمة تجلى
الدايم البقاء وكل من عليها يفنى ويبلى فمن لا قرار بالمغرور كان كبير الا وطر الجنة والنار
وجعل الموت امدا احمده ومحامده لا تحصيها تجلي والشكر ونعمه اجل من ان تكافى واعـ لا

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اقترب بها عنده زلفى واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله البر وهو اعلى خلقا والنجم جودا اعترافا لكلمة الله خلقا وخلقا واسمح
التواضع متواضع لله معترف بعجزه ما تقدم من ذنبه وما تاخر مما ابلغه ما الذي يجيئه الى
الرسالة وما استلقى فاعلم الله على ثم صبيه حتى انشق وحتى خاطبه الحق سبحانه في تعبه
الصحابة وقال جل من قائل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى صلى الله عليه وسلم وعلى
اله اولي السنة الطيب الاطهر الاتقى واصحابه المتمسكين بالعروة الوثقى من بعدهم الخ
ورسوله ايها الناس اعلموا الله تعالى ان احسنتم شكرا وان اساتم ستر واتقتم
الفا وحين وان ضركم العلى اعان ونصر واه وقفتم في الطالب اعطى ونهى وان اشتم على
الصلاة هز وزجر وكيف لا تغلبنه فانتم في احسان منه فاستمر والصلاة لا تقع الا
هوى البشر ثم باد روالموت الذي ان شاء سيتم وان نزل فلم تبر روا ان من تم منه ادرك وحتى
وان تبتم اليه املك وفي وان دخلتم نعت حكمه الحسب العبير ومع الاثم اعلاه ذلكم رحمكم
الله عبرة لمن اعتبر وزاجر لمن وعى ولا زجر اعظم به من نازل يقطع اهل الامل ويجم عمل الحط
مل فلا سنت زائد في الحسنات ولا سيئة تنقص من اعداد السيئات اما سرج اعض على
ما سلف وعنايته وقعت الامرية حيث وقع وسرائر مبلوة لتنشر واسرار مكتومة ستكشف وحبس
طويل في القبور وتبطل منه لسول الحشر والنشر وحساب يقام على طه ربقة العرا ده
وتجرر وكتاب يحيط بالاكبر من الزلل والاصغر من فلتة اللسان ولحظة العين وتبسم الثغر
فلا بجى بعرس منه الشر فجعلنا الله ممن بادر الموت بالعمل الصالح وما فضى واحد له زاد
ليوم المعاد وتمم واميى ۝

۝ خطبة في صفة جهنم اعاذنا الله منها بفضله ۝ هي من ۝

الحمد لله الذي خضع كل شيء لعزته ۝ وجمع السموات والارض في قبضته ۝ واودع فيهما
ما شاء من عجائب قدرته ۝ نحمده ونشكره على ما اوكلنا من عظيم فضله وجميع نعمته ۝ ونستعينه
ونستعينه على طاعته ونستغفره من معصيته ۝ من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل
فلا مانعة له من غضبه ونقمته ۝ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي تناهت

العقول

العقول في علاه وعظمته وحارت الانسان في تصور ذاته وصفته واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله المبعوث ببرهانه ومحمد الذي نسخت سائر الاديان بدينه وملته صلى الله وسلم
عليه وعلى اله واصحابه القائمين بنصرته صلاة وسلاما ننال بهما الفوز بنعيم جنته من
بعد الصدور رسوله في ايها الناس مر الاشتغال بما انتم عنه راحلون واسرعوا العمل
الى ما انتم اليه ايلون ولا تكونوا عبادة الله ممن انهمك في لذاته وانكب على شهواته وضيع
فيها ما لا يرجع من اوقاته لا يخطر له الموت على بال ولا يمر نفسه بزوال قريباته واخرى
من نيله واقتفى الهوى هواه فلا حذر ذلك واعداء فتنة بيراه وخلاه مسعاه فهو في لجى
تعكر في سكرات الموت وما يتبع ذلك من بعث وحشر ما هنالك فانه قد ورد في خبر جهنم
ما تذوب منه الاكباد وينصدع منه الفؤاد من عموم بانواع العذاب مما لم يسمع منه او سواد
الالباب شراب اهله الصديد الحميم ومستقرهم على الدوام الجحيم بيناه وبين الكناعد
ويصيحون من اطرابه يا مالك قد حل ترينا الدعير يا مالك قد اثقلنا حمل الحديد يا مالك قد
نضجت منا الجلود يا مالك هل من سبيل الى خروج الخلود يا مالك قد اسلمنا الابلاء والجحود
يا مالك اخرجنا منها فانا لا نعود فيجيبهم الزبانية هيهات هيهات كلا حين امان ولا خروج
من دار الهوان فيها لهم من رتبة فاعظمهم ويلكم من معصية فاثمتم ويلكم من حسرة
ما اذاقوه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في جهنم سبعين الف واد
في كل واد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف حية وسبعون الف عقرب لا تشبع
الكافر والمنافق الفواحش حتى يواقع ذلك كله وقال عليه السلام ان في جهنم
لحيات مثل اعناق البخت يلسع اللسعة فيتوجد حمتها اربعين خريفا وان فيها لعقارب
مثل البغال الموكفة يلسع اللسعة فيتوجد حمتها اربعين خريفا وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه ما يوقد بنو ادم جزء واحد من
سبعين جزءا من حر جهنم قالوا والله يا رسول الله ان كانت لكافية قال
انها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها كلهن مثل حرها وفي رواية
وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لاحد فلا تعرضوا رحمكم الله لعقابه

مايوقد

به نبينا المصطفى الكريم وتبين والقول مولانا الكريم ما تعاقب الملوان وتردد في الفناء الخ

خطبة وعظ

الحمد لله احمده بالثناء عليه واستمنحه المزيد من المواهب واستنجد بالدعاء اليه ومن المحمود
على كل حال رفيع الصنع الشراء على الضراء والسراء وعلى التراب مهاد اجزى الماء بالقطع بين المتلاصقين
من الاشياء بعضها بالقوة ذات اتصال وانفصال وتلك ببعض وما لا يقدر تناه وعلامة على النظر اذ
والاشياء وهلاك ذكر في القلوب والابواب بعد عقد الظمان اجلاء الماء الذي لا الحد احمد من عجز
جلاله واوصى بالمكان من جهة استوى له وصل صفح الحمد والشكر لله سبحانه انفرد الخالق بالكمال
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من جال في الملكوت لبه واطمان بمعرفته
المنادى قلبه وعلم ان الله تعالى رب عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله ارسله والحق عافية رسومه والباطل عالية نجومه فلم يزل يسعى مقام يقوم حتى
استقامت امته بالنهي عن الضلال فصلى الله عليه الطالع فيما اجد الشارع لمنهاجه وعلى
آله واصحابه وازواجه ما دام تعاقب البكور والاصال من يطع الله ورسوله الخ ايها الناس
ان الله قد اعذر اليكم بالرسل واستظهر عليكم بالمهل وكلفكم ما تطيقون ندم العمل بما لكم
عليه من مجد ولا اعتلال انرهون في الدنيا هون البقاء وتتقون الموت اذ انقضاء وهو
قريب لا بد منه اللقاء يعني على الاحياء كحبيب الهلال فيا بالغ الحلم رفعا قليلا من استقبلت
من التكليف فهما جليلا وحملت من الامانة حملا ثقيلا اعيا حمله على السماوات والارض
والجبال ويا ابن العشرين حيث اذى وعليهم عن احسابهم لا عليهم حسابك فلا يغرنك من
بينهم شبابك فكم مات من مثلك دون الاستكمال الاكتهال ويا ابن الثلاثين قد شرح
شكيمتك وطلعت لكل شيء همتك فقوم نفسك بعقلك قيمتك وكن للاشياء وضيعا وغزال
ويا ابن الاربعين بلغت اشدك الاقصى ما اذا بعد التمام الا النقصان وكل ما قدمته عليك فجعلا
فاستقبل بالتوبة لعلك تقال ويا ابن الخمسين حلت من عراك وذا نقصانك بعد
زيادة اذا جاء الغي اعددت ليوم اعادك ان كل زاد سوى التقوى وبال ويا ابن الستين
بلغت المعترك وادرك الطالب اوقارب المدرك فما اعددت التقوى بك وما اعددك اذ

٣

هدم للنضال ويا ابن السبعين من لك جمع حصيم يوديك فليك قول النصيح اذ اكثر على
حيا مع الامر العجيب فيا سوء هلاك من الاهوال ويا ابن الثمانين بليت جوارحك فصل تجنبه الدين
الدنيا جوانحك والموت يغاديك ويراوحك فلا العجب الا ان تتعد لك الدنيا بحال ويا ابن
التسعين بزت الرحيل فاتت وان كنت حميما فانت عليل ولم يبق من ساعتك الا القليل
فلقيتم حقيقتكم حاملا الاعمال ويا ابن المائة اهلكت حقبة الايام حتى منتك نفسك بالدوام
وسبحان سبحان لا ابن لكم الحمام والكل طالعة غيبتي زوال من فضح هناك الكمد والصمد
ونفس لا اجراك لمو لا انتم وتطاوت عنك الانوار والظلم فسوداء لم يغن عظام فجوال ليتوى
ضيق الدنيا ما انشاء الله ان يتول ما غر من لم يتزود من التقوى الا زيادة في غيبة المقبلون ومط
عمر الدنيا الا اهل العقال كم في الدنيا من معجل لا ينتظر فيه للطريق الامر الخير في الدنيا برجيب
في بعضها التي ينعم وذات الشمال وكم الاخر من امر لا تقضى اوقاته بعدم الا انه خلود للابرار مثل
في نعيم او في نكال اهل المطيعون في جنة عالية فطوبى دانية كلوا واشربوا هنيئا بما
اسلفتم في الايام الخالية واما الاخرون في السلاسل والاغلال يردون لو تركوا في القبور وليس
على عذاب لعدم صبور ينادون بالويل والثبور والتبور علام يظهر لديه من الاعمال وبقيني
الله وايامكم لصالح الاعمال ووفانا وايامكم مغفور الامال وختم لنا ولكم بالسعادة عند حلول
الاجال انه جواد مفضال ان احسن ما فصل واصل ما وصل وابلغ ما فصل كلام في العزة ذو
والجلال قل العباد الذين يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان ياتي يوم ذو
لا بيع فيه ولا خلال نفعني الله وايامكم الخ خطبة في الصبر ولزوم الاستغفار

الحمد لله ايها الناس ان الله تبارك وتعالى يبتلي العباد بالسراء وتارة يبتليهم بالضراء ليرى
كيف شكرهم لنعمه وصبرهم عند بلائه ونقمه فقال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والبلاء فمن
شكر اعطاه الذين من الثواب ومن صبر وفاه اجره بغير حساب فالصبر عنوان الظفر والسعادة
والانتظار الفرج عند الشدائد عبادة والتجا الى الله تعالى يتم للعبد مراده فالجؤوا الى الله
بغلبة ان واضطرار وفعوا بابه وقوف الناس والافتقار واجروا اليه بالدعاء والا
ستغفار وانه من رزق الدعاء لم يحرم الاجابة وقد قال الكريم فتح له ابوابه ومن استغفر

فضل عن الحمد وبشر له ابيانه بغفر وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لازم الاستغفار
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وروي عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله تعالى امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة وروي ان الله تبارك وتعالى
اوحى الى داوود عليه السلام يا داوود ما من عبد يعتصم بي دون خلقي فتكيده السماوات والا
رض الا جعلت له مخرجا وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الناس لم يعطوا شيئا افضل
من العفو والعافية فسلوهما الله وروي انه صلى الله عليه وسلم قال افعلوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات
رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله من فضله ان يستر
عوراتكم وان يؤمن روعاتكم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر كنز من كنوز الجنة
وقد اوحى الله تعالى الى داوود عليه السلام يا داوود تخلق باخلاقي انا الصبور وفي
حديث عكاف السلمي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الانصار قال امؤمنون انتم فسكتوا فقال عمر نعم يا رسول الله فقال
ما علامة ايمانكم فقالوا نشكر عند الرخاء ونصبر عند البلاء ونرضى بالقضاء فقال مؤمنون
ورب الكعبة فالزموا رحمكم الله الاستغفار وعولوا عليه في جلب المصالح
ودفع المضار واعتصموا به عند اشتداد الخطوب الكبار وتدبروا قول مولانا الكريم
في محكم كتابه الحكيم ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين الى المحسنين نفعني
الله واياكم بالقرآن المبين الخ

خطبة في معاتبة النفس ومحاسبتها

الحمد لله الذي بيده الملك يؤتيه من يشاء والفضل يعطيه ويمنعه والرزق يقبضه ويبسطه
والقسط يخفضه ويرفعه يحذرنا من اهمال الغفلات ويحاسبهم عليها بالدقائق وهناك يسعد
السعيد ويشقى الشقي لا بالاعمال ولكن بالسوابق والمنازل المقبولة في المردود وتذهب
المخاوف وتخشى المغالق ونشهد ان من اجمل الستر على خلقه فتعاملوا بالمجاملة وتعاسروا
اهمالا فعيابهم ولو تكلا اتبعوا ما تبرا منه الحزن ... والشكر وعلى العقيدة
ان ينزل في شكره غاية جهده والعجز وما عسى ان اقول وفي كل شيء دليل على مجده

السلمي

واوصى

واوصى ترحيبا من نظم جواهر الحق في مقاله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
عامل على الفطامات باطلة يفسر الجنة فيه عن الواجبات واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
النبي الذي عمر ملكا امر اسرار غيبه المكنون وبعد ليلة الاسراء بمن فيحيي الاعيان العيون
ودعاكم وناسبكم من عمل الكريم اجرا غير ممنون ومن جد بالخلق العظيم اقروا ان شئتم سورة ن
وعمت الرضى والغضب والحركة والسكون واصطفاه على البشر كمثل محمد صلى الله عليه
وسلم ما كان ولا يكون صلى الله عليه وعلى اله الكرام البررة المعصومين وعلى الصحابة وهم
من قرأتها المؤمنون صلاة وسلاما نؤدي عملا من علم الله في المستقر المأمون
وتستوي عند الحاجة تركيبهما المكنون ايها النـــــاس
سعد من شغله عيوبه عن عيوب الناس بعيوب نفسه وتدارك في يومه ما فاته في امسه ولا يؤخر الى
غده لعله يواجه ومن فيه رشده فتعقبوا من اتباع الهوى فبئس الخليل للخليل
وتجعلوا من متاع الدنيا فالقليل من متاعها كثير ثقيل وتعكبوا عن اتباع الهوى فالمحجة
واضحة السبيل وتعرضوا بالحق او العفو فالمفلح غير محتاج الى الدليل وعليكم
لا تغفلون وفي انفسكم افلا تبصرون ومن يعتقد جبار السماوات والارض لا تعززون
افلا علمتم انكم بعين عالم خفيات الصدور تردون وتصدرون يا ابن ادم اني ابتليتك بالاء
بالنعماء من قلبك التراب وما ابرزك امام تستحي من خلقك وصورك وشق سمعك وبصرك
يا عاقل مولاك يعجب انك لا تراه احسبت انه لم يرك حز جزك من علمه وحلمه ان كنت
عاقلا فخز جزك لم تترك الطلاح ولا تصلح وكم تنادى من على الفلاح ولا تفلح وكم
امكنتك المناجاة مع الله فغفلت والرحم فلا تستكين من جمع الغفلة الشنيع عند
الصباح وما اظن ليلا نفعلته يصبح ناقل والامال تكذب وتخجل والاعمال تكتب
وتقبل والاجال تحسب وتقرب بالغصات والنبعة تبقى والشهوات تذهب الحبيب
الانسان ادبته كيف شاء تقلبه كالالة عد تزمب ومصاحب تب وجزاء
يوجب وبرضى عن من لا تخفى عليه خافية لا يحجب وربك لا يبلى تغضبه يوم يغضب وصراط
على متن جهنم ينصب ونار تتلظى على من اجرم وتلتهب ان استصعبتم الامر فمو

بتعقبوا

تفتشون بل اصعب وان عجبتم من العجب فالعجيب والله العجب ابنا العهد عن نفسه واعرب وحق
الامر وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وهول هذا اليوم تذهب ومنه كرب المشتاقات
ذكرها وعرضت به الايات وقضاء الله اسرع وامضى اللهم اجعلنا ممن قبح وكان
بعضهم زمام الملائكة حفظ وقوم اسرافيل وجلا واهرا قرن ولتنفخ الصور ليبطش ما يغشى
واشتد هول النار على الفجار واكل بعضهم بعضا لغرائبهم بالتشبيه اصحيم زو كلكى
القلوب مرضى وقفنا الله لصالح القول والعمل وختم لنا بالسعادة عند حلول الاجل
انه شر وكل بلى والبحر واذ يستعلى كلام الله العلى الاعلى ويوم ينفخ في الصور فصعق من
في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله الى ما يفعلون نفعنا الله وإياكم بالقرآن الخ

فصل في الرجاء وسعة رحمة الله عز وجل

الحمد لله الذي لا ينقطع رجاء من رجاه ولا يخيب من لجا الى كنفه وحماه ولا يعزب من استغاثه
واستعطاه سبقت رحمته غضبه فجعل سعادة من اكتسبه رضاه وستر بجميله القبيح فيا لها
من برد جميله عطاياه ودعا الى بابه المسرفين فقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله نحمده ونشكره على نعمة الحقيقة لسواه ونستعينه على اعمال موجبة
لرضاه ونستغفره لما نحن منه من ذنوبنا واوزارنا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة نتم بها من المعرفة ما حباه وننزهه عما نسبه اليه اهل الالحاد وعزاه ونشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله ومصطفاه وخيرة من ابتعثه الى خلقه
واجتباه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه ممن نصره وآواه وفدى
دونه الاعداء وحماه صلاة تختص باسم ذاكرها وتجعل مثواه حيث مثواهم ومثواه
من يطع الله ورسوله الخ

ايها الناس
من اغلقت النار فليلجا الى ما امر الايمان وحسن الرجاء ومن اعترفت الاوزار فليتداركها
بعد التوبة منها الى ارحم الرحماء ومن التبست عليه الامور وغاب عنه دليل
المغرور فليحسن الظن بمولاه وليفسر الهفه به في اخراه على الهفه به في دنياه
فان له سبحانه فينا في الدنيا الطافا خفية وعنايات جلية بما خلقكم تحسينه

لخلقنا

لخلقنا واطلاعه شمس العقل في افقنا ثم هدايته لنا الى الايمان ثم تفضله علينا بالاد
نعمه من انواع الاحسان فاذا كانت رحمة الله سبحانه لم تنقطع عنا في دنيانا التي
نعيمها فان ينغص فكيف تنقطع عنا في اخرانا التي نعيمها باق وسرمدي فلما علمنا بفضله
في الدنيا من الزيغ والغفلات فكذلك يعلمنا بجوده في الاخرة من الخزي والنيران فانه
المرجو في الاخرة والمنعم بالعصمة من الصفة الكافرة وهو الغفور الرحيم العفو الكريم
قال جل من قائل نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء
الاية فلنعترف رحمكم الله بفيض البركات وتستنزل الرحمات ويكشف الكربات
ومن الذي يغفر الذنوب ويستر العيوب ويفرج الكروب ويقبل الندم ويتوب من ذاه
الذي يجيب المضطر اذا دعاه من ذا الذي يشتمل على الطاعة وعطاه هل هو الا
الكريم الارحم وارحم الراحمين خرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده
تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق
حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه وخرج البخاري عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو
عنده فوق العرش رحمتي تغلب غضبي وخرج البخاري عن ابي ايوب الانصاري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله
بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم وخرج البزار عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلق الله تعالى من شيء الا وقد
خلق ما يغلبه وخلق رحمته تغلب غضبه وخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المغازي فبينما هم
يسيرون اذ اخذوا فرخ طير فاقبلت امه حتى سقطت في ايدي الذين اخذوا الفرخ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون لهذا الطير اخذ فرخه فاقبلت حتى
سقطت في ايديهم والله لله ارحم بخلقه من هذا الطير بفرخه من ارحمكم الله وانه

وسلم على محمد
سيد الاولين والآخرين

تعالى واخبر في كتابه العزيز انما اعد النار لمن كفر به فقال واتقوا النار التي اعدت
للكافرين ونفى دخولها عمن وآمن به واتقى فقال تعالى فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها
الا الاشقى وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من امتي امة مرحومة
لا عذاب عليها انما عقوبتها في الدنيا الزلازل والفتن فاذا كان يوم القيامة
دفع الى كل واحد من امتي رجل من اهل الكتاب فقيل له هذا فداؤك من النار وقال
عبد الله بن مسعود تحشر هذه الامة يوم القيامة ثلاثة اثلاث ثلث يدخلون الجنة
بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة وثلث يجيئون بذنوب
عظام فيقول الله تعالى من هؤلاء وهو اعلم بهم فتقول الملائكة هم مذنبون الا انهم
لم يشركوا فيقول الله عز وجل ادخلوهم في سعة رحمتي وروي بعض المفسرين في تفسير
قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه ان الله تعالى اوحى الى نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم اني اجعل حساب امتك اليك فقال لا يا رب انت ارحم بهم مني فقال اذا
لا اخزيك فيهم وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سالت ربي في ذنوب امتي فقال يا رب
اجعل حسابهم الي لئلا يطلع على مساويهم غيري فاوحى الله اليه هم امتي وهم
عبادي وانا ارحم بهم منك لا اجعل حسابهم الى غيري لئلا ينظر في مساويهم انت ولا
غيرك وروي ان اعرابيا قال يا رسول الله من يلي حساب الخلق يوم القيامة
قال الله فقال الاعرابي هو بنفسه قال نعم فضحك الاعرابي فقال صلى الله عليه وسلم
مم ضحكت فقال ان الكريم اذا قدر عفا واذا حاسب سمح فقال صلى الله عليه وسلم
صدق الاعرابي الا ولا كريم اكرم من الله والله نفسه بيده لهو ارحم بعبده المؤمن
من الوالدة الشفيقة بولدها وانه ليغفر يوم القيامة مغفرة ما خطرت على قلب بشر
حتى ان ابليس ليتطاول اليها رجاء ان تصيبه وقال سفيان الثوري والله
ما احب ان يجعل حسابي الى ابوي لان الله ارحم بي منهما وقال ابراهيم بن ادهم
خلا لي الطواف ليلة وكانت ليلة مطر مظلمة فوقفت في الملتزم عند الباب فقلت
يا رب اعصمني حتى لا اعصيك ابدا فهتف بي هاتف من البيت يا ابراهيم انت تسالني

الغصة

٩٧

الغصة وكل عبادي يسالونني العصمة فاذا انا عصمتكم فعلى من اتفضل ولمن اغفر فحسنوا
ظنكم بالله الكريم ولا تقنطوا من رحمة الله ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم
الكافرون اللهم يا من لم يخلنا من نعمه ولا كشف عنا غطاء كرمه لا تمنعنا
في الآخرة ما عودتنا في الدنيا انا من جزيل الهبات ومبذول الرحمات فكما ذنبنا في جنب
عفوك حقير وانت الغني عنا وكلنا الفقير اليك فيا الهي
انك من قلت ومنزلك الحق فقلت للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فكيف مولاي
يياس من غفرانك او يخيب من عفوك واحسانك من آمن بك ولم يشرك واعلم انك بدمعه
نفسه ارحم وليس من صفاتك رد السائلين ولا تخييب الآملين يا من باب السائلين مفتوح
وعطاؤه للآملين ممنوح نفعني الله واياكم بالاذكار والسبب الخ

خطبة في صفة الجنة

الحمد لله العالم بالسرائر والغيوب وكاشف الاهوال والكروب الذي اعد لعباده
المومنين دار المقامة من فضله لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب نحمده
تعالى ونشكره على ما اولانا من فضله الموهوب ونستعينه ونستغفره
مما ارتكبنا من الذنوب ونؤمن به ونتوكل عليه في كل مطلوب ونبرا من الحول والقوة الا
اليه الموفق محبوب ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
ذات النقص والعيوب من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له فهو
على سبيل الضلالة محجوب ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تطهر لنا القلوب وتبلغنا الظل الممدود والماء المسكوب ونشهد
ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الكريم نبي وافضل حبيب واقرب
محبوب الذي امتن به الحضرة القدسية وخرق له الحجب صلى الله وسلم عليه وعلى
آله واصحابه الذين اوضحوا الدين وبينوا المفروض والمندوب صلاة وتسليما
يزدادان ما هبت الصبا والجنوب ما يفضل الله رسوله اكرم ا

ما وعرتنا
وذوي

أيها الناس من أراد الحياة الطيبة فليجتهد في الحسنات
ومن اشتاق إلى العيشة الراضية فليدع الشهوات ومن اشتهى الملك الكبير فليدم
الطاعات ومن رغب في النعيم المقيم فليحتمل المتاعب لا والله ما العيش العاجل من العيش في
الآجل إنما هو في الدار الباقية ذات المجالس الواسعة فماذا عسى أن يعوض فلان في
فراره وماذا عسى أن يعوض من لذات محرمة لم يصل للعرض العاجل من نعمة الملك
الملك الباقي ومن نعم العيش الفاني ورضي بالعيش الذي لا عيش إلا عيش الآخرة
فمن لا نعيم إلا نعيم الجنة الطاهرة أهل الجنة كلهم على صفة وخلق أبيهم ثلاث
وثلاثين سنة كحل الأعين سود الأحداق زهر الألوان جرد الأبدان مرد الأذقان
فروج حسان يلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق مطابقة [illegible] خيولا وإبلا
عجائبة رواحلها وسروجها وأعنتها من ياقوت [illegible] عليهم وأزواجهم الكاملات
النعوت يسرحون في الجنة حيث شاءوا في روح وريحان متلذذين بالتسبيح والتقديس
بأصوات حسان قد اطمأنت بهم الدار وطاب لهم القرار وطهرت أخلاقهم من كل عمل
قبيح وصفت أجسامهم من كل سوء وتغيير ويروى أن الرجل من أهل الجنة إذا
اشتاق إلى زيارة حبيب في الله أمر سريره فيحمل به حتى ينتهي إلى سرير من اشتاق إلى
لقائه كيف شاء فيلتقيان ويتحدثان ويتذاكران ما سلف من مجيئهما إخوانا ثم يرجع
بسريره إلى مكانه وقد طابت نفسه بملاقاة أحبابه وإخوانه ويروى أن الملائكة
تأتي في كل يوم فيقولون لهم إن الله يقرئكم السلام [illegible]
[illegible] يقولون سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار ثم يأتي [illegible] كتابا من الحي الذي لا يموت إلى الحي الذي لا يموت من
العزيز الذي لا يزال إلى العزيز الذي لا يزال [illegible] أنا عنك راض
فهل أنت راض عني فهذا هو الملك الكبير والعز العظيم ثم لهم بعد ذلك الجمال الأسنى
[illegible] ومن رؤيته من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
[illegible] يرونه سبحانه عيانا من غير تكييف ولا حجاب [illegible] يوم يلقونه

سلام

٩٨

سلام ويكلمهم بكلام لا يشبه كلام ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ للذين
أحسنوا الحسنى وزيادة فقال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد يا أهل الجنة
إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم يثقل موازيننا ألم يبيض وجوهنا
ألم يدخلنا الجنة ألم يجرنا من النار فيكشف عنهم الحجاب فينظرون إلى الله تعالى فما شيء
أحب إليهم من النظر إليه ويروى عنه صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى يقول
لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول ألا أعطيكم
أفضل مما أنتم فيه فيقولون ربنا وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل لكم رضواني فلا
أسخط عليكم بعده أبدا لمثل هذا فليعمل العاملون وفيه فليتنافس المتنافسون
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض إلى الفوز العظيم نفعني الله وإياكم بالقرآن
المبين وبحديث سيد الأولين والآخرين وأجارنا وإياكم من عذابه المهين وغفر لي ولكم ولجميع
المسلمين آمين

خطبة [illegible]

الحمد لله العلي العظيم الذي لا يشبهه شيء ولا يماثله الحكيم العليم الذي ظهرت في كل
شيء آياته [illegible] الكريم الذي عم البرية بفضله العميم نحمده تعالى ونشكره
ونحمده ونشكره على ما أنالنا من فضله ونستعينه ونستغفره من الذنوب ولم سارت بعقابه ونؤمن به
ونتوكل عليه فيما نتوكل عليه يرد العبد ما هو أهله ونبرأ من الحول والقوة إليه في كل أمر
نحاوله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا التي نسأله تعالى أن يتجاوز عنها
يوم يجزى المرء بما هو عامله من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ومن الذي يبغي
ويصد ولا يسأل عما هو فاعله ولا نضيع لمن يسأل الله وسائله ونشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لا يضاهيه شيء ولا يشاكله
ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي عظمت فضائله وكرمت
شمائله صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين ثبت لهم بالعلاء فلهم عاجل الفخر وآجله
صلاة وسلاما يتجددان ما تعاقبت بكر الزمان وأصائله من يطع الله الخ أيها الناس
أطيعوا الله ورسوله واقبلوا الموت [illegible] واتقوا اليوم الآخر واعلموا الله وارغبوا من العمل

اللهم صل على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين

الصالح صعبوه لوله فانما الدنيا اضغاث احلام والناس فيها نيام فاذا ماتوا انتبهوا من
المنام يرحم الله عبدا تفكر في معاده واخذ اهبته واستعداده واغتنم ايام عمره قبل نفاده
وتزود من تقوى الله تعالى فانه افضل زاده عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخاطب نفسه ويقول والله يا ابن الخطاب لتتقين الله
او ليعذبنك وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الحلال بين والحرام بين وبينهما امور
متشابهات من تركها سلم ومن اخذها كان كالراتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان
لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه فيا امة محمد والله لا احد اغير من الله على خلقه
ان يزني عبده او تزني امته لذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن انتفعوا رحمكم الله بما وعظنا
به نبينا المصطفى الكريم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم وتدبروا اخي لكم قول مولانا الكريم
في محكم كتابه الحكيم يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر
لكم والله ذو الفضل العظيم نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم وخصوصا سيد الاولين والاخرين
واجارني واياكم من عذابه الاليم واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين

خطبة في ورع

الحمد لله الذي شهدت الاكوان بوجوده وكمال قدرته ودلت المصنوعات على عموم جوده
وابتهجت العوالم بافتقارها الى فضله ورحمته نحمده تعالى ونشكره حمدا وشكرا نستزيد بهما
من سوابغ نعمته ونستعينه ونستغفره من الغفلة في الذنب وصدودي عن التوبة ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه وعزته ولا راد لفضله ومشيئته ونشهد
ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله المخصوص بجميع ختمية الاخرة والرسالة
السابق في البعث وفي الدخول الى الجنة صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين بذلوا اموالهم
لهم وانفسهم في نصرته صلاة وتسليما نرجو بهما تحقيق القرب ونحشر بهما في زمرته معاشر
تبعة الله ورسوله الخ ايها الناس من اشتاق الى الجنة سارع الى الطاعات
ومن خاف من النار كف عن الشهوات ومن اراد النجاة ترفع عن الشبهات ومن زهد

الدنيا

في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن علم ان الله مطلع على سره واعلانه استحيا منه فلا يزال
بقلبه ولسانه ومن اعتقد ان الاشياء كلها بيد الله اعتمد عليه ولا يلتفت الى سواه ومن
تحقق فهمه وعقله خشي منه فلا خلص له قوله وعمله ومن تيقن ان رزقه لا يتعداه لغيره اجمل
في الطلب واقتصر في سببه ومن جهل ما يغني من اجله بادر واقتصر في اصلاح عمله ومن لم يدر
الى الدارين تكون منزله وماواه كيف يلذ له العيش او يميل الى سواه قيل لحاتم الاصم على
ما بنيت عملك قال اربعة احدها علمت ان لي رزقا لا يجاوزني الى غيري فمن ثقت به ثانيها
علمت ان علي فرضا لا يؤديه عني غيري فاشتغلت به ثالثها علمت ان ربي يراني في كل وقت فانا
استحيي منه رابعها علمت ان لي اجلا يبادرني فانا ابادره وعن انس بن مالك رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته ايها الناس
ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين
بين اجل قد مضى لا يدري ما الله تعالى صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله تعالى قاض فيه
فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة
قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة
او النار فانتفعوا رحمكم الله بما وعظنا به نبينا المصطفى الكريم عليه من الله افضل الصلاة
وازكى التسليم وتدبروا قول مولانا الكريم في محكم وحيه الحكيم يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد الى العالمين نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم الخ

خطبة في الدنيا

الحمد لله الواحد الاحد الموجود الخالق المعبود الباسط الرزاق الحي القيوم
مغني جميع الخلائق المدبر الحكيم الذي تم احكامه بما تعز بذلك فطوبى للسابقين
نحمده تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده من طامع وناظر ونشكره جل وعلا والشكر
لتعيين نعمه من اوثق الروابط ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة عبد مخلص صادق ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله
المبعوث بالدين القائم ابدا والعز الدائم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اهل الفضل السابق

فانتهوا

الرازق

اللهم صل على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين

صلاة وسلاما دائمين متلازمين لزيارة قبره الشريف بعد شاكر من يهد الله الخ عباد الله
أوصيكم وإياي بتقوى الله ولزوم طاعته عملا وقولا والاستعداد لنيل من الأعمال الصالحة فإن
العالم مبني على الآخرة على أنقاض الأولى إن الدنيا لا تصحب إلا بنية أن تفارق فهو من لم يبث طلا
في مبادئه وهو عليه طارق مخدوع من اغتر بما خطر فيها من الحسن الباهي وهو في البلا
طريح قاتل وسهم من الصبية والشيب والأهل إلى الفناء ماض سابق ولاحق ومادة
بينها وبين الأهل الزائل ولمع السراب جاري بطاعته والله من تمسك بالغرور منها
والمرتكب والمراتب ويوثق فيها بالمخلوق وينسى الخالق حتى هجم قدم الألم والحمم
طارق ونعي به للموت والبين ناعق فسكن بعد القصور ومرتفع الحرير والنمارق في
ظلمة القبور وتوسد التراب تحت الطرائق ثم جاء الفتان يسائل ويخاصم فجمع أرضى
يومئذ من نفسه لينظر أيومن فيخلص هولا ومنافق ثم بعث إلى الوقوف بين يدي الله تعالى
للمحاسبة على الرقائق ويتبع إلى الصراط وعليه مراصد ومزالق ويرى من الأهوال
ما لا يطيقه طائق فأما إن كان من السعداء فيسوقه إلى الجنة من ملائكة الرحمن سابق
وأما إن كان من الأشقياء فيسحبه على وجهه من الزبانية من يعقب بغضب الخالق
ويأخذ بناصيته لا يعتبر الجاه والأبوة ولا تنفعه الأمراء ولا الأصدقاء الصادقون ولا الأ
قارب من أسلافه ولا الشغائق جعلني الله وإياكم من لقي الله بعمل صالح وإيمان صادق
وعصمني وإياكم من الشر آخرة الدارين والمضائق إن أعظم ما وعظ به الخلائق كلام من
يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فأما من طغى إلخ نفعني الله

خطبة يوم عرفة

الحمد لله الذي شرف البيت العتيق وجعله محجوبا من كل فج عميق نحمده ونشكره
على ما أولانا من نعم لا نستطيع القيام بواجب شكرها ولا نطيق ونستعينه ونستغفره
لما ارتكبناه من أمور لا تليق ونؤمن به ونتوكل عليه في حال السعة والضيق
ونبرأ من الحول والقوة إليه براءة أولي التحقيق ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا التي عملنا بها عن سواء الطريق من يهد الله فلا مضل له

ومن يضلل فلا هادي له ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنفعنا في رفع
ما لا يليق وتختم بجميلها التوفيق ونشهد أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله المختار من
أطيب عنصر وأكرم من عليه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه أولي الصدق والتصديق صلاة وتسليما
نأمن بهما عذاب الحريق وننعم بسببهما في جنة النعيم كثيرا من الرحيق أما بعد فيا أيها الناس
اتقوا الله وأتبعوا صالحا ما دام يمكنكم الاستغفار واستغنموا الأوقات قبل فوات الاستغفار واغتنموا بركة
هذا الشهر الذي له بعظيم الأجر نعمة وامتياز فقد استقبلكم اليوم التاسع منه وهو يوم عرفة يوم
مباهاة الله بالمطايا ويوم فيه من الملأ بعرفات ونعم المشعر به يجتمع فيه الحجاج بقلوب تلبيه واصوات
بجمعهم من لا تلتبس عليه اللغات المختلفة من بكى على ذنب أسلفه ومن نادى على ما عن اختلفه ومن خاف بعد
الجلد الخوف فما يعجبه ومن محب شغله الحب وشغفه فيا لهم من مشهد عظيم يخلو عن الصفة ومن فيه
كرم طوبى لمن وقف فيه يباهي الله بأهله ملائكة السماء ومن أعظم ما لا يحتاج به ملك الرحمة والعلماء
ويسبغ على أمره من سوابغ النعماء ومن عظيم حمده وجود رحمه الرحماء فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما رئي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه يوم عرفة وما
ذلك إلا لما يرى فيه من تنزل الرحمات وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رئي يوم بدر قيل وما رأى
يوم بدر قال أما إنه رأى جبريل يزع الملائكة وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال صيام يوم عرفة
أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والتي بعده وقال صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عرفة
ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيقول للملائكة انظروا إلى عبادي يأتوني شعثا غبرا من كل فج
عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم فتقول الملائكة يا رب فلان وفلان فيقول قد غفرت لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة وعن أنس بن مالك رضي
الله عنه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وقد كادت الشمس أن تغرب فقال يا بلال أنصت
لي الناس فقام بلال فقال أنصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصت الناس فقال معشر الناس
أتاني جبريل آنفا فأقرأني من ربي السلام وقال إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن
عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة قال لكم ولمن أتى بعدكم إلى يوم القيامة
فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب وذكر الشيخ أبو طالب المكي رحمه الله في كتابه قوت القلوب
خبرا يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرويا من قال عشر كلمات من هذه الكلمات ما يديه من قبل
غروب الشمس من يوم عرفة نال ما يتمناه من فضل الله سبحانه وهو الرضى ولا الرضا يعطيني ما تمنيت أعطى

ذي

اللهم صل على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين

ومن لعنه الله ما شاء الله لا قوة الا بالله نعم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله نعم الله ما شاء
الله لا يكشف السوء الا الله نعم الله ما شاء الله كل نعمة من الله ما شاء الله الخير كله بيد الله
ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الدعاء
دعاء يوم عرفة وافضل ما قلته انا والنبيئون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير فبشروا رحمكم الله واغتنموا هذه الفضائل الجليلة واعلموا ان ايام
قصيرة لكن الايام طويلة فتأهبوا لا فاتكم عيدكم الاكبر الذي الحقه الله بعيد من نبأ شعائر الحج
من الصنعة وشرع لنا فيه الاضحية لنأكل منها ونطعم القانع والمعتر فتجنبوا فيها جميع العيوب
وتخيروا من سالم العيب من مال واحل مكسب بما انه خير مطية الى جنة النعيم وافضل ما … واظهروا
فيه الزينة الى علام الغيوب ولا تحملوا استحبابه العنز من الاعتدال واستعمال الطيب والحسن من
اللباس لا بقصد المباهاة والافتخار بل لقصد الزينة والتواضع واكثروا من ذكر الله في خروجكم
صبيحة يوم العيد الى المصلى ومصلاكم واذا اتيتم فاقعدوا قبل خروج الامام عليكم في مصلاكم
واديموا صلاة العيد على سنتها وسنتها وكبروا بتكبير الامام فيها وفي خطبتها ولا تشتغلوا عنها
ولا بعدها بالحديث … فاذا انصرفتم … على طريق وليرجع على طريق اخرى وتقبل من …
فانجوبه عند الله ذخرا وتوبوا وان اصدق مولانا الكريم … لكتابه الحكيم والبدن جعلناها لكم من
شعائر الله لكم فيها خير الى … نفعني الله واياكم الخ

خطبة في الوعظ

الحمد لله العلي الكبير في الملك العظيم الذي لا يماثل ولا يضاهى العليم الخبير الذي لا تنقضي
كلماته ولا تتناهى السميع البصير الذي … الاصوات … وعلمه احاط بها
واحصاها نحمده تعالى ونشكره على نعمه التي اولاها والاشياء ونستعينه ونستغفره لغافر
الذنوب التي ارتكبناها ونؤمن به ونتوكل عليه في الامور واقضاها ونبرا من الحول والقوة
براءة يجمعها … ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا التي قدرها علينا
وقضاها من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونسأله سبحانه ان يجعلنا
من الفئة التي … واتقاها وان يعصمنا من البغي والخروج عن طاعة الائمة ومخالفة
الكتاب والسنة التي حكمت بالضلالة والزيغ والشقاوة على من عصاها ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة … ونستعملها شهادة تلوح عند الجنة

والشرك

والشرك … ونشهد ان سيدنا ونبينا
ومولانا محمدا عبده ورسوله خير البرية وازكاها واعظمهم عند الله مقدارا واجلها الذي جعل
طاعته مقرونة بطاعة الامير في غير ما … ان اصطفاها صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه الذين … ومن ترضاها … الكلام
حتى … صلاة وتسليما … ما تعاقب … الليالي … من يطع
الله ورسوله … ايها الناس … الجوع … العطش …
… على … ونطيل الغفلة … من لبس … اما علمنا
ان … المنازل … الى …
من … التقوى ليوم المعاد … الايام … قبل … ما … رضي الله عنه
قال … رسول الله صلى الله عليه وسلم … كان الموت فيها
على غيرنا كتب … على غيرنا وجب … الذي نشيع من الاموات … قليل … اليه
راجعون … ونأكل … كانا مخلدون بعدهم … وامنا كل جائحة
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن … وجالس اهل الفقه والحكمة
اهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته … علانيته
وعزل عن الناس شره طوبى لمن … الفضل من ماله وامسك الفضل من مقاله ووسعته السنة ولم
تستهوه البدعة فلا تعطوا رحمكم الله … بنبيه المصطفى الكريم عليه افضل الصلاة
وازكى التسليم وتوبوا وان … مولانا الكريم … لكتابه الحكيم بسم الله الرحمن الرحيم الهاكم
التكاثر حتى زرتم المقابر … نفعني الله واياكم الخ

خطبة في صفة الجنة وما اعد الله فيها لعباده المومنين

الحمد لله الذي … اولياءه الابرار … ابدا الاغيار
واعد لهم بفضله جنات تجري من تحتها الانهار نحمده ونشكره بالعشي والابكار ونستعينه
ونستغفره مما ارتكبناه من الذنوب والاوزار ونؤمن به ونتوكل عليه توكل ذي احتياج واضطرار
ونبرا من الحول والقوة اليه في جميع الامور ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا التي
… الاقدار من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فما له من هاد ولا منقذ له من النار
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الجبار رب السماوات والارض وما بينهما

مقدارا

اولياءه

اعمر بن الخطاب ونشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله نور الانوار وسر الاسرار
المصطفى من اشرف الانساب واكرم القبائل الاطهار صلى الله وسلم عليه وعلى سائر الانبياء واله
والصحابة الشخيص الاخيار من يطع الله فانه اتى من الله معوانا عن دار البعد والغرور
ووصولا لدار القرب والسرور ومسرة دار النعيم والملك المقيم والعز العظيم والجاه
الجسيم والملك الابهى والعز الاسمى فقصورها عالية فلوبها سائلة فطوبها دانية
معيشتها راضية اهلها ملوك اضيعها مسدودة بظلالها ذي هبابة (?) سحرا وبها روح وريحان
لباسها حرير اوانيها در وعقيان اطيارها مسكوبة وفضلها مطلوب نساؤها زاهرة (?) ابوابها
من الكسب والذهب فيها عينان تجريان لمن له عينان ... فيها من كل فاكهة زوجان فيها حور مقصورات
في الخيام لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان في ظل ممدود لمن وفى عن الحدود نعيمها دائم
لمن على المنهج القويم فانهم سرور ونعيم لمن تمسك بالدين القويم ورضوان من الله اكبر المنى
على طاعة الله ادمن وصبرا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤوا ان شئتم
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وروي عنه صلى الله عليه وسلم اول
زمرة تدخل الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد نجم في السماء اضاءة
ثم هم بعد ذلك منازل لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يبولون ولا يبصقون ... امشاطهم
الذهب ومجامرهم الالوة ورشحهم المسك واخلاقهم على خلق رجل واحد على طول ابيهم
آدم ستون ذراعا وقرأ علي رضي الله عنه وكرم وجهه وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
فقال اذا انتهوا الى ابوابها وجدوا عند كل باب منها شجرة تخرج من تحتها عينان فيشربون
من احداهما فيذهب عنهم كل اذى وباس ويغتسلون من الاخرى فتجري لهم نضرة النعيم ثم
يتقدمون الى الابواب فتقول لهم الملائكة سلام عليكم فادخلوها خالدين وتلقاهم الولدان فيطوفون
ثم يذهبون فيبشرون الحور العين فتخرج كل حورية من وجهها حتى انها لتقف على ابواب القصور
فتشعر ان للمومنين فاذا وصل الرجل الى منزله راى اساسه ... جندل اللؤلؤ وجوهه (?)
حيطان الذهب والفضة فاذا دخل وجد ازواجا مطهرة وسررا مرفوعة واكوابا موضوعة
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فيتكئ على سريره ويقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث

نشاء فنعم اجر العاملين فاذا اتكأ كل انسان مع زوجته نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم ان
تحيوا فلا تموتوا ابدا وتقيموا فلا تظعنوا ابدا وتصحوا فلا تمرضوا ابدا فلذلك تعالى وسيق الذين
اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين نفعني الله واياكم الخ

خطبة في الزكاة في يوم عاشوراء

الحمد لله ايها الانسان وكلما ذلك الانسان ان عمرك راس مالك وان ربحك ما تقدمه من صالح
اعمالك وان افضل ما ينبغي ان يبادر العبد اليه مولاه من الاعمال الصالحات اداء الفرائض ...
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج
بيت الله الحرام وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله الا وان الزكاة قنطرة
الاسلام واخت الصلاة في التاكيد والالزام وهي طهارة الاموال كما ان في الصلاة طهارة الابدان
الاجسام قال جابر فابلغ ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الزكاة حصن ... لم يزل عند الله معقولا وقال عليه
الصلاة والسلام ثلاثة ... فقال يا محمد انه لا زكاة لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا زكاة
له مانع الزكاة في النار وقال عليه الصلاة والسلام حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا
مرضاكم بالصدقة واعدوا للبلاء الدعاء وقال عليه الصلاة والسلام
ما تلف مال في بر ولا بحر الا بحبس الزكاة وقال عليه الصلاة والسلام ما من احد
يترك ... الا جعل صفائح ... يكوى بها من قرنه الى قدمه وقال عليه
الصلاة والسلام ويل للاغنياء من الفقراء يقولون ربنا ظلمونا حقنا الذي فرضت لنا
فيقول وعزتي وجلالي لادنينكم ولابعدنهم وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن والده
علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله فرض للفقراء
في اموال الاغنياء قدر ما يسعهم فان منعوهم حتى يجوعوا ويعروا ويجهدوا حاسبهم الله
فيه حسابا شديدا وعذبهم عذابا نكرا وعن ابي ذر رضي الله عنه قال

انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الأخسرون ورب
الكعبة قال فجئت حتى جلست فلم أتقار أن قمت فقلت يا رسول الله فداك أبي وأمي من هم
فقال هم الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا وقليل ما هم وقال عليه الصلاة والسلام
إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا وعن [illegible] علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبد خيرا [illegible]
بعث إليه ملكا من خزان الجنة فيمسح ظهره فتسخو نفسه بالزكاة [illegible] عباد الله [illegible]
الله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله وتعرضوا للاغتنام بركة
يوم عاشوراء فإنه يوم لم يزل بالفضل مشهورا [illegible] وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال صوم يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله وعنه
صلى الله عليه وسلم أنه قال من أوسع على نفسه وأهله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر
سنته واختلف في صفة اليوم العظيم المذكور فقيل هو التاسع [illegible] الشهر وقيل هو
العاشر والثاني هو قول [illegible] رضي الله عنه وأكثر العلماء الكبار فتقربوا
فيه إلى الله بالتقوى والعمل وصوموا التاسع والعاشر لتحوزوا بذلك الحظ الأوفر وواسوا
فيه من فضل أموالكم الفقراء والمساكين وتعرضوا فيه لنفحات أرحم الراحمين [illegible] فقول
مولانا الكريم في محكم وحيه الحكيم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا
وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم
نفعني الله وإياكم آمين

خطبة في الحض على أداء الزكاة

أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتي
الإبل على صاحبها على خير ما كانت إذا هو لم يعط فيها حقها تطؤه بأخفافها وتأتي الغنم
على صاحبها على خير ما كانت إذا لم يعط فيها حقها تطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها قال ومن حقها أن تحلب
على الماء قال ولا يأتي أحدكم يوم القيامة بشاة يحملها على رقبته لها يعار فيقول
يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغت ولا يأتي ببعير يحمله على رقبته له رغاء فيقول
يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغت وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه

القيامة

يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون
بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة وعنه أيضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته إلا أحمي عليه في نار جهنم فيجعل
صفائح فيكوى بها جبينه وجنباه حتى يحكم الله تعالى بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ثم يرى
سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر كأوفر
ما كانت تستن عليه كلما مضى عليه أخراها ردت عليه أولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره
خمسين ألف سنة ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها
بقاع قرقر كأوفر ما كانت فتطؤه بأظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء كلما مضى عليه
أخراها ردت عليه أولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون
ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ثم قال سهيل فلا أدري أذكر البقر أم لا وقال الأحنف
بن قيس كنت في نفر من قريش فمر أبو ذر فقال بشر الكانزين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي
من قبل أقفائهم يخرج من جباههم وفي رواية أنه يوضع على حلمة ثدييه حتى يخرج من نغض كتفيه
ويوضع على نغض كتفيه حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل الحديث

خطبة عيد الأضحى للشيخ ابن عباد رحمه الله تعالى ونفعنا به

الحمد لله الله أكبر أيها الناس هذا يوم عظيم [illegible] الله وعظمه وأوجب حقه وإنه قد جعله عيد
الأكبر وزمان حج الأشهر [illegible] إليه فيه بنعمته وتستوجب فيه واسع رحمته ومن فضل الغفران
بتفضيله ودعوة إبراهيم [illegible] على لسان خليله فقال تعالى وأذن في الناس بالحج فقال
إبراهيم يا رب وما يبلغ صوتي فقال له الله عز وجل أذن وعلي البلاغ فصعد إبراهيم على المقام فرفع
إبراهيم [illegible] وهو [illegible] فبلغ [illegible] الله [illegible] من في أصلاب الرجال وأرحام
النساء وأعطاه من القوة [illegible] رجلا [illegible] الحج [illegible] يوم القيامة فنادى [illegible]
يا أيها الناس إن الله كتب عليكم الحج إلى بيته العتيق فبلغ جل وتعالى صوته خليله حتى سمع من في
المشرق والمغرب واستجاب له بالتلبية كل من رزقه الله حج بيته الحرام فمن أجابه مرة حج مرة ومن
أجابه أكثر حج أكثر فهذا يوم فضله الله بذلك على سائر الأيام وجعل فيه [illegible] من عبيده ما شاء
من الأنعام [illegible] واعلموا رحمكم الله أن من نعم الله علينا [illegible] وجبريل
من العطايا التقرب إليه [illegible] محمد رسول الله وأمر إسماعيل [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد

وابراهيم خليل الله اذ ابتلاه الله بذبح ولده وثمرة كبده فامر بتركه في المقام الذي ليس به انعاش اهله
وامتثل ابراهيم امر ربه طائعا وخرج بابنه لذبحه مسارعا فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى
في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تومر الى الصبر فمضيا لامرهما مستسلما جميعا
للقضاء المحتوم فلما اسلما للحكم القيوم جاء اباه بمدية فلبه وجاء الى ابنه ليذبحه بعد ان اضطجع للكرد
من المحتسب طائعا حتى اذا اضجعه لجبينه واخذ المدية بيمينه واستوى به للذبح فتقلب امامه
عن مدوصيه انقلبت الشفرة في يديه رحمة من الله تعالى لمن فوض امره اليه فلما بلغ الامتحان منتهاه وعلم
كل واحد امره لمولاه وظهر على سلطان الشيطان سلطانه رجع بالتعظيم للصادق من انعامه وبره
على ابراهيم العالمين ايمانهما ومر لامضاء الذبح العزيمة اذ سمع الله تعالى في ثلة الجنة العظيمة
فضجت الملائكة الكرام بالدعاء وضجت الوحوش بالعواء واستهلت شفقة عين السماء واضطربت
فلق الكرة الارض بالبكاء حتى اذا ثبتت الاصول الابوة وكان من ابيل السماوات والارض الاشعار وعلم
خلوص نيتهما وصبرهما على بليتهما ناداه ارحم الراحمين ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انا كذلك نجزي
المحسنين ثم شرع له بعد ذلك التعظيم فداه بذبح عظيم ينطق لسان حال الذبيح ودلوني وما نسوي
الا الحكم المتقن والوعد الصحيح احببتني ثم ثبتني وتعتريه في مواقع الاذاة قبل الحياة
وبعد ما فك الحمام موته وحياته فلا الشفقة منه لذي ابراهيم فلا ذا مستبشر فجيل اصبح كجيل من
في الجنة اربعين خريفا وصار لذلك اليوم زامة وتعيينا متداول ابراهيم في العربية واهل باسم الله
فبل الاعمال المرضية فلما بفضل الله تعالى في عقبه سنة الحلال بها علينا عظيم المنة وجعلها بفضله مقربا
الى الجنة الدار للبر ﷺ فضحوا رحمكم الله فان الضحية تدفع ميتة السوء كما جاء بعث على نبي الله
ابراهيم سنته ومن هي واجلى الحسنى التي الاجر بها مضاعف وثوابها مع الغرب عليها
وهي افضل من الصدقة وان عظمت وافضل من العتق قال مالك ابن انس رحمه الله الضحية
سنة لا رخصة لاحد في تركها وان كان معسرا اذا وجد ثمنها او من بسلعة اثيابه ومن شك من رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون من بعده وقال من قدر على سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا
صلى الله عليه وسلم انه قال ما عمل ابن ادم يوم النحر احب الى الله تعالى من اراقة دم بعينيه دم
الضحايا فسالوا صلى الله عليه وسلم اصحابه رضي الله عنهم فقالوا يا رسول الله ما هذه الاضاحي
ما هي فقال سنة ابيكم ابراهيم قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال لكم بكل شعرة من صوفها
حسنة فضحوا وطيبوا بها انفسكم الا انه ليس من مسلم يوجه اضحيته الى القبلة الا كان لحمها ودمها

وصوفها في ميزانه يوم القيامة وان الدم وان وقع في الارض فهو في حرز الله حتى يوفيه صاحبه يوم
القيامة وقال صلى الله عليه وسلم يوم ضحى لابنته فاطمة احضري اضحيتك فان لك باول قطرة
تقطر من دمها يغفر لك ما مضى من خطاياك فقال رجل يا رسول الله اهي لاهل البيت خاصة
ام للناس عامة فقال بل للامة عامة الحديث ﷺ كما روي فيما يجزئ في الضحية من الاسنان
الجذع من الغنم وهو على الاصح ابن سنة والثني من غير ذلك والثني من المعز ابن سنتين والثني من البقر
ابن اربع سنين والثني من الابل ابن ست سنين وفحول الغنم افضل من خصيانه وخصيانه افضل من
اناثها واناثه افضل من فحول المعز وفحول المعز افضل من خصيانه وخصيانه افضل من اناثه واناثه
افضل من الابل والبقر في الضحايا واجتنبوا رحمكم الله فيها العيب فانها نسك الى الله تعالى من بلاه واعلموا
انه لا يجزئ في الضحايا العوراء البين عورها ولا العرجاء العظيم عرجها ولا المريضة البين مرضها ولا العجفاء
التي لا شحم فيها ولا الجرباء التي عم الجرب اكثرها ولا البتراء التي انقطع ثلث ذنبها ولا الشرقاء وهي
المشقوقة الاذن بتكبير ولا الخرقاء وهي المخروقة اكثر الاذن ولا الشرماء وهي المقطوعة بعض الاذن
ولا الجلحاء وهي اليابسة الضرع ولا الهتماء وهي المكسورة الاسنان ولا البكماء اذا بلغت بالبكم حد
المرض فكل هذه العيوب التي تمنع الاجزاء عند مالك واصحابه رضي الله عنهم الله ﷺ ويجب على
المضحي رحمكم الله ان يلي ذبح اضحيته بيده الا من عذر يمنعه من ذلك فان ذبحها غيره من المسلمين
اجزاه ذلك الا من اهل الكتاب فلا وليس ما ضحي واجب الذي وهو سعة ان يغير ضحيته اخرى وايام النحر ثلاثة ايام
واولاها وقت عند ما بين ذبح الامام وعلى الذابح ان يحد شفرته قبل الذبح ويخفيها عن ضحيته عند اخذها
ولا يقعد عليها عند الاخذ ولا يجر برجلها ولا يلطم وجهها وكذلك يسوقها الى المذبح سوقا رفيقا ولا
يذبحها واخرى تنظر اليها ولا يترع من ايصالها بالسكين ليحقق موتها فان لم تمت ولا يبدا بسلخها ولا
يقطع شيئا من اعضائها حتى تسكن حركتها بالموت واذا ذبحها فليحد لها ونية ساعة يذبحها
لتستريح الى الاضطراب فكل ذلك مما جاءت به السنة واتفق علماء الامة روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله محسن يحب الاحسان فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح
وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته الله الله ﷺ واذ حووا رحمكم الله انها من طيب اموالكم واعتزوا
من صالح اعمالكم واسلكوا سبيل التقوى فيما يصدر عنها منكم فلن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله
التقوى منكم فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر وادخروا من عليكم رضيت
وبكم ولا يباع شيء من عظمها ولا من لحمها ولا من جلودها ولا من صوفها ولا يبتاع

ذي الحجة بالسنة والاجماع وكبر واشترطوا لكم الخمس من شهر يومكم سوا الى صبح اليوم الرابع والثالث من ايام العيد وذلك عند الله ليس بخارج واجمعوا راشدين على غير الحج بوابيتم اتيتم عليه
من السنة نبيكم ولن تزالوا طائعين ما انتصبتم اليه وعملتم بما امركم ولا تنسوا من الصغير بالمعاصي
ولا تعرضوا شهواتكم الى هذا اجرمته ما ابيح والكراع وعظموا من حيث ما عظم الله ولا تعتدوا واتقوا
الله ولا تقنطوا من رحمة الله وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون واعلموا من خير يوم
اليكم وانتم لا تعلمون جعلني الله واياكم ممن استن بسنة النبي وسلك به وبكم سبيل عباده الصالحين
وغفر لكم ولجميع المسلمين اما بعد فانما ختم به الخطب والمواعظ واجمل ما يختم به الخطب كلام
كلام الرب العالمين والدين فحمدا لكم من شعائر الله لكم فيها خير الى المحسنين الخ

خطبة في رمضان

الحمد لله ولي النعمة والانعام ذو الرحمة الواسعة والعطاء الجسيم المتفضل على عباده بشهر
رمضان على الانام وجعل صيامه احد اركان الدين وفرض الاسلام المنزل فيه كتابه الحكيم بجملة الاحكام
نحمده ونشكره على الائه الجمة العظام ونستعينه على اداء ما اوجب من الصيام ورغب فيه من القيام
ونستغفره لما ارتكبناه من مقارفة الآثام ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نتخذها
مفتاحا لدار السلام ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بالرحمة المؤيد بالاعتصام صلى
الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه الاعلام صلاة وسلاما في الدارين من سوء الانتقال من يجمع
السرور لمن عبد الله بمن المحبين مجمعوا الاثقال فلم يعوا وفاز المتقون فان شئتم العز
بالله فاتقوا وتراءى السعداء عن الجنة بلا بابهم فاعقلوا وقطعوا النجباء الى العبادة فبعدا لمن
الليل وبعدا بقوا منوط المتمرد بما يشغل امالنا المغفور من حل بنهار الساعة اذ تلاقيهم
بغتة وهم لا يشعرون ومنهم بوا رحمكم الله الى النزول الكريم بشهر الشهر العظيم وصوموا عن اللذائذ
الفانية لتظفروا بالاخرة بمحل النعيم الباقية واصبروا على قمع الشهوات والملاهي الدنية تعلموا
العقبات وحطوا الاجر الجزيل بحمل القليل واشكروا بصيامه سلك الطعام وتمسكوا من
ذلك بالتمسك به طالبوا الاسلام وتحروا الفطر على الطيب الحلال واحفظوا السنتكم من قبيح القيل
والقال فليس الصوم مجرد الامساك عن الشراب والطعام بل صون الجوارح عن الآثام عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه
وشرابه وقال عليه الصلاة والسلام اذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل فان

امرؤ

امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم رواه حديث الصائم فبعين لحلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من فطر صائما في رمضان كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته
من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء ومن فعل عمله كتب فيه غير السلامة والعتق
من النار اللهم اجعلنا في هذا الشهر الكريم ممن استجاب لك ولرسولك واستعملنا فيه باعمال توجب لنا رضاك
وحسن قبولك وامنن يا رب الارباب امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الاية

الحمد لله خطبة لعيد الفطر

الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا الله اكبر ولا كبير الا من الكبرياء رداؤه ومن
نال رحمته فحمده الله اكبر ولا كبير الا من تكفلت بعظمته ارضه وسماؤه واسبغ على من فيهما نعمه
الله اكبر ولا كبير الا من يجود لعباده على الشهر الشريف الله اكبر ولا كبير الا من بركة لعطوفه الاخوان
الروح والنسخ الله اكبر ولا كبير الا من استنار الوجود بانوار سبحانه وجهه واضاءت به صفاح بيض
الاهلة الله اكبر ولا كبير الا من يسبح كل شيء بحمده من جماد وحيوان وانس وجان واملاك وافلاك تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده الاية وعن انس رضي الله عنه زينوا اعيادكم بالتكبير وفي رواية بالتهليل والتكبير
والتحميد والتقديس الله اكبر سبحان من تعززت بجبروته سبحان من تقدست بملكوته سبحان
من عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب سبحان من قهر الملوك والجبابرة الفعال سبحان من لم يستفتح
بتنصيب سبحان من تعالى عن اتخاذ وزير سبحان من احصى كل شيء عددا سبحان من احصى كل شيء خلقه
ثم هدى سبحان من اتقن كل شيء بحكمته سبحان من عم العوالم كلها برحمته سبحان من امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون واليه ترجعون الله اكبر والحمد لله العظيم الشان القديم الاحسان الغني
فلو لا انسان وعلمه البيان احمده سبحانه واشكره على ما غمرنا به من ايادي الغفران واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ابيته الحجج منقذة للمتمسك من الجحيم وصلي النيران واشهد
ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله اصدق الصادقين ناهيك به واعظم رسول الى الخلق واكرم
نسمة فضلها من بني آدم ثم من بنيه عن نداه صلى الله وسلم عليه وعلى آله الكرام الكرماء وعلى اتباعه
الاتقياء الرحماء صلاة وسلاما يتواصلان ما تواصل الملوان الله اكبر ومن يطع الله ورسوله فقد
فاز اسباب السعادة عباد الله ان يومكم هذا يوم مبارك عظيم وموسم رابح جسيم عظم الله
حرمته ونشر فيه على عباده رحمته اعقبه لشهر الصيام الذي صرفه افضل اعمالكم الاصلاح ومن كماله
فيه الاجتماع الى الصلاة والدعاء نبينا عليه الصلاة والسلام وهو عند ارفع من علينا زكاة الفطر

اللهم صل على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين

زبيبا فمن عينيها لئلا يقع في احتياز المثوبة والاجر وامرأتي مع لغزاء القوم وقال اغنوهم بها في مثل هذا اليوم
والخروج طاعة بالتقرب من غالب قوت البلد على كل كبير وصغير وتجب على المسلم عن نفسه وعمن تلزمه نفقته
من اسلم وكذا ويستحب اخراجها قبل الاتيان الى المصلى كما هو المنصوص [illegible] ومن لم يخرجها
فليخرجها فانها لا تسقط بمضي زمانها وقد قال صلى الله عليه وسلم شهر رمضان معلق بين السماء والارض
لا يرفع الى الله تعالى الا بزكاة الفطر العلي الكبير واخبرنا المولى في معالمنا من امثالكم بمثل الا
يعفو بذمام الزلة ونعمتنا اللازمة لتمام العافية ولنزكي جمعنا [illegible] اجمعنا في عرصات القيامة يوم
تبلى السرائر يوم تعرضون لا تخفى منكم خافية فتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون واسعوا في مرضاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولا تغرنكم الحياة الدنيا فما متاع الدنيا فيتمتع للعابرين ومعتبر للناظرين
ومتجر للعاملين فاعبروها ولا تعمروها واعتبروا [illegible] وتزودوا منها وتجروا والتجارة الجنة فلا تخرجوها
من ايديكم [illegible] لمسلم [illegible] ومن كانت له عند اخيه مظلمة فليتحلله [illegible] وتعاطفوا
وتزاوروا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا [illegible] ففي الحديث الصحيح
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تنافسوا
ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
ولا يحقره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وفيه
[illegible] المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وفيه افضل المسلمين من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه العلي الكبير واسلكوا سبيل عباد الله المتقين
وعضوا [illegible] شرائع الدين وخصوصا فرائض الخمس التي عليها بني فانها اعظم ما بدأ
الانسان [illegible] ففي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله والحج الى البيت [illegible] واعظمها بعد الايمان بالله الصلوات الخمس
فانها [illegible] من الدين [illegible] فما حفظوا امانتها [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال عليه الصلاة والسلام خمس صلوات [illegible]
العباد [illegible]
الجنة [illegible]
[illegible] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله فقال

مسعود

الصلاة

الصلاة على وقتها قال ثم اي قال بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن
ولو استزدته لزادني فجمعها في نبيكم [illegible] عليه بعد الصلاة على وقتها بر الوالدين وقال الله
تعالى ان اشكر لي ولوالديك [illegible] وقال جل جلاله
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الآية [illegible] الجهاد بعد بر الوالدين الجهاد في سبيل الله
قال مولانا جل علاه ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم الى العظيم وفي الصحيح عنه عليه
الصلاة والسلام ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين
السماء والارض العلي الكبير ومن اعظم الشريعة التي عليها تبتني [illegible] بها [illegible] طاعة
الامام [illegible] قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام اسمع واطع وان ولي عليك عبد حبشي كان رأسه زبيبة
وفيه [illegible] السلطان ظل الله في ارضه ياوي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم ومن اكرم
سلطان الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة وعن الفضيل بن عياض رضي الله عنه كان له دعوة
مستجابة فليجعلها للامام [illegible]
[illegible] محمد عليه السلام [illegible] الاسلام [illegible] شريعة نبينا محمد عليه السلام
وعنه عليه الصلاة والسلام العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتي وورثة الانبياء
رحمكم الله التفقه في دين الله واطلبوا نصيبكم من ميراث رسول الله فان الانبياء كما قال نبينا عليه
عليه الصلاة والسلام لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر
[illegible] وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واحبوا
آل البيت الطاهر [illegible] فان الله تعالى يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وفي صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام اني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قالها
ثلاثا وفي الصحيح عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ارقبوا محمدا في اهل بيته [illegible]
واذكروا [illegible] اموالكم [illegible]
[illegible] ففي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام ما تصدق احد [illegible] ولا يقبل الله
الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما
يربي احدكم فلوه او فصيله [illegible] ثلاث مرات

في الارض

بقي

نبيك

اللهم صل على سيدنا محمد خير الاولين والآخرين

ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة فلا تعزوا الدين بالعباد الله فان تقوا من ضر الله
من فيكم واستجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم جعلني الله واياكم من المتقين وغفر لي ولكم
ولسائر المسلمين والمومنين آمين

الحمد لله الذي تنزهت ذاته عن العروض والحلول ۝ وتقدست كنه اوصافه عن ادراك العقول ۝ وعجزت عن
ادراكه ادلة المعقول والمنقول ۝ نحمده ونشكره على نعمه العميمة الشمول ۝ ونستعينه ونستغفره مما
ارتكبناه من ظلم وفضول ۝ ونومن به ونتوكل عليه توكلا لا نغير عنه ولا نزول ۝ ونبرأ من الحول والقوة
اليه في كل معقول ومقول ۝ ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا التي من لنا بها عن
نهج الاستقامة ان عدول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ومن يهجر القطيعة يحول
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ابتداء لوجوده ولا اصول ولا شبيه في ملكه لغيره ولا يعتريه
ذهول ۝ ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله اكرم نبي واشرف رسول ۝ انزل اليه به
الوحي من العلية فكان له من الحبيب مقبول ۝ صلى الله عليه وعلى اله الايمة العدول ۝ صلاة وسلاما
يتزايدان ما تعاقب الاثار اعمار الاوقات ۝ من بعد الله ايها الناس اجتهدوا واد
في الطاعة على قدر الامكان ۝ وراقبوا مولاكم في حالة السر والاعلان ۝ وارفعوا هممكم عن دار الفناء والغير
وزينة واهتموا بمسكن دار البقاء والسرور واعلموا انكم لا محالة عن قريب الى ربكم راحلون ۝ فانتم عن الاستعداد
والتزود غافلون ۝ وعلى ما اسلفتم من الاعمال قادمون ۝ وبين يدي المولى للسؤال ماثلون ۝ فرحم الله
عبدا اشتغل بالتوبة ۝ ولازم التضرع ليلا ۝ فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في
خطبته ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ۝ فان
العبد المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه واجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه
فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن حياته لموته ومن شبابه لهرمه ومن دنياه لآخرته فان الدنيا
خلقت لكم وانتم للآخرة والذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة او
النار وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال ايها
الناس توبوا قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحات قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين
ربكم بذكركم اياه تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تخصبوا وانهوا عن المنكر تنصروا
ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان من علامات العقل
التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور

بالتعزل

ما تعظوا رحمكم الله بما وعظكم به نبيه المصطفى الكريم عليه افضل الصلاة وازكى التسليم وان احسن
قول مولانا الحق الكريم في محكم كتابه الحكيم يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا
يغرنكم بالله الغرور نفعني الله واياكم بالقرآن المبين وبحديث رسوله الصادق الامين واستغفر
الله لي ولكم ولسائر المسلمين وادعوه حقا ان الحمد لله رب العالمين

الحمد لله وحده

المحرم خامس عشرين سادسه رمضان ۝ صفر ثالث عشرين رابعه رمضان ربيع ثاني عشرين ثالثه رمضان
ربيع سابع عشرين ثامنه رمضان ۝ جمادى خامس عشرين سادسه رمضان ۝ جمادى رابع عشرين خامسه
رمضان ۝ رجب ثالث عشرين رابعه رمضان ۝ شعبان ثاني عشرين ثالثه رمضان ۝ رمضان
سابع عشرين ثامنه رمضان ۝ شوال خامس عشرين سادسه رمضان ۝ ذو القعدة ثالث عشرين
رابعه رمضان ذو الحجة تاسع عشرين عاشره رمضان

الحمد لله وحده

سبحان الحنان المنان ۝ سبحان المالك الديان ۝ سبحان قديم الاحسان ۝ سبحان من هو
كل يوم في شان ۝ سبحان رب المشرق والمغرب ۝ سبحان خالق الظلمة والضياء ۝ سبحان من
تنزه عن الاين والكيف ۝ سبحان من تنزه عن ان تحيط به العقول ۝ سبحان من حجب عن درك حقيقته
غاية ما علمته كنهه المجهول ۝ سبحان من لا سبيل لمعرفته الا بالعجز والذهول ۝ سبحان من
تجلى لقلوب خاصته بمجالس الاسماء والصفات ۝ ورفع عنهم حجاب البشرية فنظروا بعين الذات
الى عين الذات من غير تكييف ولا تشبيه ولا جهات ۝

اللهم صل على من فيه الإلهام
عدد ما ... البعث والحشر

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله

خطبة في شكر نعمة السقيا

الحمد لله لا تحصى أياديه، ولا تستقصى عوائده، ولا يقام بشكر إحسانه الفياض
وامتنانه الفضفاض، أحمده على ما أنزل به من مغارس الرياض، وأشكره على أن
من علينا وما أفاض، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تعترف
بالتعظيم، وتلتجئ إلى الجواد الكريم، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده اليتيم، ورسوله
المبعوث بالتبشير، والآخذ بالحجزات عن مهاوي الجحيم، صلى الله عليه وعلى آله أهل
المجد والتكريم، صلاة أحتمي بها بعفو العزيز وستر الحكيم، أيها الناس
تأملوا صنع ربكم العظيم، وجميل فضله العميم، وانظروا إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض
بعد موتها إن ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير، واشكروا واحمدوا بعد حينكم، وما أمنتم
به بعد الاستغفار على المنابر من تلاحيكم، وما حسن بعد القنوط من رحمته، وعم به البلاد
من نعمته على الفاسقين وذا حيكم، وانظروا أنهار الله العظيم، ونوال الله العميم
وكيف أوسع مجال النعم لرعيتكم، وعافيتكم ومعايشكم وماشيتكم، وتقول يقبول الرعية
طار فيكم، وعيناتكم بعينكم، وحزاينكم حزاين عموم النعمة إلى غير بلاد بكم
واضافتها إلى سائر ما لكم أبي صانع تطلعونه أو غاربه تغنمه وتذكروا أوجه تعتمرونه
أو تكونوا تنصرونه، فاتقوا الله وعزاه الكاملين، وتمتعوا بما أنتم فيه من نعم
القاسم بين الخلق، أيها الناس أعين سيد الخلق، فيما يزوره بعد عرب أفضل كبيرة وأرحم
الراحمين أنه قال ما أنعمت على عبدي نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين، يقولون الكوكب
وبالكوكب، أيبتغون المرء ما بقي منها إلا العبد منزل الرحمة، وقال تعالى وجل، إذا أعلم
بمثلها، وأخرج بما أخرج البخاري ومسلم عن نبينا أنه قال أصبح من عبادي مؤمن بي
وكافر، فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما
من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب، ألا فإن كلمة تخرج من

ابراهيم

ابراهيم أن يقولون الكلمة، وأن يتخذون الأعقاب، أو الذين غير الله بحبيب من عمله، ويحسب
بعد الفقر من عمله، ومن سبل الأسباب لموارد سيئة رحمته ومن حيلة، ثم تعلق القلوب بشر كونه
ونعرض عما تصنعون، أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم
وأنفسهم أفلا يبصرون، فامتحنوا أحوالكم من فضل القول القلايل، والتعفف العاجل، وأهيبوا
الفضائح إلى مضيعها، والعوارق إلى مشرعها، وأتم الخير بتمام النعمة، فلا تعودوا بما عصى
منكم عنها، وهو الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم، الذي ينزل الغيث من بعد ما
قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد، الذي له ملك السموات والأرض وهو على كل شيء قدير
فاتقوا الله الذي إليه تحشرون، وانظروا واصلوا أنفسكم أيها الأبرار رحمته، إن كنتم تشكرون
وإذا مسكم طائف من الشيطان فتذكروا، وإذا هم مبصرون، وأن جعل الله أجراكم أجرا زاهرا
وأثنوا على الله وأشكروه، فلا تغترون بما أنه حاجة بيتي، أو تغيروا أمنا أنه شاكر بيتي
فاجعلنا اللهم لا نحصي من الشاكرين، ولا تجعلنا نحصل مصادرها كافرين، وأعفنا هي
اليقين فيما خولتنا، وخفنا بحبي وبما بتلك إذ خولتنا، وأرحم ضعفنا ورزقنا ما تتقي إذ
أعطيتنا، وإذا أشبعتنا، وأغننا ربنا أنت إذا سرحتنا، وإذا أحييتنا ربنا آتنا من
لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين، ربنا اغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين، انتهى وكفى وسلام على عباده الذين

خطبة أخرى لكل فصل إن شاء الله

الحمد لله المتوحد بالكبرياء والجلال، المنعوت بصفات العز والكمال، المتنزه عن
مشاكهة الأشكال، ومشاكلة الأمثال، ذي الخلق والأمر والنعم، والبشر والهم، وحكم وختم
ورحم ورحم، وعلم الإنسان ما لم يكن يعلم، أحمده على نعمه الشاملات
ومننه الكاملات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي تمت كلماته
صدقا وعدلا، وتمت بكل أنه مثل ومطالا، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله نبينا شرف نبيه، وأنار به مننه، وصلى عليه وملائكته أجلاء الدنيا
والكبار أو تعظيما ومغفرة، وتعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما، اللهم صل على سيدنا محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين
وذريته وأهل بيته كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وارض عن صحبه

اللهم صل على محمد خير الأنام
عدد ما كان من البعث والحمام

فيك وهجرته وموجبه حق محبته ومؤازره في الأمن والإضرار ومظاهره في مغازيه
والانتصار وخير الأمة بعد رسولنا المختار الصديق بلا مرية على التحقيق أبي
بكر بن أبي قحافة الصديق وعن الخليفة الإمام معز الإسلام الباذل في حمايته عزة الدين
فيصله الذي رفعت به الإسلام ووضعت به عبادة الأصنام والأوثان الخاشع الأواب
أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب وعن الخليفة الحيي الصفي النقي الصابر
فيه بشهادة النبي حتى المقتول صبرا الذي استحيت منه
ملائكة الرحمن وبايعت عنه يد المصطفى بيعة الرضوان أمير المؤمنين أبي عمرو
عثمان بن عفان وعن رابع الخلفاء وثالث الأصهار ابن الأصفياء الأخيار بحر العلوم والأنظار
وبحر المعارف الزخار زوج البتول وابن عم الرسول جامع المآثر والمناقب المشهور
بالعجائب والغرائب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب اللهم وارض عن
بقية العشرة الكرام مصابيح الظلام وأعلام الإسلام المبشرين على لسان نبيك بدار
السلام وعن آل بيت نبيك الطيبين وعن عميه الأطهار بين الذين جعلت ودادهم
نعم النوافل وكم يتبع أمنا من عذابك وعن أمهات المؤمنين حلائل نبيك
الرسول الأمي محمد من تعز بشارة وتحمل وشيما وتجيلا وعن سائر صحابة
رسولك الأبرار الذين اختارهم المشرفين بنزول رحمته ومشاهدة أنوار طلعته
الناصحين عن دينك بتشييد المعتقدين وهدم الغالطين وبذلوا أنفسهم وجاهدوا
المنكرين والحق بهم من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين واحل اللهم بعلامتنا
جمعت به شمل الدين ورفعت به منزلة المؤمنين وأدم الأقوال بالنطق والتابعين
وأفض علينا عندك بالتوفيق والتيسير وأشرح صدورنا وحسن لمن يتبع الحق
الفتح ما بين الجلال والإكرام ولاة النوال وأدم نعمتك اللهم تم منا على
ملتك ونجيبك وثبتنا بالقول الثابت بكرمك وتأييدك واختم بجميعنا بما
تحب وترضى وجمع علينا بالمفر بينه ولا تفضحنا يوم العرض ولا تحرمنا نعيم الفردوس
وأظلنا بظل عرشك وارزقنا بفضلك وتوبك اللهم إنا نسألك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم والفوز
بالجنة والنجاة من النار برحمتك يا أرحم الراحمين ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا

من

من أمرنا رشدا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اغفر لنا ولإخواننا
الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم
ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم
الكافرين انتهى

الحمد لله

يا من يغيث الورى من بعد ما قنطوا ∴ ارحم عبيدا اكف الذل قد بسطوا

واستمطروا جودك المعهود فاسقهم ∴ ريًّا يريهم رضاك لمن يشتد سخطوا

اللهم صل على خير الأنام عدد ما عرج [illegible] والحمام

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين

يقول العبد الفقير الحقير لرحمة مولاه العلي الكبير

محمد بن محمد بن أبي بكر الصقلي الزلالي ستر الله

عيبه وغفر ذنوبه بمنه وكرمه

نحمدك اللهم على ما أطلعت أنفسنا بتعريفه ورشحت صدور دانيا نيسه ونشكرك على ما أنعمت لنا من مشارع إحسانه وأوردتنا من موارد امتنانه وأمددتنا بفيض بينه البيانية وكلماته العصامية ونشهد بالوحدانية التي نزهت على الهيئة والألوهية التي تعززت عن التشبيه ونعترف لك بالربوبية المطلقة والقيومية المرتفعة ونشهد أن سيدنا محمدا عبدك المرتضى ونبيك المصطفى نبيا شرفت حومته ورسولا طيبت بعثته ابتعثته إلى كافة الأمم وختمت به شرائع الحكم ودانت له بالحمد الأعراب والعجم صلى الله عليه وعلى آله الأئمة مصابيح ظلام الأمة وبارك وسلم وترحم

أما بعد فإني لما وقفت على المقامات الوعظية والمواعظ المذهبية طالعت بما فيها من بلاغة البيان وبراعة الفصاحة التي هي الميزان وجالت فيها أفكاري ونظرت فيها بعين تأمل واعتبار فعلقت بها آمالي ورجعت بها إلى الأبصار والبصائر التي لا تدرك جمعها إلا أهل الأبصار وتعانقت تعانق العاشقين في الاستبصار ففطنت لما زخرف الأفراح وما تتلذذ به الأرواح وحليتها أخبار المنازل وجليتها بالحكم اللطيفة إلا أنها مع غزارة فوائدها وابتهاج مواطن كل فرع منها وعجائب أسرارها ... بالبركة وتحلت بما نسيته من ذكر الكتاب وسميتها البركة البكرية في الخطب الوعظية ومنهتها بغيتي فهو خلو من الأسباب المعتبرة وما جرى بها من مقبولة القسم الأول في تعالي الكتاب في الخطب العوارية عن الاشتباه

[illegible]

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي لا تكيفه الأفكار المتزاحمات ولا تدركه الأبصار الناظرات ولا تمثله أنواع الكائنات ولا تحويه الأقطار المتباعدات العالم بمكنونات الغيب والمعاينات بغير سبب ولا آلات الإيجاديات تجلى بحكم الحجب المانعات فجمعت تلاحم البحور الزاخرات وعلمت حركات خلقه الظاهرات أحمده على ما هو له من عوارف جليلات والشكر على ما أسبغ من أياديه العظيمات والشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنفتح لها الأبواب المغلقات ونستعين به على نوائب الحادثات والشهادة أن سيدنا محمدا عبده المبعوث من أجل الرسالات ورسوله المخلص من أشرف الجهات أرسله والكفر منتشر المغارات والجهل فاشي الأرجاء فاهتدى به من أنار الله بصيرته وأوضح للدين به أعلام وآيات صلى الله عليه وعلى آله السادات وصحابته أفضل العبادات أيها الناس استدركوا من أعماركم ما فات فقد حلول الآفات وانقطاع النفوس إلى الفنيات والتفكر في الأجسام المنبسطة المنيرات من مجموع الأفلاك المختلفات واستماع الصوت المزعج للأرض ...

... ولا تركنوا إلى هذه الدار الفانية ولا تغتروا بزخارف الحياة ... والعاقل من عرف حقيقة الأمور ... والحلول بالقبور ... المؤمنات إلى أبواب المحسنات والصالحات الطيبات أنه المنازل المرضيات

اللهم صل على حبيب الانام
عدد ما عرج في الجمعة والجماعة

والمرء ابدا الى المهلكات ، ان انفعاله الى الموبقات ، والنفس ابدا الى الشهوات ، عنه والهوى
يهم الى السيئات ، وابليس لهم في الجاه ثابت ، واستحكمته زيادة الشهوات الشاميات
واعتقاده الامل والتسويف بالغفلات والهفوات ، والخير كثرت في السكنات
ومعتقده ان الانابة والتسويف ، وانقضاء الرحمة والعقوبات ، بتحمله لو الرجال
لا امل بصالح الحسنات ، ولا يعتقل الا السيئات ، وانتبه ايها الناس من غفلة
بصالح الطاعات ، وتوبوا بصالح النيات ، ومغفور لم اما فيه الغفلات
وميزان على الغفلات تشغلوا ، اما في ابنه من اما يحيش له الى الحسنات ، ان
وتسبيح به الى الحسنات ، وتتصفح به الى ميزان ، وتتحرز به الجنة لك ، ويتيه
به الى الدرجات ، في الظلال والشك ، يا ويحص من جاء الله امواه الشرائع
ت ، او فرام كلوع الجنايات ، الا معتبل على الانابات ، الا امهم الى دار البنا
عملت ، الا انازع عن الحوبات ، الا الفارع باب التوبات ، الا الان باب التوبة مفتوح
لاهل العبرات ، وجناب الرحمة امل بالثنا يبين من الشفقات **الفرج**
الحاكم عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال **فـقـال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ، واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال **فـقـال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخطأتم حتى تبلغ
خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم ، واخرج ابو القاسم الاصبهاني عن انس
ابن مالك رضي الله عنه انه قال **فـقـال** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
تاب العبد من ذنوبه انسى الله تعالى حفظته ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه
من الارض حتى يلقى الله تعالى وليس عليه شاهد من الله بذنب ، وحسبنا انشاد مع انه
بالمغفرة للمعصيات ، كلام خاتم النبيين من ايه جنات ، وبشارة المطيع على
الخيرات والحسنات ، قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

الخطبة

الخطبة الثانية

الحمد لله منزل الرياح نشرا بين يدي رحمته ، ومنشئ السحاب بما فيه من رزقه ، فاطر السما
وات والارض ، وما بينهما من الهول والكرب ، ضرة اصحاب فطرة كل شيء الموجود ، وسبح بحمده
كل موجود ، احمده حمد معترف بالقصور ، دائم به مقبول يوم النشور ، **واشهد**
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، الاها جل شانه ، وعز سلطانه ، وتعالى مجده ، وتقدس
من مجيد ، **واشهد** ان سيدنا **محمدا** عبده ورسوله انتخبه رسولا صفيا
وخليلا وحبيبا ، والخير معه جانبه ، تجمع طالبيه ، فليل ظلمه دليل سعيه
مبعوث مراده ، معرف اعلامه ، والباطل مزاح ارهقه ، ولم يحكم ، مبشرا الدين
الحق وعلاه ، وشرح به الباطل والاعلام ، صلى الله عليه وعلى اله الاكرمين
وصحابته التوابين ، ما وكف سحاب بالغمام رحمة ، وسالت اودية بغزارة ماء
ايها الناس امنوا من بين الغفلات ، واشعروا اقوالكم وحكم المقالات ، واعتبروا
واليوم الحسرات ، وجبروا ما بعد الدخان الحسرات ، وازعجوا بارواح ابرين ليلة ، وارجعوا
بالعف المهيات ، وقدموا الاعمال الصالحات ، وتشمروا على تلك الطيبات ،
وانغضوا عن اتباع الشيطان ، واتباع الهوى باخر الليالي ، واستقصوا منها الحقيقي
فالنار اطلقت الابدان ، عن يمينه المنكرات ، تحيمه المحرمات ، منا عهدا زايد ، وتعميمها
حلابل ، وخير ما مخزوم ، وخير ما محسوم ، ومن ايامه محصيين ، وسوا بنصاحين
وعن جملة ما منتزل ، وحزن ما منتزل ، والبكاء منهوم ، وخاتمة مصيوم
ما تعلق من تصفحها ، والحاجز من اعين صنعها ، كم من انحو مغين بصر انا لنا لها
غافل عن ضرورة اقبالها ، ذا انتبه بمن انتبه زهوها ، كان ربح في عشار ربح لغوها ، ما
من معمر بالجنة ، لها مخبر بالنية ، لها مغلوب من سعادتها ، مجبول بتجميعها ، الاكض
في صبر انا لا نليض تمرنا ، حمار اعمد الاجمعين وجار نفاها ، وجهوم اقبالها
ما حزنه على غير امنية خير قبضها ، ولم تقلد حرارة ذكرة ، حر وقصها ، ميالة والحشم
على ابل في برقة ، حلابل ثبته ، ويبقى سكينته ، مجموعا عن حطامها ، مغلوبا في حبائلها

والاخبار
١١٣

اللهم صل على خير الأنام
عدد ما غرد الحمام

منشورة ألوية الإسلام مكتوبة على جبين الأيام ، مغير الفلك ، مجير الرجعة ،
من طوارق الدهر وأسقامه ، وبلايا العشاق ، كلها محمولة على مركب صعب ، من لا
يومن إلا غير رغب ، مظلمة أرجاؤه ، متحكمة أشواكه ، ومن كشف له الغطاء وجد
بلا اغترار حتى بساطه الحقيقة أصابه — الفرح المغرور والفرح المرجو
أمض فلعل من صار إلى نطاقه ، ودار إلى الجمال الحق ، أن يرى من أدركه ومن انقطع
أدركه ، وأن يسأل ونجحه من أدركه ، بعلمنا أنها الغفلة عن ذكره ، بجلالها بكى ومن
أحس اخترق بشجرة إلا الله ، ونال وسكن الجمال ، معنى مجمرك ، وقل متعرك
متصورًا بقربك ، متعوذًا بأدلة ربك ، من بعض مقامك ، وجسيم امتلائك
وعظيم كمالك ، وعزيز أياديك ، وجليل حكمتك ، وخالص نعمتك ، من ملكت بأعين
أيديك ، وما ستبقت بالعين إليك ، ومجمعت عزائك ، ونبيه بعد إليك ، ثم وبأبصر جميع
من روحي أو من جسده ، ثم نشرت الرحمة يلحقني بعضها ، أو القول يلحقني جميعها
أصح الأقاويل بين ذوي الفضل . مما حدث عنه أبو طاهر السلفي الأصبهاني
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال أيها الناس إن هذه الدنيا دار التواء لا دار استواء ، ومنزل
ترح لا منزل فرح ، فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء ، ألا وإن الله
تعالى خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى ، فجعل بلوى الدنيا لثواب
الآخرة سببا ، وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا ، فيأخذ ليعطي ويبتلي
ليجزي ، وإنها لسريعة الذهاب ، ووشيكة الانقلاب ، فاحذروا حلاوة رضاعها
لمرارة فطامها ، واهجروا لذيذ عاجلها لكريه آجلها ، ولا تسعوا في عمران
دار قضى الله خرابها ، ولا تواصلوها وقد أراد الله منكم اجتنابها ، فتكونوا
لسخطه متعرضين ، ولعقوبته مستحقين ، رحم الله امرءا راض نفسه التقوى
واغتنم بجنب الله التقوى ، وتجافى عن دار الأوزار ، وتباعد عن زخرف مباذخ
الأوزار ، فمثل أن يبتدي نفسه ويجتنب كل غادر يغر نفسه ، فمن مثل من بأتي أخرتكم

الخطبة

الخطبة الثالثة

الحمد لله المتفرد بعز ، والمتعالي عن الأضداد والأنظار ، الذي بيده
المقادير ، البعيد عن المقادير ، لا تدركه الأزمان ، ولا تحيط به الأفكار ، الحي نور
قلوب عارفيه بمعاني ذكره ، وبوأهم طاعته مقاعد الحق من نعمائه ، ولبس بهم
ستر الاقتطاف ، ودواميه من يقول يوم الفصل ، أحمده وأن في
ستر الأبنية بحمده ، وأشكره والشكر يستوجب المزيد من فضله ، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة من رغب في مطالع التوحيد وخضع
عن جلال ربه الشريف ، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ونبيه ورسوله أرسله
أرسله والكفر لا تعارض حجته ، ولا تدحض محجته ، ولا يقاوم برهانه ، ولا يقوم
أود له ، ولا تقر عمده ، ولا ينتشر … فصلى الله عليه وسلم
ومعجزة ، وأطفأ بنوره … وأعلن بحجته ، وأطلع به … وخذل به أهل
والقول به … وأنشر به … ونفى به … من ربهم
وأيد به … ونوّر به أفقه حتى ملأت به الأكوان أنوارا
وأن نعمته به عن الأمة الحوجاء ، ودخل الناس في دين الله أفواجا … ومعه
واستوى صلى الله عليه وعلى آله الأبرار ، وصحابته الكرام ، ما ليوث الكفاح
وغيوث السماح ، ما اختلف نور الصباح ، وجعل داعي الفلاح . أيها
الناس حصص لكم الحق فتبصروا ، ولاحت لكم أعلام السعادة
والشقاء فتخيروا ، ولا والله ما من سلوك محجة التقوى بالحجر أنجع ، ولا أعز …
أنعزل … من … الطاعة فاحذروا ، واشتغلت عليكم النعم ، فلا تبادروا
ما … واصطنع لكم مراتب الكرم فابتدروا ، واستسمح والله الجليل
النعم لا تغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم … وإن الله يعز … فنقصروا
وإياكم والتقصير فلن تعتبروا مع التقصير أن تغتروا ، واحذروا من ظلمة
الظلم تحصروا ، وكونوا كقوم … سواطع … فأبصروا

اللهم صل على خير الأنام محمد
عدد ما حج الكعبة والحطيم

وتليت عليهم آيات الرحمن فقسوا وسمعوا ما أنزل إلى الرسول فما استعبروا
وذكروا بأيام الله فما تذكروا وكشف لهم عن أحوال الأمم الماضيات فلا انزجروا
وذكر لهم الواعظ منازل الجبابرة من السلاطين فما اعتبروا ولا اعتنوا لهم مراتب الجبابرة من الظالمين حتى
يحملوا أو يحبروا ونزل عليهم الآيات وكثر تحذيرهم فما انزجروا ونبئوا أن الموت أول ما
يشهد ما ذكروا وأن القبر أول منازل من حضروا ولا تفكروا كم منتقل بهم من الحي
الأنابيب ما ادخروا ونزلوا من منازل الدنيا فما جبروا وما حضروا في ملك القابضين فما شعروا
واحتوت عليهم أيادي القبور فما تعذروا وأغلق لهم ما فيها فما صبروا وتجمعوا
بحيث جمعوا واتجروا وتقصروا وامتنعوا فما منهم من ترى فيهم فينجو واستغفروا وامتنعوا مقاعدهم
التي هم فيها مستقر وأصبحت لهم من ظهر الأرض أبعد من أعمالهم وقد زالوا وانتشروا وأحبطت بنا
وأمروا وانقادت لهم بأزمة الاقتدار ما اغتصبوا واختصت لهم من العزائم على
على الأعداء مغضوا والسطوات عليهم ما ليس التمحيص فيحجروا واستحكمت
فيهم حماية التخليد فكروا وعصمتهم خصمة شهداء الأيام فما شكوا وفرح
عنهم مجمعات الأفكار ما أمروا وما نفت عليهم الشدائد ذات مكر وما حلت بهم
المعضلات فرحوا وأبوا وحبوا وأشاب الأيقاظ فيخروا وما كشفتهم عنهم المعتبة
المحمودة أم أوثق طول إمهم الزوده وقول في نواعم تلك الغروده وهم نوافير تلك
الخروده العالية لغز أصعبنا ولو ليسع منهم من أراد ولم يلتئم منهم زعماؤنا وأنكم
أمينا التصابر في بروج مثاوي لو أطلوني وفي غير أحمد من الداخلين وكان فينا شامر
العيان وركبنا جامح الطغيان ونكبنا عن جادة القلوب بغرائب زانع لنا من
الخصال وذلك أنا لم نستعن بدار الأعمار إلا للتعمل على مشاكلة دار الغرار
وعكسنا عن ذلك الفطرة والغرنا ما ذاق القيامة فتعم دار غلن ولو أنا وجهنا أو
عقلنا ما اقترفنا لما تخلفنا بالتعلل بالأموال الأكثار التي نامت
الخصي أفضها ومن الفضلين الحشو وكم لنا سواد ما أكلنا أعقبت
الرابح واستفتحت لنا عقلنا أن نعيش عليها مثل حظ الحماقة وأهمل الزلات

ليان

بأن نخرج نتقدم من أعمالنا من قبل حضور آجالنا ونستغفر الله من جميع أوزارنا ونضرع
إليه من كبائر ذنوبنا من قبل أن نبلغ التراقي فلا ينفع الظالمين الراقي أخرج
ابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله من قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحات من قبل أن
تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية
ترزقوا وتنصروا وتجبروا وأخرج أبو داود عن مصعب بن سعد
عن أبيه قال الأعمش ولا أعلمه إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال التؤدة في
كل شيء خير إلا في عمل الآخرة اللهم جد بعفوك على مقترفينا وعد
بفضلك على معترفينا ونجنا من شر نفوسنا وكن لنا معينا من سيئاتنا وامح عنا الخطايا
وزكنا واشغل جوارحنا بشكرك واستعملنا فيما يرضيك واخلع علينا ملابس
من رحمتك يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين واستغفر الله العظيم لي ولكم أجمعين
ولسائر المسلمين وآمين يا رب العالمين

الخطبة الرابعة

الحمد لله ممسك السماوات وسامكها وخالق الكائنات ومالكها الفارق بين
صنائع الأمم المتكفل بأرزاق النعم الجامع لها بأزمتها ومما يبقى العالم
يدرك ذرها حنانه من ظلماء نشأه الذي لا يخيب آمل آمله ولا يضيع أجر
من أحسن عمله أحمده وهو المحمود إلى الأبد وأشكره على الآلاء التي
لنا سواها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كلمة أدخرها
ليوم فاقتي وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله والخلق مغمورون
أمرهم فوضى ترفعهم متشتت ضلالة منهمكون في جهالة عاكفون على رسومهم ملازمون
نجومهم فلم يزل صلى الله عليه وسلم يغلق نصحه ويعلم أمته ويكافح
عداه ويجرعهم كئوس رداه فلما كملت الشريعة كأحمد بالإبلاغ الجلي
حتى ترفع منار دينه وتأسس قواعده وسطع عمود الإيمان وانقشع عمود الطغيان

اللهم صل على خير الانام سيدنا محمد عدد ما غرد في الايك والحمام

صلى الله عليه وعلى آله الشم وآدها، وصحابته الكرام أهل النجدة والشهادة
والامنة والذين علاقة مالعين وبيض الصحايف وتوارثي شمس بالحجاب
أيها الناس عمدتم والعصبتم مالعبة الامور ومطالب الكوارث
والخيموا عن طلوا الامل عن امحصاها وانتجوا بهم بعد احتمال وزر اقصاها وانجروا
بتركي السنن عن امجدها واسلكوا منها مسالك الهدى ونكبر عن طرائق الردى
ومناهجا ومنا مناهج الاغترار ولا تنفعوا بعين تعوامد مراها وجنبوا مدارك
الغرور وتجانبوا ان تركبوا الخطر واقتحموا اجسادكم بطابع الازل
وحزوا افتنا بها وانكروا ما استطعتم مسامع الحجاج وانصروا بعد
بتقاربها وتطلبوا ما استغنيتم بعد رايح النجاح وحثوا اختطابها
وتعرفوا طبيعة المسالك والصلاح وانجروا النصح بين بلاد بها وتعرفوا
مدارج العلوب وانشروا من اعتقادها وعالجوا الدواء الحروب وأدابوا بعد واحبصا
معتز صحبتم بعد امر اطاع تنفعوا بها عنبر عن حضابها ومن استفتاح تمما
بلا ماء زعم عن ذلك بابها ومن سمى بن منو ما عرى من عجو ما ومن تطاول الى
تمحيصها نفاو لنه يجمعنها على انها اعتنانه تحر عدها الحاكم تنجيعها
الحلالة بن خير حدها الخيرات لتنشيمها الخيرة بما بها المنتفخ بتة
لمنع بها احدا مثنه بلغ احدها اعطانه لا غير اخطاها هالبه متى
استحكمها وظلمة بن استحكمها خلابة بها ابه الشخص اضرفه
ما عن به اوكم ما اختصت من وطلبها طالب الا انتقت ومن لم يجاركه
كم من حتف من علائق بنسيبها وحزن من راس النفس بما تشغل بنعيمها
تنقل الاصبا وتنفر حميمها بعد الصرافة ابانها وتمشى على الغفلات نفرى بخطها
مقبلها وتقاد بخطاها وتتصارك بنسبيها وتتفارقم على حبها حتى
ان المعجوع مناتيه المعجود بعفر حميمه اوثر به لا يكاد ينقلب من مرض حميم
الا ومن علو تمام الصنم مآتيه وصحبيه ثم لعله نركب به يوم مقيمة وبعلى ميتته

انه عمل كل حال

فتواربه

115 4

فتواربه اجوانبه وبعابيه ترانه، ولا الاحمال تبرد غلته ولا الاعمال بعم عرنته
فتذكر عمكم الله حالتها بعمل ترتضونها ومانية حالفها بكيفهن وبما ما اخلاص
بغير كشف للمخزون وبما استرارها ودفعت للتمطر بها انشارها ادعم تزوع
اشكال الا مما ليلها ولا اشتباه منها وانصار بها، رحمة عليهم من ملك الملكوت
نكرت ونقبح الحسنات وسلكت في اوحشة من افتقارها وانقلب الحلال
بغير انتشارها واعتقاد كل اجتماع بعن قهه وتشريعه ممن تبع الساع بشرفه
وامل عن وما عن من امتعينا فيها حفظ المعاصي واعترانها على ما لك المنوال
في الاخر بالحين البه المعاصي قلبنا منها على اللذة اسبابها وان عقب لنا كل
سيئاتها وانجحنا من ابع ابطالات واقبح عنا علينا غرسها وتناسينا يوم
الاقرار واسلا الابراء والاصرار واذ اكان امر الدنيا وتبعيتها على ما وصفناه
وكشفنا عن حالتها ابما امتنعنا فيما العتب بالحقيقة علينا لا عليها والعتب
الينا بعنرى لا اليها والاماني عتب على احدا نوبنا ما انما العتب على نفوس
انصفنا منا من هواها وبها اللذات وانصفنا منا، وليت شعري ما ادا الى الاذهان
فيما يكبر الشيطان انما الاثر لا ذهان استخفت النصر واستعجلنا الاثم
ممامرين من لا منها وعالم تحولا منها والى نحو من الانسانية بما اخرجه العلامة
ابو نصر عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قال
لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه الاحمق المغتر ومن
فعلاه المعتز بمن منهم لا صرفها المتحملون لتحملها المتعلمون للرذائل واذا
تبين البرء اذ من الخيارة وتبين منازل الغفلات فلتنشر [illegible] ما قد [illegible]
بحضور عمل الانتفاعه للاعمال الصالحات والاكثار من ذكر هادم اللذات
والعمل ليوم تتصعب فيه الخيالات وتفوز المتقون بالجنات وتبوء المنعمون
بالاعطيات فيا له يوما ما ان عده ومن يغلب احد منا ما يلقون من الحسرات
في تلك العرصات ويا لخشوع تلك الاصوات يوم يتبعون الداعي الى [illegible]

اللهم صل على خير الأنام
محمد ... والجماع

الخطبة الخامسة

الحمد لله الذي بإذنه تقوم الأرض والسماء، واستوى على شأنه العظيم
على الماء، ونجى بفضله العلي أيم وابن أمها، وأنجى ذا الخليقة وأبعد
أفقها، نفتقر من معبود له مقاليد الوجود، ولكبريائه خضوع كل موجود،
أحمده على نعمه الباطنة والبادية، شكر إنعامه من الأيادي البادية،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة للجوارح بها
خضوع، مطمئنا بها ما تحت الضلوع، وأشهد أن محمدا
عبده المختار من البرايا، ورسوله الحاث للخطايا، أرسله حين أخذتهم في
الكفر ديجوره، وخبا من نجم الإسلام نوره، فكشف الله به
هنادس الضلال، وأطلع للأمة طلوع الهلال، صلى الله عليه وعلى
آله الغر، ما أو ما بقيت الأيام النجوم، صلاة تنبسط لها الصدور
وتصح بها شموع البدور. أيها الناس، هتف بكم داعي الحمام،
فأجيبوا إذا دعيتم، ولا تنازع أرواحكم من أبدانكم الأنفاس فانتجعوا
لما عندكم، فكأن من هتك الحجاب، وانتهب النفوس، واغتر ... فكم
فهو بذا الجنون، يتبع هواك وسكون، بينما المرء من هو بشبابه مغترب
بحياته، يهتز عجبا بغنى خيلائه، راتع في أثوابه كبريائه، فبينما هو
وعمر أبيه شامخ أنفه، لا يعز أحدا طرفه، إذ سعرت عيدانه
شيخا يبهاه، ونعت له الأيام شرابها، وإذ كشف يجر الثياب بها
وأغلقت به كفرها، ونابها فأضحى طالبا القلوع، فأزعج الهجوع، فقد
صفقت أو جاءعه، وكثرت جاعته، ورجعت عواذله، وأزعجه عن
وطنه بعاذله، وأتلقت حبائله، واختلفت عواذله، وانثالت
عليه فاقته، وأطافت به طاقته، يقبض شمالا، ويبسط يمينا
ويعالج من سكرات الموت أنينا، فمن أوحش في نفسه العبرة، ومن تلعقه الح

ومن

116

الفروح منه النزاع، والتعفف الساق بالساق، والوجل يوم يقيم الحساب، وقيل الأرواح
مجموعة بتعبئته، مجموعا بين أهله ونفسه، فضعوا لا عن أحبابه والجابه
من يعالج هو لا ما بدا، ينقطع في هم أيدي، ويعاني سكرات وعينا جرعه
الجواب، إذ تجلى له الملك من الحجاب، بقضى فيه بما قضى، ومضى لسبيله
ومضى بما تنشر منه الأنسة، واستلمه ناسه، وأدرج من ماله في أكفانه، وحمل
في قبر كان من قبل عما يحضر فلاة، هاهنا في معتكف إلا قرابته ودبارا إلا
بأنه ثاو يا قوم كانوا فيما قرأنا وصوت النوائب منشر عن هم فهانوا
كأن لم يكونوا من ور المشاهد، وأفما أراد بعين الشاهد، فمن خلف منهم
المغاصر، وأباد منهم إلا معاصره، فهم تحت أطباق الثرى همود، وعلى
صوى الجود ما فنى من الأجساد الرمم، فأقصر قوا أو جار عليهم ما شعفوا ور ا
غيور من العبادة، ذات فقع قوا، ووصال من البلاء، فتعرفوا فيا ليت لشعري
فاتقوا من أمر الله لعزاه، العسرا بعد النعالة، أن شعفوا الأخرج أبو عيسى
أبو عيسى الترمذي عن سعيد بن أوس رضي الله عنه أنه قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والأحمق
من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله. قال ومعنى دان نفسه حاسبها. قال
ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا
وتزينوا للعرض الأكبر. قال ويروى عن ميمون بن مهران: لا يكون
العبد تقيا حتى يحاسب نفسه كما يحاسب شريكه من أين مطعمه وملبسه.
بادروا رحمكم الله عباد الله قبل أن يفجأكم الموت بجنوده، ويرمكم بقرومه، فقبل
أن يحتاج منكم إلا شابه، ويستتبع ما تيمم إلا زوائحه، فقبل أن ينقضي الأجل
وصار وحديث الوصال، فقبل أن لا تقرأ دوا ملأ ذا، ولا تهجعوا معادا
فقبل مشارفة الأمور، ومشاهدة اليوم العبوس، فقبل هو والأمر فقابسوه
وتذكروا الأحسن أمره، فقبل فجع الموت، وعزم الحيرة، فقبل ركوب

والعاجز

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من اكب الحوثان ه وتداول المناكب الى الجبان ه فقبل ان لا تغني العشائر ه ولا تجزي الذخائر ه فقبل ان تتناهى وامر الآخرة اذا عجيبا ه يوم يجعل الولدان شيبا ه يوما تسير الجبال ه وتكشف الغطاء وترى الاوجال ه يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ه وتقول مصاحف الصحائف عليا ه يوم يعرض العالم على ربه حشرا ه ويجد ما عملت نفسه عليه محضرا ه يوم تطوى السماء كطي السجل للكتاب ه ويتجلى الجبار لمناقشة الحساب ه يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا ه وتشخص بكم الابصار والارض ارتجاجا ه يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ه وتعرض صور لما اقتضته اعمالكم زاكية او خاطئة ه فاما الوجوه زاهرة فمبيضة ه واما الى النار ان جهنم مسودة ه جعلنا الله واياكم ممن اتاه كتابه باليمين ظاهره ه وبادر عملا صالحا قبل ان يبادره ه وكان خير الموت عن اكثر الناس راجحه ه ان احسن ما الحديث ينزهه الافتراء ه وخشعت له اعين القلوب والجبال ه ومسمعت لتلاوته يبس العيون الاموال ه كلام من لا اله لنا سواه ه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ه يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

ه الخطبة السادسة ه

الحمد لله الذي لا مضادة لمستظهر به ه ولا شقاوة لا مرتجيه ه ولا قلق لا مقتفيه ولا مكفى لا مستكفيه الذي من توكل عليه ه تم ارتفع ه ومن انقطع عن خدمته انقطع ه احمده وامجده جلاله ه واشكره شكر لا مستقصي له حاله ه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ه الصادق في ما وعد من ساله ه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ه ارسله على حين فترة من الرسل ه وطموح الباطل والبغي ه وجموح اهل الزيغ والغي وصول الامم على عمى ه حتى اعلن صلى الله عليه وسلم بالحق اباطيلها كل شيء وبين عوار الشبهات كل شعب ه حتى استقام الدين كل ميل وحتى صلى الله عليه وعلى آله ما توجه امرؤ لنبي ه وفلك ظل وعن

١٥١

واتبعت

١١٧

الا يا ايها الناس ترى امرا به الابلاس ه وانصحت به الانقلاب ه واشرح حجتهم به قبائل الخطاب ه واحق الناس به نفسه اقرار زين ه الخشية اثبات ه جعلها كما ركبت الاوزار ه وبادرت الجبابرة ه وجمحت في ميادينها ه ونافست في طغيانها ه وزجرت وما ازجرت ه وحذرت وما حذرت ه احتضر على انفلاج موزحة التوبة والمعز مع الخائبين واذل على سواء الطريق واصرف مع الهالكين ه واذم الدنيا وان تطعها ه واتبع عنها وانتجعها ه والوم على الزوال بحبها ه واشاعها على حبها ه ودائم بالطمع وهي ولا انخدعها ه واتقي عن الحق ولا انخدعها ه فيا الصعا لما خفت والسعادة ه ويا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ه ويا الصفة نفسي كل التصف ه لعزوفعت في مواقفه التلف ه فما للجوارح لا تصرع خشوعا وما للجوانح لا تنفطر خضوعا ه وما للنهم فلا عنه عن معاينتها ه وما للنفوس لا تنزع عن معاينتها ه فتلك مشارقة ازماتها ه وتلك مفارقة انعابها ه مثل الجناحين او طيها ه وان ادعم كأسه ما طابها ه فما من ورائها وبينها ومفارقة الاحياء وتيسيرها ه مثل حلول انتابها ه وتمول بابتها ه مثل سكون حوارها ه وخفق وجوانحها ه مثل مجموع منابتها ه وجموح رايلها ه مثل حلول الليل جامعا ه وسلول متراسيب وجانحها ه مثل استقلوا دار البوار ه والخون بسواء الدار ه ومفارقة كل مفترق يلبسها ما مبينة باحجامها مثل انتقاصها ه وفقد امامها ه وعن اصبعها رجع الجواب ما عن امامها ه لعل ينبت ما رغب القلوب ه ووهب الكروب ه والكشف الخضوع ه ويكب الدموع ه للشمل من الوجوه الزاهية منتعمة تحت احتناء الغبرة والثغور الباسمة منثنية على ما تحت الحفر ه والابدان الناعمة منزعجة للصوام ه والاردان الفاحمة منسحبة عليها رذل الحمام ه والابقاء الفاسية منزعجة عصا الصبر ه والارواح الحسنة منزعجة من الصدر ه والطول الفاحمة بين الشوقة والعبرة ه والرابطة الاحداق ما بالية من منابتها ه والاعناق ما يلية عن تواقيتها ه والحق ومن الربه

اللهم صل على خير الأنام
محمد مكرم النعمة الجلي

يمنا كسبها ٥ واتكف زايلة عن رواحها ٥ والبطون منزلقة امتا جما ما ده
يجاهد بها الاجسا واغنا بعاه ميباله منطق الما اجتمعه ٥ ومقتصر الما ابعد
ما افتقده ومن وعلما الزعمه ٥ ومضى وعلما الجمعه ٥ ومفترق وعلا ومجموعا ما الا
جمعه جمعة للعلى واوزعه ٥ من رحم الله امرءا اصلح من عمره انيه ٥ واحاط
حزن متعوانيه ٥ مقبل ان تذهب روحه ٥ وتر تقب رجته ٥ وتبلغه ضيحته ٥ ويقطعه
مجتبة ٥ فما بعد الموت ايها الناس من دار الا الجنة او النار ٥ **اخرج**
العا ابو نصر الموصلي باسناده المتصل الى انس بن مالك رضي الله عنه انه
قال **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال ايها الناس
اتقوا الله حق تقاته ٥ واسعوا في مرضاته ٥ وايقنوا من الدنيا بالفناء ٥ ومن
الاخرة بالبقاء ٥ واعملوا لما بعد الموت وكانكم بالدنيا لم تكن ٥ وبالاخرة
لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في يده عارية ٥ وان الضيف
مرتحل ٥ والعارية مردودة ٥ الا وان الدنيا عرض حاضر ٥ ياكل منها البر
والفاجر ٥ والاخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل ٥ فرحم الله امرءا نظر
لنفسه ٥ ومهد لرمسه ٥ ما دام رسنه مرخى ٥ وحبله على غاربه ملقى ٥ قبل ان
ينفد اجله ٥ فينقطع عمله ٥ اشعرنا الله واياكم بنظرها النعيم ٥ وابعدنا واياكم
من سخط الجحيم ٥ وانا هنا واياكم جعلنا امنا ٥ ومنحنا واياكم قلبا خاشعا
وجعلنا واياكم ممن اجتمع احسن القول وعاداه ٥ واستجاب لله وللرسول اذا
دعا له ٥ ان انفع ما امتزجت به القلوب ٥ واروع ما عجبت به الذنوب ٥ كلام
علام الغيوب ٥ وتغزا كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور

الخطبة السابعة

الحمد لله محي الاوقات ٥ وجامع الفوات ٥ العالم بغوامض اسرار الغيوب ٥
ومطلع اسرار القلوب ٥ القائم بالمرصاد لكن يات المنكرين بره والحاسم جيبه

لعزار

١٢١

لعزار المعتز بره ٥ والحاكم به على الدنيا الجمعه ٥ **احمده** على ما اسبغ من عطاءه
واسبل من فضله ٥ واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اعول بها النجاة ٥ واقتنى بها الاجور الى الجلال ٥ واشهد ان سيدنا **محمدا**
عبده ورسوله ارسله على حين تراضي اهل الشقاوة ٥ وتعاظم امور البلاء
فاعز الله به صلى الله عليه وسلم حسام الحق ٥ واخمد به ضرام الاجرة ٥ واظهر
به الاسلام حقا يقينا ٥ وازال به شرار منه ٥ حتى وكشف به معالم الدين ٥ ورفعت
به شموس اليقين ٥ صلى الله عليه وعلى اله الطيبين ٥ وعلى انبيائه المتقين صلاة
لا انقضاء لها بين نعيم النعيم ٥ واوهن بها منيط الحجيم ٥ **ايها الناس**
استيقظوا من المحاجر انفوا ما لا ٥ وما تحولوا من الحوادث الحرو ادما لا ٥ واقيموا امور
التعزير ما اخفى ما له ٥ واز انتوا ما استقطعتم عبادة ما له ٥ واز جنوا بهم عن الا باطيل
ان تعاد ما له بمجاز من حلاوته الاباطيل ان توجل ٥ وحليم طالبه الحمام ان يبادر
الاجل ٥ ومعينه ينجيم العمل وتقصيم الامل ٥ من كان الله مناصره ٥ والاسلام
معاديه ٥ وانه امن الاهل الصواب ولم يتاملها ٥ وامن العقاب ولم يترقب ٥ العاقبة
على منحبه ٥ وخاطر الهمم الجنة ٥ فيلام اشتغل عن نعيم الجنة الغرارة ٥ يغتر ان
استولى عليه وملكه ٥ فيفعل ما اراد به ومن تركت ذنوبا كالجبال ٥ واخلقت
امورا انقضت الاوجال ٥ فما عمر انهم الزوركه ٥ بحق يعرفون الشفقة ونزحوا فيها
بحث ٥ مقتحم حادث الغرقة ٥ ولا تحكم من بعض دار اوجب نفسه ٥ ويلزم دارا
ومفرا من مشتبه ٥ وكانها يبكيه ومن لا عجب بحكم تلاعب الشيطان ٥ واغتر ضمنه عمار
دار البلاء ٥ فلا زمجنت من دنيا ما له ٥ وانقطع منا زلها لا فكر ما له فلا سلم حل ربه
وصار منكم او انصحكم ٥ وزر انا ما ستكم ٥ وتجاهر عنكم ٥ انيسكم ٥ فخودرت في الفلاة تبلوا
فيم عاد ٥ وصلت بين اقطار المنايا مبتغا ٥ محلك منكم المرابع والمعاهد
وصعب منكم المواطن والمشاهد ٥ كان لم تعمر يوما معمور حيا لا حكم ٥ تبقى
اضيا لكم ومن بلادكم ٥ انقطع الاثر لحكم كما انقطعت من قبلها ٥ وتردد مكم كما رعف

في غرر الصلاة وترويح الثقة صوارف الآفات ويبين ذكر ما حد ببينات وتنعب بك
عن بال الملكات وتحيل حسنه تحقيقها فإنه أيما الخواص من نوم الغفلات
وغلول الأفن من نوم الغنم [illegible] وتامنت الراحة النعيم قرانها وعذاب الجحيم
عقابها وعلى الملك الديان حسابها اخرج الامام مسلم عن انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت
الجنة والنار اخرج ابو بكر بن ابي الدنيا عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم وهم يضحكون فقال تضحكون وذكر الجنة والنار بين
اظهركم قال فما رؤي احد منهم ضاحكا حتى مات ونزلت فيهم نبئ عبادي اني انا الغفور
الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم فعلمنا الله واياكم [illegible] بطاعته وعمل على
ذلك امره واطاعته [illegible] وارزقنا من واجبه ان اشرق المواعظ نورا
واكشفها للقلوب [illegible] كلام من لم يزل [illegible] وتعز [illegible] السبع المثاني [illegible]

المجلس الثامن

الحمد لله الذي لا تحصى فوائد عطاياه ولا [illegible] جميل منن عطاياه العظيم الذي لا
تحيل الوهم ولا تشبيه [illegible] القاضي الذي لا يتصور العقل [illegible] انتهاء
عالم اسرار الغيوب وكاشف [illegible] الكروب [illegible] وعن كثير من الذنوب
المتنزه عن الاغراض والمتعالي عن المشاكل [illegible] الصفات عن الافكار والجهات
الذي لا تحيط به الاقطار والاوقات احمده على نعمه التي ظهرت وما
بطن واشكره عن جزيل [illegible] اللواتي [illegible] واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة [illegible] في [illegible] وارجو [illegible] الرجا
واشهد ان سيدنا محمدا [illegible] النبوة بين جنبيه [illegible]
وافتتح للبشر [illegible] ادلة واقتضاه [illegible] الرسالة ونشر الدين [illegible]
[illegible]

بلا [illegible]

١١٩

بلغتم به [illegible] لا عدل [illegible] حتى يدخل الجنة برحمة الله [illegible] عنه من احد
وازواجه [illegible] اتبعا به سبيل [illegible] صلى الله عليه وعلى آله [illegible] الصباح [illegible]
[illegible] الصلاح [illegible] الفلاح [illegible] وغيرهم [illegible]
ايها الناس [illegible] الا [illegible] الاوساخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يتعقلون اخرج ابو الشيخ ابن حبان في صحيحه عن [illegible] رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله تعالى [illegible]
بانبياء [illegible] الانبياء والشهداء [illegible] فلا [illegible] قوم [illegible]

تعالى من غير زحام ولا انتساب، وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون اذا خاف
الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس، ومن صفاتهم الانابة الى الله اولئك اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون. واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يجلسهم يوم القيامة
على منابر من نور يغشى وجوههم النور حتى يفرغ من حساب الخلائق. واخرج الطبراني
عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليبعثن الله يوم القيامة اقواما في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم
الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء، قال فجثا اعرابي على ركبتيه فقال حلهم يا رسول
حلهم لنا نعرفهم، قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون
على ذكر الله يذكرونه. واعلموا ايها الناس انكم لن تدركوا امداد عباده الخواص فجا
هدوا في نيل الخلاص من هول يوم القصاص، وروضوا انفسكم كل الرياضة
وتيقظوا من الغفلة الى ان تجفون ترفع، وادعوا ان تسمع، وجوارح تخشع
وعلوا قلوبكم وعيونكم الخير اجمع ... كل البلوغ ... من سماء الازواج
سماء الابرار ... ومثل ان ... من الاخرة ... والغفلة ... واعلموا ... الصوغ
بلا نصوغ عوائد الاولى ... الاكدار، واشتغلوا ... بلا تلام، وانتفعوا
الانتفاع ... الاخلاق ... الاخلاق ... المتقين
... من اعمال ... والفقر
واسر ... التقوى ... الطاعة ... ضياء ... مستنافي
... على ... والتمييز ... على الجبال والهيبة
قبل ان يحول ... والشيبة ... فلا تستطيعوا
... ولا تستطيعوا ... قبل ان ... وتلقيح فروع الابرار
بالتقوى، قبل ان ... الحمام ... ولا ... على ...
يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله

الخطبة

الخطبة التاسعة

الحمد لله مبيد الامم ومفرد بقائه، ومعيد النعم ومديم نعمائه، مالك الدارين
وخالقهما، ومانح الخلائق رزقهما، رافع السماء ومزينها بنيّر كواكبها
وجاعل الارض كفؤا للبشر ومساكنها، عالم الجهر واخفى، ومتيح الخير
لمن ارتضى. احمده على ما اسبغ من عوارفه واصفى، واشكره
على ما نوع من مشارع عوارفه واصفى، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة نستشفع بها عند الملك الاعلى، ونتعصم بها من عليل
الذنوب ... واشهد ان سيدنا محمدا عبده المصطفى ورسوله
المنتخب من اصناف العوالم صفيا، خصه بالرسالة وفتح الهداية من
غطاها، ومصباح ... من الهجرة، والمفاضل ... ومن
تعالى ... للمصطفى ... واجتبى ... واطاع
المفاضل على ... ... حتى ... الدين
... صلى الله عليه وعلى آله ...
... وعلى ... ... وذوي
ايها الناس ان الدنيا لا تثبت على حال، ... بالزوال
وان ... ولا ... وادالت ... والزوال ...
... الاعمال ... المثال ...
... ...
... ...
وانتفعوا ... ...
ابلغكم منازل ... ومن ... التقوى ...
... ومن ...
... الى تواتر ... ... الدنيا

عن اللهم صل على خير الانام
محمد ما غرد العندليب والحمام

ما استطعتم ◦ واقبلوا على آخرتكم ما استغنمتم ◦ فقد اخرج ائمة الحديث
عن نبيكم الصحيح ◦ صلى الله عليه وسلم انه قال ◦ من اصبح وهمه الدنيا فليس
من الله في شيء ◦ واخرج الطبراني عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا
على ربه ◦ واخرج ابو الشيخ ابن حبان عن عمران بن حصين رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله عز وجل
كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا ◦
وكله الله تعالى اليها فاتقوا الله ايها الحاضرون واتعظوا فلعلكم تعتبرون ◦
ذا الاعتبار ◦ ونحن مع الوقوف ◦ واستمعوا واستعدوا ◦ الآمال ◦ فكثير ما يحجب
المنون ان تنال ◦ فما اكثف جلال من مدارج العلة ◦ واسوا احوال من مقر القبر
فلو لوحت لكم لوائح الاقبال ◦ لانمحت عنكم كواذب الآمال ◦ وكان من
وضح لكم خفيها ◦ ونشر مطويها ◦ وافتضح مكتومها ◦ واتضح معلومها
ومحيتم مكتوبها ◦ وجمعتم منثورها ◦ فمتى ما الاستتار ◦ وانتهك الاسرار
وكشف المحجوب ◦ ووهب المسلوب ◦ وارتفع الوجه البهيج ◦ واودع الجماجم
وقطع الوصال ◦ ووصل الاوصال ◦ وامتد الكؤوس ◦ وبرز النفوس
وافنى الجموع ◦ واغفى الهجوع ◦ واعاد الى ما خلقت منه الاجسام
واورد موارد الهلكة الانام ◦ فطار واسكن فلوات ◦ فهن فلوات
اخلياء فما تموتوا ◦ اقلياء فما تقربون ◦ ممنوح ابو يهود الاوصاد ◦ اني
يوم التناد ◦ يوم جزاء الغرض ◦ يوم الحساب والعرض ◦ يوم تجزى كل
نفس ما سلفت هنيئا وغبينا ◦ وتقضى بما قدمت مريئا وحزينا
وتساق بما جرحت الى جهنم سوقا حثيثا ◦ يومئذ يود الذين كفروا والتو
تسوى وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
عصمنا الله واياكم من الدنيا وحبها ◦ واسقانا واياكم من مشاربها

صونوا

هو ونا ◦ ووفانا واياكم من غوايلها ◦ وصرع فواتلها ◦ ان احسن ما تشتغل
به المسامع ◦ وكتب لذا المراجع ◦ كلام من كل الانام له خاضع ◦ وتستعبر
ونقرا ايا اخبا سراي ونحو الله من فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور

الخطبة العاشرة

الحمد لله الذي امرنا بطاعته ◦ ونهانا عن معصيته ◦ واسبل الجميل من نعمه
واسبغ الجزيل من ثنيه ◦ الذي لا يبلغ كنه جلاله معقول ◦ ولا يحيط به
معقول ◦ تعالى وتقدس عن التشبيه ◦ وتعاظم عن الزوال من جميعه ◦ احمده
على عموم الجزائه ◦ واشكره على سوابغ الائه الفاضلة ◦ واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من سمت في باطنه حقا يقصده
ولا حفت على ظاهره شوارقها ◦ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ارسله
الرحمن ◦ واتاه الشرى ◦ وقمع القرى ◦ وجمع اسباب النور ◦ ارسله والكفر
ممتدة اشطانه ◦ مارد شيطانه ◦ قائم سلطانه ◦ متقادم اوثانه ◦ ◦
واخرج عبابه ◦ بارم محاجته ◦ فابان الاباطيل وازهقه ◦ صلى الله عليه وعلى آله
المصطفين ◦ وصحابته المنتخبين ◦ ما تعاقب الاعصار ◦ وتعاقب الليل والنهار
ايها الناس من جعل بكم داعي البلاء ◦ ونعلم خير العمل تبعا
من الفلاح ◦ متفاحي الامساء والاصباح ◦ وانتم عمار الدنيا عاملون ◦ وفلا
في ما فر علمتم عاملون ◦ لا ميسى عما بين يديكم ◦ متناسين فيما زجركم
فلا الموعظ فيكم تنجع ◦ ولا القول فيكم منتفع ◦ ولا بقوارع الايام تعتبرون
ولا بفجايع الاحكام تذكرون ◦ ولا الجماجم تصرف ما لديكم موقع ◦ ولا الجوارح
تتضرع بالخشوع ◦ اعظم ما عالج الله في الاخرة ◦ ام غفل في الآخرة هيهات
ام تمايمنة في التطهر ◦ ام فصوصية بلا تنا حجة ◦ ام ما بين التصعيد
كلا ولكن شملت الغفلة ◦ واستغرقت الشغلة ◦ واستشعر الغفلة
الموطأ ◦ واغفل الدراة ◦ واستحكم اسباب الردى ◦ ورين على القلوب

١٢١

وذلت لهم اعناق الذنوب، فلا ضيعتم بين غافل لاه في المغرور الا اذ جزوا
ولا تغتاظوا في الامفيض، الا من غفلته على الابد حتى نال [illegible] وصفوته حتى ابل من
الله يتشاغل عما يعنيه، ويشتغل على ما لا يعنيه، ويبني واعمل في ليالي
مضيع الاوقات وساعاته، والحظ لاقرابه ولهوه، وصبابته، فخادع
تغتر زمنه ولذاته، منهمك في شهواته وظلاماته، فيا امل العز
بقلة اناته، وترتب انقضاء بقضاء الاية، لا يقنعني غمض بما قد فات
ولا ينبئ عن ما فرط من الاوقات، حتى يبكي على ما ثلم الاجل، ويجعل
منعه عمله، فيرد موارد الوراد سلطوا، ومن معه ان الغنى مولاه فلم يروا
واغتربوا، فكأن نجم العمر صرعى بأجنحة الدهور، فكانا في ظلم
الافراح، فهانا الى يوم النشاط، فما لكم تنومون هنيئا لا تنون يتجمع
ويطلب الاقالة حين لا القول يسمع، ومن وم الخلاص حين لا في المخلص
ينفع، القاضي ابو بكر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه او مواعظه
ايها الناس لا تشغلنكم دنياكم عن اخرتكم ولا تؤثروا اهواءكم على
طاعة ربكم، ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم، وحاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا، ومهدوا لها قبل ان تعذبوا، وتزودوا للرحيل
قبل ان تزعجوا، فانها مواقف عدل واقتضاء حق وسؤال عن
واجب ولقد ابلغ في الاعذار من تقدم في الانذار، فيا له من عارض [illegible] فخذ منها اخ
زلت به احداث فعل قديمه ومقوى به التقوى والمدامعة الهوا
مما نوى وزموه مراقبة الصالحين وارتضى مقاصد المفلحين، الرحي
للاتليمين يبادروا ولا يبيع من ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون
يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم
من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب

الخطبة

١٢٢

الخطبة الحادية عشر

الحمد لله الذي لا تدركه الابصار، ولا تخيله الافكار، ولا تغيره
هتم الاعصار، ولا تلمح كنه جلاله الانظار، المحيط بمكنونات الضم
ائر، تعالت الاسماء عن صفات الاجسام، واسمع وانعمه [illegible]
بالبقاء والدوام، احمده حمد من يعترف بعوائده، واشكره
وانعم الشكر من [illegible]، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تعصم من النار، مخلصة من اوحال الشرك والنفاق، واشهد
ان سيدنا محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى، ابتعثه [illegible]
غمر الارض [illegible] الى كافة الثقلين، فهدى له [illegible] ووجد
البر والبحر، ونصر به ما لا طلبت الفضلاء، وبطل به ما اغلقت الغفراء
وانقطع به الباطل وتم، ونصع به الدين وختم، صلى الله عليه وعلى
اله الكرام واصحابه الاخيار، وعلى [illegible] صلاة تبقى [illegible] فاحسن ما رجع
لم يعبه وشرق عاش [illegible] ايها الناس [illegible]
المهتدين [illegible] وصاح بكم داعي الشتات [illegible] الفلاح، ويعني [illegible]
ميلوا الى [illegible] واتاكم [illegible] في كل [illegible] واعلمكم بالاتيان
بين [illegible] افلا تصحون لراعيه، وتصغون لناعيه، وقد
تشاهدون [illegible] بينكم [illegible] وبعد [illegible] في العيون [illegible]
[illegible] وما جال [illegible] الجمال [illegible] وما النعيم [illegible]
[illegible] وما [illegible] العقلة [illegible] الغفلة [illegible] وما [illegible]
[illegible] كتاب الذنوب [illegible] الحساب [illegible]
[illegible] ما ترون [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] من [illegible]

جاء في ع

من

اللهم صل على خير الأنام عدد ما غرد القمريّ والحمام

الأتراب، وغيبتكم أطباق التراب، مزودين من أشباركم الأغصان النواضر، وجثث
من جسومكم الأنوار الزواهر، وأصبحتم تحت صفائح الجنادل عفرا
وغيرتم بغير تفاصح المقول عمرتاه كأن لم تكونوا النواضر الغر الزاهر، وبم الصدور
الجامعين أقمارا أهزلت منكم الشروح، ومزقت المفاصل والعروق، وطحنت
الجموع، ومدت أيدي الرتب والزخرفات، وتغيبت النعارف، وأشتقت
الأوقات، وذهبت المسرات، وأرمت الظلمات، وتقطعت التراقي
أعرفت الطالب الموعظة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وأعدد نفسك
في الموتى، وإذا أصبحت نفسك فلا تحدثها بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدثها
بالصباح، وخذ من صحتك لسقمك، ومن شبابك لهرمك، ومن فراغك لشغلك،
ومن حياتك لوفاتك، فإنك لا تدري ما اسمك غدا، فجعل عباد الله من رافع
ومال، وطارح موال، وراحم نفسه في الوحدة، قبل أن يزكي فلا يجزى
تذكاره، ويستغفر فلا يغفر استغفاره، قبل أن يطلب الإقالة فلا يجاب إليها
ويلتمس الإنابة فلا يجاب عليها، قبل تنعق الروعة، وتنزع الروح، قبل
انصرام الأجل، واختلال الوجل، قبل انصرام العمل، وانقطاع الأمل، قبل
تتابع الفجعات، ونفاد زمن المغفرات، قبل انقطاع الأزواد
وشخوص الأبصار، قبل حركة الجبال، وتشقق الأوجال، قبل أن تنزعوا من
شراكد الهيامة على الأعناق يوم تعرضون على ربكم، سيلا وشبابا، فيحيون أعمالكم لتوا
بالوقوف على عقاب يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له
الرحمن وقال صوابا، ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا، إنا أنذرناكم
عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا

الخطبة

الخطبة الثامنة عشر

الحمد لله مسبغ النعماء، ومسبل الغطاء، ومزيل الكرب وكاشف الغماء، الذي
لا يحيط عباده بنعمها، ولا يخفى عليه نعم أمن شكر ان محصاها، سبحانه لا مانع
لما أعطى، ولا مجازي له إذا انتهى، أحمده على النعماء ومنتهاها،
وأشكره شكر المطيعين لمولاها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة أفوز بها المعاد من لظاها، وأحذر بها يوم التلاقي من شقاها، وأشهد
أن نبينا محمدا عبده ورسوله الكفيل أن يجمعها، ونشاور به العقول شرفها
وعلا بها إذ أنطق سبحانه الرسل ونزل عليه الكتاب فرضها، وأنشأت عبادة
الأوثان غلقها، والتشبث بالأباطيل أجملها وأغفلها، فأصبح صلى الله عليه وسلم
منها مناما كان شبه عقلى الأوابد من طاغية الرحمن، خلقها، صلى الله عليه وعلى
آله القانتين لربها، وصحابته الأكرمين الموصوفين، أيها الناس
إلى كم بالعمل تمطلون، وفي بلوغ الأمل تطمعون، وبمنحة المهل تغترون
وبهجوم الأجل ما تعتبرون، ومن الطلب الحثيث إلا أنتم مغبونون، وهو
لكم السبيل فأين تذهبون، أما يعرض لكم قبيل التراب، أما يروعكم اقتراب
الأتراب، أما يفجعكم اشتعال نار المشيب، وذهاب الشباب الغضيب
وانضمام حجة عمره، وشبيل نفسه، وعلى نفسي من شقاء المحتشر
فأبشروا بغرس التمحيص، أم حسبتم أن تتركوا، أم توهمتم أن لا تدركوا
أم خلقتم همّلا، كلا والله ما خلقتم إلا لتبتلوا، وما جمعتم إلا لتفرقوا، وما أنتم
إلا لتنشروا، وما نقص من قبلكم لتنشروا، ولا بد أن تموتوا كما متم، واعتبروا فكم
نجيتم العبرة وأزاح عنكم كوامن الفتن، وما فيه غرتكم، وما عشتم بغيركم
واستعطفكم ترككم، وأصار عليكم سرعة، فما للجوارح لا تقصر عن صرعاها، وما
للمحاجر لا تحدر دموعها، أتظنون أن الأمر هين، أو أن الحق يغني عنكم
كلا لترجعن مراحل التلف، ولتفقدن منافع الأسماع، ولتهلكنكم أشراط الردى

ولتنشبن فيكم المنايا مخالب اظفارها، ولتفجعنكم الرواعي، ولتصرفن بكم الدنيا
عجيبة، وكأن بالساعة قد ازدلفت باهوالها، واشمخرت عصيبها، وزحفت بالكلكل
وتكاثفت اذيالها، وتعاقبت احوالها، وعمت [illegible] وطمت فيها [illegible]
فيومئذ تخرج الارض افلاذ اكبادها، وتذهل المرضعة عن اولادها، وتقطع
الرواعي [illegible] الاصوات، وتشخص [illegible] الاعناق، وتختص [illegible]
النفس الانظار، وتحار لهول ذلك اليوم الافكار، وتنشر الناس [illegible]
وتخرج الجنة لطالبيها، وتبرز [illegible] لمستحقيها، [illegible] النعيم
ويلقيهم من يومئذ [illegible] الجحيم، وبادروا [illegible] العاهات، وبادروا [illegible]
المفاجع [illegible] ، وبادروا [illegible] المتاخر، وبادروا [illegible] الخاتم [illegible]
[illegible] الوعظ [illegible] عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة، والآخرة قد ارتحلت مقبلة
الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب، ويوشك ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل
وان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض، ولا يعطي الآخرة الا من يحب، وان للدنيا
ابناء وللآخرة ابناء، فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا
ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى، وطول الامل، فاتباع الهوى يصد
قلوبكم عن الحق، وطول الامل يصرف هممكم الى الدنيا، [illegible]
[illegible] الفارغين، واقترب [illegible] ، وازلفت الجنة للمتقين، وبرزت
الجحيم للغاوين، [illegible] والوجه [illegible] احلى [illegible]

الخطبة الثالثة عشرة

الحمد لله الواحد الاحد الماجد الصمد، رافع السماء بغير عمد [illegible]
[illegible] له [illegible] ولا حاجة، **واشهد**
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة الاعتقاد [illegible]

الانقياد

الانقياد، [illegible] الامر [illegible] ، [illegible] صبرا والشكر ان يكون **محمدا**
عبده ورسوله المرسل والامر [illegible] الا [illegible] ، [illegible] الامور والافعال
وبلغ [illegible] **محمد** صلى الله عليه وسلم [illegible] ، [illegible] ، وكشف
به [illegible] ، [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] ، [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وعلى آله الكرام، [illegible] الاسلام، واعلام الايمان
[illegible] ، [illegible] ، [illegible] **ايها الناس** [illegible]
[illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible] جهلا
[illegible] ، ام [illegible] ، [illegible] الرزق [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، ام [illegible] ، [illegible]
قليل من [illegible] ، [illegible] الغافلين، [illegible] الغافلين
[illegible] ، [illegible] الغافلين، [illegible] الغافلين، [illegible]
[illegible] ، [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، ولا تستهينوا [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] ، [illegible]
الغافل، [illegible] ، [illegible] ، [illegible]
[illegible] كل [illegible] ، [illegible] كل قلب [illegible]
[illegible] ، [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] ، [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] ، [illegible]

اللهم صل على خير الانام
محمد ... الكمت والحلم

وبلغت الحلقوم ، ووسم بميسم المنية على الخرطوم ، وعجز ليقول ما به الحبيب ، وزايل
الجسم الروح فيبس وغمض ما كان يشمه ، وذهب الحسن والبشر ، وخاض لجج بحر
الموت ، وضربت اطنابه كواكب الفنون ، وحل به الفراق ، واستوحشت منه الاحباب
ورثى به القرابة والخلان ، وحزن به الغاشية والجيران ، وحمل في اجر كل المدقات
قليلا ، فكيف بك اذا تيقن بالنصار ، انقطاع من خلال الاعتصار ، اذا ارحلت فكر معك
وحملت من لقاه ، ودفعت ما ضيرا ، ودفعت الى الجبانات مقبورا ، بعد ان كنت اخوا
من لقيوك مسرورا ، فيا ليت وزيد لم تفصل في ما ذكر الا على الجهالة ، فيها ان
ينفعك نشب ، او يدفع عنك نسب ، ذهبت والله اثاره ، وذهب الاما قدمت
من اجوره او اكتسبت من مجوره ايتها الغافل وهكذا ، وما تقدمت به وعكس ، فلا بكم دد
بعجلك بالصواب طاولة ، واشتغالك ما لا يلزمه ، لا تدري ما على ظهر كاتب ، ولا تحتمي
معصاة جع جواب ، بل مصاحبة مقبولة ، ورجاحة مغفولة ، ولا تعلم ذلك
الرجال الجاه وعمارة ، تمثل الجبال ، بل علامة ظهر فعلتك كليلا ، وغضب ليسمعك
قليلا ، ومحقت عنك تلك القصار ، ومحيت منك ما لديك الاقصار ، وجلت مقام
ظلمك ، واليتيم منك املك ، وجيرانك رمسك ، وصيبا لما اسلفت في الدنيا ، وما
اخترته على نفسك ، ثم تشهد الخلق على الملك الديان ، في يوم يشيب منه
الولدان ، من مسيب بك الى عرصات القيامة ، ووقفك بين يدي الرب الكريم ، ومقاماتك
الا لامة ، فيا له من يوم ما اصعبه ، ومقام ما اكرهه ، ومقال ما اصعبه ، واهل ما
اقربه ، وزجر ما اهيبه ، وسائل ما ادقه ، ومسئول ما ازهده ، اخرج
الفاضل ابو حفص [illegible] عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات
فاذا وجد الانسان قد نفد اكله ، وانقطع اجله ، القى عليه غم الموت فغشيته
كرباته ، وغمرته غمراته ، فمن اهل بيته الناشرة شعرها ، والضاربة وجهها
والباكية بشجوها ، والصارخة بويلها ، فيقول ملك الموت عليه السلام

ويلكم

ويلكم مما الفزع ، وفيم الجزع ، ما اذهبت لواحد منكم رزقا ، ولا قربت له اجلا ، ولا
اتيته حتى امرت ، ولا قبضت روحه حتى استأمرت ، وان لي فيكم عودة ثم عودة حتى لا ابقي
فيكم احدا ، قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو يرون
مكانه ويسمعون كلامه ، لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم ، حتى اذا حمل الميت
على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا
كما لعبت بي ، ولا تغرنكم كما غرتني ، جمعت المال من حله ومن غير حله ثم خلفته لغيري
فالمهنأ له والتبعات علي ، فاحذروا مثل ما حل بي ، رحم الله امرءا [illegible] على ما [illegible]
المعتبر عما يرد الانتقال ، ويبكي على ذنوبه ، ويسأل مولاه الكريم [illegible] قبل ان لا ينفعه
ندمه ، ولا يسمعه تفريطه ، اسأل الله وإياكم [illegible] من [illegible] وحفظنا وإياكم من [illegible]
[illegible] وإياكم مع حزبه المفلحين ، واذ خلفنا وإياكم في عباده الصالحين ، واستغفر
والله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين اجمعين ، الحمد لله رب العالمين

الخطبة الرابعة عشرة

الحمد لله مالك السماوات ، وبارئ النسم كافة ، المعروف بصفات الكمال وكمال الصفات
المجيب من ضارع اليه بخالص الدعوات ، لا اله الا هو عالم الغيب والشهادات ، الا
يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ، سبحانه وهو العلي الكبير ، احمده على نعم
اسبغها [illegible] واشكره على [illegible] ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تفصح الجنان ، ونصوح [illegible] ، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
[illegible] ، المبعوث بالبشرى والبيان ، النبي [illegible] اهل [illegible]
من الجهال ، صلى الله عليه وعلى آله [illegible] صلاة [illegible] صولة
الصلاة ، [illegible] ايها الناس توبوا الى ربكم
قبل [illegible] على مقتضى [illegible]
[illegible]
عن [illegible]

اللهم صل على خير انام
عدد ما لمع البحث والظلام

فبدلوا بعد الحسنات سيئات، ومنهم الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات. واخرج
ابو يعلى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
من منكم ان يتبين التراب الحبيس عليكم من الذنوب. واخرج الطبراني عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنه انه قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع لنا ربك يجعل لنا
الصفا ذهبا، وان اصبح ذهبا اتبعناك فدعا ربه فاتاه جبريل صلى الله عليه وسلم
فقال ان ربك يقريك السلام ويقول لك ان شئت ان اصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر
بعد ذلك عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين، وان شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة فقال
بل باب التوبة والرحمة. واخرج ابن ماجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر، فالى كم تسارعون
الى المحرمات، وتتهاونون بالقربات، وتتوانون عن الحسنات، ولا تقلعون عن العكوف
على مرور السنوات، فالا تقلعون عن العماية، فتستدركوا باقي عمركم ما فات
ايها الناس وفكم اهتم امر الحساب، فتسابقوا الى الطاعات، اما يذكركم مزاحم المنايا
بالنعم وامهلكم الله في ربوعكم، فمتى تتاهبون الا للشتات، واتموا بجميع جموعكم
مثل ما تجمعون الاموال ملة، ان الدار دار تكلف، دار زعاج وانقضاء، وان الاخرة هي
دار بقاء، واقتضاء جزاء وقضاء، فما تقول يوما يجعون فيه الى الله، يوما لا تسر فيه
للانسان الا ما سعاه، يوم الوعيد الشديد، يوم التزلزل والتعرية، يوم يقول
بعضهم مثل انقلابات وتقول مالهم يره، يوم تشخص الابصار بالاجال، وتتحلى الجبا
زلزلة الاثقال، يوم ترجف الارض والجبال، وتكع منه ثقول الاجال، يوم يدعى
كل اناس بامامهم، وتحاسب بهم من ورائهم وامامهم، يوم لا تنفع الظالمين
المعذرة، وتغلق لهم يوم ذا المغفرة، يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت
ارجلهم، وتشخص ابصارهم لما تغمر قلوبهم، ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ
الى ربه مآبا، انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا

المتعم

١٢٦

الخطبة الخامسة عشرة

الحمد لله القوي الذي لا يزاحم، العلي الذي لا يتاثم، الكريم الذي لا يتعاظم عن
العفو الذي لا ينتهب رمق، البصير الذي لا يضاهى، الحميد الذي تعالى عن
المعمور والعزيز لا ينبغي الا له، واشكره شكرا لا يستوعب الشكر
اوجب الله، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تامة صرح
بالتوحيد بها، وكرم من تورد اليقين بالقربة، واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله ارسله والكفر قد عمت شيعه، واسبغت جرعه، وقوي
فتق عمه، وتطاعن مقامه، وتراكم ظلامه، فاقشع الله بمحمد صلى الله عليه وسلم
غمه، ومحق به الدين وفتق عمه، وزحزح به الضلال وطغيه، وردع به الباطل
وزرعه، وصرع به الباطل وطبعه، واباح به الكفر ان وديعه، واشاد به الا
سلام ورفعه، حتى اجتمع الناس على كلمة الحق، وسلك الطاعة جميع الخلق
صلى الله عليه وعلى اله المنتخبين، وصحابته المصطفين، صلاة تنبسط لها
الجوارح، وتنشط بها الجوارح، ايها الناس ان الموت مطالب
لا يماطل، وراغب لا يتعاطل، ومقدام يطالبكم الي راحة ولذة بانتطار ازواجكم
انتظار، وبدا استنلاب اشباحكم انتزاعه، وبعزم صمم فعو يهلك اجتهاده، امر تم تحت
الغفلة سراج فيها على القلوب، وزانت عليه ارم ان اكثر ذنوبه، واشتبكت الا
تلام على القلوب، افكار استكانوا مستيقنين، اما قراري على الفواحش اسرار مطالب
وصوبت عليه من حيث تلاحق الغبار منه، فيبين ما الى وراحل باودية شتى
حائل بالتربة الحاجبة، واودية ازابده، قدام اهم تمزق اجله بان خالد فيه تكرابه
راكض بمتراه لهو، خابط في غمرات زهوه، اذ سلبته الليالي منصله
ما الصلابة، وصبت على ناره جنبيه الاوصاب فتطاير ته، ومحقت غضارته، وا
نشرت كتب اعماله، وتيقنت لما كان اغفله، واستحقت اوجاعه، والتهت
رجاله، واستشارت من جلده، حتى بلغ الكتاب اجله، فاصبح حقيل الجنب

اح شرح

اللهم صل على خير الأنام
عدد ما غرد اليمام والحمام

نازلة ، سلب اللون حائله ، وجرت الى جميع ما حله ، من احاط به الملك واعوانه
واسلمته لما نشبته وخلانه ، وحلت به حتم المنية ، وعرضت عليه من قوله جانب
وقل على ظالمه مساعديه ، ورمى لما به نازعيه ، فبالله مشغاني هذه المنايا
ونازلها مشغلي العيون ، فشكا بماله فعفا ضامن حركته بالشكوى ، فصلا
فجرا بهر سوالف القرون ، فعظيم الارزاء ، فعن ذلك العزاء ، فحملوا على اعناق المراكب
تتعاطاه المناكب راحلا الى منازل قوم كانوا بها فتساكنوا ، وضربت ابهاج فاقه
منشور عنهم ما نواه ، كلما جاح وابا العصابا التي ابا فعلاه وابهاما فحفت عليهم
المنازل بان زلا مابعا خوا عن الدائم ، اعتزل الى مساكنهم ، وعاج على تاركهم
والمال المستعجب في شاليهم ، كيف تكهنت الايام دينهم عن ما نهج ، ومزق الضريح
جرير الكنائف ، وانحط المداك ، وصدات ، وعطل الجمال اوصالهم ، فصاروا
عظاما وكانوا اعظاما ، واصبحوا رمما ، وكان لم يكونوا امما ناعمة وقطاع اليمن
واشتهون مثاليهم ، فيحيي اعتبارا ، ويكفى استغفارا ، فمثل ان لا تنقطع عنكم ما
ولا تروع عنكم ، فمثل ان تشخص الابصار ، وتحار الافكار ، فمثل ان تقول الجبابرة
دون الامتيازات اخرج ابو بكر البزار عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم بقوم وهم يضحكون ، فقال اكثروا من ذكر هاذم اللذات فانه ما
ذكر في ضيق من العيش الا وسعه ، ولا في سعة الا ضيقها ، واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم عاشر عشرة ، فقام رجل من الانصار ، فقال يا نبي الله من اكيس الناس
واحزم الناس فقال اكثرهم ذكرا للموت ، واكثرهم استعدادا للموت اولئك
الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة ، جعلنا الله واياكم ممن حقق
ذنوبه وشغلته عيوبه ، وخاف مقام ربه فحاول الجواز بقربه ، ان احسن
الحديث مستمعا واجل في القلوب موقعا كتاب الله الكريم وكلامه
العظيم ، افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون

في سعة

أغنى

الخطبة السادسة عشرة

الحمد لله الذي فتح الالباب بحكمته ، ووسع الوجود باسم كفايته ورحمته
وخضعت لجبروته اعناق الجبابرة ، وخشعت لهيبته وعظمته الاكاسرة
وتجلى لقلوب اوليائه فطاشوا لجلاله وكبريائه ، وانكشفت لهم من الاسرار
واستنارت بواطنهم بلوامع انوار الجمال ، واتاهم من جنابه ، واشرقت
وانبعثت الطيبين رفعة ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة ادخرها ليوم الدين ضرورة المناجي ، واستظهر بها في سلك الاوقات ، واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ، وخليله ، المنعوت بالمقام الجليل ، وشفاعته
ويوم فزعهم ، وراعيهم وترياقهم ، وخلاصهم وبشارتهم ، واتاهم بالنص الصحيح واتى
بالقبس ، ونقلهم ان تاب لهم عنا ، وخلع ربقة ، ووسع ثيابه ، وجذابا
ابنا ، موقعهم الى الحجة ، واقام عليهم الحجة ، حتى تسلكوا المحجة ، ومن كونه
المحاجة ، صلى الله عليه وعلى آله البررات ، وعلى عنهم السادات انه نعم ما وقع
عملهم ، وانبعث كلهم ، اما بعد ايها الناس كم تشكوا الى الكسل ، ومن تطوه
الى العقيل ، وتحملون اثقال الخطايا ، وتشتغلون اخبار الدنايا ، وتقاسون الحسرات
العثرات ، وتتعاطون الشبهات ، وترتكبون الشهوات ، وتتكبون الشبهات
وتستهلكون الحرمات ، وتنهمكون في المحرمات ، وتأتون المنكرات ، وتنسون المعروف
وحتى متى تنزال التعالي ، وانتم تعاطون على المعاصي ، ومن تشمت بالمشيب منكم
النواصي ، املا اهم جبتم مرحبة البصر ، ونكثتم عهود الرحمن ، وطلبتم تشرات العز
وما علمتم علاج من الداء ، ومن عتم انبسط بالنفا الاغترار العيرة ، كلما لم يقف
الومن مبنيا عنكم ، واحتيالكم الشيطان متبعا عندكم ، وتجلى لكم النعيم ، ولا تقبلوه
منكم العظيم ، تعرفون بالتوبة فتهملون ، وتعرفكم الآمال غرورا فتعقلون
وتشتغلون في التحصن الى الظلمات فلا تبنون ، وتستغربكم الشهوات على
الرغبات فتعتبرون ، وتستميلكم الدنيا الفانية فتشتغلون ، ويصح في

اللهم صل على خير الأنام
عدد ما عم الجمعة والجماع

طرح الغواية متثاقلون ، ومن جمعتكم إلى زيارة الأماكن مسرعون ، وجمعتكم المناجاة
فلا تزمعون ، وعصيت بكم الأحكام إلا ما هم بها الأمانين عون ، والضلالة جعجعة
ميزانها ، أم فضالة بعرج رايته ، أم تشكو شيئا من تحققتموه ، أم تكن أمانيهم بمتعة
أما يقول لكم مثيل التراب ، أما ترى ومكم حين الأتراب ، أما الساعة موعدكم ، أما إلى
اليوم حكم ، الضنم بمن رحيم غيره ، وسبيل سبقه ، وفي كل يوم شيء من موعد
البيض نبيسا ، وتروح عون بالعقبى زيها ، ثم تزمعون لكم إلى ما ميتة والفرح
من استعماله حالة التزح ، وبين مثلكم حب الحياة ، عن كشوفه ملازمة الإبلاء
بلا ندم حتى ثم اغتنمتم ، ولا بد أن يعقبكم مكم ختم ، حتى كأن غير كم المطلوب ، أو
كأن سواكم المضروب ، فما خير ولا حكم الله مثبتة أو بعثكم ، مثل تشاهدون إلا منكم
أو تلحقون الأعقبكم ، أو تسمعون الأملاك بلا منعة أو كبيرة ، أو ترون من غير الجوارح
أو ذات أنار أحوم مكابح ، أين الذين كانوا قبلكم من العظماء ، أين الجبابرة والحكماء
أين الملوك والوزراء ، أين الحكام والكبراء ، أين الأغنياء والفقراء ، أين الشجعان
والقيود ، أين الذين الغزو أعمالهم مبتدرين ، ومن جعلوا معاذهم إلا هم غزوات
أين من كسبتهم الأيام ونتوا البصائر ، وتعمد بهم العين التشابه إلى التهاجر
أين من تنازعوا السير ولا الكبر بليلة واستعملوا بكثرة العبيد والشرى ، تقطعت
والذي عليهم أعلاج تربة ، وحكمت بهم بقيا البيانات ، ومحنتهم رحى
المنون ، وهم عشيت الأيام والسنون ، واغتال النفس بطون وحار الأغيار
واستعقبتهم بما زعمها الأكدار ، وتقسمتهم ختوفها بين الذئاب والأقطار
واستلبتهم ختل النهار ، واختلست من أيديكم الغفلة ، ما سلمتم الغرا
بنو الأحياء ، ولم تغر عنهم دفاعي حبل الأطباء ، فلا يبصروا معاهد عمرانهم
وعمارها أصحابه ، ونشف الحماية وختم التواليع بعيرا عن ذكر الآجال
وحيز الآثام ، ومعنى الأقطار ، واستراحوا الجدار ، وتشاهدوا المعاصر ، وناجوا
العسكر ، وملتوا الجبابرة رعيا ، واستعملوا تراجيها نبها ، فتشاغلهم

العزار

الأفراد ، وفيما عن من الافتراق ، فلا يعنى عليهم الزمن بشعوبه ، وكن عليهم حين وجه ،
فلا خيرهم مجتمعين الجنان ، ونضرتهم متجرين الأبواب ، موضوعة على الجمع لن
موحشة الجمع طالبه ، تتجاور بها الأضداد ، وتتجاور بها الأرحام ، فما يتفاول
الجيلي بلغ ما كان لم يكن بها مثلا ، فرحم الله امرأ ، ملازم الفانية خلقه
ولم يغترها ضمه ، وانقضى منها مراده ، ولم يغتر بما مغرها ، وتمحيص نعيمها ،
وجيرانها الجسد ، ولم يأمن على مفترحها ، ولا أخرة مرجحة وجه مثلها ، وتجافى عنه
زمنها ، وجر به طاعة ربه جبراه ، وأخر علمه البطالين حتى ملكه جلها ، ونهى الجماعة
يتعوذ الله اعتبارا به ، فمعظم متجانا السلامة ، وطمع بجوار النبي بجوار المغلقة
أخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله لما خلق الدنيا نظر إليها ثم أعرض عنها ثم قال وعزتي
لأنزلنك إلا بشرار خلقي وأخرج ابن عساكر أيضا عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها إلا ما كان منها لله عز وجل فلتسرع وفقكم الله من جاذبية الغنيمة والتزم
الخلق الحميد الغراس فإن تبقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ، واجتنبوا السلامة الغفلة
المطلقين ، بجوم إنما متاع الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار من عمل
سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مومن
فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب

الخطبة السابعة عشرة

الحمد لله الذي لا يبلغ كنه جلاله معقول ، ولا يستطيع وصف كماله مقول ،
الأجل الذي نعت بالوحدانية مسترعاته ، الحميد الذي تشهد نعمه بقيوميته
مصنوعاته ، العزيز الذي عز له النظير ، الجليل الذي جل عن النظير
أحمده على كريم آلائه وتعاليه ، وأشكره شكر المتبرئ من
الحول ، والشهادة لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تتضح بها الجوانح

اللهم صل على خير الأنام محمد منار عرد البعث والحشر

وتخشع لها الجوارح ۞ واشهد ان حبيبك محمدا اشرف الثقلين بحبيبه
ورسول تخير الرحمان من خلقه ۞ ارسلته واحق من بعثت غراه ۞ وكملت
خصاله ۞ ووصفت فواله ۞ وخصصت زواله ۞ واكتنفت فرزخ قبله ۞ واشتغل اولا
ذكا ۞ وامتن اشباهه ۞ وتوفر نصابه ۞ فلم يزل صلى الله عليه وسلم يخبر بشرا
ذكاه ۞ ويحمل بر اماه ۞ ويبين اوخر امنه ۞ ويفيض ذمامه ۞ ويستعين بمارد ۞ ويستبيح
اغماره ۞ ويستنزل اعتزازه ۞ ويستنزل حزنه ۞ حتى اوطا معارضه ۞ واذعن منامعه
ونادى به الموعودون ۞ وبادر به المتحيرون ۞ صلى الله عليه وعلى اله المنتقين ۞ وصحابته
بقية المتقين ۞ صلاة تجلو احزان الذنوب ۞ وتمحو اصداء القلوب ۞ ۞ ۞
ما اجتمعت شمس للاصيل ۞ وهبت نسيم بليل ۞ اما بعد
ايها المتشابه بالمتحيز بالمجانبة ۞ المهموم بلذاته ۞ المنعم بركانه ۞ المزووم
بمراده ۞ المفهوم بزينته ۞ المعرور من شا فما حاليه المغرور ومن بافعاله ابليس
المحلول ببلاغ اضعاف المتصور لا بغرام اضعاف المفروض بنيه مماه المنعوث بين منا
ما لم تح ابرار كم ترى نبوا افطار مماه في افطار مماه وخلو اوطانها من قطانها
وكم شاهدت ام اهلها وملا بيت من عمارها ۞ ولاهية نزول اهلها ۞ واشتراك ازمانها
وعلم مما بعلم مماه وخاص مما بغار مماه بمن نستمره بسبيلها الاتيت ۞ ومن بعث
الاعمال كل فرصة ۞ انه اتى ففلص من اشراكها ۞ او تملص من شباكها ۞ املا اعز
من تمك ۞ وما ذكر مجمعك ۞ ما اهلك عملك ۞ واقض املك ۞ ام توهمت ان ۞ ۞
المفاتيك تزحيك ۞ وان اشلاء الاعمال ۞ ام حسبت ان سينفعك قبلكم ۞ ۞ ۞
اذ انما تعبيك ۞ ام خصصت بالتخليد ۞ وانفردت به دون العبيد ۞ بينما
لكل مزابين مقابعك مقيلك ۞ والبه تعقبك المنابلة ۞ وتشمت بك
مخالب الزمان ۞ ولتعبقك حمثا ۞ ولترد من موارد ها كلا او شاربا او حمل
تبشر لك على حال من جنابك الاقه ۞ يا ابن ادم اين المولاك ۞ واذ خن منا
اولاك ۞ واصبر على لاواك ۞ واصبر الى الحقال اذ ذكر ۞ واحتم على الخير بكلة

حزنكم

حزنكم ۞ وجمع الغنى بالإنابة والاخبات ۞ يا ابن ادم انما انتم اعمالكم تحصى
وتلقفكم الازمان تخطف ۞ وتعطف معا وزالت بعد تصحو ۞ ما اخرني يا ابن حقت
بالشهوات ۞ يا ابن ادم اترت الى الوجود كن منا ۞ وحملت الامانة كي يحيا
واديت ذلك البعملاك منا ۞ وتستعرض عليكم كن منا ۞ فلا تحمل يا ابن حفت بالمكروه
يا ابن ادم ۞ انظر الى الاهل ۞ متفا عنت في ارضيه ۞ واظن ذلك المتصل ۞ فشاعنت
بعد صيه ۞ وابن ذلك العمل ۞ ان سرمه تجزى جزاء صكم وعن صيه ۞ فيا ويلكم من

ازقاكم

اعمالكم السيئات ۞ يا ابن ادم انكم اه صرفتم الى ذلكم ارزاقكم ۞ وان تبارك الله ۞
وملاككم ۞ وان اوتيت البه اولاكم ۞ وان عرضت به علاقاتكم ۞ وان انت البه فبلكم
وان لزت به وصلكم ۞ ولم لم يعف الله عنكم فلتبحن اعمالكم ۞ يا ابن ادم ۞ ۞
كلا انظر رعاية ربكم حقيقة ۞ ووقفكم عنايته حكيمه ۞ وغمركم لطائفه جميعا ۞ ۞
وظن ذاه مقبل عنكم لاذ في ملاحظة النعم اخ في الم اعلانه ۞ يا ابن ادم تقول
لكم ربكم الرحيم ۞ ميعاد وبه عنه تبكم الكريم ۞ يا ابن ادم اتحبب اليك بالنعم ۞ ۞ ۞
وتتمقت الي بالمعاصي ۞ خيري عليك منزل ۞ وشرك الي صاعد ۞ ولا يزال ملك
كريم ياتيني منكم في كل يوم وليلة بعمل قبيح ۞ يا ابن ادم لو سمعت وصفك من
غيرك وانت لا تعلم من الموصوف ۞ لسارعت الى مقته ۞ يا ابن ادم تفعل الكبائر
وتكبر الجرائم ۞ ثم تتوب ما قبل اذ اصلت خلصت توبتكم ۞ واعف عما مضى
من ذنوبكم ۞ وادخلكم جنتي ۞ واجعلكم في جواري ۞ سوى ذلك لا اما منكم على قبيح
فعلكم ۞ يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ۞ ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا
لاتيتك بقرابها مغفرة ۞ اني لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ۞ ۞
فاعذبهما بعد ذلك ۞ لا انا اعظم عفوا من ان استر على عبدي ثم افضحه ۞ ولا ازال
اغفر لعبدي ما استغفرني ۞ من ذا الذي يدعوني فلا استجيب له ۞ من ذا الذي
يسالني فلا اعطيه ۞ ومن ذا الذي يستغفرني فلا اغفر له ۞ واخرج الحديث
عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال نبيكم عليه الصلاة والسلام

اللهم صل على خير الانام عدد ما [illegible] والتمام

فيما بين يديه من ركوبه الغرر في الطلب، فيا ابن آدم انت مما عسى ترجو في غد ولم تقدم له
شيئا على ما كان منك، وإن استعبدتك الأماني بهل، فالحمد لله [illegible] حظا وخذ نصيبا
استقبلكم بما يصلح من النعم، واغفر لكم ولا آتاكم، فاعملوا عباد الله المولى
كريم، فيا ملكم بما أعد لكم من المعاملة، ومن عفا عنكم وتعاملكم بما أعد له المعاملة
ولا اجتنبوا ما بعده إلى شيء فتمسكوا، وإياكم [illegible] إلى مراتب الشبه
فيمضي لكم السبيل إلى الجنة، يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم
ويتوب عليكم والله عليم حكيم، والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون
الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما، يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا

الخطبة الثامنة عشرة

الحمد لله الذي بطاعته تشرف الألباب، وبجلاله تخضع الرقاب
ولعظمته ذلت الصعاب، نحمده والحمد له على ما منّ، ونشكره
وكيف نوازي الشكر ما له من العوارف لدينا، ونشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له، شهادة تعرب عن [illegible]، ونشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الأمي الذي أرسله والناس [illegible]، فذكرهم بآياته
ودلهم [illegible] واشرق [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] وتلك سنته، [illegible] [illegible] ويخرج [illegible]
[illegible] حتى [illegible] [illegible] الأصنام، وطاعة له
[illegible] أبي بكر وعمر [illegible] أو حفص [illegible] صلى الله عليه وعلى آله الكرام
وصحابته الأعلام [illegible] [illegible] جوار الله
[illegible] شاء الله [illegible] أيها الناس أصيخوا إلى
مواعظ الأيام، واستفيقوا [illegible] [illegible] بكم [illegible]
وأهول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ونزل بها مشغولا بزاد، وحواه قبرها مغلولا بزاد، وحشر معرضا خاليا، وحيل بينه وبين ما أمله
وعقل عما يحيل، ومضى ما يستحيل، على بها منتقل، وحل بها منتزل، اجتنابا
لها، واجتنابا لما يجيء بها، فبينما [illegible] تغوصه، ويسلا منها للسقم تغوصه، فما لها
تنتهي جبوراه إلا ملأته قبوراه، ولا تمتع أحدا قليلا إلا أتاها عنه وبيلا، والله
إن أصبح مؤمن فيها إلا أمسى مغموما، ولا [illegible] فيها إلا أصبح مهموما، ولا اغتر
مغتر بها إلا امتحن وأعيته الفتن، فلا تأسوا رحمكم الله، أولم تحفظوا أن أهلها
أولم تعلموا أن أهلها مغترين ثم [illegible] بأمثل التنغيص [illegible] والتعليق
بشبكها، [illegible] بهم بحوادث فيها [illegible]، واعتقلهم بغوائل سمومها
وعقتهم بضروبها، [illegible] [illegible]، وبقي [illegible] يبيد، وما قضاها
وجمعتهم بمجامع دار الفناء، [illegible] ما كانوا إلى زمن [illegible] واخرجهم مما كانوا
على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على أن [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم إلى الغرور
أخرج الديلمي عن معاذ رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن إبليس [illegible] [illegible] وما هو بشيء [illegible]
بالشر [illegible] [illegible] من النساء، وأخرج [illegible] عن عبد الله بن [illegible]
رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
واستنزلوا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اللهم صل على محمد خير الانام
عدد ما غرد في الغصن الحمام

واستيقظوا من غفلاتكم وامحوا اثار زللكم واعدوا خير الزاد التقوى ۝
واعتصموا بحبل الله الاوثق الاقوى ۝ ان امامكم العقبى ۝ وان بين ايديكم
اهوالا صعابا ۝ فالنجاة النجاة عباد الله من قبل الفوت ۝ والحزم الحزم ايها
الناس في العمل لما بعد الموت ۝ فما انتفع الابقية قوم كانوا اشد منكم قوة
واعظم سطوة ۝ ما زجرهم امتثال الحميم ۝ واخذتهم لو امتثلوا القيس ۝ بجد
بارمهم حالقيس ۝ فاخذوا على غير اهبة ۝ وطار والاوزع الضلالة نفسه ۝ او فعل
ما كانوا به هلال ايناء ۝ واغلق ما كانوا به اشتباه ايناء ۝ فما اجدت عليهم ارتكابهم
ولا اغنت عنهم الخشاب ۝ ولا قبل منهم بذل الفداء ۝ ولا توقاهم ما جنى الرداء
وغيبوا تحت الطباق الصعيد ۝ وامتحق الكفاء ثم الصديد ۝ فحميت الشتاء
وثغرهم ۝ وتخلف اجنادهم ۝ لا ترجى منهم اوبة ۝ ولا دفع عنهم حوبة ۝ فرحم
الله امرء اكثر ذكر بيا انهم ما زعوى ۝ ونزع له عن غيه ما قد هوى ۝ ونهى
نفسه ۝ واسعد عملا ما جرح في يومه وامسه ۝ ولطف في التنفس ۝ وكان
واحدا به اما قبل ان يخصمه الحق ۝ ويباري به المسرة ۝ ويستخرج منه الفتن ۝ فلا يرى
له غمض ولا يقر ۝ يقول الانسان يومئذ اين المفر ۝ كلا لا وزر الى ربك يومئذ
المستقر ۝ امننا الله واياكم من فوارع الندم ۝ واسبغ علينا وعليكم سوابغ
النعم ۝ وعصمنا واياكم من قواصم الكبائر ۝ وقواصم عيني التربية الى ارض
ما غضت له القلوب ۝ وافطانت به الصدر التوب ۝ كلام علام الغيوب
ثم تستعيذ وتقرأ انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء الى مستقيم

الخطبة التاسعة عشرة

الحمد لله مبدئ الصغائر ومبرم الطبائع ورافع السبع الطرائق ومطبقها
بالنجوم الزواهر خالق الامم ورازقها وقاسم النعم ومنشئها الذي جعل لنا
الصعاب ومن وتر قعقعة الرعود ۝ العالم بمكنونات الصدور وخبيئات الضمائر
احمده على خصوص النعم وشمولها ۝ واعوذ به من تحولها وحلولها

واشهد

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من ترى تخلصها واستفرغ
على محبتها ۝ واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله حين اذ لم تنته من الكفر ۝
غياهبه ۝ والزوارق تمخر من الضلال بمطاحنه ۝ واعمت الاتباع عن طرائقه ۝ وعميت
الابصار عن غاياته فقام محمد صلى الله عليه وسلم رافعا للعماد ۝ ودافعا للعناد ۝
متصلة بالفلح اساريره ۝ ممتلا الالسن افلح الحق تباشيرها ۝ حتى ترعرع الايمان
وترعرع الطغيان صلى الله عليه وعلى آله الاطهار ۝ وصحابته الاخيار ۝ صلاة
تحرم بها معاصيهم من جهنم ۝ وترفع بها مناصبهم من جنتهم ۝ ايها الناس
اصيخوا الى العظات اسماعا ۝ وارفعوا عن الغرور ارتجاعا ۝ ولا تمدوا الى الاماني
الفلاحف ۝ وارتمسوا في الله كل الثقة منه ۝ اوما رايتم من الايام كيف تذهب ۝
وكيف النفوس تركيبه تنهب ۝ وكان جزا المحبة منقطعا وحيق ۝ واقتطعتم من ظهرها
من عمرتين ۝ واسرع الموت نقض عراكم ۝ وازمع تعجيل فراكم ۝ وافتح متشطح افرادكم
والانتم واضح اخباركم ۝ وما سرا الا ان يقوله الصيحة تغيا القضاء ۝ ويحول بين ذوي الحياة والدماء
حتى تتهافتوا من انوار وجوهكم زوال من مدة ۝ وغيرت من نواعم جسومكم هوام ملها
وتمتنعوا كما لا الاعزاء ۝ ومعتقلكم زلازل الافتقار ۝ ومركبتم الى الارحام مراكب
معطلة ۝ ولبثتم في مراقدكم اعواما واحقابا ۝ في منازل توحش عن كان قطانها ۝ وترثهم
حسرات ۝ وتروع ارباب نطاق ۝ وتبتهج ذا ابا نطاق ۝ حتى ما انقطع من كل عادات
من حتى بلا ما غشيتم من الطاعات ۝ فيا عظم منازل لا يبرح ساكنها ۝ ولا يبرح السهم
اول بيت لها الندامة ۝ ووراء خروا القطا القيامة ۝ فكان من تومسكم ايها ۝
الناس بمرتفعها ۝ واطلعكم على فضيحتها ۝ وما في بكم كان غصتها ۝ واشرع
النفخة لكم نافخها ۝ فما انتم من اجداثكم حفاة تاهين ۝ وما انتم بحاجتكم
حزنا وتسلسلا من كل حدب تنسلون ۝ ويوم كل منكم ما تعملون ۝ مقطعين
الى الداعي ومتلبثين في عامة اطلاع امرفقتم في عرصات الحشر تحشرون ۝
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ۝ فلينظر بكم ايها المغرور اذا انطبقت

اللهم صل على خير الأنام
عدد ما ... الجنة والأنعام

ما لكم وجمعه انتقالكم وانعزل عنكم ما لكم وأمر غيركم ما لكم وقيل اذ نكم جزاء ما
حملتماه وركبتكم حقوق حملتموها وشاهدتم زعازع تمر الجبال ومجامع تبعث
الأوجال اذا انفطرت السماء بأمر مدبرها وتقاطعت الأرض املاكها بها
وتلوح فيه معادن الأمة بجرمها ويركب الأمم جسر الصراط ويبرز الجحيم بها
على الصراط وتعرف الظالمون سوء المنقلب ويأتي المجرمون بغلول الغضب
ذلك يوم يصلى به الأشقون ويخلص منه الراسبون ويرى في جحيمه
التائبون ويجري بعصا فيه الفائزون ويجيء ميزان الذين يتوفون
وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المرء ما يأتيه
بعد الموت ما أكل أكلة ولا شرب شربة إلا وهو يبكي ويضرب على صدره
واخرج ابن عساكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلتم طعاما على شهوة ابدا
ولا دخلتم بيتا تستظلون به ولخرجتم الى الصعدات تلدمون صدوركم وتبكون
انفسكم ارشدنا الله وإياكم الى اوضح سبيله واهلنا وإياكم بموارد جليله
واوردنا وإياكم موارد فضله ان اجمع ما وعظ به الواعظون وانفع
ما اطاع الله به السامعون كلام من تحيى له خاشعون ثم تستعيذ وتقرأ
فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى الى قوله فان الجنة هي المأوى

الخطبة العشرون

الحمد لله مغني الأمم ومرجع ليالها ومولي النعم ومفيض جلالها ومجلي السماء
بنجوم ليلها وكاسيها بجوهر تحلها والعالم بوجيب الزكاة بفعلها اله اعلا
تحقق جلا الحب حمد الشاكر احمده على ما اولاه من نعم واولاه
من نعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اتعلق بعروتها وانتسب بحرزها واشهد ان سيدنا محمدا

نبي

نبي الفضل اعلى منزلته واغلى مرتبته ارسله حجة على الخلق ومحجة على من احق
والباطل فرقه فوضحه وكشف غيومه وهد الشبهات الأمم على مواردها
ولا مقمع لا باطيله فاما عمر الله بنبيه معالم الحق واخمد به ضرام الحق
ومحق ديجور مجاهل الغي واشرقت بذكره معالم الحق صلى الله عليه وعلى
آله اهل المناقب والرتب وأصحابه الناصرين هو الفضل الفخر في
مدارج الفخر واخبروا احبابه بب العطش بمصابيح الذكر واعقوا الدنيا
لمن لم يقطعن عما بعدها وتمسكوا بما بعدها فانها دار قلعة الأحباب
وفراق الكتاب اما بعد فانما بدأ الطائل واما هي الأباطيل ومعنا ما ذنب قلوا
وظلمات احزان وخطفة بارق وبقعة عاق وفلتات هوى ان
وحزن مقبل وما وضعت بسرورها الا من حقت بشرورها ولا تمتعت بمتاع
قارنه الا ومن هضبتها واقرانه كم من انسان اطبقت الكبر في الضلال
والحكم وكم تساموا اكلاضي نظائره العين وتوطا ربعه الغيم واعاقته
التنبؤ الى احضار اللحد واغفل الاحبة واغناء الجموع ما لا ينفع عنه
ميزا ولا يبقى بمرجاه املا فبتم ملأوكم ان رحلوا قدامكم واعلموا بمجمعهم
حجبوا تعب تلك الكتابة اواشتم الغادرون دون الناس كلا ولا يكفي
شملت العفلة القلوب واستحكمت منها اخطاء الذنوب ومع هل
امضى الظالم وانه مما اعد الله لها خلقت الى الكسل وتقاعست من
ارض العشل وجهت ذيول الاعجاب واوقفت للمظالم الحجاب
كانما خلقت سدى او وجدت دون الاخرى ملتجئا اما تحقق
الجبار انه كلا تقاوى ولا تضل بما اقرأه كما كان ينبغي ان يجلد وقد
على خطير جامح نوبة بمنحات ميقات الناس الا لكل انه يعيد
والله لن تعجزكما من قبلكم او يعجزوا ولقد رجعت الفروج الى خروجها
ولعظ فمن يحلل ما عرى وتنطق بغير ملزوم الكراهة وتتبع الخلائق

١٣٢

الحمد لله والنزهة ... للشيخ العلامة ... قال يعني النبي صلى الله عليه
وسلم رأيت ليلة اسري بي الى السماء تحت العرش سبعين مدينة
كل مدينة مثل دنياكم هذه سبعين مرة مملوءة من الملائكة يسبحون
الله تعالى ويقدسونه ويقولون في تسبيحهم اللهم اغفر لمن شهد الجمعة
اللهم اغفر لمن شهد الجمعة اللهم اغفر لمن شهد الجمعة
الملائكة تستغفر لابن ادم اذا ... يوم الجمعة ... وروي ان
... الصلاة ... واما كره
... للعباد ...
والجمعة كالامانة
... عليه
...

اللهم صل على خير الانام
عدد ما كرم الجمعة والايام

عادكم ومجمعي انتعاكم وانعزل عنكم ما اكر ...
عما نسيتها وركبتكم حقوق حملتها وشاهدتن ...
الاوجال اذا انقطعت اصغائكم باخر صير ...
وتلوح فيه معاذير الامة مجموعها وركبت الا ...
على الصلاة وتعرض الظالمون بسوء المنقلب ...
الى يوم صليتم به اللاعبون وحضر من ...
الذي تنبون وهو يرى بعشايركم ابقاء ...
وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون وا ...
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله ...
بعد الموت ما اكل اكلة ولا شرب شربة ...
واخرج ابن عساكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه ...
عليه وسلم لو تعلمون ما انتم لاقون بعد الموت ...
ولا دخلتم بيتا تستظلون به ولخرجتم الى ...
انفسكم ارشدنا الله واياكم الى اوضح ...
واوردنا واياكم موارد فضله وان اجمع ...
ما طاح ابنه الناس معون كلا من ...
واحاديث الطامة الكبرى يوم ... الانسان ...

الخطبة الع...

الحمد لله مغني الامم ومزيح ... ومولي ...
بنجومها وكاسفها جبروتها والعلا ...
تحقق على ... من العلماء احمد ...
من نعم والشعراء ... احمد ...
اتعلق ... واستتبع ...

ولتفارقن عليكم الحلائل ، ولتفجعنكم الفواجع ، ولتهلكنكم الفضائح ،
ولتختطفنكم المنون عنفا ، ولتنزلنكم مفاوز الأرض ومنقعها ، فعدتم
تحت صفائح الجندل ، حموتا بعد تفاصح المقول ، وتتفانكم الآفات
وتتخاطفكم الأهوال ذاتا ، فتتجرعون أعمالكم ، وتهدم دياركم ، وتنسى أخباركم ،
وتسحق أوزاركم ، لا يحصر جيلكم من نبع ، ولا يجيب بكم مستمع ، كأن لم تكونوا
شيئا من كثرة ، ولا في المشاهير صورة ، فتمتري باستعقاب الأوزار أسرى
تحت مجاري الأقدار إلى يوم الحساب ، والعرض يوم الجزاء والعرض ، يوم
تبدل الأرض غير الأرض ، يوم يؤخذ بالنواصي ، وتسود الوجوه
من لهب المعاطب ، فيا الله من يوم ما أهوله ، ومن موقف ما أطوله
ومن أرب ما أوجعه ، ومن عذاب ما أفجعه ، ومن حساب ما أسرعه ، ومن مقام ما أ
فظعه ، ومن خائف ما أجله ، ومن ظالم ما أذله ، ومن سؤال ما أدقه ، ومن منزل
ما أضيقه ، ومن سرابيل ما أوهنها ، لا يرق للبكاء ، ولا يصيخ لمن شكى ، ولا تشل
حركاته ، ولا تغير لمعاقبه ، أخرج أبو بكر ابن أبي عمر [illegible]
رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخترمني أيقن سبيله
أكثر مما يكفيه ، أخذ حقيقة وهو لا يشعر ، وأخرج الإمام أحمد
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن في الدنيا كأنك غريب ، أو عابر سبيل ، وعد نفسك من أهل القبور
وبادروا آجال الناس قبل أن تغلوا عنون ، وتفجأ المنون ، وقبل أن تجيب
البر أو وتبلغ الترقي ، وقبل أن لا تستطيعوا حراكا ، ولا تطيعوا أمكانا
قبل تشيب الذوائب ، وأنشاب الشوائب ، وقبل أن يأتي يوم لا مرد له
من الله ما لكم من ملجإ يومئذ وما لكم من نكير

، والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ،
، اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم ،

الخطبة الحادية والعشرون

الحمد لله بارئ البريات ، وباسط البسيطات ، ومعالم الهويات ، والمتعالي عن
النقائص والآفات ، المتفرد بالكمالات الغير متناهيات ، والمتعزز بالعلويات
المحيط بالكونيات الخفيات ، والإحاطة بالمكونات الجليات ، وأحمده
على ما خول من عوارف شيبات ، وحول من مواهب الجليات ، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له كلمة أعز منها الترغيب الجنيات ، وأجر منها بيوم
السماوات مطويات ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده الوارد بالمعجزات
ورسوله الأعز بالحجزات ، والمنتخب من أشرف الخلائق الأنبياء ، والكرم أولي الأعمار
أرسله والأمم في أكفة حيرات الضلالات ، ناطقة بأعباء الجهالات ، فأوضح
لنا صلى الله عليه وسلم أدلة الآيات ، ونصح لطالب المعالات ، حتى طارت به إلى
أسنى المنازلات ، وأجابت مقصدنا بأبواب الصالحات ، صلى الله عليه وعلى آله
الشاد ان والنجوم معهم إلى أنفط الغايات ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المجازات
أيها الناس مشيرا منهم وهن الغفلات ، فإن منبر اليوم الحسرات ، ومهمته وان
أذوات المقبولات بعيض الحسنات ، وتعلم وأنتم ترجع قبلكم من القرون ، والأمثل المعا
بل من الغصون ، مثل تجشم منهم بشرا ، ونعيش وأبدا الأمم أهل البلايا ، وأولي النعم
الغاليات ، مثل فتنة ميزون لهم أثرا ، وقيل بهم الاعتبار ، ومن تلكم أهل البلاء
ملأ ميدانا مغضبا ، وانتحس والقلول الفاسقات ، وإن سوء النار بما
ملأ ميدانا منتخم ، ونكر أهوال أفعال تلكم إن سوء ، وإن أثار تلكم الجموع
بإمتعاض الأمم الباهرة ، ومن أنبع الأقوام الغامرين ، وما فعل بشكانكم ، وإن حل
فهانكم ، ولم يكن بغير الحي الأسمع شانكم ، وتستشعركم ما صعقت له الأجسام
وتمسك لنا كفي الحمام ، ومنعشها ، وأنكم ملاقية الأحكام ، وتشاهركم في
فهم بما لا تصيبه الأقلام ، وتحيكم أبا لنا اعتبارا ، ومن جمع القول أبلغكم
كما لنا استكبارا ، إن العزم عمر وأمل كل الغافلين أزمانا وأعصارا ، ووجدوا

اللهم صل على محمد خير الأنام عدد ما في علمك وأجمل

أنهارا ومنازل عيشا قفرا وانتشارا، وأهالوا جميعها فناء قفرا واغتفارا، ومنازل وأ
عفا كل ما فيها أو اقفرارا وانعداما، لم يبق فيها من أثمارا واقتصارا وطاعة
لم يكن ينهار بها أو اتخذ دارا، وتبصروا أما من صار منزلا وانتحارا، وانقطعوا منها
رهطها انتشارا واعتبارا، واستوعبوا محاديها مقفرا واستكبارا، ومهلكت
محاديث أناملهم عقدا حتى إذا أقامت بهم استنزاعا واغترارا، وسلبتهم
مقاديرها جمعا وأبصارا، أشتت بهم ما بناه من أخيار وأحجارا، وأورثت نفع
زرائبها أعمارا وأكدارا، جمع ضروعها بأنواع الهلكات، من حلت بهم
الحملات، فلو كشفت عنهم أغطية الأرض لشاهدتم ما بهم من التغيير
ولتشتت عن محالهم المعمورة، ولو لبثتم منهم مرارا، ولتعلمتم منهم فرارا
لأن أجسامهم منتفخة من استغرابه من أخيار العبرة، واستنفاد أهوال منازل الأبرار
مما يخاف والله العالم وحينئذ الفاجع، ملأتها أوان الفاجع، واغتنموا
أيام العمل والتشمير وأمنية المفضل، ولا يغركم اطلاع الأجل، وتنبهوا
ما لمنازلكم مشرفة بكل سبيل، إن الأيام تنفد فيكم وأنتم تلعبون، ويتركم أهلا
تمضون، وتهلكون فتارة تتزاحمون، أم من هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا
تبكون، وأنتم سامدون. أخرج ابن أبي الدنيا عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر الموت
فإنه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا، فإن ذكرتموه عند الغنى هدمه، وإن ذكرتموه
عند الفقر أرضاكم بعيشكم، أعاذنا الله وإياكم من هول عقباه، وألهمنا وإياكم في
التأهب والاستعداد لملاقاته، ووقانا من هول المنية، وسطوة عقباه، إن أفصح
الكلام كلام الله وأوضحه بيانا، كلام من جعل في البحر ساحلا، وجعل كل أمر
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة
وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين
من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة

الحمد

الخطبة الثانية والعشرون

١٣٤

الحمد لله الذي اللطيف بعبيده، العدل الذي لا يجيء المتعرض منا حظ ومن التقرب
المتعالي بنوعه بتكييفه، أو ينعت بتشبيهه، الواحد بلا عدد الباقي بلا
أمد، المنزه عن الشريك والشبيه، وإن تبلغ كنه جلاله إلا البشر، الذي لا زال مغفرا
غفارا، ولا يزال يغفر الأوزار، أحمده حمد معترف بنعمه، ومستغفر كرمه
واستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يستعين بها من نفع
رمسا، ويتكفل لراقيه حسن بقاء، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
أرسله على فترة من الرسل، وبالحق جمع كلمات الشرك، وحكم الأمم على
إنقاذ الأمة، وشغفه بفضل الصحبة والتصديق الأثير، صلى الله عليه وسلم
يختم أوزارهم، ويخبر بما أتوا، ويزكيهم بشفاعته، ويجنبهم ما يغويهم،
ويوطئ مقاعدهم، ويجازيهم أفضل الجزاء، ويجاوز عن سيئاتهم، حتى يلاقوا ويردوا
الكوثر أفواجا، ويشرب الحق بحياضه، صلى الله عليه وعلى آله الكرام وصحابته
الفضلاء، أهل الحكمة، المتبوعين بالحسنى، والرحمة **أيها الناس**
كيف يطيب انتظار من عارضته الأيام، وطالبه الحمام، أم كيف
يغتر الأثيم بما أرسى من أوزاره الراجحة، والغفول بأرض السلامة، أم كيف
لا يزدجر في مضمار من ارتكب الذنوب، وحبل بينه وبين أن يتوب، إن من كان
أقسيته خاطئة، ومنيته حاضرة، وغافلة لاتهاء، ومغفلة وقع عليها الأ
صغار، وتجيئه درج عليها الأمم، وخطيئة جرى بها القلم، يا عمر آدم
أدرك الآخر، ويأمر بستر العورات، لغر متعه بكم من لعب الشيطان، فلا زمنه
ومعظم ضعف كل ما هم من كسب، وأراكم عنه ثم تب، وصرفكم بتغليبه ثم ما
كتب، وتمامه من هوى يكل العجب، وكان فيه ابتداع الكلم إذ جمعه
وأجمع بكم التجمعة، فأذهب بكم القوى، والفضة القوى، وحط الغرى
واستحط الذكرى، وانتقص بكم الفضة، وجرحتكم كؤوس الغصص

اللهم صل على محمد صلاة [illegible]
عدد ما علمه [illegible]

ومنضكم جنادله، ومحشكم كلاكله، فبادروا رحمكم الله المسابقة وسبل
النجاة غير دارسة، ومعالم الخلاص غير طامسة، قبل تقلص الظلا
لا وعزم الجبال، واصفرار الألوان، ونحول الأبدان، وانخبال الأحوال
واعتوال الحدثان، وركوب الغفلات، ومقاربة الأسجان، الأشجان
ومعاركة الأخلاف، ومزاركة الأجداث، قبل لزوم الغلائق، وحلول العلائق
قبل الاحتضار في الغبن، والانتشار إلى المحشر، فكم منازلكم في أعمالكم خاشعة
وأبصار خاشعة، وجوارح خاضعة، وجوارح ناطقة، وأحوال حائلة
وأهوال هائلة، وزعازع همس، وزلازل مشتعلة، وصحائف مملوءة
وبين أن مبلوة، ووجوه مسودة، وأغلال مغتصة، وأجرام تزخر، ونيران
تسجر، فيستغيثون [illegible] ورحمتهم بسوالفهم، ويحل ليفصل الحكومة
ذات [illegible] بما عملتم عباد الله يوم دائم، ذات الحسنات، وتوابعه
السيئات، ويجننه الجحيم، وشرابه الحميم، وحضرانه ابن المغيم، إن ذلكم
يوم لا ينفع فيه مقال، ولا يسمع فيه انتقال، ولا تنفع فيه عبرة، ولا تنفع
فيه عبرة، ولا يبعث فيه من نزع، ولا عاصم فيه من أمر الله إلا من رحم،
أخرج البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة
نام طالبها، وأخرج الطبراني عن كليب بن حزن رضي الله عنه أنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطلبوا الجنة جهدكم واهربوا
من النار جهدكم، فإن الجنة لا ينام طالبها، وإن النار لا ينام هاربها،
وإن الآخرة اليوم محفوفة بالمكاره، وإن الدنيا محفوفة باللذات والشهوات
فلا تلهينكم عن الآخرة، جعلنا الله وإياكم ممن شملته مواهب الجنة، وزحزح
عن النار وأدخل الجنة، إن أبلغ الوعظ وأشفاه، وأجمع اللفظ وأوفاه
كلام من قوله الحق وسواه، ونستعيذ وتعوذ يوم تبدل الأرض غير الأرض الى آخره

الخطبة

١٣٥

الخطبة الثالثة والعشرون

الحمد لله المنفرد بعز الملكوت، المتفرد بالكبرياء والجبروت،
المتقدس عن حدود الأوصاف والنعوت، المحتجب عن إدراك الحواس،
المتعالي عن شوب الأجناس، أحمده حمد معترف بجزيل النعمة، ومعترف
بجميل النعمة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
من اشرح قلبه لها، وتشرع من مشارع التوحيد أعذبها، وأشهد
أن نبينا محمدا عبده ورسوله أرسله والكفر قد زلزلت أمواجه، وزخرت
أمواجه، وعمت غياهبه، ومعمت غياهبه، وكثرت كتائبه، وزحفت مواكبه
فلم يزل صلى الله عليه وسلم يجلو أصنامه، ويعلو أعلامه، ويقيض منازله
ويبقيهم عن حسن حتى علت كلمة الإسلام، وعمت الهداية عامة الأنام
صلى الله عليه وعلى آله البركات، وصحابته الشرفات، ما لاحت شموس
الفجر قلوب، واقتلعت غصون الكفر أما بعد فيا معشر الإخوان رحمكم
الله الجنسين ما خلقت حتى ثبت توب الجنسين، فما لكم تتهالكون على ما حرم
وتتنافسون على ما لا يغني عنكم، وترون من دنياكم محالا، وتعرى بها الهالة
وتعلو منها بالو منه نسب، وتشق جنح بها يبرق خلب، فمستعز بالهادي
الجبارة، فمستغل بمحض الوفاق، فكبا على تصاريكم، فمن أعلى مقوالكم
لأبدانكم أكثر نيتي، ولا بما حرزت من عذاب الله تنشعوه، ولما وراء الوعظ
انتقم، ولا بقوارع الدهر مفجوع، ولا بفواجع المنايا مزدوع، ولا
بفزايع الحزن مفزوع، فمن خبرتي الحياة القبيحة بكم، فنعي العشيرة بكم وأرابكم
لا كأنكم لا تزال حسناء، أو لا تعود صما منسيا، وكأنه دكم ومن حمقكم الأبدان
وخرجتم كأسارى الأشغال، فبعقهن ... حتى بعد ما جمعت من أزواجكم
أو إصبعها، فمن كشف ربكم، ومن نظر بحكم، فحجرت عليلا، وأحببت
فلعا ثقيلا، وما ذكرتم الناس بالأمس قبيلا، واقتضى ضمكم الحوادث إلى أن

اللهم صل على محمد خير الانام عدد ما عدد البعث والحمام

لغير اضطرار وقبل ملاقاة ذكر كدر او كدر من الامراض فيعادكم من كان لسبيلكم املا
واذى حفكم من كنت تجمعه حاملا، وفارقكم من كنت تفاخر به، وفجع لما بكم من كنت
تفاخر به وتحتسي اذا ابتهت ارض فقدكم، ومنه من الحياة عن منكم، وتناست امنيتكم.
وبعد ذكر منيتكم الضيقة تناقض النفس، ونازع الاشر، فاذا انقضى زاهوه وقلب
خامدة وروح في بحر المنون تسوح، ودمع على العرضات تفوح، وجيب من
كرب السياق تشوح، وجوارح من غمرات الموت تضطرب به، وجوانح تنبئ ان الاسى
ملتهبة، حتى اذا انجمعت عن عاتبتكم شخصا، واخذ كل اعضاء بكم من الفقه
قسطها، وانغلقت بكم المنية نابا وظفرا، وازعجتكم عن معاصيكم قسرا، واهاجتكم
بين اضاحيك الفوارح، ومرجت بمصائبه القوارح، فجميعهم يجهشان املي
القرائح، وزحفت على المناكب ملبوراة وحدجت الى ضيق وحشة مقصورا منزلا
موحش الغرفات، مغمورا فيه الخصاص لتاريا بين قوم فرقكم ... ما لهم الحلى
وغير منهم المحاسن والحلل، حمولا لا يتكلمون، خفيرا الى يوم يبعثون، فيم محصور
منازل الملحد لم الخصيم فمنظور ومتجه الى ريح، ومستعبر الخصيح، ومن متحصور بعقله
الضبيح، فمتضمن بالجحيم لعيح، فيا ايها الغفلة المتجبرون، والغفلة الذين هم
محتمون اتم مغترون، اما انتم بهذا الحديث مغترون، وانتم لساهون انتم عنه
معرضون، اخرج الامام ... عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه، وعجبت
لغافل وليس بمغفول عنه، وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدري ارضي عنه او سخط
واخرج علماء الصحة ... عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كم مستقبل يوما لا يستكمله، ومنتظر غدا لا يبلغه
جعلنا الله واياكم من الاخ للذكرى، وبشرى للمتقين، الا اشرف الحديث وارفع
الوعظ في القلوب واوقعه، كلام من خلق الانام فابدعه، فتعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه ...

منكم

١٣٦

الخطبة الرابعة والعشرون في الزهد

الحمد لله البادية عبرته، المنتصحة حكمته، الزاكية عليه صنائع نعمه واتمه، السا
بغة فضيلته ومنته، الذي جل عن الضرب، وتعاظم عن التشبيه، واستوى
في علمه الغائب والقريب، سبحانه الهي اذ عولوا اليه انيب، احمده على
ما اسداه من نعمه الكريم، واشكره على ما افاض من عوارفه وعممه.
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له، شهادة من لا يلجئه ايلات الحيرة ايلا
ولا يشغله بعباده رب احد، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله، ارسله
والحق منغمض العرى، منتقض الذرى، واهي العرى، بادي التوى، والباطل
متين الكم فتامه، متراخم طغامه، وممتدة اراجيفه، وعمت مخاوفه، وتبين محاله
وكثر انتحاله، فاظهر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم حسام الضلال، واخمد به
نيران الجهال، واشاد به قواعد الدين، وابان به الشريعة المغتصرة، وازال به الهوى
وضلاله، ومحق به الباطل واوصاله، حتى تعالت كلمة الايمان، وتسافلت
كلمة الطغيان، صلى الله عليه وعلى آله امثال النباهة والعرفان، الزاجرة المنا
قب، ومصابيح النجوم الثواقب، صلاة موصولة الصلات، مقيمة بالحسنات
والبركات، ايها الناس ما للجماح مخلفة انوارها، وما للجوارح منطلقة
الى اوزارها، وما للنفوس الى موارد الهلكة ما ضيعة، وما للنفوس عن مقاصد الخير كئيبة
خائرة، الشباب بما الاعذار تغوص، ام ازلت عليها الافكار تعوم، ام اغترت
بما ادى الفاعلة ودلوع، ام اغفلت عن حلول ما فيه تزوع، ام انظر منازل الترى والشيب
والشيخ، واستحكمت فيها علل الطمع، ام بشر تصابا بالحسرات اعمال الصالحين
ام اكثر بغض افضالها وامالها، لعن اشمع الترى الطرى ومتصلحا، والجمع
الزواد لوان في الشعار معجعا، فالى من يشق عمر الزيادة طالبها، وانه على
من يجح العمر وخاطبها، ومن كشفت له عن مغايبها، وتعرفت له
بمستاليها، ولو حفت له باملها، وصرحت له بعتكا تها، حتى لم ترع

اللهم صل على محمد خير الأنام
عدد ما عد البعث والحمام

من أفواه الحمام هذا ولا شك في مثل هذا الإشكال فماذا رجحت عليه من نفيس الأعمار
واشتغال الأعمار بلعب الآمال واقتراف الذنوب واشترا أذى الموبقة وإعراض
الترياق والدواء في الاغترار أخرج الإمام أحمد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
أنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال
والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها وأخرج
أبو يعلى عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فما بقي من الدنيا إلا مثل الذباب يمور في الجو فيا بئس المغرور بها يجني
ثمارها ويوم يجمعه وموضع يضجعه ومضجع يفرده ومحل يأمنه وأجل
يختمه وجسد يقسمه وطعام يجنيه ونعمة تنسيه وصحيفة تفتنه وموقع
يخلصه ومشهد يشهده وقدوم على من لا يعزب عنه شيء من خبره فرحم الله
امرأ أدرك الصلاح بالإقلاع قبل فواته وأسال على النفس قبل فوته وأطال على الخطيئة
حزنه وبكى على ما مضى من زلاته واغتنم الإعراض عن سيئاته واغتنم الصحة
لتوبته من قبل أن يبرح المتوعدون بعقبه في عقابه وتعقبه المستعرون زفرتها
زفرتها من قبل أن تتوجع من مقالته الأرض في قبره وتتزعزع بفظاعة القيامة فزعها
من قبل أن تمور السماء خفضا ورفعا وتغور الجحيم لظى وتسعر ويحشر
المجرمون بالبرزخ زمرا ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا أولئك
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ميز الله
منا ومنكم جميع الغفلة وتنبهوا إياكم يوم الجمعة والغفلة وأفضل
علينا وعليكم بمحو ذنوبنا وإصلاح قلوبنا إن أجمع الوعظ وأنفعه وأبلغ
اللفظ وأرفعه كلام من أحسن القول وأنزله فقال أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن
الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك
هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون

العطية

١٣٧

الخطبة الخامسة والعشرون في الترغيب

الحمد لله المتعالي عن تخيلات الأفهام ذاتا ونعتا المتعالي
عن إدراكات الأوهام تنزيها وقدسا وإعرابا والمعقولات إدراكا
وحسا عالم الغيب والشهادة لا يضل ربي ولا ينسى أحمده
حمد من أصبح مغمورا بغوامر بره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
شهادة سالمة من غوائل الشك تخمينا وحدسا وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله أشرف العالمين قدرا وأشرفهم نفسا أرسله كافة للبرايا جنة
وإنسا وأيده بحجج قاطعة لا تدع ريبا ولا لبسا صلى الله عليه وعلى آله
صلاة أضوع نشرا من أريج الروض لا تعقب ميلا ولا منسا وأجر ملوحا
آثار الحشر حزنا وأنسا ما دامت تعود مطالع الصباح لكل ما غرسا أيها
الناس أمرضت أنفسكم آثار ما على القلوب وأرى عليكم آثار ما الدنيا
وخير ما شرايين ألم آثار ما وزان على الفضل اعتبار ما وطلت على عي وما
الألباب وغلت بشهوات الغافل قلب من يلوح ملك رقبته أو عاملا على
شاكلته معرفته أو غافلا لأن ذات الأزرار بغيض الدموع أو من يبع على الإقلاع
وتنوع بعيد إنما المؤمن بحوله المؤمن بعمله والمخدوع بغافلة
المفتون بغفلته الغفلة بنيله المغترين وحج شرائعه والمؤمن
بشيعته وركب المنجي بسطوته وحله الساعي لا زرع في نشأته
من أندية المجالسة المقبوع على قلبه المعرض عن عبادة ربه إنكم لو
خالفت نفسكم أو أخفيت ما أجن حتى تزمكم وأمسككم أو جعلت نصب
أعينكم رمسكم لما كرهتم صنعكم ولما باختيار أدركتم عمركم ولضحكتم قليلا
ولبكيتم طويلا ولعلمتم أن زادكم يومئذ قليلا فأقبلوا الحق من سلك نهجه
فلم ألبسكم الرمس منادمة ... وأزودي عن تكره ولم ألتمس شكر الوعظ
منفعا عنيت ما سرا وأن تؤتيكم وأقلع عن ضعف نيتكم وزماله أو نعمتكم فأقلع عن

اللهم صل على محمد خير الانام عدد ما اغرد البلبل والحمام

فمن ذكره • والإنابة تنكشفه • والإنابة من منزلة • وما قرب لك ان اعرضت ثم اقبلت اكرمه •
الأوابة التوبة منكشفة الأنوار • وجلاء الأغيار • وكذا لا دواء للذنوب •
ومن صلاة العلام الغيوب • والتوبة ممحقة للآثام • واصلاح بعد اصلاح • واجر
فواعبر البرية • وفوز بالمراتب المشيرة • ومن رحمة اهله • واقتحم ابواب الجنة
الثمان • والتوبة تجب ما قبلها • ولمن سلك لشرح صا مسلك • والتائب
من الذنوب كمن لا ذنب له • واخا ر شيمة الأخيار وقبلة • ومن توبوا الى الله جميعا
ايه المومنون لعلكم تفلحون واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون • واخرج
الامام مسلم والنسائي عن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده ليتوب مسيء
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
واخرج الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون
واخرج ابو القاسم الاصبهاني عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النادم ينتظر من الله الرحمة والمعجب
ينتظر المقت واخرج ابو الشيخ بن حبان عن حميد الطويل قال قلت
لانس بن مالك أقال النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة فقال نعم
جنة الله قلوبكم قلوبنا وقلوبكم بطاعته • وصلى فيما الى الانابة اليه ومراقبته •
ان اجمع الوعظ للمغافلين • وانجع الوعظ واتم فائدة كلام خالق السبع
الطباق • بعد اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم وسارعوا الى مغفرة
من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء
والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر
الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة الى العاملين

بالليل

اللهم

الخطبة السادسة والعشرون في قيام الليل

الحمد لله الذي لا تخيب رجاء الآملين • ولا يضيع جزاء العاملين • ولا
مبادي لمن اخلص • ولا ناصر لمن خذل • الذي نور قلوب اوليائه بانوار المكاشفة
واختصهم من فضله الاختصاصات • واسكنهم بجنات من الفضل للمناجاة اجمعها
حمدا نعترف بعجز به عن الزيادة الى كنه الشكر • واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة من جعل لها على قلوب رقيبه • ونطوع طوية
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم الانبياء ومصابيح ليلا
وناشر الاحكام الشرعية ومبينها • صلى الله عليه وعلى آله صلاة يتم
بها حمدها ويرتقم بها اذكى مصابيح ليلا • ايها الناس
ان الخشية تكسب الخشوع • وتستجلب الدموع • وتسبب الفجالة • وتوجد
اعلاء الدرجات • والذكر يستدعي الاقتراب • ويستنبع الثواب • ويقضي
الغفران • ويكسب بالاعتذار ما لحازم من المشفومين دعبه • وخاف مقام ربه
وحاول المجاز بعقبيه • والتغافل على جارحة الصواب • وسلك سبيل آثار
ما ناز منازلهم دينهم • بطاعة مولاهم • وقطع معاذيره بفعل ما واجه
ما لهم من ركب الليل مطيه • وحمل عبر المناجية سرا له • ومن غيم التقوى تحجبه
تلعق به فضائل المنازل • ومن منح مقامات السجود • واثر في سرقة الليل
الهجود • وطوى على الجمانيه الضلوع • وارق من اجفانه الدموع • واطال
القيام ليه والركوع • حتى يكرم المراتب • وشهد المناقب • وانتظم في سلك
الاوابين • واتصف بصفة التوابين • ما ابيل مطية الخائفين • واقتنية العا
رجين • ومشكاة الشاكرين • ومرآة الصالحين • وعنوان الصالحين • ومصباح
السالكين • ومعراج مراتب العاملين • ومصابيح منازل الآملين • ومنبر اصحاب
المغافرة • ومدارج امثال الكرامات • وخلوة المناجاة بسر وسلوة من
العاجلات • وموقف يانس المحبون فيه بالاستراحة • ويجعلون لما مولاهم العبادة

ويفتحون له الغرف والاخدان ٥ ويبشرون ببشرى برية الاشجار والاحزان ٥
ويصعرون له البرهان ٥ ويشرحون له العتق له ٥ وقد جالت ازواجهم في ملكوت
السماوات ٥ واشرقت اشباحهم بسرج الطاعات ٥ فيبيتون لربهم سجدا ٥
وقياما ٥ يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ٥ والحق
تعالى مقبل عليهم بفضله ٥ ومطلع على سر كل محب ٥ فلولا الليل كل
ما احبه ٥ من ذا الذي يدعوني فاستجيب له ٥ من ذا الذي يسألني فاعطيه ٥
من ذا الذي يستغفرني فاغفر له ٥ واخرج الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر
رمضان شهر الله المحرم ٥ وافضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل
واخرج الطبراني عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم ٥ وقربة لكم
الى ربكم ومكفرة للسيئات ٥ ومنهاة عن الاثم ٥ ومطردة للداء عن الجسد ٥ واخرج
الحاكم عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه قال اول ما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه ٥ فكنت فيمن جاءه فلما تاملت وجهه ٥
واستبنته عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب ٥ فكان اول ما سمعت من كلامه ان قال
ايها الناس افشوا السلام ٥ واطعموا الطعام ٥ وصلوا الارحام ٥ وصلوا بالليل
والناس نيام ٥ تدخلون الجنة بسلام ٥ واخرج ابو الشيخ بن حبان عن ابي مالك
الاشعري وكانت له صحبة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها ٥ وباطنها من ظاهرها ٥ اعدها
الله لمن اطعم الطعام ٥ وافشى السلام ٥ وصلى بالليل والناس نيام ٥ واخرج
البيهقي عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادي مناد فيقول
اين الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة

بغير

بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب ٥ واخرج البخاري ومسلم عن المغيرة ابن
شعبة رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه ٥
فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا واخرج
ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امراته فان ابت نضح في وجهها الماء ورحم الله
امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه
الماء ٥ واخرج البيهقي عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القرآن ٥ واصحاب الليل ٥ واخرج الطبراني
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات
ليلة في خفة من الطعام والشراب يصلي تراكضت حوله الحور العين حتى يصبح واخرج
الطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل فافتتح سورة البقرة وال عمران واخرج
الطبراني عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة فيا راكب الليل
مهلا لتقضي مهمتك ٥ ويا طالب النهار ومضيعه ستخسر صفقتك ٥ ويا راقد الليل اما
لك في النهار سبحا طويلا ٥ اني الخمود نوما ثقيلا ٥ فحتى متى لا ترجع عن غفلتك
وكان قد قرع من غفلتك ٥ وكم تشرب كاس الجهل ٥ وتهيم في اودية الضلال مع كل
خليل ٥ والمقتي كتب كنائس الاوزار ٥ وتري جمعة ليل فيضمها نهار ٥ الم يان لك
ان تنظر لنفسك قبل اخترامها ٥ وتاخذ اهبة الساعة قبل قيامها ٥ وتعجل
لما فاتك ٥ وتجد في طاعة مولاك ٥ وتتبع حزم قلبك ٥ قبل ان توقع حزم ربك
وتنزع عن حوبتك ٥ قبل سقوط لسنك ٥ ما دام الوقت مواتيا ٥ والعمر مقبلا
والجسم متروحا ٥ والصلاة مقبلة منك ٥ قبل ان لا ينفع الندم ٥ ولا ينفع
دمع ٥ قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب الاية

اللهم صل على نبيك الأعظم
عدد ما ... النعمة والحمد

يسّر الله لنا ولكم اتّباع الهداية، وفتح لنا ولكم أبواب الرحمة المتصلة، وحشرنا وإياكم مع
أوليائه المتقين، وخلّصنا من حزبه المعتدين، الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون
ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون، إن أفصح الكلام وأعلاه، وأوضح الحديث
وأجلاه، كلام من لا إله لنا سواه، وتعالى إن المتقين في جنات وعيون، آخذين ما آتاهم ربهم

الخطبة السابعة والعشرون

الحمد لله المنزّه عن التغيير، المختفي المستتر، الباقي الحي الذي لا يتغير، المتعالي عن الشبيه
والنظير، العالم بما تغيض الأرحام وما تزداد من كبير، أحمده حمدا كما يجب علينا
من التعبير، وأشكره شكر العبد الذليل الحقير، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع قائلها يوم يبعثون، منجية من عذاب يومه
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله والناس في ظلمة من الجهالة
منغمسين، وبرح ... الشرك، وفتح ... ولبح ... والحق منطمس قد محيت
معالمه، فجاهد في الله حق جهاده ... حتى أتاه اليقين من ربه
صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين، وعلى أصحابه المختارين، ما دام ... الله ...
وانسكب من دمعه ... أيها الناس اتقوا الله حق تقاته
... وانتبهوا ... أعماركم، واحذروا الدنيا فإنها دار غرور
وفرار ... وحزن، ومصير ... وعمل ... وتعب وعناء، ومحل ...
الاعتبار والأغتراب ... لم يجد ... ومضر ... لم ...
من ... فيها فلم ... أم من ... فيها فلم تغنيكم، أم من ... بها فلم تشفكم
أم من ... فيها فلم تنفعكم، أم من ... أغلق بها فلم ... أم من ... ووثق
بها فلم ... أم من ... استصحبها فما غششتم، أم من ... استصحبتها فما
... ومنا ... ومنا ... وما ... وتربلها ... وبسنا ... مسموم
فإن ... للانام ... انتقامها، وجوهت ... سطواتها، وصبت عليهم ... انتقامها، وأدارت عليهم رحى المنون

والطارق

والطارق ... كان ... للشكوى، ومن ... منهم الأعضاء والأشلاء، وانكشفت تحت
عاصي الأقلام ... فلم ... عليهم عقل، واخترموا ... البلاء بلا عقل
... منهم ... قبورهم ... خاوية ... صبغة ... ومن ... ولا ... وإنا
... بالبصرى ... فرأى ... أعمالهم ... ثم ... من أجل ...
... بأيديكم ... ومن ... اللواحق ... فإذا جمعوا ... جمعوا
فهلا ... واستعتبوا ... سعوا ... واستقيموا ... وتعلموا ...
... من ... ومن ... الى ... والى ...
... ومن ... النعيم ... وما ... فإن ...
وما ... إذا ... لما ... وأي شيء ... ومن ...
كلا ... على ما ... وليعظم ... لكم ...
يوم ... الأكباد ... الأجساد، يوم ... الجبال ... الأقوال، يوم لا تملك
نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله، ... الإمام ... عن ...
الله عنهما ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... أرض ...
... والخصم ... واضرح ... ابن ...
عن ... مالك رضي الله عنه أنه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ... بعض ... إذا ... الماخوذ ... العزة والحق ...
... الذين أقاموا على الشهوات ... وجمعوا الى الشهوات ...
... فلما كانوا ... آخر ... وكلا ... رجعوا ... على ما عملوه
... على ما ... فلم ... الندم ... القلم ... الندامة ... خيرا
... مضرا ... ومال ... مضرا ... شهواته ... ومعصية ...
... فلم ... نور الله قلوبنا وقلوبكم بأنوار المعارف، وجنبنا وإياكم ...
... وإياكم ... أعمالهم، ... وإياكم ... أسنانهم
إن أجل الكلام وأعظمه، وأزين ... وأرصنه، كلام من ... الأنام ...

اللهم صل على محمد خير الأنام عدد ما لاح الصبح والظلام

ونفرا من الناس إنما يعظكم على أنفسكم مصارع عبرة الرئاسة الشام جعلكم الله ممن يستقيم

الخطبة الثامنة والعشرون

الحمد لله عالم الخفيات، ومانح العطيات، المنعوت بالأوصاف العزيزيات
والكمالات العليات، أحمده حمدا على ضرائب جليلات، وآلاء يقع
تسنيات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أعدها للعوا
دح العليات، وبلوغ غاية الرغبات، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
سيد ولد آدم من البريات، وحامل لواء الحمد يوم الصلوات محمودات، المرسل
بالمثاني ذات حليات، والمعاجز الواضحات، إلى أهل بغاة وجماعات
وقرابات، فلم يزل صلى الله عليه وسلم يعاركهم بالحجج البينات، ومن
عليهم كثرت المنيات بالقضيات والذخيرات، حتى استقاموا على الطريق
في الصبر والانقياد، ولزموا الأقاليم العطيات، صلى الله عليه وعلى آله
بالغدوات والعشيات. أما بعد أيها الناس الغافلون من حلول الأجل
تأملوا في مجاري الحركات، وما انتشر من الظلمات، واعلموا ويلكم نعمكم، فمثل منزل
بليتكم خيمكم، واحذروا أن تكون يومكم أقسى من أمسكم، فليس لكم إلا حمايتكم
غربتكم، يوم حلول رمسكم، فتنقص من كل أمر نعيمكم، في ميزان
تسبيحكم ومسابحكم، وفقكم الله الحماية الأكالم، وحض الكلام، وتمكن الحواس
ومشروع النفايس، والمراد الأذكار، والإخراج بما الإكبار، وان تنسى عنكم
بكل ما فيكم أعلى الدرجات من شبابكم الغيب، وصبركم في مراحل المشيب
وفرقوا من شهواتكم الجميع، وأصل ذكر عقبة القبيح، والفوني معكم يا
عشيرتي، واشتملت بكم ما تركتم، القد تعرفت حرم منازل الفتاتين انتصاراتنا
وحملت علينا أطوارنا، ودلت أهل أمنا، وظهورنا، واثقلنا
واستولت علينا آمالنا، ولم يزالوا مرعب هو انتهاءنا، كأننا أمنون من
فتكاتنا، أو آملون صرف آفاتنا، أو مخيرون من تلاعبها

أي بالسنة القاطعة

أنسكم

أو

أو مخيرون عن معاطبها، وبادرة في ساعة ما لو انتصف العقل وانقضى ما
صرف الغيرة لو أعرضنا التبة الصدق، قبل تمام التقلب والمقال والتن
ثبت على الأقدام، ودم الغفار، وفرغوا الغرار، وكنا ذا الجهل والتقاطع
والمجامع بالمعاصي، المواعيد، أيها الناس يتكلم الحاجة، ألم تر أن أحوال
الحمرة، ألم ترون أن الموت ينبئكم باليأس صحة، ألم الغرور لم يواقع الهكو
من الغرارات، ألم تعرفون غنم الجنة والنار دارا، كلا ستعرفون بعد آخر
الغيرة ولتردن موارد، فبين لما صدره، ولتسئلن بحكم التوابع، ولتيتهن
حفر الضرائح، ولتنعشن ليوم الحسرات، ولتعقبن بتلك العرصات
ولتحاسبن على النقير والقطمير، ولترون الجحيم لها شهيق وزفير، فيا
نفوس رحمكم الله ما أقصر النظر، وكونوا بالجموع المبنية على حذر، واعلموا
أن ملحاظي الله ولا وزر، وأن كل صغير وكبير مستطر، وأن المجرمين
في ضلال وسعر، وأن المتقين في جنات ونهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدر
أخرج الفاضل أبو فضل يوسف عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ذرفت منها العيون، ووجلت
منها القلوب، وكان مما ضبطت منها أيها الناس إن أفضل الناس من
تواضع عن رفعة، وزهد عن غنية، وانصف عن قوة، وحلم عن قدرة، وإن
أفضل الناس عبد أخذ من الدنيا الكفاف، وصاحب فيها العفاف
وتزود للرحيل، وتأهب للمسير، وإن أعقل الناس عبد عرف ربه فأطاعه
وعرف عدوه فعصاه، وعرف دار إقامته فأصلحها، وعلم سرعة
رحيله فتزود لها، ألا وإن خير الزاد ما صحبه التقوى، وخير العمل ما
تقدمته النية، وإن أعلى الناس منزلة عند الله أخوفهم منه، كفانا الله وإياكم
ممن اتقاه حق تقاته، وأعدكم لمغفرته، وتقبل عمله، ومنح أبواب
الجنة له، وإن أحسن ما ختم به الخطبة ورفع إلى الأسماع هو الذكر المشهور

اللهم صل على محمد خير الخلائق
عدد ما لاح البرق ... [illegible]

كلام الرحيم الغفور ونعم الحكيم الشكور ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون الخ

الخطبة التاسعة والعشرون

الحمد لله الذي من قطع لهيبته آماله، ومن [illegible] عن خيره اشتغاله
ومن اعتصم بشغله وماله، ومن اغتر به أمله اتكاله، حتى إلا يبلغ مراده ولا
يجاوز مستهاله، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تمحو الاستغراق على محجته
ويعلو في مرتبة الاشهاد محجته، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله نبي
أنعم الرحمن بعثه، وعم واجب توقيره وبره، وشرع له دينا حسنا، وقوى
لسانه بلاغة ولسنا، ونبغ له طريقا وسنا، وأنزل عليه كتابا على الكتب
مهيمنا، فنهض صلى الله عليه وسلم بما أمر به، وبلغ ما أنزل إليه من ربه
حتى أعمهم بالحق من كان به، ودخلت بشاشته الإيمان من زاكيه صلى الله
عليه وعلى آله أهل المراقبة والمشهود ومكابدة الركع السجود، أيها
الناس اتقوا تقاة ربكم الأبرار، وازموا قضايا بعد الاعتبار، وامحوا
في حلول أعرابكم الأقطار، وتعلموا أن ما هي دار النعيم والقرار، وانيروا
قلوبكم بمصابيح الأذكار والشعر ومناهج ائتمامه ... أنهج الحكمة [illegible]
ولا تمالئوا الشعير من المبتشم في نيل زهرة الأوطار، وبغض حسنه فيصا ووطار
وملك الأقاليم والأمصار، ونقضي منصة الكبائر والأوطار، وافتتاح الأمصار
في بلاد الفتيان، ولا تنتشر الرجال بلا اعتبار، وبلغ انتهائه في الافتخار
فلن مصير ذلك كله إلى ذهابه وماله وزوال وقتا به، ومصار الملامة
وعقابه، وعقبال الندامة وعقابه، ولا تغتروا الشقي من عن [illegible] به في نيله
وصعب [illegible] ومكر بيماله، ونعطف جمع أبو بملك الأقران مجمله، ومن شهمت
بمبتهم الأكرام محمداله، وانتصفت بين الأقرار عن مقيد وحماله، وانهب
عارج بين الافتقار فتزويشم وتجمله، ومستكبت المراتب جلاله، وفلك

أنقاب [illegible] لا له، وكان نور وجه بيه ضواحيه، ومن وحبيبه عز ناطقه
بل الشقي من أعنق الإعراض للمعاد، ومحى المهاد عن الإبعاد، وتجافيا
عن دار الاعتبار، وعمل على تشكيك دار الغرار، مقبلا على ما يغنيه متغافلا
عما لا يغنيه، مشتغلا بما [illegible] من عمل في [illegible] منشغلا عمن [illegible] في رضا ربه
والشقي كل الشقي من تمادى في عصيانه، وجمح في طغيانه، وأرخى في يد
الأعمال رسنه، وأطال في ليل الضلال وسنه، عن مغانم عن فقا [illegible]
ولا نازع عن [illegible] حتى أخذ بكظم الحمام، وأوقعته كبائر الآثام، وبين ونور
عنه أنوار [illegible] واختطفه عقبان الرزايا، ومن [illegible] عليه [illegible]
أنه هواها [illegible] بين [illegible] فضل الكلام [illegible] قوارع القبور
وافتضحت [illegible] القبور، وقال من فرطه في ربه ارجعون، لعلي تمكن
نفسك أيها المغرور، ولا مرجى لدار الغرور، أنى لك الخلاص ولات حين
مناص، واعلموا أيها المؤمنون [illegible] كمثل [illegible] ومعاونه [illegible]
ومشار [illegible] وأنقص من اعتباكم [illegible] مثل [illegible] وحلول
[illegible] وانصراح [illegible] ومن [illegible] العمل ما [illegible] وتستعد
بلقبيل [illegible] ان [illegible] وتقول [illegible] فرح [illegible] بالله
أخرج الترمذي عن ابن عمر [illegible] رضي الله عنه أنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته [illegible] أيها الناس لا تكونوا ممن
خدعته العاجلة، وغرته الأمنية، واستهوته الخدعة، فركن إلى دار
سريعة الزوال، وشيكة الانتقال، إنه لم يبق من دنياكم [illegible] في جنب ما
مضى إلا كإناخة راكب، أو صر حالب، فعلى م تعرجون، وما تنتظرون
فكأنكم والله بما أصبحتم فيه من الدنيا كأن لم يكن، وبما تصيرون إليه من الآخرة
كأن لم يزل، فخذوا الأهبة لأزوف النقلة، وأعدوا الزاد لقرب الرحلة
واعلموا أن كل امرئ على ما قدم قادم، وعلى ما خلف نادم، وفقنا الله وإ[illegible]

اللهم صل على محمد خير الأنام
عدد ما عزه [illegible]

وفقنا الله وإياكم لنصوح المتاب، وإياه نرجو للمآب، وأجارنا وإياكم من جميع العذا
ب، وأليم العقاب، وجعلنا وإياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك
الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب، إن أجزل اللفظ وأنجعه، وأحكم الو
عظ وأزكاه كلام من خلق الإنسان وعلمه، ونعوذ بالله يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه [illegible]

الخطبة الثلاثون

الحمد لله محيي الأرض بعد مماتها، وناشر الأموات بعد رفاتها، والجامع
لتفرق أجزائها وصفاتها، العليم بمن أحسن فيها وطول بقائها، أحمده
على ما خوله وأولاه، وأشكره على من أولى بالشكر من الله، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا أمثال تشابهه ولا نظائر، تباركت أسماؤه، وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، أرسله والخلق منزوو الحجاب، فجعل الأنوار
والأباطيل ممزوجة الأحساب، [illegible] العذاب، فأبان الله به الحق وأعلاه،
ومحق به الباطل وأخفاه، صلى الله عليه وعلى كافة المرسلين، وآله وصحابته أجمعين
عباد الله أوصيكم وإياي بتقوى الله، فإنها لنا ذخر وركن
اعتصام، وعروة ما لها انفصام، فمن تعلق بها حمته سطوة العواقب، ومن
توثق بها وقته صروف النوائب، وأحذركم الدنيا فإنها دار مزخرفة، ومنزلة
زخرفة، ومزرعة الشرور، وميدان [illegible]، ومحيلة الأحوال، و[illegible]
والممالك الغريمة، والمسالك المتجددة، لا تبقى على أحد، ولا تدوم [illegible]
أو لأحد، كم أذلت من عزيز، وأنزلت من حريز، وأشخصت من أشراف
وقومت من أكناف، وأزالت من نعم، وأبادت من أمم، وأنشبت من مخالب
وجرعت من غصص، [illegible] وعلى من الاعتصام
بمترابطها، وكم الولوع بعقاربها، وإياكم [illegible] ومشي [illegible]
الانتقال، فسرعة الزوال، فإنها [illegible] عنكم، وتشاكل [illegible]
ناطقة، [illegible] وبسطا [illegible]

١٤٣

العزة، منيت بها العقبى كل مرتقب، وعرفنا العواقب أن تنقلب، وإذا [illegible] فأنا
كل عجيب، واستمعنا فعاجعنا كل غريب، ولولا أن [illegible] عمي وعمي
المسامع صما، ومن أقبلت الآخرة منقادة متزكة، وأدبرت الدنيا عاجلة حذرة
مترحلة، فمنكم [illegible] أزمانها، ومنكم [illegible] والآخر [illegible]
[illegible] بفعالها، وكثر الأشرار، واستقل الأخيار، وأدنى في تجاذبهم
الفجار، وفشا المنكر وقل منكره، وعم الفساد وعظم خطبه، وظهرت الخمور
[illegible] العرب [illegible] ونزع [illegible] كاظهر الكبر [illegible] وانقرضت [illegible]
والحدثان، ونقص المكيال والميزان، وتطاول الناس في البنيان، و[illegible]
الشيطان، وعصي الرحمن، و[illegible] الشنيع، و[illegible] الكلام
وجاءت [illegible] الآيات [illegible] وجاءت [illegible] القضاة، و[illegible]
[illegible] الأمانات، و[illegible] العلم و[illegible]
ولم يبق [illegible] الانتظار [illegible] واضح [illegible] كما [illegible]
[illegible] وقيل [illegible]
[illegible] على الجمر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أبو عيسى الترمذي وسعيد بن منصور في سننه وغيرهما
من علماء الحديث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء، إذا كان
المغنم دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وتعلم لغير الدين، وأطاع الرجل
زوجته، وعق أمه، وأدنى صديقه، وأقصى أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد،
وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم
الرجل مخافة شره، وشربت الخمور، ولبس الحرير، واتخذت القينات

اللهم صل على محمد خير الأنام
عدد ما تحرك في الثبت والختام

والمعارف، ويعرف أخو ميتة الأمنية أن لقاه مليئ بقبول عثرة لأجل رجيا أعمر آدم ۝
أو منقلبا إلى منقلبنا، جعلنا الله وإياكم ممن أعرض عن حبائله، وأقبل على آخرته ۝
ونزع عن هفواته، وأقلع عن جناياته، إن أولى ما اعتد به العاملون، وأفضل ما عمل به
العاملون، كلام من هو أعلم بما هم له عاملون، ونحن أسمع [illegible] إلا أن تأتيهم الملائكة المشهود

الخطبة الحادية والثلاثون

الحمد لله الذي ليس له من يعز من أذل، ولا [illegible] الأمم يعز ولا يذل أحد، ولا يبعث عنه
نجوى المتناجين، ولا يغيب رجاء الراجين، أحمده على ما منح من سوابغ
النعم، ومنح من بوالغ الحكم، وأستعينه على ما كنت وإياي، وأستغفره من لغو منار
جمعتم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من كرع في مشارع الشرع
حيرة، وأزهر بما أنشأ كل ما رجح غيره، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
أرسله بالهدى والتسديد، والحق والتأييد، فما تسلك من مآتيه الحسنى أتقى
ب والتعبير، وعلت بمراتبه [illegible] كل ماجد صحيحة، صلى الله عليه وعلى آله صلاة
مقرونة بالمزيد، موصولة بالدوام والتأبيد، عباد الله أوصيكم
وإياي بالوصية [illegible] أسمع تنبيه، ويعرفه بيني أن الدنيا [illegible] لكم [illegible] حتى
فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعلموا رحمكم الله أن مال الدار [illegible] الأحباب، ومزار
تنبو والكتائب، ومحل موتى الأقوات، ومزار موت وأملاك ومسرات
دوائر دائرات، ونوائب ذات [illegible] ومحل ما تلاف، ومصرع حاملات
ونعم ما صفات، وأحوال كما بعثات، وأوزار حادثات، وأخلاق مرديات
وأنهار [illegible] وأموال [illegible] ومظاهر [illegible] ومجالس وأوطاب، وزلازل جمة الاضطراب
وأيدي الناس [illegible] ودع [illegible] بصرها
بيضا [illegible] وأكل [illegible] ما لها
وخلف [illegible] ما قبض [illegible] إلا
مرقه، ولا قبض عنها إلا رغبة، ولا جمع شمل إلا [illegible] ولا أجد شيئا

٧

١٤٤

إلا أخلفه، ولا وهب إلا انتزع، ولا أعطى إلا انتزع، ولا وصل إلا قطع، ولا أوجب
إلا غرم، وكيف تغتر بزخرفها إلى أجل، وتعتز بأيدي الحوائل، وتخلط الجد باللعب
والحرف بالكذب، وتغتر بالتوبة من مقبل، وتعتز بالآمال غرورا ومختال ۝
وتدعو إلى الكلف، فتشغلا عمره، وتغري على الزمان [illegible] وتمحو الحمد
زنا الصباح والمساء، فتنشي بإفشاء أمما، ولا نعماه [illegible] إلى [illegible] والشبع والجوع
وأنزى بنا الشلع والخشوع [illegible] إلى شيء ويفكم الله مغارة الأوزار، ومقالة الأشرار
ضرار، ومولاة الأشرار، ومنازل الأخيار، ومعاطاة الملك الجبار، وفتحت
صحف [illegible] ربما تسمو [illegible] الأعمار، وصحف [illegible] ما تشمر الأقدار، وتقدمت
أركان الحياة بمعاول الأشغال، ونشبت غربان المماة بأفحص أم أمر المقام
وتلذذ [illegible] الرحيل، ومال [illegible] الإقامة بالرحيل، فيتمم المحجة القيامة
والحموا [illegible] الصراحة، ثقلوا الأوائل منهم الأواخر، وتبعوا الأكابر منهم
الأصاغر، فمن الخوف العصاة تقطعا يتعض، والخف الغفراء رتبا يتعض
وأيقنتم المعاذير والعبر، [illegible] نبأ منهم العبر، حتى يتعض بما
الشاحي إلى المحشر، فيا تسمعوا رحمكم الله اليوم الشنيع، والهول الفظيع
والصوت الهائل، والموقف الطائل، إذ أمارات القيامة مؤذرا، ومعارج
الجبال تسيرا، وبعثرت القبور، وكشفت الجوارح، وخارت رهو المنخ
نبيت، وخارت قوى المتجبر، وخمدت أعمال المتاخر برة، وبارت
تجارات الفجار، وضعفت الموازين، ونشرت الدواوين، فيا أيها من
ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية، وأما من خفت موازينه فأمه
هاوية، وما أدراك ما هيه نار حامية. قال الشيخ الفاضل أبو نصر عن
معاوية بن معاوية رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول في خطبة أحد العيدين [illegible] الأكباد [illegible] فلعنة [illegible] ۝
ومن ترعت عنها نفوس الشعراء، وأنزعت بالكرم [illegible] أنها إلا شفعاء

اللهم صل على محمد خير الأنام
عدد ما غرد [illegible] والحمام

فلا تغتر الناس بالدنيا غمتها، واشتغلوا بما زعمتم فيها، فهي الغافلة
لمن اقتحمها، والمغرورة لمن أطاعها، والخادعة لمن انقاد لها، فالعاقل
من أعرض عنها، والهالك من هوى فيها، فهنيئا لعبد اتقى فيها ربه،
وزاحم نفسه وقدم توبته، وأخر شهوته، من قبل أن تلفظه الدنيا إلى الآ
خرة، فيصير في بطن موحشة غبراء، مظلمة ظلماء، لا يستطيع أن يزيد
في حسنة، ولا ينقص من سيئة، ثم يبعث فيحشر، إما إلى جنة يدوم
نعيمها، أو إلى نار لا ينفد عذابها، أمدنا الله وإياكم بمعونة التوفيق
وأرشدنا وإياكم لسلوك جادة الحق بفضله، وأسعد جميعنا بعيش المتقين،
وأبعد كلنا عن لفح نار سقر، واستغفر الله العظيم لي ولكم أجمعين،
ولسائر المسلمين، آمين

الخطبة الثانية والثلاثون

الحمد لله مسخر الكواكب جارية في بروجها، وطاوي السماء
بتغيير الأفلاك وعروجها، ورافعها بغير أعمدة تحوطها، وحارسها
بطوالع رجومها، فالويل لأصحاب من ظلامها، وما يؤول إليه نعيمها
أحمده حمد شاكر لأنعمه، وأشكره شكر من أنعم فضله عليه، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تمنع من النار يوم الفزع، ومدة تنفع
للبكا، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده النبي، وحامل لواء الحمد يوم
الحشر، ابتعثه من أكرم قبيل وعشيرة، إلى أفضل [illegible] وأشرف عصر، صلى
الله عليه وسلم وبشر وأنذر وبين، حتى عم الإسلام وانتشر
صلى الله عليه وعلى آله الأئمة، وصحابته النجباء، أيها الناس
تأهبوا وانتبهوا قبل انقطاع الأعمار، واذكروا [illegible] والذي يغشيكم
فيها الأيام، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، [illegible] واذكروا من جمع الأموال
زاخرها، واعتبروا بالموت [illegible] وحين امتحن بكم القدر، والعلماء

إن

إن في أيديكم من شديد العقاب، وصعود العقاب، ومحجة الحساب، ومن عجز
القصاص، ما يبهت النفوس، ويغير اللبس، ويحيل الألوان، ويشيب
الأبدان، ويثقل الرؤوس، ويكشف [illegible]، ويقطع الآمال، ويبيح الأ
ل، [illegible] يجمع الخلق على أولهم، ويتجلى فيه الغني جلاله، ويجزى
كل بعمله، ويلوح الحشر لمناقبه، ويغلق بحكم القوي حمله، [illegible]
لحرام الكلمة، يوم يقوم الروح والملائكة صفا، ويرجف [illegible] لعظم
ذلك المحشر رجفا، وتبلغ الحناجر لهول ذلك المنظر كفا، ويقبض
الأصوات، وينبعث ما بالأرض [illegible] يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات
ويبرز المغتر [illegible]، وترتفع أصوات [illegible]، ويعمون
بميسم الأبصار، وتتذلل المراضع عن رضعائها، ويلجم الأشقياء بعرقها
[illegible] وتقصف النجوم أمثالها، وتضع كل ذات حمل حملها، ذلك يوم
تنزل فيه الأقدار، وتنقطع فيه الأنساب، ويتصارع العقلاء والأرباب
ويتفكك الملك والأسباب، وتطوى السماء كطي السجل للكتاب، وترى
الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب، فرحم الله امرءا ذكر وتزود لما لديه
وهون الأشياء على رجليه، وذكر اليوم الشنيع، وفكر في ذلك الممر
الفظيع، [illegible] عمرانه، وبحنيه من ظلماته، ويليهم في
[illegible]، ولكن حسيب نفسه [illegible] قبل [illegible]
قبل أن تنكح الأعمال، [illegible] ولا يجري عليه [illegible]، وقد
أن تعظه [illegible]، أخرج [illegible] عن أنس بن مالك رضي الله عنه
أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا معشر المسلمين شمروا
فإن الأمر جد، وتأهبوا فإن الرحيل قريب، وتزودوا فإن السفر بعيد
وخففوا أثقالكم فإن وراءكم عقبة كؤودا لا يقطعها إلا المخففون، أيها
الناس إن بين يدي الساعة أمورا شدادا وزمانا صعبا واهرج

اللهم صل على خير الانام
محمد ملاذ الانام البعث والجمال

بعض أهل الجنة الجحيم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انه من خاف البيات ادلج ومن ادلج في المسير وصل وانما تعرضون
على اعمالكم كما تعرض صحائفكم اجالكم اذ ليلا احدا مراد نية المومن خير من
عمله ونية الفاسق شر من عمله واخرج الحافظ ابو نعيم عن انس رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يوتى الناس يوم القيامة من
احدى ثلاث اما من شبهة في الدين ارتكبوها او شهوة للذة اثروها او غضبة
لحمية اعملوها فاذا لاحت لكم شبهة فاجلوها باليقين واذا عرضت لكم شهوة
فاقمعوها بالزهد واذا عنت لكم غضبة فادرؤوها بالعفو انه ينادي
مناد يوم القيامة من له على الله اجر فليقم العافون عن الناس الم تر الى قوله
تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله اخرج ابو الشيخ بن حيان عن انس
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله وعزتي
وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين وامنين اذا خافني في الدنيا امنته يوم
القيامة واذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة جعلنا الله واياكم ممن نظر
لنفسه قبل انقضاء اجله وتاهب للساعة قبل مفاجاتها واغتنم مهلته قبل
انقضائها وانتهز فرصته قبل استئصالها ان اقرب مشارع الفلاح واقصد
انهج امثلها الصلاح كلام العالم الفتاح يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع [illegible]

العظة الثالثة والثلاثون

الحمد لله الذي افضل علينا بسوابغ نعمائه وسوابغ الائه
وخولنا عوارف لا تنقص ولا تحصى ومعارف رفعت بنا من السعادة الى
الغرض الاقصى احمده على ادراك نعمه وذكرا نعماه والشكر
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خاضع لجلال ربه خائف من وبال
ذنبه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله نبيا ختم به الانبياء

داعيا

الرعاة ونسخه وشرائع دينه وسننه ومعالمه وحدوده وكتابا على الاداء مبينا
الحم به مطامع الفصحاء ومقاول العرب العرباء من فصحاء عدنان وبلغاء
قحطان حتى نزعوا اعناقهم شطر الفلاح ونم عموا الى الصلاح والفلاح صلى الله
عليه وعلى آله الذين هم مصابيح الصباح المنقذين من الضلال ايها الناس
الى كم يقعد بكم التاميل عن سواء السبيل وقد وضح لكم الدليل وابلغكم
التنزيل واسمعكم ايات ومن عليكم بهدايته واندركم حذره ولا حجة
لكم عليه فما تنتظرون وفيكم الله امركم ونهاكم واعتذر اليكم اعذر ولا
تعتذروا صوره از تحضر فضوحه فاتقوا حق الله اقوى والطريق
الا ترشد الى التقوى ومنبع الاسرار ومطلع الانوار ومن تبع الفارعين
ومن تبع التابعين ومحجة المتقين ومحجة المعتبرين ومعقل المتقين
ومرقى المتقين وعصمة الراعبين وقرة الزاهدين ومعراج السالكين
ومعيار الصادقين ومجال افكار الصالحين ومجال انظار المفلحين وتبيان
تعرفكم وخبر من كان قبلكم وحكم ما بينكم لا يخلق على طول التكرار ولا تنقضي
عجائبه بترداد هو الفصل ليس بالهزل والكلام الجزل
الى المتلو على الزمن والمشتغل بالسنة والفرض المنزل به الامين
من السماء الى الامين في الارض من حكم به عدل ومن اخذ بالحق الابلج ومن حاد عنه
نكب عن سبيل مراده ومن علق بعهده فعصمه الله هو الذكر الحكيم
والصراط المستقيم وحبل الله المتين وضياء اهل اليقين وشفاء
الصدور ومبلاك الامور الساطع تبيانه القاطع في برهانه
الواضح بينات وحجج قرآنا عربيا غير ذي عوج لا يعوج فيقوم
ولا يميل عن الحق فيستعتب ولا يشبع منه العلماء ولا يقصر عنه الكلم
فاذا ما فعلتم اعملوا بمحكمه ... وامنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله وازدجروا
بزواجره واقيموا حدوده واستنوا بسننه ومن كل خير وكل ما تحب

اللهم صل على محمد خير الانام عدد ما كرمت الشمعة والظلام

وتلاوة بواطنه دايما والتمسوا الغرائب به ولا تستعجلوا احكامه وتتبعوا والكلمة واصنعوا
لو نفع زواجره وتعقلوا عبر نواهيه واوامره واستشيروا واعجبوا ولا تقنعوا
بآية وسورة وتفوزوا به بعجائب العلم وتمسكوا به باقوى العظم فتنجح
العجائب به الشرائع وانشاء بيوم ينجي الذكر من الفواجع اخرج البخاري ومسلم
وابو داود وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه
واخرج الامام مسلم وابو داوود وغيرهما من علماء الحديث عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من
بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده واخرج الامام مسلم وابو داوود
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق
فياتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلنا يحب
ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم او يقرأ آيتين من كتاب الرحيم
له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل واخرج
الامام احمد عن عبد الله بن ميسرة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له
حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة واخرج الترمذي
عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر
خلقه واخرج ابو الشيخ بن حبان عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قلت
يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله قال قلت يا رسول الله زدني

قال

قال عليك بتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء واخرج
الترمذي وابن خزيمة والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب
حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول
يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة
واخرج الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الاكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك
حتى يفرغ من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وام به قوما
وهم به راضون وداع يدعو الى الصلوات ابتغاء وجه الله ورجل احسن فيما
بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقرأ فقد
استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه واخرج الحاكم عن انس
بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين
من الناس قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته
واخرج البيهقي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القرآن وقد مر
اعرابي على عبد الله بن مسعود عشية وعنده قوم يقرؤون القرآن فقال ما يصنع هؤلاء
فقال ابن مسعود يقتسمون ميراث محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعض العلماء
في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال الاسلام والقرآن
القرآن وقال محمد بن كعب في قوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان
قال هو القرآن وليس كلهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم وحكى ابو عمرو الداني
عن عليم الاسدي انه قال كنت اتكلم في الكتاب واضع جبهتي على المصحف فلما نمت
فبكى ووجهه كالقمر فقلت يا ابن الحسن ما فعل الله بك فقال

اللهم صل على محمد خير الأنام عدد ما [illegible] والحمل

بالغفران ؞ جعلنا الله وإياكم ممن تمسك بكتابه ؞ وخاف من عذابه ؞ وحشرنا وإياكم مع
الذين يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ؞ الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ؞

الخطبة الرابعة والثلاثون ؞

الحمد لله المتحير في جلاله ؞ وتفرد بعز أفعاله ؞ وتنزه بذاته الكريم
وحمده ؞ وتقدس بصفاته عن الأشباه ؞ الذي جعل لكل كائن ميقاتا ؞ ولكل حا
ضر من عالم الأرض كفاتا ؞ وصور الخلق بعد أن كانوا أمواتا ؞ وحكم على
بالممات بعد الحياة ؞ فنحمده على نعم أوردنا ما لنا فيها من الترات ؞
ونشكره على ما ستر علينا من الغفلات والزلات ونشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نرجو بها الخيرات والبركات
ونموت بها ثابتين بغير شك ولا افتتان ونشهد أن نبينا محمدا
عبده ورسوله [illegible] نفسا وأنفعهم للأولين والآخرين
واشرفهم [illegible] صلى الله عليه وعلى آله صلاة [illegible]
وتسليما ؞ أيها الناس إن صحيفة عمركم المشيب ؞ بالنيل ٥
إن الشيب [illegible] اللبيب ؞ وحرق [illegible] القريب ؞
أن [illegible] لكل منهم نصيب ؞ ولكل [illegible] منه يوم عصيب
ذلك [illegible] ؞ واحتياج لا يقبل [illegible] ؞ ونور [illegible]
[illegible] ؞ فلا تجعلوا أيها المشيب نور [illegible] الشيب
باستغراب [illegible] الذنوب ؞ ومعاطاة [illegible] العيوب ؞ واقصروا على التوبة [illegible] ٥
[illegible] ؞ يبلغ لكم ما [illegible] العيوب ؞ [illegible]
[illegible] الشيب [illegible] ؞ [illegible] الحمام [illegible]
الشيب [illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible]
[illegible] ؞ [illegible] المنايا ما بين الستين
والسبعين ؞ [illegible] ؞ [illegible]

بعز

بالشيب

وحق

بعز منقطع [illegible] ؞ [illegible] العذاب ؞ [illegible]
ومعاملة ملك الملوك ورب الأرباب ؞ [illegible] ؞ [illegible]
[illegible] ؞ واشتغل [illegible] ؞ [illegible] شبيبته ؞
قبل [illegible] ؞ [illegible] ؞ ويا أيها المغرورون
[illegible] الشباب ؞ المغترون [illegible] ؞ كم زرع [illegible] ؞ [illegible]
حصاده ؞ [illegible] ؞ [illegible] ؞ أين [illegible]
[illegible] طول [illegible] ؞ [illegible] ٥
[illegible] ؞ [illegible]
[illegible] ؞ بل ما حال من
[illegible] ؞ [illegible] إلى [illegible] ؞ [illegible]
[illegible] ؞ [illegible] على [illegible] ؞
للمعاد ؞ [illegible] مع علمه أن الموت لا يغفل من [illegible] ؞ [illegible]
من [illegible] ؞ رحم الله امرأ [illegible]
[illegible] ؞ قبل أن [illegible] عليه [illegible]
[illegible] ؞ [illegible] عليه
[illegible] ؞ [illegible] عليه [illegible]
أخرج [illegible] أبو [illegible] عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس [illegible] ٥
[illegible] ؞ [illegible] ؞

أعمل

[illegible] ؞ أيها الناس [illegible] ؞ [illegible]
[illegible] ؞ [illegible] ؞ [illegible]
[illegible] ؞ [illegible]
[illegible] ؞ [illegible]

١٤٨

اللهم صل على محمد خير الأنام عدد ما علم ...

فبادروا وأنتم في متسع الأنفاس، وجدوا في الطاعة قبل أن تحرموا بالكظم
ولا يغرنكم الشيطان، فإنما يعمر الزمان من يكتسب الحسنات، ولا تغتروا على المقولات
فيقصر الجهد، واصبروا فعن قريب يحكم بينكم ريب المنون، واتقوا الله ربكم واستعدوا
للموت قبل أن يأتيكم، فعند ذلك لا تنصرون، واتقوا الغفلة ما زالت إلى الخمسين

الخطبة الخامسة والثلاثون

الحمد لله الذي ... جلاله، ونحمده حمدا ... ونحمده نحمد به امتنانه
ونعمه المتناهية، وأحمده على سوابغ نعمه التي لا يحصرها المحصون
وسوابغ فيضه التي لا يدركها المستغرقون، حمدا لا تنقضي أمداده، ولا
تنتهي أعداده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كلمة يقولها
أهل التقوى، ويحوز بها المتقون، وأشهد أن نبينا محمدا
نبي صدق بيد المتقين، ونشر به ... ميثاق، ابتعثه رسولا إلى كافة
الخلائق، ولم يجعل له نظيرا في الأولين والآخرين، صلى الله عليه وعلى آله
الطيبين، وأصحابه المنتخبين، أيها الناس ... واستعدوا ...
طويل، وازدجروا بها أن تموتوا في الأباطيل، واعلموا أن الله جل اسمه
عند لسان كل إنسان، ومحصي عليه ما ... وإن ...
الغافل في شغل شاغل من ... ومن ... من حلول رمسه، ألا
إن ... القوم ... ومعه ... فهم ملك ...
سواه أو رد ... ومن تحدث ... تقواه ... عن معايب
سواه، ومن عد كلامه من ... وجعل ... وراءه فليتق ... لم ينطق بما
... ولم ... الكلام، ونشغ عن
... الأنام، وأن ... المسلمين ... يجعلوا ما ... الألسنة
... في ... الخبال، ... الاعتزال ... قال
... ما ... من ... في ...

أن الألسنة ... على ... وتقصر عن معاصي التقى، فإن أردتم أن ...
... وتعلمون ما ... فكم ... من ...
وانتصرت من ... ولو ... الموارد، وحرمت ...
... المبارزة، وكتب ... وانتقصا إلى دار البوار ...
... عليهم في سواد الجحيم، وصاروا في ... والجحيم، ومن ... الناس
... وهم ما ... ضريح، ولا ... ومنتقد
من ... بتعميم، ... والثبور، وكان في السعير مثبوره، ومن ...
عنهم ... وانتشرت عليهم ... ثم ... النفوس
وأثار ... أخرج البخاري ومسلم وغيرهما من علماء الحديث عن أبي بكرة رضي
الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع
إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
في بلدكم هذا، ألا هل بلغت، وأخرج الإمام مسلم والترمذي عن أبي هريرة رضي
الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل المسلم على المسلم حرام
دمه وعرضه وماله، وأخرج الطبراني عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل
إتيان الرجل أمه، وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه، وأخرج
ابن أبي الدنيا والبيهقي والطبراني عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الربا نيف وسبعون بابا أهونهن
بابا من الربا مثل من أتى أمه في الإسلام، ودرهم ربا أشد من خمس وثلاثين
زنية في الإسلام، وأشد الربا وأربى الربا وأخبث الربا انتهاك عرض المسلم
وانتهاك حرمته، وأخرج أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: أتدرون أربى الربا عند الله، قالوا
الله ورسوله أعلم، قال: فإن أربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم

اللهم صل على محمد وعلى آله عدد ما علمت بعظمتك والجماع

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا واخرج ابو القاسم الاصبهاني
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا فقالوا لا ياكل حتى يطعم ولا يرحل حتى يرحل له فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اغتبتموه فقالوا يا رسول الله انما حدثنا بما فيه فقال
حسبك اذا ذكرت اخاك بما فيه واخرج ابو بكر ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع
فيه رجل بعده فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخلل فقال ومم اتخلل ما اكلت
لحما فقال انك اكلت لحم اخيك واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب
اليه يوم القيامة فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا فياكله ويكلح واخرج
ابو الشيخ ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء الاسلمي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه بالزنى اربع شهادات يقول اتيت امرأة
حراما وفي كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث الى
ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تريد بهذا القول قال اريد ان تطهرني
فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجم فرجم فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلين من الانصار يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر
الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سار ساعة فمر بجيفة حمار شائل برجليه فقال
اين فلان وفلان فقالا نحن ذا يا رسول الله فقال كلا من جيفة هذا
الحمار فقالا يا رسول الله غفر الله لك من ياكل من هذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نلتما من عرض هذا الرجل انفا اشد من اكل هذه الجيفة
فوالذي نفسي بيده انه الان في انهار الجنة

واخرج ابو داود عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم
فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعر
اضهم فنقول رحمكم الله احتشموا من قول الباطل واعتبروا كل مسلم غافل وانتهوا
عن هذا من انواع الفجار وتحصنوا بملازمة الاستغفار وسلوا الله من فضله ما
عند الله من الخير للابرار جعلنا الله واياكم ممن ملك اعنة لسانه ورجا به ان يدخله احسانه
وامننا واياكم يوم الفزع الاكبر وسلمنا واياكم من حسرات المحشر وان اصل الكلام في
جلاء القلوب كلام علام الغيوب وقول الله يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم الى تواب رحيم

القسم الثاني من جزء الخطب المتوجهة بالاسباب
والمتعلقة بالجمعة وعاشوراء

الحمد لله الذي جعل الليل خلفة لمن اراد ان يذكر وكور الليل على النهار والنهار
على الليل حكمة بالغة لمن تفكر فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا ومصرف الشهور
والاعوام والدهور لما فيه للانام من لطف ما شاء به ازمنة الامور وجاعل الظلمات
والنور الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور
احمده كما يجب لجلاله العظيم وسلطانه وجسيم احسانه العميم وان
من كثر خيره والتجأ اليه في امره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة اعتز بها كل من خضع له خاضع وخاشع واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله المصطفى خاتم الانبياء واختصه بكل صفة حميدة من انبيائه ورسله
بالملة القائمة الاسلامية والحنيفية السمحة الخالية من الغش والعصبية والمعجزات الباهرة
النيرة الساطعة والايات الظاهرة المتواترة فاقام صلى الله عليه وسلم شرع الله
واظهر دعوته وادى امانته وجاهد في الله حق جهاده حتى قضى نحبه وانتقل
ومن نعيم الجنة رآه صلى الله عليه وعلى آله صلاة متصلة ما ذكره ذاكر

اللهم صل على محمد خير الانام
عدد ما عدد البحر والكلام

الجليل ٥ ايها الناس ان تعاقب الليالي والايام ٥ وتعاقب الشهور
والاعوام ٥ يذهبان بالشباب الازواج ٥ ويقضيان بانقضاء الاشباح ٥٥
ويبليان جديد الاعمار ٥ ويدنيان من حلول الاقدار ٥ ويعقبان بعضا بعضا
الآثار ٥ ويفنيان بعقد الابدان ٥ ويتعاقبان بكل جديد وعتيق ٥٥
ويلحقان تلبيسا للسوء ولذكر للمتعظ والآمر ٥ ويتدرجان الى ابعد
غاية بين المغرب والمشرق ٥ ويتعاقبان بنسج الظلام بنور الضياء المشرق
يتسابقان على قدرة وحكمة بالغة لا تقدر ما الحكمة ٥ ليتذكر اولو
الالباب ٥ ولتعلموا عدد السنين والحساب ٥ وقد انقضت ايها الناس من الاعوام
ذا حالة مثلها ان تم الموت ٥ وانتم ضمنه اما حية ما وانتم سامعون ٥ والطول ٥٥
فيما ان لم تكونوا انتم تلعبون ٥ وتشتغلون بمعونة كم املاكم مستور ٥ الا
ان الله كتب من ازدحم بها غاية حكاية هنالكم ٥ والشقي من شقي وشاهد
او قابل متساوين سيئاته ٥ وان امرا تنضم بالاسر الله الامد ٥ وفيخ بالباطل
لبئس اعوامه ٥ فليتقوا ان يكتب على خطاياه منا شقيه ٥ ويدوم على زلله تلحقه ٥٥
ويحول في دوام الجلال خيبته ٥ وفي طلب الخلاص رحيبته ٥ وبلا توبة العمل
ما ينفع الفضل ٥ ومن اكرمكم عباد الله عام جديد ٥ واستقبلكم من الشهور
افضل شهر حرمة ٥ اوله المحرم ٥ وانه ما اعظم من شهر متعرض ورحمات
الله فيه كثيرة ٥ معمور بالتقوى واكبر كثرة ٥ لانه شهر الله تعالى سمي الا محرم
وجعل الله فيه تواريخ الاسلام ٥ وانزل فيه لعن الله ٥ والكبار والكرام ٥ وفيه ايام
عظام ٥ وفيه قبلة حسنات ٥ واختصر بفضيلة اجر الصيام ٥ وندب بالصيد على
لسان سيد الانام ٥ شهر كانه الصالحون واعظموه ٥ ورغب في اغتنامه الابرار
الكرام ٥ اخرج الامام ابو الامام احمد عبد الله بن احمد بن حنبل عن غيره
احمد وابن بشير من زياد عبد الرحمن بن اسحاق ومولى ابن شيبة عن النعمان
بن سعيد عن علي رضي الله عنه انه قال سمعت رجلا يسئل رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم وانا قاعد عنده فقال يا رسول الله اي شهر تامرني ان اصوم بعد شهر
رمضان ٥ فقال ان كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه
يوم تاب فيه على قوم ٥ ويتوب فيه على قوم اخرين ٥ واخرج الامام مسلم والنسائي
وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله
المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل ٥ وان اليوم العاشر افضل
ايامه ٥ وان صومه كفارة لكل سنة من عمره ولعله كريم ومعه جسيم ٥
ومنازل اقيمت ٥ ومنافع كثيرة ٥ ومحو اوزار ٥ وقضي مواهب جزيلة يوم كاملة ٥
المسؤول ٥ ويعطي فيه بالنصر المسؤول ٥ فالصدقة فيه من الاموال حسنة ٥٥
مقبولة ٥ والنفقة فيه على العيال فضيلة فيه مفضولة ٥ واخرج الشيخان
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوخى فضل يوم على يوم بعد رمضان الا عاشوراء ٥ واخرج الشيخان
ابن ابي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان ويوم عاشوراء ٥
واخرج الامام مسلم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال
ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله على الايام
الا هذا اليوم ٥ ولا شهرا الا هذا الشهر يعني رمضان ٥ واخرج ابن ماجة
عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صيام يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله
واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اوسع على عياله واهله يوم عاشوراء اوسع الله
عليه سائر سنته فاحتسبوا فيه النفقات ٥ واحتسبوا فيه الصدقات ٥ وانتم
لو الدعوة والاحسان ٥ وان تكثروا فيه من الاستغفار ٥ يغفر لكم الاجور

١٥١

اللهم صل على محمد خير الانام عدد ما عزت الجمعة والجماع

وبتقار وزيد الحجورة والخشلوة تعالى ان يوفق لكم الا فعلا هي ان كانت من الاعمال ويجزل لكم الا مثوبات ويمحو الاوزار ويديل لكم على الاعداء ويشرح لهم كشوش الردى ويوفقكم لنصوح المتاب ويجعل لكم سبيل من الناس وان يصلح ما بينكم الغلوب بالتخرج من الغضب وان يشملكم بشفعة الولايات ويعزل الكلام والقضايات وان اجيبت اليه مقبول والجماع عنده محزول وجعلنا الله وإياكم فيمن عمل بما علمه وأوقف على ما اقترفه ويسارع الى مغفرة ربه واستغفر الله جملة من ذنبه انه منجى ما ولج الانذار ويخف به الاذكار وان ذهل كلام الفواصل المنزل وتقع اجعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام

الثالثة في ذكر الزكاة

الحمد لله الولي الحميد العلي المجيد ذي البطش الشديد والمقام الذي شيد الشرع من الترغيب والتشديد المتعالي ان يكون في ملكه ما لا يريد وان يبلغ كنه جلاله العبيد احمده حمد معترف بالقصور والتشكر وحمد المعترف بالشكر والتشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المقدس في ازليته وفي ابدية المنفرد في جبروته وكبريائه والتشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله الرسول والصلاة ... من اهله وتمحضت مقاصده وحكم بما ... وبما خص الله مقاصد الرسالة ... وعلى ... وحكم عن الله فلم يزل صلى الله عليه وسلم يعلن بالحق في اوقاته منزلا وخرج مغيرا ولم يخرا الباقي خفية اخرى

الحمد لله الذي جعل الاجسام لمعاني الجمال ... مما يتنزل من اللاشتغال شغلا ... مجاري الارواح ... امتزاج الماء بالارواح والاجسام ... ولا ينفي منها ... تدع ... وضيع ... جارية يغفرانه وحكمته ما ضمنه على امتزاجه احمده على ما امتثل من العادة والشكر على ما افضل من التمجيد ... واقطع ... بجبروته

واقنع

١٥٤

وأقنع ما غدا فيه ... الى جميع افضته ... ما كان جريان فريدة والشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها للخلاص من هول يوم القصاص والشهد ان سيدنا محمد عبده المنتخب من الحبيب الخاص والكريم العنصر المبعوث من معدن الحنفاء والجامع ... الحاصل من منابع الشرع في اعلى المراتب وارسله ويمنن ... بمعل ... فابل ... الباطل ... واصول ... مجانبه واشرف انصاره ... باحمل ... ومعه ... ومع المصطفين وزده ... وجمعه ... الاسلام ... تموسده والغابة نحو ... صلى الله عليه وعلى اله وصحابته ... لا جابة ... ما امتن من ... صلاح ... بعضهم ... الناس ... اللهم ... الجمع ... على ... ما يجمع ... من المرتبة ... فكاره ... الغفلة باصلاح ... الازواج ... الموت ... المنا ... على المراتب ... المغفرة ... الافضل لكان ذلك ... الموصول ... ولكن ... مدارك ... في ... منه ... ولعله تقضي ... صلى الله عليه وسلم ... مثل ... الجلد ... وعن صلى الله عليه وسلم ... اعلام ... مغضوا ... عنهم ... وابعثهم ... وازهبهم ... واكرمهم ... وارحمهم ... الله ... على المسلمين ... ان تموت ... لكم فلم ينفع ... من المسلم ... قبل ... والحمد ... وبد ... الامم ... انما ... ما جهله ... من ... ومراله ...

وازهبهم

اللهم صل على أفضل الأنام
عدد ما ... والحمام

على كل من فاته أن يظفر ببركاته، وحضور الصالحين به، الذين يتبركون ببركاته ويبتغون
نزاله، ويرجون منه نزاله، فمن حضر عن حضوره استمام، فإنه أوقاته أزجاهم وقاصدهم،
فعلامة من عمر أيامه بالأعمال الصالحة، ومن ضيع منها شيئا بالضلال، فهذه الأيام صلى الله
عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا وارفعوا على درجة أعمالكم، فإن الله أمركم هذه البشارة،
فيستغفر في تلك الخطايا، ويتوب على ما سلف من فرطها، وما أقدم من أفعاله وغيرها
فإنه تنزل الرحمة للبشر، وفرح بما مضى من إتيانه الطاعات والشكر، والحمد لله
بكرة بإتيانه، وما جاء بما لا يجب عليه بعد إتيانه، فيحب بإتيانه، وما يجب عليه ما
ارتفع، وأخفى عليه ما أخذ من الفروح مخرجه، وأوجب أجره، فيأتي إليه الجمعة
للقصد، وعظمها، ولا تبرح لتوحيده، وبلدتي، فعلم زمن أقدم، فلما أطلع الطلوع،
وتسلك في أنه من الغيوب المجموع، وتستقبل كل عابد من أعماله أثر مرجوع
أنه أحق أن يخص عن أداء المنهي، والمطالب التي كل مطالب في جنبه خفيفة،
فيما أخذ المحب بكثرة عبادة الله، أن زاد فما أخذ، وأمن الأخرى إلا أعظم، فعبيد الله أعظم
أجزاء كما أن ذكر الله أكثر مما أمر الله عليه بقوله ليعلم المسلمين، في حال يبتغيه
ويصبحه، فمنزل ومنزل ... كثير المنازل وأعمى من السعي عند

المنازل

أعظم المنازل وهو صلى الله عليه وسلم أشهد من أهلك الضعفاء، وأكثر من
أقبلت الخلق، وصاحب اللواء يوم القيامة، وكما يشفع لأمته أن يرى الرأفة
مكنه بالفضل الرغبات من المترجين، وأصحاب الحاجات المؤمنين، والمتمسكين بالحق من
المستمسكين بالحق مرتب، إذ أدرك به أعظم المنازل من أبوابها، وتشفعت لهم الخزائن من أعتابها
وخاتمة كواكب الأمال، وبلغت عليهم خيار الأعمال، ونالهم من المنقلب، ومأواهم
الغضب، فإن لم يجمع به أصغاء المعتذرين، وما أخذ يحلل به المعجزون،
ويحتسبه المحتسبون، أو يتشفع المتشفعون، فما يطلبون الا صيحة واحدة تأخذهم
منهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون بل تأتيهم بغتة
فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون جعلنا الله وإياكم ممن أنقض أمله

والطول

والطول عملته، والخلو في خرقة مثلكما جزيته، والعمر للنجوم المؤمن عمرته، أن أنفع ما
نفعت لياليه وأيامه، وأنفع ما أضيع لحين التنبه، كلا من هجعت القلوب بجلالته،
وتقول وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا
ترجعون

خطبة أخرى في شهر الله رجب

الحمد لله الذي بقدرته وحكمته أحيا وأمات وأنشأ العالم بما حوى، وعلم ما بطن وظهر
سبحانه لا مانع لما أعطى ولا راد لما قضى، لا إله إلا هو الحي القيوم ... ترغبه شكر
وأنزل إليه من حلاوة ذكره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
بها يشتد أزره ويصرح بها حقيقة، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أرسله فحجة
على خلقه من أنجيه، وحجة على خلقه ما أمر به، فبلغ صلى الله عليه وسلم وأنذر وبلغ
وأعذر، وبشر وحذر، وأمر وزجر، وأوضح بحكمه، وأنار بمحكمه، حتى استقام
الحق وبين، ووضح الدين واستبان، صلى الله عليه وعلى آله ما انبلج فجر، وتحصن بالصلاح
لصلاح سعيه، أيها الناس إن طاعة الله تعالى لا تعرف ما تنزعون، وإن فعلها من
تقواه، لا تختموا ما أنتم فيه، فتسكنوا بعد ذلها، وأبيتموا بعز ذلها، وانتبهوا
بعز ونهار، واتقوا وابتغوا، وأنتم على عظمة الرحيم، ومنازل الأحبة، [illegible]
وشعار الأخيار، ومدار العابدين، وحدود الفلاح، وبطاعته تنال الأرباح،
وما عمل الصلاح، ومنهم من الصلاح، والمال إنما هو مخزون، وتعاطيه
فيها، وحسنة منها قال وذكر أن في مجرور، وتكلم الله به انتفاعنا، وأخصه وأعلى
ذكره، ما أتانا بفضله، وقول الملك الصالحين من قبلنا، وأصحاب ذلك الذي هو من قبلها
الصبور، وجزي ... فيما بينها، وأنكر والله نعمة التضرع إلى الحكيم، لقد أنعم الأعمال الصالحة
للعارفين، فلنلزم عزيمته، نعلي ما هو منها الاستغلال، ولا استغفر بما مضى أوقاته،
فيه قبل أن يهدم التوحيد، والمراقبة إلى سبيل الصبر، وما عمر من أعمال حكمة الله
بيكم، فإنما يريكم على أعتاب نعيمكم، ويفيض عليكم أنوار السعادة، ويجعلكم يا
بحسنى وزيادة، وزيادة في أعمالكم، وشكر تنقص أعمالكم، فهو كما أمركم الله

اللهم صل على خير الانام
عدد ما لاح البرق والغمام

وتعظلت الغلائل ، وتمزق الصرفاه وقوله على لسان نبيكم حقا ، ليزكي لكم نقلب اعلا
واحسن شاه ، ونبح لكم من اسباب السعادة ما شاء ، بزكي بعض شهور العام ، وفضل ما شاء
من الليالي والايام ، ما زاح فيها عظائم الاوزار ، واناح فيها المواهب الغزار ، وحط
عنه فيها ادنى التجارة التي لا تبور ، فما لا تحصى جملة الشهور ، وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم ، وان شهركم من الذي نزل بشهركم نزول الضيف
والذي يحمد عليكم الضيف الكريم ، شهر معظم في جاهلية الشهور وحامل اسم الشهر مرجب
الاجور ، جمع الفضيلة السابقة للتحريم ، والمعارضة الثابتة بعد التحريم ، شهر
شرفه الاسلام في تنزيهه وعرفت الجاهلية من فضله ، شهر بالتعظيم والاحترام
معروف بالاجلال والاعظام ، كانت الجاهلية على ما كانت عليه من الاحتراف
والنفار بين العشائر ، ويمكثون فيها على القتال ، والاشتغال بالضرب في الحجارات
والقتال فيه ... دون السنة ، ويعرفه ... في الهدنة اذا اذنت لهم
فيجمع ... وحرمت عليهم السنة ، امسكت عن تراجم الاسنة
واتصلت في ... الاسنة ، فما الغدر في اغتياله ، وتنافسوا في اكرامه

ثم جاء الله محمد عليه السلام ، وجلا بانوار نبوته ظلام ... الظلام ، فاراه في
غلو شانه ، وان ... مكانه ، فما زاد حب ... بالهيبة ، ووطد فيه ... واسع
واستقبل ... في ... الاستقبال ، وكبر الامتثال ، وتضمنت الاثار المروية
والاحاديث النبوية ، من فضله الماثورة ، وفوائده المشهورة ، ما الكتب العجوز
والكتب المذكورة ، اخرج البيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة نهرا يقال له رجب ، ماؤه اشد بياضا من اللبن
ماؤه احلى من العسل ، واشد بياضا من اللبن ، من صام يوما من رجب سقاه
الله من ذلك النهر ، واخرج ابو الفتح بن ابي الفوارس في اماليه عن الحسن مرسلا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان
شهر امتي ، واخرج بعض ائمة الحديث عن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثر الاستغفار في رجب ...
الله له ذنوبه ، ... عليه السلام فيه على العرفات ، ومن ... لكم اجزل الصلات
ما عظمتم ايها الناس من امالكم الشهر ، واستجيبوا لله وللرسول ، وان ...
عن الحرم ... ، ومن يعرف الفضائل ... المحتجب ... من الشهور ، ومن ... الله من حوز
فالمرء ... المغبون ... التي لا تعد ، ... عنان السعادة ، ان ... لم يتمتع
وان فرع لم يجزع ، وان ... لم ... ، لا ... يوم او شهر ... ولا ...
الدهر من ... حتى يلاقي اجله ، ... ويضارع امله ، ويعرف ...
فيما لا يستعتب فلا يعتب ، ويطلب اذ ... فلا ينفعه ... ، فيميل ...
بينه وبين ما يشتهيه ، ... ، فتبارك ... فان ...
الضيم ، اذا ... الغرم ، ... ، واختصر ...
وانتظر ... الطائعين ، ومنازل القوم المفلحين ، الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون ، الذين يقيمون الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم

خطبة اخرى في شهر الله رجب

الحمد لله بارئ البريات ، ورافع سمك السماوات ، ومعجزها بقوله الذي اعجز ...
ومنشئها ... ، الذي ... البريات ، لا متعلق به ولا ...
احمده كما يجب لجلاله ، واشكره على سوابغ افضاله ، واستعينه على
الطاعات ، واحمد في ... ، واستغفره من ذنوب ... الظهور ، ومن ... كل
الشهور ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة اعلى ...
واشهد ان ... ، واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله نبيا اعلا درجاته
... والحق ... ، ... والجاهل
... ، ... صلى الله عليه وسلم
... ، ... ، ... بالسلام ...

حتى استفاق من ادبر مناداته وشع عن البيد من بكى ومن ناحه لما صلى الله عليه وعلى آله
البحور الزاخرة ومحاضة النجوم الزاهرة ما ساهل عمامه وصرح حمامه وانيل الفاضلين
الطلوع بتوابع الأوزار واشكلوا اسبل تدور الاستبصار ومنار زمن الاطلاع من حضر
ويجد الفلاح فيتبعه هو الشيخ الافضال والجلال وشمس الحيلة والفلاة ومنه الاخر
الشيم الحرم والقبر بوجه انتصار الحرم وتشهد مثل الاتيه ومعاجم خفية وامثلوب
الفوائد فيه جزيل ومغارب الغير طالب فيه وبيل واهل عباد الله من تسهيل للعمل
منتص للامل ومقلع عن زلل او مضلل للخلل او ذاهب على خطل او منتهي على وجل
بشيخ غزير فضله ومن الشهور مثله وشهر لا تجر نسابله ولا تضع وسابله
ولا تغيض عامله ولا تغيب اوامله ولا تخلي لغافله ولا عشي لا بد بما اضلكم بشهر
الى الذي اعتز الوه ويحمل على الله جزاؤه والى الاعتقاد الصالحة ان الفلوب الواجبة
الى الشغل القاصد ان لا بد ان الفاصد ان الابصار الصالحين والى الاغتنام
الفارع والى الاعتبار الفارم والى الاعتراف الفارم وان التململ من ثقل الاوزار
ان الصاحب لشمح المزار الى العجز والاجتهاد الى التزود والاستغراق الانهار
بالتوبة وقرضهم الميراث ام سكرنا الى منازل الاطلاعية وقرضهم الفرار ام تغد الشمل
الشارب بالخيال والامتثال كسوف منازل الحيارى والسماء لا تحيص عن مجموع المنازل
والمحيض من معاجلة الى زايل وبلاد الاكبر بغير العودة ولا متعفف بغير الموت
والنار مس مغارمه والفحام ومغارمه والعمل المنتحه والعمل المتشمه والاعتزاز
ما ضيده والاغترار امسه والاجل حاضنه والامل خاصنه ومن ابح الاحيده
ونبادر بالحيده ونزلزع قبيحه ونزلزل منحه وكل بدل ينقضه ونهي
السوال الطامعه والاجل عاقده ويتلاحم الاقسام ونزلكم نوب الغنم ومستبين اهل
جنة والنعيم والى الجحيم من اعمال الاخرة يمتن حجه والعمل مسلم
ومن اطلع الى الكسل فيه فلا فخر والحزم ايها الناس ان تشمروا تحتج السراح
وتزجوا من ارح اهل الاشتاه ولا تغر من بكم الصالحكم وتنتقض بكم الوطالكم

فانه

فاركم خازن الغفارة وموجب الطلبة الجبارة ودار البوار وفرارة الاكثار ومحل الثقال
الملكة الجبارة اخرج الحاكم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انذركم النار حتى لو ان رجلا بالسوق لسمعه من
مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه
قال ولابي بعلى باسناده عن ابي مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا معشر المسلمين اغتنموا ما رغبكم الله فيه واحذروا ما حذركم الله
منه وخافوا ما خوفكم الله به من عذابه وعقابه ومن جهنم وزخرها الله وايالكم من
سراسيبها وحنيناتها لم تتمتع ام الكبر وما الشعر بالى من طينها واحسن حال من
حمائها ان احسن الكلام نعمة وان نفذ في القلوب بيمنها كلام من احاط بكل
شيء علما وتعالى لقائلا الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة

الاخرى في رجب ايضا

الحمد لله مالك الحكم بالحساب مالك الملوك ورب الارباب غافر الذنب وقابل المتاب
المتغير من اعداء المطيع ورب الاكثار والحق خضعت جلالته البلاد قلوب ونتيم
بكرمه وجوده الاسباب احمده على عطايا الاي غامر وتوبله التحارب
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة افتح بها مغاليق
المحموم واتى بها يوم الموعود واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي فضله
بالحقيقة القاطعة والنور الساطع والحق القاطع والقول الجامع والى كل ا[illegible]
وشرائع وصحح الموازين ولم يصح محفاني ولا وهل المغارق وان غمم المارق
حتى سلك الناس جادة الصواب ومسالكوا به الاثر ليفي وحسن المتاب صلى الله عليه
وعلى آله المهاجرين وصحابته حماة الدين صلاة لا تحصى عددا ولا نفد
بمس من ايها الناس من اولع بحب الاجل فتجانبي عن العاجل ومن اعتزق
بالاباطيل فاستصوبه الاباطيل ومن فصلت عن بيته نصعت بصحبته نده
وحسنت سيرته ومن افلح بالعواقب ما نال مليئة المطالب ومن عز نفسه اقتفا

اللهم صل على محمد خير الانام
عدد ما غرد البغث والحمام

التجارب حتى لات لذ الا عجائب، وطلب الفعال التي بلا، والقول بغير عمل سفه
والفرح بالعلم من اجلنه، وكل يعمل على شاكلته، واذ زينة الحقيقة في اجدين ۝
والحيل على سنن المقصرين، فلا تغتروا الله عن التغافل، واعملوا للعقبة ام تغافل
واجتنبوا الاعمال الموبقات، فلا تكونوا في ابلاء البركات، وتشطوا منفرات من الملكات
فالمحروم حقا من ضيعها، والمرحوم من عرف موضعها، ومن راحتي منها رحمة بلا
بلا اصول، وهل نفس تنتفع في الفضول، فبان وقعت من جلي فيها بطائل، وعلت
وخسر من ازجا فيها الصرة الى عام قابل، لقد وقع من الغفلة، فلا يملكه، واين
من الفرقة فلا يملك تدركه، فتبا له منقوصا بلا زيادة، مصيرا بلا خلافه،
مطبوعا على قلبه، محجوبا لا ينحل عن غيبه، محل الغافل فيه، محفوظا عن عبادة
ربه، لا ينجع فيه موعظة ناصح، ولا يغيرا له كاشح، حتى يتعظ من شيم الابلمد
ويتعمل في عنقه اثامه، فيتنصر عليه سنفره اثارها، ومشتوم اوزاره، ثم ما لبث
ان ثبت بينهما ثم لا فيه ارتحام، وافتضب [illegible] فيه الحمام، واحتوشته الالام
واسفه على ما فرط، وحسرته حين تخطى، وتلهفه على ما فضل، واغتنم حين لا
تنفع، واستغفر حين لا الغفر تنفع، اتى له وقد مضى محبة، وهوى الملائكة
كتبه، وصار رهينا بالمشاربه، مهيبا بما يجابه، من حفت عليه كلمة العز
لب، وحاق به النكال والعقاب، فبالذي فجيع مأتمه، صريع جرائمه، افلا تنفع
لا يرجعون، وحلفه حيث لا يستجيبون، وجار جيرتهم لا يتعاشرون، وقرب مغيثهم
لا يتراجعون، ان صيروا الى نعيم واهل كابه، او عوقبوا لمن جعلوا جوابه، فمن طال
عليهم الفضل فلما ظهروا، واستشاطهم الجهلة فلا خلفوا، واغتر بعهم المحبوب
مجالسهم، واختلف عليهم الخفوق من اذ لولا، فليت شعري ماذا اميل لهم اذ فلا سوا
اجموا الشعادة، ام ثالثوا [illegible] الندامة، اتلاقى حين عمر له الباقين، واغتنم
[illegible] فيه [illegible] واستعدوا على المحبة [illegible] فيشتمل
ومن ادركها الى الاخرة يتقل، اخرج الحسن عن ابي ذر رضي الله عنه انه

قال

١٥٦

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن فيما بقي غفر له ما مضى
ومن اساء فيما بقي اخذ بما مضى وما بقي، واخرج الامام احمد عن ابي ذر
رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اوصني، قال اذا عملت سيئة فاتبعها
حسنة تمحها، قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله، قال هي افضل
الحسنات، احسن الله لنا ولكم العاقبة، وسلمنا واياكم ما اصبنا، والحقنا واياكم
رحمته، وجعلنا واياكم [illegible] وعمرنا بالسكينة، [illegible]
القول واحسنه، واعلا ما نطقت به الالسنة، كلام من لا ياخذه نوم ولا سنة ۝
وتقرا سورة [illegible] تعالى وهو على كل شيء قدير

خطبة اخرى في شهر شعبان

الحمد لله الذي جل عن مثل كلية الاشياء، وان تبلغ كنه جلاله العقول [illegible]
تعالى [illegible] على [illegible] تقرب وتعالى عن التكييف، وتعاظم عن اقوال
من يحيد، احمده على سوابغ النعم، وبوالغ الحكم، واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له، [illegible] قدرته، [illegible] واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله، [illegible]
[illegible] للقلوب الميتة [illegible] صلى الله عليه وعلى اله الطيبين
وعلى [illegible] المنتخبين [illegible] الانام [illegible]
النهار [illegible] الرحيل، [illegible] على
التعجيل [illegible] واختشية الله فيها
[illegible] العالية [illegible]
شهر [illegible] القران، [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اللهم صل على محمد في الاولين
عدد ما دام النعيم والجحيم

الشهر المعتبر ووصله لتزكو الشهر المفترض ومن تراءت لكم طلعته وتلاحقت
لكم غرته وعمتكم بركاته وسطعت لكم انواره فلا تستقبلوه بكثير الاشتغال
وكثير الابتذال فانه شهر ترفع فيه الاعمال وتعلى فيه الدرجات وتضاعف فيه
النعم وترفع فيه النقم وتمحى فيه الاوزار وتسمح فيه بالمواهب الغزار
اخرج النسائي عن اسامة بن زيد رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله لم ارك
تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب
ورمضان وهو شهر ترفع الاعمال فيه الى رب العالمين واحب ان يرفع عملي وانا صائم
واخرج الترمذي عن انس رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان واخرج الترمذي عن
ام سلمة رضي الله عنها انها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان واخرج علماء الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال شعبان شهري من صامه حقت له شفاعتي وهو روي في
شهر شعبان شهري فمن صام منه ثلاثة ايام تحببا واختيارا وفق الشهر من الشهور
كان معي في الجنة كهاتين ثم جمع بين السبابتين وقال انس بن مالك رضي الله عنه
كان الناس اذا دخل او ادنى هلال شعبان اكبوا على المصاحف يقرؤونها واخرجوا
زكوات اموالهم ليقووا بها الضعيف والمسكين على صيام شهر رمضان وركب
التجار فقضوا ما عليهم واقتضوا ما لهم حتى اذا دخل او ادنى هلال رمضان اغتسلوا
واعتكفوا فالامر فيه كما ورد لا تشبعوا البطون ولا تنازعوا عن ترك الكيد ولا تسعوا
عن خطيئة ولا تستمتعوا بشهوة ولا تمكنوا الا سعيد فما حصلوا رحمكم الله ما فرط في
الشهور فهذا منثار رحمة الرحمن ومطهر الذوات القلوب من الادران واتجروا
الاجور وعظموا ما عظم الله من هذا الشهر واعمروا نهاره بصيامه
واغتنموا ما اشتغلتم سنته فان الكبير ما الصغير سننه فلقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة وايانا وايام والاشتغال بشهر الفضل والتعلق

يخرج

بخروج الامال فكان قد خرج بكم طارق الممات وطاح بكم صارخ الشتات فاجبتم
فاضطررتم واسمعتم طائعين وازعجتم عنها مرغمين واختطفتم من قصورها
من غير بين واسلمتكم اخوانكم للعفون وعمرتم اقبيتها شركة المعفون وبعد فشتم
الاتراب وغيبتم تحت اطباق التراب فمعتز والله منكم الاتراب وعوض الاحباب وحل
الاقتراب وفوق التراب والعقاب واضجعتم بين اطباق الالحاد ووجد ابغ الرماد
اكلا الافراع اقبالا ونقلا المغازي المنازل بمنازل لم يبرح ساكنها ولا ينزع
قاطنها فخرجنا عنهم من اجنحة الغراب وضمنا عنهم من اجنحة العقاب فلو تبش
قوم من قضوا لغير النوائب وحيل بينهم وبين الرسائل الى ميقات يوم الفصل
فهنالك رغب الراغبون وخسر الطالبون وامن الراسيون واستيقن الخاسرون
وربح العاملون وذهب الغافلون وخسر المبطلون ووجد كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون اعمنا الله واياكم يوم الفزع وقلنا واياكم ذلك المضجع وابعثنا
واياكم من طلل الكرامة بدار المقامة ان انفع ما خطب الخطيب وابلغ ما
فاه به الاديب كلام العليم الرقيب وخير ما ختم الكلام العزيز والمشفع الولي الودود

خطبة اخرى في ليلة النصف
من شعبان

الحمد لله المتعزز من ادراك الابصار وتخيلات الافكار الذي لا تحيط به
الاقطار ولا تنتهي الاعصار العالم بمكنونات الاسرار مولج النهار في الليل
ومولج الليل في النهار احمده حمد معترف بذنبه معتذر مفتقر
فقير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من صرح بما هي
تحيم قلبه واقر بالله ورسله وكتبه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
ارسله محجة لموحده وحجة على من الحده فبلغ صلى الله عليه وسلم ما
نصح البرية ودعا الى الامة المغتربة حتى جاء الحق وزهق الباطل واصبح الدين قد
بجلاه وعبد الله برا وبحرا وذكر الله سرا وجهرا صلى الله عليه وعلى آله

اللهم صل على محمد خير الأنام
عدد ما غرد [illegible] والحمام

الكرميين • ومجانبة الجمهور صلاة عزة المشارع • لمن المنازع • فما انجابت
غمرات ذنوبه • واستحكمت سحابه • اجتنابا للشيطان ما للعيون لا تكف بدموع عصيانه ۞
وما للقلوب لا تتأثر من مجون عصيانها • وما للجسم لا ينقطع لمعاديه • وما للنفوس لا تنزع
عن تعاديها • وانبعث باهرايا • ام هو مخيف بلا بطالة • ام حصل بغايات المفاخر
بأصوات المغفرات • وبلا عبرات المشتوقات • أما آن من قول الغافلين • واخبروا الانسان
عمارة • وانقضى امر المبالغ • اما ان وعظكم طلائع الجمال • اما تجمعكم مواقع الايام
وانتم تنتهب التراكيب • وعرض المصائب • ومن زجرت غيرة • وعلى اجتياح سعره
فضوى لها امر المجرم • حائر ومن مما منزع فتموه • كأنكم لا تغفون بنزاله اذ لا تلقون
يوم [illegible] • او لو علم عليكم الله بلا عبادة لفرغه • ام اغراكم بالاباطيل المنتشر عدده
ام شكوتم الى زمان سيد التقصير • ام غمضت اتقيا التباس والتخليط • هيهات لا بد
فلات من اتراك المنايا • ولا محيص عن حلول الرزايا • الا من تاب للنفس • فمثل ان
تتردى • لا ينفع [illegible] غرائه • لا مقلع عن ازرائه • لا مشغوفين [illegible] مرارته ۞
فما اجدر عباد الله منهاج الصالحين • مثل متبعي طول • ومن منهاج الزاهدين
مثل من يعد رحيل ومن امعان الصلاح • مثل عاين جده • ومن امثال الغافلين
مثل ما اصل لازيده • فمن جمع اطراف الملازم • ونظم اشتات المفاخر
شهر يعين بيد الناسكين • ويرح بيد الفاتكين • ويرفق بيد العاملين • ويشفي
بيد الغافلين • وتنصب بيد البركات • وتصوب بيد الرحمات • شهر رغب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اكثار صومه • وجعل ليلته فضيلة من بين [illegible] اخرج
ابو الشيخ بن حبان في [illegible] عن معاذ رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطلع الله على جميع خلقه ليلة النصف من شعبان
فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن • واخرج البيهقي عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار

بعدد

١٥١

بعدد شعور غنم كلب • لا ينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع
رحم • ولا الى مسبل • ولا الى عاق لوالديه • ولا الى مدمن خمر • واخرج
الامام احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يطلع الله عز وجل الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده
الا اثنين • مشاحن وقاتل نفس • فبادروا وفقكم الله الى اغتنامها • واقصروا
النفوس في قيامها • وتجافوا جنوبكم عن [illegible] • واسحبوا فيها ملابس الخضوع
وعزوا النفس من سوء الاكتساب • واضرعوا اليه في قبول المتاب • الا ان امامكم لعقبة
[illegible] لا [illegible] • وان بين ايديكم لنيرانا لا تخمد • ووجوها كالحة
والجمال الجانحة • وامنوا للاضطجاع • ومغادرات ما نجعه • ومنازلا ملحا • ومنازلا
متى حل • ومضائق [illegible] • وخطبا [illegible] • وكتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصاها • ودنيا لا يرجى خلودها • لا تنقضي [illegible] • فرحم الله امرأ اغتنم ساعته
قبل ان تفارق • وقدم اشتياقه دار نعيمه قبل ان تزال • ونظر ابصاره حتى اخذ دواء
سقامه [illegible] قبل ان يستحكم منازل الخبال • ونعتبر فيكم
نوائب الشتات • وما ورد [illegible] موارده من سلف • والحقكم ردا التلف • فمن ادرك
عليكم رحى المنون • وحزنكم كوارث القبور • ومن [illegible] التراب • والحياء
يوم الحساب • [illegible] والعملهم ومن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره • جعلنا الله واياكم من اهل عمله • وانفع
اهله • وارجاه [illegible] • والمستغفر [illegible] • ان احسن الكلام واحسنه واعظ
به القلوب [illegible] كتاب الله المنزل • ومن [illegible] • وتعوذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة

ومنشرا لا فخر لها

خطبة اخرى في وداع شعبان ودخول رمضان

الحمد لله مجري الامور لمقاديرها • ومزجي السحاب بالمطر بتدبيره • خالق
الامم من اختلافها • ومؤثر السماء بنجومها • المنفرد بالعظمة ولا افتقار

اللهم صل على محمد خير الأنام
عدد ما عزم البعث والحمام

المنعوت بالاقتدار في أعلام خفيات الأمور وخبيات الصدور
لا يعلم من خلوص عمل الطائعين أحمد من أحسن الصنيع به ومن شارع
النعم وأسبغ به من سوابغ النعم ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا
شريك له شهادة تمن نفع لصاحبها قدره وصرح بما أسأله ونشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله والباطل من غمم مكره وجنح تكايده والشك
مجموع وأمسكت بجوره فلم يزل صلى الله عليه وسلم يعلو الحق قدره ويبطل
منازعه ويشق أذكاره ويرفع أشعاره حتى أبلج نور الحق وزهت
شموس الصدق صلى الله عليه وعلى آله المهاجرين وأصحابه المنجرين ما ذهب
رعد به وصغو وحمد أيها الناس تنبهوا من نوم الغفلات وتأهبوا
ليوم الحسرات وأسيلوا من فيض العبرات على ما سلف من الهفوات وتجنبوا
الخوض في الذنوب فإنها تبعد من رحمة علام الغيوب ومعاملة الحبيب وتعرضوا للأرزاق
من أفنية الخلاق ومنازل الإشفاق ومن شمول التوفيق في أوقات أمثل
التشويق وسلوك جادة الطريق وخافوا الله أيها الناس واتقوه
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واغتنموا أيام الحياة قبل مساء
وزوال الاشتغال ومبادرة الحمام وحقوا من حقوق ربكم الرحمن واعتبروا وانقضوا
عظم الحق وعبيد الله كل الهدى على ما أخذ ركيد العبودية ولا تسعد
كل لا سعد على مغفرة الله منصار ما الوهاب في الظاهر والجليل والعد
التفصيل والعمل الذي لا تبقى لو عته واعمل الذي لا تشكر وعقلا
عن الحمول إذا قيل العاملون والتعب إذا رقد العاملون والتهجد
إذا أرقع الصارفون واللبث إذا أخذ الغافلون فيا أيها الغافل الذي لا ينتهي
أجله ولا ينتهي وجله ولا يفتر في رمضانه ولا يبكي خوفه من ذنبه من
عباد الله شعبان قد حل بكم استقباله ومن أشهر رمضان فقد
أظلكم استقباله فمن أحل عملكم كل ذنب ما فعل ومل عليكم وكان

مز

١٥٩

من أقبل فبشروا الذي يعبد بكثير الإقبال واستقبلوا الأجر بكثير الامتثال
وتأهبوا لشهر منيه مولاكم في الإكرام والإجلال وكأن قد أسبغت عليكم آلاؤه
وأسبغ لكم رواؤه وإن عطش لكم تشويقه وأنعمت عليكم شمس سعده إلا وإنه
الشهر الأزهر والزهر الذي أينع الأنجم والغنيمة لمن ترقبه والقوة لمن
ترقبه ومصباح المشكورة ومأمن لما شاء الأثر ومغفرة للإسلام
ورأس الهدى الإسلام ومعيار الإخلاص ومعراج أمل الاختصاص ومضمار
السالكين وميزان الطاعة فيه ومعرج أرباب العبادة وسوق تجارة
العباد شهر ما أحلى ثوابه وما أعلى عقابه ومغفرته أبوابه منيرة صيامه
مبهجة أبدا تنسه فلا تستقبل عبد مسموم ولا تنأى حبيبه فتشقوه ولا حبيب إلا محموم
ولا حبيب إلا محسوم ولا عمل إلا مقبول ولا أمل إلا منزول ولا وارد إلا مقبول
ولا طارد إلا مغلول ولا أجر إلا موفور ولا وزر إلا مغفور فالمحروم من أخطأ منه
والمحروم من حرمه فيا من يبتغي التزود من الرابحة ما زرع ويا من أجمع الرجوع فقد حان
إبان ذكر ما زرع ويا من همه ما يفسد شأنكم ويا من هميات ما بقي من رجب
قدر ذكره ويا من رام سعادة الأبد من أجلكم ما تبين ويا من غشي أفق محمد
مباحة ما دام بيتكم فأحرزوا ما حفظوا رحمكم الله الانتصار المواهب المخزونات
والأخماع من منفوع المنموعات والأذى من تعاطي المحظورات والأ
أن وردوا الغفلة والأفرح من الغفلة والتشمنا ولا تقعدوا شهركم بعيدا وسوا
إن تنفعون بعد التوبة ورفوا فتقبلوا من الاعتبار يوم لا ينفع الظالمين
معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي
الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر إيمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وزاد الإمام أحمد بإسناد حسن وما تأخر وأخرج
البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي أما واحدة

اللهم صل على محمد خير الانام عدد ما ... والحمام

فإذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل اليهم ومن نظر الله
اليه لم يعذبه ابدا واما الثانية فإنه يغفر لهم من اقوالهم حتى ... عند
الله من ريح المسك واما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة
واما الرابعة فإن الله عز وجل يأمر الجنة فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي او شك
ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي واما الخامسة فإذا كان اخر ليلة
غفر الله لهم جميعا فقال رجل من القوم اهي ليلة القدر فقال لا الم تر الى العمال
يعملون فإذا فرغوا من اعمالهم وفوا اجورهم واخرج الترمذي وابو داود
والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه
واخرج ابو الشيخ بن حبان وابن خزيمة عن ابي امامة الباهلي رضي
الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما انا نائم اتاني
رجلان فاخذا بضبعي فاتيا بي جبلا وعرا فقالا اصعد فقلت اني لا
اطيقه فقالا انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت في سواء الجبل
اذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات فقالوا هذا عواء اهل النار ثم انطلق
بي فإذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم دما
قال قلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم اي يفطرون
قبل وقت الافطار واخرج ابو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال حماد بن زيد ولا اعلمه الا قد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن
فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم
رمضان وفقنا الله واياكم لاداء النوافل والفرائض وسلمنا واياكم من الشواغل
المغيرات وارشدنا واياكم للاعمال الصالحات وانقذنا واياكم من الاباطيل المدبرات
الى ... به الاوقات واقرب ما ... به الاشتغال كلام الحق موجه الى ... الله
في الارض ... اعوذ بالله من الشيطان الرجيم شهر رمضان الذي انزل فيه القرءان ... الاية

الخطبة الحادية عشرة في ليلة القدر

الحمد لله المحتجب بعز الملكوت المنفرد بالكبرياء والجبروت المنزه عن مشابهة
صفة الاجرام ومشاكلة الانام الخالق للانام فسبحان من علا وتعالى جل عن الاوهام ...
... احمده على ما ارشد والهم واشكره على ما انعم
... واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اقول
بها ... واقول بها اعلى الدرجات واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ... عنهم القيام
... ورسوله الذي دعا الى القوم ... ارسله من اشرف العرب نسبا واعظم
حسبا ... وامحضهما نسبا واعزهما ... واصدقهما ...
... صلى الله عليه وعلى اله الاشراف واصحابه
الاعزة ... ايها الناس
... ليلة القدر ...
... واعلموا ان ... ليلة القدر ...
... يوم ...
... كل ...
... ليلة القدر ... خير من الف شهر ... قال الله
...
... الاستغفار ...
... الكتاب ...
... المغفرة ...
... للازدياد ...

ليلة القدر

اللهم صل على سيدنا محمد ... عدد ما ... [illegible]

اين الحرص في ميزانه لعبد الفاني في غير ما اليه يد، حتى متى لا تنتبه من غفلتكم
والى متى من سيئاتكم، ومن زائد مدى لا تعلمون كيف ترغب، ومتى الصبوح الكريم تنقضب
اما الاجل لك يحملكم، وخرمت افلاككم، وسعيت رحالكم، وان تعنتت اعمالكم، وترامت
لمعادكم، فان اغتنمتم في اغراضكم، في ايام لعلها لا تعود، ومن ان ترك الجود
في شهر لعله لا يعود، ولا يغتر بكم طول الآمال، واوقات زمان في ارض الجهات
من رحم الله امرا سلك بنفسه جادة الهدى، ومنع نفسه عن مهاوي الردى، فقبل ان
تحل به العزة، ويحول بينه الفترة، فقبل ان تراني منيته، وتتلوى امنيته،
فقبل ان يصير ناعم جسده طويلا، وامله من طيبه خاليا، ويصير جسده محشورا
ومنشورا كتابه منشورا مدارجه، والله سبحانه الآيل المغفور، فاصبح من الاحياء الذين
لا تبيدون اخرج ائمة الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما
تقدم من ذنبه، اخرج الامام احمد من طريق عبادة بن الصامت قال
اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في شهر رمضان في
العشر الاواخر ليلة احدى وعشرين او آخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر، وعن مالك في الموطا انه سمع من يثق به من اهل
العلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما
شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ
غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر، جعلنا الله واياكم ممن صامه
وقامه [illegible] وان ... ملا [illegible] واحسن عباده [illegible] ان اجمل الحديث
والحكم، وافضل النظام واعزه، كلام من خلق الانسان [illegible] اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها

الخطبة

١٦١

الخطبة الثانية عشر في وداع رمضان

الحمد لله المألوف عوائده الممنوع شكره الجزيل عطاؤه الجميل فعاله الذي
اختص من اوليائه من اراد الرحمان، ولقد لقيهم بلطائف الامتنان، ونور قلوبهم بانفاس
المناجات، وبوأهم اعلى الدرجات، احمده على مواهبه الجسام، واعوذ
به من العظام، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
منتصر لها [illegible]، واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله [illegible] والحق موضوع الشعائر ممهود القواعد مستقيم عليه كل
[illegible] صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه [illegible] وبكل
[illegible] حتى عبد الله الواحد [illegible] على اهل [illegible]
فيا ايها الناس ما للقلوب في مراتع الغفلات، وما للنفوس
[illegible] باتباع الشهوات، وما للانفس [illegible] في مراتع [illegible]، وما للهمم
[illegible] وما للجوارح لا تقلع عن الصغائر [illegible]
وما للجوارح لا تنزع عن تعاطي المحظورات، وما للخواطر [illegible] في المراتب
المحظورات، وما للمسامع [illegible] المنوعات، اما ترون [illegible] الايام
[illegible] وتقارب ابعادها [illegible]
[illegible] شهر رمضان قد اجمع الرحيل [illegible]
[illegible]
[illegible] الاستغفار [illegible]
[illegible]
[illegible] شهر رمضان [illegible]
[illegible]
[illegible] رمضان [illegible]
[illegible] والقيام [illegible]

اللهم صل على محمد [illegible]
عدد ما في علم الله [illegible]

العقلاء اشخص تشمئز منه الخلائق، مخرمة بصكاكة العقول املاكه، ربح عاملنا يجمع
آماله، فتنوح ثكلاه، مشغول بتلاوة ولعل اجمع منكم لا يدركه، ان وقد يجمع الموت
عليه ادباره، وسوى عليه التراب وما له، وحسن مستقبل امره ما حياه، ومثبت
عنه لواعجه، ونادمه تزيد بما لبناه، وشاخص كلامه عما حياه، يحيل بينه وبين نفسه ١٥
وبين بينه وبين تحيته، ونزل به من قضاء الله وقدره، وقد كان من شأن ملامه وحزنه
بما حيه من نزع فيه عن تعلقه، وتزعزع بما جنى ليداته، وانتصب فيه للمنا اقاف
ونصب به طلب المحالة، واطلبه اعلى الدرجات، ومن قد حيى حريته من جهاه، ولم يكن
امره فيه من جهاه ولا عن رفيقه الثابتين منتشقا لقرباته رفقه، ولا اخ يجيبه ١٥
ونحض بنوم الخلاص منه، ورباحه من فتقه بطالته ومنواه، واستتر عقبه
نزلته ولغدواته، ولم يتشنع فيه مثابده، ولما لقضي مخلفا اياه، مفتقرا اجدمهم ١٥
متنا مغلبا ذكره، خاملا رسمه، طامسا اسمه، لا بقوارع الدهر يتزعزع ولا
بشرى بيوم او شهر يشفع، حتى يطارح اهله وينسا زوجه، ممنا ديجه يوم العمل
حين لا يشعر الفصل من يكمن الخلاص، ولات حين مناص الى له ولينزع الخفير
منه ويلاقي الايام يوم تلقفه فيا له من مجاع، وحيد نازح عن سكنيه ١٥
شاخصا بصره، شاهقا اشم، فنزاح عنه باطله، وطاس جنبه ما جا ارد
مجموعا بنيته، مفهوما عن انبيته، مرعا بجفونه، مزعجا الوجه يده، ممن
منزلا بحشيه، مجموعا بنفسه، يتوقع نفخ الصافورة ونفخ الملائكة والصور
ممن خلقه متبع، فما ذا اوزدم اذن، فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد، اخرج الحافظ ابو منصور عن ابي ايوب الانصاري رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علقوا انفسكم بالطاعة، والبسوها
قناع المخافة، واجعلوا الاخرة لانفسكم، وسعيكم لمستقركم، واعلموا انكم عن
قليل راحلون، والى الله صائرون، فلا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه
او حسن ثواب حزتموه، انكم انما تقدمون على ما قدمتم، وتجازون على ما اسلفتم ١٥

اذ يتشبه
اذ منو

بلا

فلا تغرنكم زخارف دنياه دنية، هي من انف جنايتها عالية، وما كان من كثيف الفناء
وان تجمع الازكياية، ولا امن لكل امير منتقم، وهو مسؤول ويقبله، اخوتي اسعدوا
بالكم بقفين شهر رمضان، وانفسنا واياكم من هلل الذكر امة والى غفرانه، واخر اهنوا
عنا وعنكم فيه من الرحمة والغفران، ووفقنا واياكم للاعمال الرضية، وسلك بنا
وبكم سبل الرضية من رضيه الى اجزل الكلام والحمد، واحل الانعام والمحمد
كلام من اهتدى الاولين ما عرفه، الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم الى سبق

الثالثة وعيد الفطر والاضحى

تقول بعد سبع تكبيرات الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وا
صيلا، سبحان من لا تراه عيون الخلق والتبسير اراه، سبحان من تجلى للقلوب فلا سند
الا لبدا، سبحان من اسبغ النعم وامد مدا، سبحان من ازاغ النعم وابدا مدا، سبحان
من تعالى جلاله العقول، سبحان من كل دون وصعد المعقول، سبحان منور الصباح
والافلاك، سبحان من يسبح من خيفته الاملاك، سبحان من عنت له الجبال، سبحان من
عنت له شبال، سبحان من لم يزل، سبحان الملك الجلال، سبحان المعروف بكل لسان
سبحان المسبح بكل مكان، سبحان من لا يتناهى كماله، سبحان من لا يتناسى جماله

لا يتناسى

سبحان من لا يعلم له سمي، سبحان من لم يكن له من الذل ولي، سبحان من بيده الخير وفيه
النعم، سبحانه وتبارك اسم ربنا ذي الجلال والاكرام، سبحان من تعالى مقدره وزجر
وامر، وعفا وغفر، وجبر، وستر، واعز وافتخر، وملك وقهر، وبين وبشر، وانذر وا
فشر، سبحانه ولا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ثلاثا كبيرا كما تقدم، سبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون، يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون، يسبح له السموات
السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان
حليما غفورا، سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير، سبحان من يسبح الرعد في السموات

والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ، سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
الله اكبر ثلاثا كبيرا كما تقدم الحمد لله الذي ذل لعزته الجبارون ، وتضاءل
لعظمته المتعالون ، وخضعت له الالباب لرهبته ، وخشعت له ارباب التسوفيد
والعقول الذكية ما ذكر عنده ، واحتقر العظماء لكبريائه ، وعمت المنزلة نعمته ، وعظمت
الغزاة نعمته ، والارض جميعا قبضته ، والسماوات مطويات بيمينه فسبحانه
فهو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس المنزه عن تخيلات الاوهام ومراجس
النفوس ، الذي يعلم السر واخفى وجل عن مدركات الحس والنظر ، يعلم سركم
وجهركم ويعلم ما تكسبون ، ويعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون ،
الله اكبر ثلاثا كبيرا كما تقدم والحمد لله الذي اشرق صدورنا بانوار
دينه ، واوضح بمحمد امينه ، وشيد مبانيه الكون من امينه ، والانتظام في سلك ملته
والحمد لله الذي لا تبلغ مدحته ، ولا تحاط بمنتصله ، والحمد لله عدد خلقه ورضى
نفسه وزنة عرشه ، حمدا يليق برضائه ، وتشملنا جزواه ، الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ، والحمد لله الذي خلق السماوات والا
رض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ، والحمد لله
الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المومنين
الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما
لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا والحمد لله
الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما
يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور والحمد لله
فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في
الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير ، وهو الله الذي لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة

ولا

وله الحكم واليه ترجعون ، الله اكبر ثلاثا كبيرا كما تقدم ، وتبارك الذي نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا ، وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير
الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور ، فتبارك الله
احسن الخالقين بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو
بكل شيء عليم ، ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ، هو الحي لا اله الا هو فادعوه
مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين الله اكبر ثلاثا كبيرا كما تقدم الله اكبر تكبيرا
والتسبيح كثيرا له والفرد تقدس من شريك وكل والعوم بدعي الفوائد من مجده ، والواحد والمجد
واستعبده والعبيد ، واخضع لجلاله واخنع ، وانقطع لهيبته واخشع
والشفع ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الجاعل عن التشبيه وتعالى
عن الضمير ، وفي ما تقدس عن الوالد والولد بل هو الله الواحد الصمد الباقي الذي
لم يزل بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ، ما اتخذ الله من ولد وما
كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما
يصفون ، عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون والشفع ان السماوات
والارض من ابرم سر علانيته ، والحب مختلف علانيته ، والابد الدال على ربوبيته ، ...
... يصور كما يشاء ... ، ... كما اراد بحكمته ،
له مقاليد السماوات والارض ، ... عالم الكون بالطول والعرض ، الا يعلم من خلق وهو
اللطيف الخبير ، سبحانه وهو العلي الكبير ، الله اكبر ثلاثا كبيرا كما تقدم
والشفع ان نبينا محمدا عبده ورسوله ابتعثه فينا رسولا ، ونبيئا حبيبا
صفيا ، ومجتبى خليلا وصفيا ، وارسله ... ، ... ، وانزل عليه
الكتاب نورا مبينا وهدى به من الضلال سبيلا ، ... ، واتى بالذكر الحكيم
والمنهج القويم ، والصراط على ... من حوادث ... ، واصلاح الجماد ...

اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما ...

ما يبهر العقول ، وصدقه فيما يقول ، مسخر له الحجر والشجر ، وسلم عليه الحجر والمدر
وانشق له بمعجزة القمر ، ونبع الماء من بين أصابعه والقدم ، وأشبع الجم الغفير
من الزاد اليسير ، وردت له الشمس بعد غروبها ، ونطق بالكتاب وبشر بها ، وظلله الغمام
في الهواجر العظام ، وسبح بالحصى في كفه الكرام ، وأمر تعلق بالرجوع من المآل
بكريه الكرام ، مما لو حول اهتدى لكشف ، والتميز لاستقصائه تعز طل الله وقلا
بكتفه عليه ، وعلى من سار على منهاجه ، الله أكبر ثلاثا كثيرا كما تقدم . أيها الناس
إن الله شرع لكم شرائع أحكمها ، وشعائر أتمها ، وعزائم حتمها ، وعزائم حتمها
ورخص سهلها ، ومن الشر كنوز تعظمها ، ومقابل من أعمال البر عظمها ، وحلال فيسر أحلها
وشيئا من الخير لا يقبل الأعمال بدونها ، ولا يقبل عمل إلا
بأداء أعظمها ، الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والشهادة
بالشهادة بتوحيده ، لا إله إلا الله ، الأول والآخر ، المنعم بالكثير بالآء وا
لجلال ، المتوحد بالجبروت والكمال ، المتعزز ... الأفكار ، المتنزه عن
مشابهة الأفكار ، المتعالي عن تخيلات الأفكار ، المتعاظم عن إدراك الأبصار ، لو
كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ، فسبحان الله رب العرش عما يصفون ، لا يسأل عما
يفعل وهم يسألون ، وأنه المنفرد بالإنشاء والإبداع ، المختص بالحياة والا
ختراع ، الفعال بحقيقة جميع الغرائب ، ... ملأ الكون الأمم وبارئها
وباعث الأمم ومفنيها ، المتوحد عن مجاورة الأجرام ... الأجسام ، القائم
جدود الأوطان ... عن الأبصار بعز الملكوت ، الذي جل عن
تمثيل القياس ، وتقدس عن الأنواع والأجناس ، ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير ، والإيمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره ، وأن ما أصابك لم يكن
ليخطئك ... وتدبيره ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، وأن
محمدا عبده ورسوله المختص من الأمم ، المبتعث بجوامع الكلم ، الناطق
بالحق ، والداعي بالصدق ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين

كله

بعد وقبله مقبوله

كله ولو كره المشركون ، وأن الله يبعث الأموات ، ويحشر الأحياء والأموات ويجمعهم ليوم الميقات
ويجزيهم بأعمالهم وزنا ، ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ، فمن
ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ، ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم
في جهنم خالدون ، وأن الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، يعذب
من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون ، ثم الصلاة ثانية قواعد
الإسلام ، وواسطة النظام ، وأفضل ... بعد ... الأجسام ، والحمد
... أفضل ما يشتغل به المؤمنون ، وأجل ما يتقبل به المؤمنون ، والأحكام
... أعظم وسائل إلى الله ، وسبيل ... إن
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ، ثم الزكاة ثالثة مبانيه
الدين ، وأخرى شعائر المتقين ، أداؤها لا بد منه في الإسلام ، وطهرة للمال ونماء
المال من أزكى الأعمال ، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون
ثم صوم رمضان رابعها ، ويطلع المنافع وجامعها ، وأحق ما ...
أن كتب فيه القرآن ، وحكمة الغفران ، وذكر تذكير الرسول ، والرفق بذوي الشغل ، فمن
شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم
تشكرون ، ثم حج البيت لمن استطاع إليه ، وهو التطوع إلى
الله بما يستطاع ، ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر
فإن الله غني عن العالمين ، ثم جهاد عبدة الأصنام ، وحماية بيضة
أهل الإسلام ، والذب عن ملة خير الأنام ، قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب
حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، وطاعة أئمة الدين ، وولاة المسلمين
فيما ... أمورهم ، ... الخروج عليهم
أمان سبلكم ، وصلاح أمركم ، والنظام لأديانكم ، وقوام جميع أسبابكم

اللهم صل على سيدنا محمد خير الأنام عدد ما ذكره الذاكرون

٧

وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ؛ والأمر بالمعروف والتناهي
عن المنكر ؛ أولى ما تنادون ؛ واعلموا أنكم ما تعتادون ؛ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الإثم والعدوان ؛ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون ؛ وأوفوا بالعهد إن العهد
كان مسئولا ؛ وأوجب تعالى عليكم صلة الأرحام ؛ والاعتدال في الأحكام
والتجافي عن الجور في الولايات ؛ وأداء الشهادات ؛ وأمر بتعليم الجاهل والبنات
ودفع السيئات بالحسنات ؛ ومن أحسن من لا يعزب عنه شيء في الأرض والسماوات ؛
وإفشاء السلام ؛ وإطعام الطعام ؛ والصلاة بالليل والناس نيام ؛ واحترام العلماء
والصالحين ؛ والحنو على الغرباء والمستضعفين ؛ وطلب العلم ولو بالصين ؛ وحب
الخير لكافة المسلمين ؛ والأخذ بالعفو والإعراض عن الجاهلين ؛ والأمر بالمعروف
والاستغفار للسلف الماضين ؛ وبر الأقارب والجيران ؛ وخلوص العبادة للرحمان
والطاعة لله حال السر والإعلان ؛ الله أكبر ثلاثا كبيرا كما
تقدم ؛ وحظر عليكم الكبر والفسوق والعصيان ؛ والزنا والبهتان والطغيان ؛
وشرب الخمور وقول الزور والبهتان ؛ وكل خبيث من الخبائث والمآثم والمشارب والمطاعم
وحرم عليكم شهادة الزور ؛ واتباع الفجور ؛ والجور في الأحكام ؛ واقتحام الحرام ؛ وأكل
أموال الأيتام ؛ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا ؛ ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا ؛ وحرم
عليكم عقوق الأمهات ؛ ومنع وهات ؛ ووأد البنات ؛ وكره لكم قيل وقال ؛ وكثرة
السؤال ؛ وإضاعة المال ؛ وسوء الظن ؛ والصخب بالأسواق ؛ والفخر على
الضعفاء والفقراء ؛ لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ؛ إنما أموالكم
وأولادكم فتنة ؛ فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ؛ واتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ؛ الله أكبر ثلاثا كبيرا كما
تقدم ؛ وشرع لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومكم هذا زكاة الفطر

مفروضة

٦

١٦٥

مفروضة تطهيرا من فسق ورفث ؛ تماما لصومكم ؛ وشعيرة من شعائر يومكم ؛ من غالب أقوات
بلدكم ؛ وما تقتاتون في زمانكم ؛ على كل مسلم حر أو عبد ذكر أو أنثى غني أو فقير ؛
كبير أو صغير ؛ إذا كان عنده فضل على قوت يومه يستكمل وظائف صومه ؛ ويخرج
ذلك المسلم عن نفسه ومن تلزمه نفقته ؛ ويدفعها للمحتسب بها صاع قدره
وذلك صاع من تمر أو صاع من زبيب أو صاع من أقط أو صاع من شعير ؛ والسنة فيه
أن يخرجها قبل الغدو إلى المصلى ؛ قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ؛ وليتحر بها
ذوي الفقر والحاجة ؛ شكرا لما خوله تعالى من إيلاد به آلاء نعمه ؛ ومن جعل له
الخير أعطيه افتقارا إلى الغفران ؛ وليحتسب مضاعفة العطاء في الميزان ؛ وليأتي
يوم يرى الغني لو كان فقيرا له ؛ ويعطى ما كان فيه من زخارف الدنيا نادما حقيرا له ؛
وما ذاك إلا لما شاهد من تعاظم الأجر وجليل القدر ؛ وتفضيل الفقراء على المترفين
وعلو درجات المساكين والمستضعفين ؛ الله أكبر ثلاثا كبيرا كما
تقدم ؛ استجيبوا لكم تعالى في كل مواسم الأيام ؛ واشتغلوا من صالح الأعمال ؛ فضل
جعل سبحانه فضل رمضان النفل ؛ وستة أيام من شوال ؛ فلا تتركوا لعبادة
الله حتى يأتيكم الأجل بالقابلة ؛ وتذكروا أن نوافل الخير تجعل غيركم يعظم الأجر
من والاه مثلكم سنة فيكم ما استطعتم وما تحمل نواه ؛ واركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ؛ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ؛ وكذلك
ينبغي للخطيب بعد الخطبة الأولى الفصل المذكور فيه زكاة الفطر
فإذا انتقلت إلى التي هو عوضت عنه وقد شرع لكم الخطبة
وقد شرع لكم معاشر الإسلام في هذه الأيام الأضحية من سنة أبيكم إبراهيم
تعالى زيادة في الفضل والإنعام ؛ وذلك سنة أبيكم إبراهيم عليه السلام ؛ وعين لكم
في عيد مبارك من استحسانها ؛ والمغالاة في أثمانها ؛ وتجنب عيوبها ونقصانها
نقصا ؛ وتوخي أعلى أجسامها من حيث الامتثال ؛ والاعتقاد كونها من سنن الأعمال

اللهم صل على محمد خير الانام
عدد ما نبع في الجنة والجحيم
...

الجمعة برضوان في الركن اهوا فضلا له لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله
التقوى منكم وافضل ما يجزئ في الضحايا الجذع من الضان والثني من سواه ادنى ما لقيه
به الواجب ولا يشترك الجماعة في ضحية ولا يبيعه الا ان يدخل الرجل فيها من يمونه
من اهل وقرابة او غيره وهو الاكمل في كل افضل وعلى كل مضحية التسمية في العذر
الاول ثم لا تذبح الا بعد صلاة الامام وذبح الامام ولا يضحي ليلا ولا يعجل
يوم من عيد يوم النحر الصلاة فاذا النحر فتقرعوا الله من الضحايا معلمين بها لكم
الاولى فمضى الله يندب التثليث ثم ادخروا اياها حيثما ذكروا وامسكوا حتى فيها عقيقة
ضحاياكم ويسموا عليها وكبروا ولا تصدقوا منها وادخروا وكلوا منها والحموا
القانع والمعتر والملحف والفقير ولا تبيعوا منها ولو نزرا او تستاجروا
بها على ما اقضا جزرا وكبروا الله في الايام المعدودات اثر كل صلاة ثلاث
تكبيرات اول الصلاة الظهر من اربع يوم النحر واكثروا واذكروا الله فانكم متابعو
الايام يعظم كم يقسوا ابع الا نكلم واكثروا التيد ابتغاء تقبل اعمالكم وتوبتكم الى
مالككم ولا تنسوا العبادة كم بالتوبة وعظموا ما عظم من منها علام الغيوب
ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب جعلنا الله واياكم ممن
سلك سبيله واتقى تقوى الذي امضى وسيلة ووقف عند امره ونهيه ولم
يستمع ما حرم الله بغضبه ومقته ان انفع المواعظ واحسنها وافصح
الزواجر وابلغها كلام الله المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد ونقرا واذ بوانا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك
بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذن في الناس بالحج
ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم
الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس
الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق

١٦٦

الرابعة عشرة في الايام العشرة

الحمد لله الذي انشا ما شاء وحكم واجرى بعلمه ما قدر الاشياء على ما حكم
الذي خلق الانسان من علق وصوره في الارحام وقسم ورزقه فيها طيبا غير مسبوق
احمده ومن المحمود سواه واعظمه وهو المحمود الذي لا يعظم سواه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا تقبل الاعمال الا بها
وتلبس على الاخرة نورها واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ونبيه الرؤوف
الصادق صاحب المقام المحمود وحامل اللواء المعقود وحوض الناس يوم
نشر الناس من هول المحمود صلى الله عليه وعلى اله اهل الكرم والجود اتبعوا
الناس ان الله لينتزع الاعمار كالفتح مبادرين الانتشار
وان في اختلاف الليل والنهار لعبرة لاولي الابصار وان فيما تقضي من الاعمار
من عمر اعد المغتر ولها تبعد الامور الغيبة الكبرى اتعظوا من قبل اكتمل ولديكم
فيما لشغل الشواغل بعض الاخبار وتنفعوا به الى الظواهر والافكار
وتكونوا ممن اذا بلغ الموت ما استطعتم واغلقوا بما هنالك العمر ما اعتقتم وان
اعظمتم ونستشعر امن خشية الله ما ينبغي بما فيكم جلاله لا نبالي وتعلموا
ان الله جعل نشاوله لا ينظر الى قلب مال ولا الى خاطر بال واستقبلوا
بوظائف الخير ما يعلمكم به تعالى في كتابه الكريم واذكروا بكل
ما يغني من مفهومها وكل خاتمة تلهمونها الى الله الجنة الازلية
والغاية الاخروية وان شهر ذي الحجة مناسبة التنزل بعيدا وتبارك الله
التقوى التي في كم الخليل وهو الماثور الخصوص النعم ومنها الحجاج فيه
والاعتراف بالتقصير عن فضائله وليبلغ معنى ان في قدر قبل مقصده
منازله فصل ما في عشيتها الا مستقبله وهل اروا كم من الاشتغال
الافعال ومن الاعمال الذي صرف فيه ولو بقدر الله في اثبات كل المجاز
منكم للحجاج في ازواجكم اخبارا واغتنموا الايام العشر الذي بلغ امرها

وما يغبر وما يحتبس الى الاعمال، وتتاجر رابحين في الخيرات، وان تحضروا فيها جميلة
التوبة، وميزان الطاعات، ومن ظلم منكم ما حسبتموا بغيا فيها فاقروا اسماء، والمنت بكم
ملاكم من ابتغى صيامها وصلى بمنزلة من صامه، وجاوز بكم ما عملوا بحسب الاوزار اجر من صامه،
وذلك عليكم ما علموا انه بل الاكثار من الذكر ما، وعظموا ما عظم الرحمن من اركانها
فلها الايام عند الله فضلها على غيرها في الغالب مثلها، ولا تعرفوا فيها معتركة، وان
يطيرن فيه معبولة، والرحمة فيه عميمة، والنعمة فيها عظيمة، من جح الله افرادا
تمر فيه ما زره، ونور فيه تبلج، وابواب المزيد من استغفر، والذين القد ما
لكم ان لم تغتنموا المغنم، فلان من اهله يتنافذ ا اعتقد، ومن عامله اتلمسه
ومن ضيع الله حمده، ومن تواضع له اكرمه، ومن لاذ به عافاه، ومن عمل عليه
تقبل له، ومن استغفره غفر له ذنبه، ومن توكل عليه كان حسبه، اخرج
البخاري والترمذي وابو داود وابن ماجة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح
فيهن احب الى الله من هذه الايام، قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في
سبيل الله، قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجلا خرج بنفسه وماله ثم لم
يرجع من ذلك بشيء، واخرج الطبراني بلفظ ما من ايام اعظم عند الله ولا
احب الى الله العمل فيهن من ايام العشر، فاكثروا فيهن من التسبيح والتحميد
والتهليل والتكبير، قال البيهقي وكان سعيد بن جبير اذا دخل ايام
العشر اجتهد اجتهادا شديدا حتى ما يكاد يقدر عليه، واخرج
ابو بكر البزار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل ايام الدنيا العشر يعني عشر ذي الحجة
قيل ولا مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجلا عفر وجهه
بالتراب، واخرج الترمذي والبيهقي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب

الى

الى الله ان يتعبد له فيهن من عشر ذي الحجة، يعدل صيام كل يوم منها بصيام
سنة، وقيام كل ليلة منهن بقيام ليلة القدر، واخرج ابو القاسم الاصبهاني
في اصبهانيه والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقال في ايام العشر لكل يوم الف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف
يوم، واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال بلغني ان العمل في اليوم
من ايام العشر كقدر غزوة في سبيل الله الا ان يختص امرؤ بشهادة، اه حدثني
بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم ارشدنا الله
واياكم لصالح العمل، واتبعنا واياكم عن غرور الامل، ووفقنا واياكم
لنصوح المتاب، وخلوص النية للمآب، ونفعنا واياكم بحديث الرسول
وجعله لنا ولكم وسيلة للقبول، واستغفر الله العظيم لي ولكم اجمعين
ولسائر المسلمين، امين يارب العالمين

الخطبة الخامسة عشرة في فضل يوم عرفة

الحمد لله الذي عم جوده في كل مقام، المرهوب البطش والانتقام، مبرز الاجسام
الى الوجود بعد العدم، ومدبرها في ظلمات الاصلاب والارحام، وكالئها بعينه اليقظى
والمنام، وبارئ بدائع الاقطار التي هي دالة له، احمده ومن اهل الشكر له
والثناء، واشكره وهو رب العلا والمجد والثناء، واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له، شهادة معتمد على ربه، منتفع من عمله بخير قصده،
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي ارسله وطول العمر اثم
وسبيل الكفر زاخر، اعلم به صلى الله عليه وسلم بلاغه في الابلاغ، وبلغ كل
باغ، حتى عرفت مشارع الايمان، ونكرت موارد الكفران، صلى الله عليه وعلى
آله اهل الشرف والسيادة وصحبه، ايها الناس من جرح القلب اذ ركد ما طلب
ومن عاني طغى النفس، تحامى عن التفصيل، ومن تعب استراح، ومن استقصى
الغفلة لم يتلاح، ومن اقام بمدرجة الغرور تشبث به مخالب العزة الا وان

اللهم صل على محمد [illegible]
الذي [illegible]
عدد ما [illegible] والحمد لله

المنشمين عليه داء خذراكه كمال الشخصين حقيق بالملاكه ، فشمروا وفقكم الله ،
في جنة [illegible] العيش ، [illegible] الانوار ، المشاهدة الغفار
المنتهية الى كرام ، المنسمية الرحمات ، المتمادية عن المعقولات ، فعش منازلكم
بالاخيار ، ومواسم الانتفاع ، ونيل الزيارة من الرحيم الغفار ، فهو [illegible]
السعادة مع اولئك الافراد ، واعلموا ان تلك المشاهد العلية ، يكون [illegible]
[illegible] مع الحبيب بعد قربات ، ومن تمتع منهم الرجال بفضة الاصوات ، ويطلع تعالى
عليهم من [illegible] سبع ارضين ، [illegible] الفضائل والتسبحات ، ومن الصفايا والر[illegible]
عبارات ، ويعم [illegible] والفلوات ، [illegible] والصبيان ، ويصطفي
لهم [illegible] ويباهي بهم [illegible] فيقول تعالى ملائكتي اما
ترون عبادي [illegible] شتيت ، [illegible] من جزاء [illegible]
[illegible] فيجاوزوا الى [illegible] من اهل [illegible] والغلات
[illegible] والمسيحة [illegible] تفريسا ، [illegible]
[illegible] على من اهل البلاد وافطارهم ، [illegible]
[illegible] الى [illegible] رحمتي [illegible]
[illegible] اشهدكم ملائكتي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لا تجعلن فقراتهم [illegible] اخرج البيهقي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم عرفة ان الله تعالى ينزل [illegible] الملائكة فيقول انظروا الى عبادي
اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول
الملائكة ان فيهم فلانا [illegible] فيقول الله عز وجل قد غفرت لهم

قال

جامعة [illegible] قسم المخطوطات عمادة شؤون المكتبات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر عتقاء من النار من يوم عرفة
والمرحوم من [illegible] ومن [illegible] وطاهر [illegible] الشمس ، واخرج
سفيان الثوري عن [illegible] عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ، وقف
النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان تغرب ، فقال يا بلال
انصت لي الناس ، فقام بلال فقال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانصت
الناس فقال يا معاشر الناس اتاني جبريل انفا فاقراني من ربي السلام ، وقال
ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات واهل المشعر ، وضمن عنهم التبعات ، فقام
عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة ، قال هذا لكم ولمن اتى بعدكم
الى يوم القيامة ، فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب ، واخرج الامام
احمد والطبراني وابن ابي الدنيا وابن حبان والاصفهاني وابن خزيمة عن سعيد
ابن جبير [illegible] قال سمعت ابن عباس يقول كان فلان ردف رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر اليهن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه
سمعه وبصره ولسانه غفر له من عرفة الى عرفة ، وافهم عباد الله
انه [illegible] التعليل ، و[illegible] التاجيل ، فلا [illegible] ذلك المقام [illegible]
[illegible] الى [illegible] الاجفان ، والعمر [illegible]
[illegible] والاحتراف [illegible] الاعمال ، و[illegible]
جلاله الامال ، واعملوا على الهجر [illegible] الله ورسوله [illegible] الاعمال ، وانزلوا
[illegible] تعفون ، ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك
هم الفاسقون ، جعلنا الله واياكم ممن [illegible] ذلك المقام [illegible]
من الجنان [illegible] ، وذكر ان الله جعل [illegible] المناسك في المشعر الحرام ، [illegible]
[illegible] الصغرى [illegible]
[illegible] الملك القدوس ، [illegible] مكان [illegible] العتيق

الخطبة السادسة عشر في الاستغفار

الحمد لله الذي لا تغشاه الليالي بسرابيله، ولا كاشف للبليات والأسواء الذي يجيب
المضطر إذا دعاه، وبالتبيان بدر ومن هو ذع من عاداه، نحمده على نعمائه
جميلة وترادف نعمائه، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
تشفع لنا بين يديه يوم لقائه، ونشهد أن سيدنا محمدا عبده و
رسوله الشرف من وحد ربه افتراه، وعصم الجوارح ذكراه، صلى الله عليه
وعلى آله ما انصرم العجز عن حد جلاله، وتجاهد بنداء أهل المناصب والجلال. أيها الناس
من ضل بنكر النعم فلا يقنعكم إعطاء نعمائه، ومن أطلق أسباب النعم فلا يستبعد
عن أداء نعمائه، ومن بادر بمولاه بالعصيان، كيف يتوقع انصباب غيث الكفران، وبحق
أولي الكبائر ذوو الغوايات، المجاهرون البغاة، المتمهلون للمزيات، المتحملون
الأوزار الصعبات، فإن الله لبالمرصاد بمعصيتنا، وزجرنا ما عندنا قبلنا، وتحيينا مما أبقينا
وانفعنا إلى حين احتضارنا، وانقصنا وابتلنا من آدم وأتباعه إلا فيتنا، ثم تأمل أمورا
لا ترفع زينتنا، ولا ترفع عنا غيثنا، فبنا فيه ما لا يتغنينا، وبالسوء ما تخفينا، بمرة
ضعفنا زدت الجنابة وعلينا، أعمالنا بارزة علينا، وما بين أيدينا ربح للعوار على أيدينا، وكيف
نتكل أن نرسل السماء غيثا علينا، وإن لا نتبع من أنهار ماء عيننا إما وأن الله
لو جاءنا بالحق إلينا، أو جعلنا بالمعتبر أيدينا، لنبرد زنادنا بالمحال، ولكنا حلقاء بلا
خزائن، وهو بالصمود من المتبع الإحسان، لكن من لا يعاجل جزاءه، ويفضل ما زجر
العباد، لا يعجل بالتنويل، ولا يعجل بالتنكيل، ومع ذلك يعذب من
يجمعه البغاء، ومن يمنعه الحساب، والدنيا الغراب، وتثبيت العقاب، فما تصيبش له
زواجر الإنذارة، على كل آذان لي من الغافل والتنافل، والنزاع والمخالفة، أجرى به الغريب
فرأى ... من سلطانه ودعى ليترك أقبح من هذر ورجاء، كما في الاستغفار و...
ليتجاوز ... على الإلزام ... ويمنع بكل حال ... جلالة أحزن
الضرورات، والقت المحظورات، والمتشعب أزمات، وعم اللوم بالتوبات، وانفتح

المزابر

الحزابيب، وتمتمت الصعاب، وأغلقت الأبواب، وانتسبت العبارة، فلا مفتاح للأبواب
لكشف البليات، إلا أن يذكر المنزول، وتضرع للمأمول، فكيف بنا ومن كسبنا عن سبق
القضاء، وأغفلنا الله الخطيئة والخطا، وتقدمنا اكتشف من خفاياهما، وران على القلوب
الغيبة بنا، إليك أيها المسلمون، وزدنا رحمة القلوب، ومنعنا فضل بركات السماء
وقل الخوف منها إلا الملأ، وبلاء احتواء بنا، وحق الغفران رشاد، فلا تكشفنا على مضاربه
حرمنا المضاعف لربنا، ونقضنا من مقتضيات كتابه، فمع عبد عمل أن أدى بنا
والتعذيب في جلابة ... بمعصية أبدا ... من عظيم عفوه ما احتسبناه
واحتسبنا معه نزاره، وأرسل السماء ... المدرار، فلا ... المدرار، ولنشر ظل
لعادة أمنية الخصيم، والمتاربين الأيتام، ... التوبة والاستغفار، فما
استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا، وتوبوا إلى الله أيها المسلمون، عسى أن
يرفع عنكم البليات، بمعرفة كتب على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم، إلا وإن آدم تلقى كلمات، وروايتها الكلمات عبادة، وجانبوا
المعاصي فإنهم يبردون من ملامة المذنبين، الآخذ بأحسن ابن الغائبين، فقد أخرج
الإمام أحمد وأبو الشيخ ابن حبان عن جرير بن ... رضي الله عنه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر ممن يعمله
ثم لم يغيروه إلا عمهم الله تعالى منه بعقاب، وأخرج الإمام أحمد أيضا
عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من
قوم يظهر فيهم الزنا إلا أخذوا بالسنة، وما من قوم يظهر فيهم الرشا إلا أخذوا
بالرعب، فالله الله عباد الله أيها الناس، واتقوا الله حق تقاته إن يفتح
منكم للناس الناس، فقد فعل من أهم أعمالها، وأعان بها بالمعتبر أيها ...
... وقوله الحق فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم
الشيطان ما كانوا يعملون

اللهم صل على محمد خير الانام
عدد ما [illegible] والغمام

اللهم إنا نضرع إليك خاضعين ونفزع إليك ناظرين
ونتوكل عليك وإليك نصير ونتوب إليك متوكلين ونستغفرك تائبين ونـ
ـرغب إليك متشفعين به ونستقيلك عما قدمناه ونجأر إليك صا
برين ونعوذ بك من درك الشقاء ونلوذ بك من مغاضب القضاء ومن لقاء
عدو وعضال الداء وجهد اللأواء والبلاء ولزوم منزلة الغلاء
اللهم أنزل علينا رحمتك وعمنا بنعمتك وأعز لنا
فيما نعمتك واصرف السوء عنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء
منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فا
غفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين وربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم
تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
اللهم يا عالم السر منا لا تكشف الستر عنا
وكن لنا واعف عنا وكن معنا اللهم
أجرنا من النار ومن حر النار ومن عذاب
النار ومن كل قول وعمل يقربنا إلى
النار بعفوك وادخلنا الجنة
برحمتك يا عزيز يا غفار اللهم
يا من لا إله إلا أنت صل على لا
إله إلا أنت وصل على لا إله إلا
أنت وصل على أفضل الخلق
كلامنا لا إله إلا الله
محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

قال الشيخ الإمام العالم العامل القطب الكامل أقام عصره وفريد دهره مفتي المسلمين لسان العارفين شيخ الحقيقة وإمام الطريقة تاج الدين أبو الفضل أحمد بن الشيخ الإمام العالم محي الدين أبي بكر محمد بن الشيخ الإمام العلامة بحر الفقهاء والعلماء رشيد الدين أبي محمد عبد الكريم بن عطاء الله رضي الله عنه ورحمه آمين ونفعنا ببركاته في فضائل الشهر رمضان

الحمد لله الذي أكمل لنا منازل الإسلام ومن علينا بنبيه محمد عليه السلام وتعبدنا بوظائف الصلاة والزكاة والحج والصيام وافترض علينا بالقول على ما فتح من التنبيه لذلك والإعلام نحمده ونشكره حمد وشكر من أفضل الأعمال ونستعينه على الكتاب أفضل الأقوال والأفعال ونستغفره للأوزار على ما صدر من الأعمال الثقال ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أمتى أخلصها مقبلا ومتقبلا واتخذ بها النجاة وعلو درجاته معتمدا ولم يجز سواها ملتجئا ولا برد بها منتحلا ونشهد أن محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المرسلين وخير الخلق أجمعين

صلى

(171)

صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين جمعوا بالنية بيعتهم ووفوا بعهدهم ووفوا هو منا بعقيدة وجد كانتهم وسكناتهم ومن خلفهم من خيرهم صلاة تجمعنا مع سعد الفائز وتونسنا في ظلمات الحفير وتجعلنا بفضل الله تعالى من أفضل نعم والكريم وسلم كثيرا أما بعد عباد الله فإن أوان المغفرة والاستغفار والجد في الطاعة والاجتهاد فمن أراد الاستكثار من الأعمال الصالحة والازدياد فهذا وقت الزرع وستلقون الحصاد إذا جاء حين الحصاد فمن كان يريد حرث الآخرة فهذا الابتداء ومن شاء التجارة الرابحة فهذا زمانه ومن غرضه أن يتوب ويحط عن ظهره ثقل الذنوب فهذا أوانه ومن في نفسه أن يرجع إلى ربه من إشراقه إلى ربيع مغفرته فغفر أخطائه فما أحسن بالأعمار الفضائل [illegible] من أثقل ظهره من سئم أن تكاد الأمطار والأوزار بادروا إلى التوبة والاستغفار ودعوا الركون إلى التعلل بالأعذار واجتهدوا في أعمال تكونون بها معتقين من النار من أوان التوبة مبتسم وأمر حاله الأخذ بها من أشهر الرحمة فتعرفوا فيها نفحات الآمال من أمن [illegible] الإحسان للتائبين من أيام الأعمار للمذنبين من أغنم الرضوان للعاملين من الشهر رمضان فقد وعد الله لكم واستعظ [illegible] عليكم واستدلوا [illegible] أجر وختم لربكم فاستقبلوا به لعلكم ترضون ربكم من [illegible] وأقبلوا على وجنانكم [illegible] وتلقوا هذا الشهر الكريم بالقبول واستجيبوا بطاعة المولى الرحيم وجد المرسول وابلغوا المأمول واغتنموا فضل شهر ما خلوا لكم به أشهر مثله ولا ترى أن فضيلة زمان ليس فيه منتهى

عز وجل

...صلى على بشير الأنام
...ملازم الجمعة والجماعة

وبه يثقل في ميزان بركاته ، وسارعوا إلى مغفرة من ربكم ورضوانه في أول جميع
أوقاته ، فهو مضمار المتسابقين ، ومعيار إخلاص الطائعين ، ومعا
ومعارج مراتب العاملين ، ومناهج مطالب الآملين ، وسوق بضائع
العباد ، وموسم أهل الجد والاجتهاد ، شهر مبارك على أهل الإسلام
منور الليالي والأيام ، معمور بالصيام والقيام ، معظم الأوقات والآنات
مستجاب فيه صالح الدعوات ، مفتحة فيه أبواب السماوات ، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت
الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت
أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل
ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ، وقال
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس قد أظلكم شهر
عظيم مبارك فيه ليلة القدر خير من ألف شهر فرض الله سبحانه صيامه
وجعل قيامه في ليله تطوعا من تطوع فيه بخصلة من الخير كان كمن
أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة
وهو شهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من فطر صائما
كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه قالوا يا رسول الله ليس كلنا
يجد ما يفطر به الصائم فقال يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما
على مذقة لبن أو تمرة أو شربة ماء ، ومن أشبع صائما كان له مغفرة لذنوبه

وسقاه

وسقاه الله عز وجل من حوضي شربة لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة وكان
له أجره من غير أن ينقص من أجره شيء ، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة
وآخره عتق من النار ، وروي عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول إذا دخل
شهر رمضان مرحبا بمطهرنا مرحبا بمطهرنا خير كله صيام نهاره وقيام ليله
والنفقة فيه كالنفقة في سبيل الله عز وجل ، وروي عن أبي مسعود
الأنصاري رضي الله عنه أنه قال من صام شهر رمضان في إنصات
وسكوت وذكر الله تعالى وأحل حلاله وحرم حرامه ولم يأت فيه فاحشة إلا
انسلخ رمضان يوم ينسلخ وقد غفرت له ذنوبه كلها ويبني له بكل
تسبيحة وتهليلة بيتا في الجنة من زمردة خضراء في جوفها ياقوتة
حمراء في جوف تلك الياقوتة خيمة من در مجوفة فيها زوجة من الحور
العين ، وعن أبي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال وقد دنا شهر رمضان لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنوا أن
تكون السنة كلها رمضان فقال له رجل يا رسول الله حدثنا بما فيه فقال
إن الجنة لتتزين لرمضان من الحول إلى الحول فإذا كان أول ليلة من
الشهر هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فينظر الحور
العين إلى ذلك ويقلن يا رب اجعل لنا في هذا الشهر أزواجا تقر
أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا فما من عبد صام رمضان إلا زوج زوجة من
الحور العين في خيمة من در مجوفة كما قال تعالى حور مقصورات
في الخيام وعلى كل امرأة منهن سبعون حلة ليس فيها حلة على لون
الأخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب وكل زوجة منهن على سرير من ياقوتة

طالع مجموعة الرسائل [illegible]
[illegible] الجمعة والجماعة

اخضر منسوج بالدر عليه سبعون من اشباههما من استبرق ولكل امرأة
سبعون وصيفة هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اعطيت امتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعطها امة قبلهم
خلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك وتستغفر لهم
الملائكة حتى يفطروا وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى
ما كانوا يخلصون في غيره ويزين الله عز وجل جنته كل يوم ويقول يوشك
عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤونة والاذى ويصيروا اليك وان الله
عز وجل يغفر لهم في اخر ليلة منه فقيل يا رسول الله اهي ليلة
القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا انقضى عمله وعن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر
شهر رمضان اتاكم رمضان شهر خير وبركة يغشيكم الله فيه بالرحمة
ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء وينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه
ويباهي بكم الملائكة فاروا الله من انفسكم فيه خيرا فان الشقي كل
الشقي من حرم رحمة الله فيه وعن ابن عباس رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتتجمل من الحول الى الحول
لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح
من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق اوراق اشجار الجنة وحلق المصاريع
فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه فيثب الحور
العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله عز وجل

فيزوجه

فيه وحده منا ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ويقول
يا خيرات حسان هذه اول ليلة من شهر رمضان ويقول الله عز وجل
يا رضوان افتح ابواب الجنان للصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ويا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم
ويا جبريل اهبط الى الارض وصفد مردة الشياطين وغلهم بالاغلال
ثم اقذفهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على امة محمد حبيبي صيامهم
ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من
سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له
من يقرض المليء غير العادم الوفي غير الظلوم ولله عز وجل في كل يوم
من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد
استوجبوا العذاب فاذا كان في اخر يوم من شهر رمضان اعتق بعدد
ما اعتق من اول الشهر الى اخره فاذا كان ليلة القدر يامر الله عز
وجل جبريل عليه السلام فيهبط في كتيبة من الملائكة الى الارض ومعه
لواء اخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها
جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة فيجاوزان
المشرق والمغرب فيبث جبريل عليه السلام الملائكة على جميعهم
السلام فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر من امة محمد
صلى الله عليه وسلم ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر
فاذا طلع الفجر نادى جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة الرحيل
الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله عز وجل في حوائج المؤمنين

يبطل على ... الاكل
... والكلام الفحش والحلف

من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله تبارك وتعالى نظر اليهم
وعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة فغابوا ومن هم يا... الاربعة فقال
مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قيل يا رسول الله
وما المشاحن قال المصارم اخاه لا يكلمه اصلا. فاذا
كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا
كانت غداة الفطر يبعث الله تعالى الملائكة في كل البلاد فيهبطون
الى الارض فيقفون على افواه السكك فينادون بصوت يسمعه
جميع الخلق الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى ربكم
يعطي الجزيل ويغفر العظيم فاذا برزوا في مصلاهم يقول الله تبارك
وتعالى للملائكة ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فتقول الملائكة
الاهنا وسيدنا ومولانا جزاؤه ان توفيه اجره فيقول الله تبارك وتعالى
اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان
وقيامهم رضاي ومغفرتي ويقول الله عز وجل يا عبادي اسألوني
فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا لآخرتكم ودنياكم الا اعطيتكم
وعزتي لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني ولا اخزيكم
ولا افضحكم بين اصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني
ورضيت عنكم. فأي فضائل رحمكم الله اعظم من
هذه الفضائل وأي شهر يماثل شهركم هذا في مراتب ونوافل
واعلموا رحمكم الله انه لا تحصل فضيلة هذا
الشهر الفضيل على سواه من الشهور الماضية باغتنام العمل فيه

ما اسلف

ما اسلفت من الذنوب الا من تلقاه بتعظيم حرمته وطيب طعمه وكف
يده عن المعاصي جميع جوارحه وتنقى اذناه عن الغل والخبث والبغي
ما تقدم من اخوانه وطهر سره واخلص نيته وكف عن اللغو شفتيه ويعني
ليرى انه تحت اطباق شفتيه حقيقا بما قلته ان يحفظه عليه فاستدركوا
رحمكم الله في صيامه مسالك العقلاء وتمسكوا من دينكم بما تمسك صالح
السلف وتحروا الفطر من صيامكم على طيب الحلال واحفظوه من قبيح الفعل
والقول فليس الصوم مجرد الامساك عن الشراب والطعام بل صوم الجوارح
عن الآثام والكف وصون اللسان عن قبيح الكلام. خرج البخاري في
صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع
طعامه وشرابه وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصوم جنة فاذا
كان صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله
فليقل اني امرؤ صائم اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم
اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما
اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه وقوله صلى الله عليه وسلم
من لم يدع قول الزور والعمل به قال بعض العلماء رضي الله عنهم كل مائل
عن الحق من قول او عمل فهو زور وقوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة اي
ما جنته من المعاصي والتسلط على الناس والغيبة والكذب مدة ايام...

ومنه الإمام جنة من النار فلا يكون للنار سبيل على شيء من بدن الصائم كما
لا سبيل لها على مواضع الوضوء والسجود وقوله صلى الله عليه وسلم
فلا يرفث الرفث كلمة جامعة لكل ما كان من جهة النساء كالملامسة
والمغازلة والقبلة والنظر للشهوة والجماع وقوله صلى الله عليه وسلم
فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم إني صائم ينبغي أن يحمل
على الحركة جاهل ومن صائم فليقل إني صائم إني لا يحتمل جهلك وليقل
لنفسه إن قابلته بمثله أو بأزيد أحبطت أجر صائم ولا ينبغي للصائم
أن يجهل ولو كان الصوم إنما هو من الطعام والشراب خاصة لم يكن لقوله
إني صائم معنى معتبر وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال
إذا صمتم فليصم معكم سمعكم وبصركم ولسانكم عن الكذب والمآثم ودع أذى
الخادم وليكن عليكم سكينة ووقار يوم صيامكم ولا تجعل يوم فطرك ويوم
صومك سواء وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال رب صائم
ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش وقال ابن وضاح رحمه الله معناه
أنه ليس الصيام بترك الطعام فقط ولكن الصيام أن تصوم جوارحك كلها
ولا يكون يوم صومه ويوم فطره واحدا ويكف عن أذى الخادم فإنه كل ما كان
منه من لغو أو رفث أو زور أو معصية فإنه ينقص من صومه وقال
أبو هريرة رضي الله عنه الغيبة تخرق الصوم وتنقض الوضوء والذي نفسي
بيده لأن أعمد إلى كوز من ماء بارد فأشربه في رمضان أحب إلي من أن أغتاب
مسلما وقال إبراهيم النخعي رضي الله عنه اثنان يفطران
الصائم الغيبة والكذب وقال مجاهد رضي الله عنه خصلتان من

حفظهما

حفظهما سلم له صومه الغيبة والكذب وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
يقول في خطبته في رمضان على كل جارحة حظها من الصيام فعلى اليد
حظها وعلى العين حظها وعلى اللسان حظه وعلى الأذن حظها وعلى كل
جارحة حظها ومعنى ما ذكره رضي الله عنه أن يصوم العبد لسانه عن الكذب
والغيبة والنميمة وعن سائر الأقاويل المذمومة ويجنبه العين عن النظر إلى ما لا يحل
وأذنيه عن سماع ما لا يجوز سماعه في الدين ويقبض يديه عن الامتداد إلى الحرام والعقوبة
ورجليه عن السعي والاكتساب الحرام الآثام والذنوب ومن جده عن الشهوة وما يشبهه
وبطنه عن التغذي بما يحرم من المطعم أو يكره منه فهذا صوم الصائم خصوصا من
غير شك الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن خلوف فمه أطيب عند الله
من ريح المسك روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لله عز وجل عند
كل فطر عتقاء من النار إلا من أفطر على مسكر أو حرام ويروى أن نوح بني
إسرائيل قالوا لشعيا النبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ما بالنا صمنا
فلم تقبل صلاتنا وزكينا فلم ترض زكواتنا وصمنا فلم يتقبل صومنا فأوحى الله
تعالى إلى شعيا عليه السلام سلهم لم ذلك لأن ذلك يرى فلتك فيه ويدي
خزائن السماوات والأرض أنفق فيها كيف أشاء أم لأن رحمتي ضاقت فيها وإنما ذلك
لمترحمون بفضل رحمتي أم لأن البخل يعتريني أو لست أجود من سئل وأكرم
من أعطى فيه لئن صلاتهم وقلوبهم طامعة إلى الذي حرمته عليهم ويستحلون محارمي
ثم كيف أتقبل صيامهم وهم يتقوون عليه بالأطعمة الحرام ثم كيف أزكي نفقاتهم
وهم يغصبون عليها الناس وإنما أجري عليها المغتصبين وخرج
أبو بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد مالا حراما فينفق منه فيبارك له
فيه ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن
الله تبارك وتعالى لا يمحو السيئ بالسيئ ولكن يمحو السيئ بالحسن إن الخبيث
لا يمحو الخبيث وخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل
إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا
من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى
السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى
يستجاب لذلك وروي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة
فقال يا سعد أطب مطعمك تستجب دعوتك والذي نفسي بيده إن العبد
ليتناول اللقمة الحرام فيقذفها في جوفه فما تستجاب له دعوة أربعين يوما
فإذا كانت اللقمة الواحدة من الحرام تمنع الداعي من الإجابة أربعين يوما فما
ظنكم بمن يتغذى في كل يوم وليلة بألوان الحرام مع سوء مكره عند الله عز وجل
كيف يتقبل منه صلاة أو صيام أو عمل يجب علينا إذا أن نقول على عظيم ما نحن
بصدده إنا لله وإنا إليه راجعون قال بعض العلماء إن إبليس لعنه الله
إذا طمع من العبد في أن يطعمه الحرام لم يتعرض له في أعماله وقال قد بلغت حاجتي
منه إن عمل أو ما شاء فلم يعد عليه من أعماله إلا ظلمة في قلبه وقسوة وإلا
ضعف في عزمه وفتور وتكسيله وحرمان التوفيق والحكمة ولم يورث علم

الملكوت

الملكوت والحكمة فإذا الفساد أفسد أصل يتفرع عليه كل مأثم والإفلاح في
الدين ومتوار أنه أولياء الله المتقين قال إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه
لم يدرك من أدرك إلا من كان يعقل ما يدخل جوفه يعني الخبز من حلهما وقال
الفضيل بن عياض رضي الله عنه من عرف ما يدخل جوفه كتب عند الله صديقا
فانظر عند من تفطر يا مسكين وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمن فقال الذي إذا أصبح سأل من أين قرصاه
ثم سألته فقلت من المؤمن يا رسول الله فقال الذي إذا أمسى سأل من أين قرصاه
وروي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قيل له لم لا تغزو فقال بأي شيء
أغزو إن لم يجمع ثلاثة ذو رابع من حلها منذ كذا وكذا فما أقدر على ذلك فقالوا
لو كان المسلمون ما كذا لم يغز أحد فقال لو كانوا ما كذا الكف وإنكم تتقين الحلال
سور القشقشية واعلموا رحمكم الله أن الإكثار في هذا الشهر المبارك
من الاستغفار والابتهال أفضل ما تقرب به فيه من الأعمال وأرجى ما تتوجه إلى
عظيم أجر الأعمال لأنه شهر اختاره الله تعالى لعباده المؤمنين وجاد فيه بما لم
يجد في غيره على المذنبين إذ روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان كان لله فيه ثلاث مائة ألف عتيق وستون
ألف عتيق من النار وكان في كل ليلة يعتق مثل ذلك إلى آخر ليلة تبقى من
الشهر فإذا كانت تلك الليلة أعتق الله فيها مثل جميع من أعتق في سائر
الشهر فكما أن الله تعالى يجود بالكثير مما يجود في غيره كذلك ينبغي للعبد
أن يكثر فيه من أفعال الخير عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان لهو أجود

١٧٦

للجنة من الحول الى الحول، وروي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل شهر رمضان
اطلق كل اسير واعطى كل سائل، وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان رمضان ضيف واكرموا ضيفكم ووسعوا فيه على اهليكم وخففوا على مما
ليككم، وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تصدق بصدقة في رمضان
صرف الله عنه سبعين بابا من البلاء منها الجنون والجذام والبرص، وقال
علي بن بكار رضي الله عنه اذا كانوا في رمضان يوسعون على اهليهم وعلى قراباتهم
وجيرانهم ويصومون جياعا ويبيتون جياعا، وقال سليم بن منصور رحمه الله
كان ابي لا يبقى له في شهر رمضان شيء من الكسوة ولا الطعام الا يبعث به الى اخوانه
المتقللين، وكان سفيان الثوري رضي الله عنه لا يشتغل عن شيء في شهر
رمضان الا الاجابة وكان يفعل من النفقة لانه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من كان له مال فليتصدق من ماله ومن كان له علم فليتصدق من
علمه ومن كانت له قوة فليتصدق من قوته، واعلموا رحمكم الله ان فيما
جرى الله في ليالي شهر رمضان العظام فيه ليلة تتم من الفي، لكن وكذلك احياء
العشر الاواخر التماسا لليلة القدر العظيمة المنازل والبلاغة، قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر، وروي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال انما اخذ عمر رضي الله عنه صلاة التراويح من حديث
سمعه مني قالوا وما هو يا امير المومنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

رحمه الله

يقول

١٧٧

يقول ان لله تعالى حول العرش موضعا يسمى حظيرة القدس وهو من النور فيه ملا
ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تبارك وتعالى يعبدون الله سبحانه عبادة لا
لا يفترون ساعة فاذا كان في ليالي شهر رمضان استاذنوا ربهم عز وجل ان ينزلوا
الى الارض فكل من امسهم او مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقال
عمر رضي الله عنه لما سمع هذا نحن احق بهذا، فجمع الناس في التراويح ونصبها، وروي عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه خرج في اول ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة
في المساجد ورأى القناديل تزهر فيها فقال نور الله على عمر قبره كما
نور مساجد الله بالقرآن، وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال
ما كان الا يهنا فعليكم رحمكم الله بالمبادرة الى تحصيل ثواب رمضان والعمل
بما فيه من صيام وقيام وتلاوة قرآن، والتعرض للربح والاستبشار، ورجاء المغفرة
لما اسلفتموه من الاثام والاوزار، وطالبوا بالتوبة المقال، وقولوا اللهم يا واسع
المغفرة والافضال، يا ماحي الاوزار، يا مقيل من العثار، يا رازق الانام بفضله، يا
بلسان اعلنا عليك ثناء من حسنا به وطوله، واقبلنا باستقبالك وقد هو لك
جنبنا المعصية لنقاء من الاوزار والوسيلة الى العزيز الغفار، لاتاني عظيمة، ولياليه
وليال يتشرف بها يمنه، اسبغ الله علينا بالامن والايمان، والسلامة من التغيير
والانابة السعادة والحسنى والزيادة، واعلانا على اداء حقه، ولا تخيبنا
من امتنانك وتفضلك، اللهم ان هذا شهرنا الذي خصصته بالرحمة والغفران
وفتحت به ابواب الجنة وغلقت به ابواب النيران، فلقنا به على سائر
الامم واسبغت به علينا عظيم النعم، فضلا منك علينا ورحمة، نسالك
ربنا بفضلك ان تصلي على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تمن علينا فيه بجميل فضلك

ارحمه

وتمن علينا بما قلناه • ومن فضلك رجونا نيله اللهم خذ بيده بنواصينا الى سبل تقوى
بتوفيقك ومرضاتك • وجد بيده على مسيئنا وعاصينا بنوال عفوك وكرامتك
واعنا على من اعان ليالية وايامه • ولا تجعل حظنا الجوع والعطش من صيامه
واجعله لنا مغفرة من ذنوبنا شافعا • ولعذابك في الدارين دافعا • اللهم
اجعلنا فيه من الصائمين القائمين المخلصين اعمالهم فيه لرب العالمين • والسالكين
بنا من تعظيمه وتعظيم ما شرفته من ايات الغفران • وجنبنا فيه قول الزور والكذب
والغيبة والنميمة وكبائر الذنوب • وانعم علينا فيه بالهدى والغفران والعتق
والتمييز والرضوان • اللهم اجعلنا فيه ممن استجاب لك ولرسولك
واستعملنا فيه بالاعمال توجب رضاك وحسن قبولك • واجمع فيه قلوبنا على
طاعتك • ويممنا على ترك مخالفتك • وارزقنا فيه صوم الابرار • واصلح فيه حسن
التوبة • واجعلنا فيه من العتقاء من النار • اللهم انعم به على قلوب المتقين
واجعل ذاكرتنا السنة على اعتراف الكرامين • واكتبنا باحسانك • وانعم علينا
بغفرانك • ووفقنا على توحيدك • وعاملنا بكرمك وجودك • ولا تجعلنا فتنة
للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين • واغفر اللهم لنا ولابائنا
ولامهاتنا ولاخواننا ولجميع المسلمين الاحياء والميتين • وارحمنا واياهم
برحمتك يا ارحم الراحمين • وصل اللهم وبارك على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيئين
وامام المرسلين • وعلى اله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

١٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

• ومن كلامه ايضا رضي الله عنه في فضل •
• ليلة القدر سورة القدر مدنية وقيل مكية •

قوله تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل
امر سلام هي حتى مطلع الفجر قوله تعالى انا انزلناه يعني القرءان وهو
وان لم يتقدم ذكره فالمعنى يبين انه وانزله في سماء الدنيا في الليلة المباركة
انما كان جملة واحدة من اللوح المحفوظ ثم بعد متفرقا بحسب الوقائع والاسباب
واختلف نزوله منجما في نيف وعشرين سنة لاشتماله لوجوه ذكرها العلماء قيل لانه
عظمة القدر جليلة الخطر خصها الله تعالى بفضل عظيم • وخير عميم
لامة سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم • وهي افضل من كل ليلة
بالاجماع من اهل العلم والمعرفة • وان كانت ليلة جمعة او ليلتين فيه
وحسبكم ما وقع فيها من انزال القرءان • الذي هو تبيان من الهدى والفرقان
وقيل سميت ليلة القدر لانه تكتب من اجلها ما قدر اعظمها لم يكن
له من قبل ونزل بعده الى اعلى عليين من السفل وقيل لان الله تعالى يقدر فيها
ما يكون في العام من الحول الى الحول من رزق او اجل او فعل او قول
وقوله عز وجل وما ادراك ما ليلة القدر هي مباركة تنزل على التعظيم
وصيغة تنبي على تعظيم والمعنى لولا ان الله تعالى اعلمك يا محمد بتعظيم
شانها ما علمته • ولولا انه عرفك بجليل مكانها ما عرفته • قال العلماء

للخير من الريح المرسلة وروي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل شهر رمضان
اطلق كل اسير واعطى كل سائل وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان رمضان ضيفكم فاكرموا ضيفكم ووسعوا فيه على انفسكم وخففوا على مما
ليكفكم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تصدق بصدقة في رمضان
صرف الله عنه سبعين بابا من البلاء منها الجنون والجذام والبرص وقال
علي بن بكار رضي الله عنه اذ كانوا في رمضان يوسعون على انفسهم وعلى من اتبعهم
وعيالهم ويصبحون جياعا ويمسون جياعا وقال سليم بن منصور رحمه الله
كان ابي لا يبقى له في شهر رمضان شيء الكسوة والطعام الا يبعث به الى اخوانه
المتعلمين وكان سفيان الثوري رضي الله عنه لا يشتغل عن شيء في شهر
رمضان الا القراءة وكان يفعل من التعظيم لانه روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من كان له مال فليتصدق من ماله ومن كان له علم فليتصدق من
علمه ومن كانت له قوة فليتصدق من قوته واعلموا رحمكم الله ان مما
ينبغي للعبد في ليالي شهر رمضان القيام فيه ايمانا واحتسابا من القرءان لا سيما احياء
العشر الاواخر التماسا لليلة القدر العظيمة المنازل والفضائل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر وروي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال انما اخذ عمر رضي الله عنه صلاة التراويح من حديث
سمعه مني قالوا وما هو يا امير المومنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

١٧٧

يقول ان الله تعالى حول العرش موضعا يسمى حظيرة القدس وهو من النور فيه ملا
ملائكة لا يحصي عددهم الا الله تبارك وتعالى يعبدون الله سبحانه عبادة لا
لا يفترون ساعة فاذا كان في ليالي شهر رمضان استاذنوا ربهم عز وجل ان ينزلوا
الى الارض فكل من مسهم او مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقال
عمر رضي الله عنه لما سمع هذا نحن احق بهذا فجمع التراويح ونصبها وروي عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه خرج في اول ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة
في المساجد ورأى القناديل تزهر فيها فقال نور الله على عمر المساجد نور الله قبره كما
نور مساجد الله بالقرءان وروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال
ما كنز الانسان فعليكم رحمكم الله بالمبادرة الى نيل جزيل ثواب رمضان والعمل
بما فيه من صيام وقيام وتلاوة قرءانه وتلفظ بالعج والاستغفار ورجاء الشفعه
لما اسلفتموه من الاثام والاوزار وطلبتم بالتوبة المغفرة وقولوا الله يا شهر
الغفران والافضال يا ماحي الاوزار يا منقذ من النار يا زين الليالي بنار كن ... اهلا
بالسلام علينا عظيما مرحبا بك وبطوله وامثلا بالاستغفار لك ودعوا لك
فنعم الشهر انت من الاوزار والوسيلة الى العزيز الغفار انك لشهر عظيم وليالي
وليالي مشرفة كريمة انعم الله علينا بالامن والايمان والسلامة من الشيطان
وانت الشاهد السعادة والحسنى والزيادة واعنا على اداء حقك واهلنا
من امتنانك ومغفرتك اللهم ان هذا شهرك الذي ختمته بالرحمة والغفران
وفتحت به ابواب الجنة وغلقت به ابواب النيران فقابلنا به على سائر
الايام واسبغت به علينا عظيم النعم فضلا منك علينا ورحمة فنسألك
لربنا فمنك ان تصلي على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد وان تجعلنا فيه ممن

[illegible]

وتمم علينا بما الفلاح ۞ ومن فضلك رغبنا اليك اللهم خذ فيه بنواصينا الى سبل تقواك
ووفقنا فيه لمرضاتك ۞ وجد فيه على مطيعنا وعاصينا بنوال عفوك وكرامتك
واعنا على مراعاة لياليه وايامه ۞ ولا تجعل حظنا الجوع والعطش من صيامه
واجعله لنا بمغفرتك مكفرا لذنوبنا شافعا ۞ ولعذابك في الدارين دافعا ۞ اللهم
اجعلنا فيه من الصائمين القائمين المخلصين اعمالهم لله رب العالمين ۞ واسلك
بنا من تعظيمه وتفخيمه ما تسلكه ازكياء القلوب ۞ وجنبنا فيه قول الزور والكذب
والغيبة والنميمة وكبائر الذنوب ۞ وانعم علينا فيه بالعتق والغفران ۞
والتوفيق والرضوان ۞ اللهم اجعلنا فيه ممن استجاب لك ولرسولك ۞
واستعملنا فيه بالاعمال توجب رضاك وحسن قبولك ۞ واجمع فيه قلوبنا على
طاعتك ۞ وعصمنا على ترك مخالفتك ۞ وارزقنا فيه صوم الابرار ۞ وامنن فيه بتحصين
التوبة ۞ واجعلنا فيه من العتقاء من النار ۞ اللهم لا تدع به شيئا في قلوب المتقين
واجعل ذلك الخير السني على اخر ايامه الكاملين ۞ والحقنا باحسانك ۞ وانعم علينا
بغفرانك ۞ وثبتنا على توحيدك ۞ وعاملنا بكرمك وجودك ۞ ولا تجعلنا فتنة
للقوم الظالمين ۞ ونجنا برحمتك من القوم الكافرين ۞ واغفر اللهم لنا ولآبائنا
ولامهاتنا ولاخواننا ولجميع المسلمين الاحياء والميتين ۞ وارحمنا واياهم
برحمتك يا ارحم الراحمين ۞ وصل اللهم وبارك على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين
وامام المرسلين ۞ وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

١٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ومن كلامه ايضا رضي الله عنه في فضل ۞
ليلة القدر سورة القدر مدنية وقيل مكية ۞

قوله تبارك وتعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر
ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل
امر سلام هي حتى مطلع الفجر قوله تعالى انا انزلناه يعني القرآن ونحو
وان لم يتقدم ذكره والمعنى يبين امره وانزله في هذه الليلة المباركة
انما كان جملة واحدة من اللوح المحفوظ ثم بعد منجما على حسب الوقائع والاسباب
واختلف في تسميتها من بين سائر الاسماء لوجوه ذكرها العلماء فقيل لانها
عظيمة القدر جليلة الخطر خصها الله تعالى بفضل عظيم ۞ وخير عميم
لامة سيدنا محمد عليه افضل الصلاة والتسليم ۞ وهي افضل من كل ليلة
باجماع من اهل العلم والمعرفة ۞ وان كانت ليلة جمعة او ليلة عيد فيه ۞
وحسبكم ما وقع فيها من انزال القرآن ۞ الذي هو بينات من الهدى والفرقان
وقيل سميت ليلة القدر لانها تكسب من احياها قدرا عظيما لم يكن
له من قبل وترفعه الى اعلى عليين من السفل وقيل لان الله تعالى يقدر فيها
ما يكون في العالم من الحول الى الحول من رزق او اجل او فعل او قول
وقوله عز وجل وما ادراك ما ليلة القدر صيغة تدل على تفخيم
وصيغة تنبني على تعظيم والمعنى لولا ان الله تعالى اعلمك يا محمد بتعظيم
شأنها ما علمته ۞ ولولا انه عز وجل جليل ما كانها ما عرفته ۞ قال العلماء

رضوان الله

رضي الله عنهم ما كان في القرءان من وما أدراك فقد أدراه وأعلمه وما كان فيه
من وما يدريك فلم يخبره عنه وإنما علمه فلما استعمل جل وعلا وما أدراك
ما ليلة القدر أنبأه صلى الله عليه وسلم بقوله ليلة القدر خير من ألف شهر
تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر
ولما استعمل وما يدريك في علم الساعة أخفاها عنه ولم يبين له إلى
علمها سبيل لاستئثاره بقوله تعالى لا تأتيكم إلا بغتة وأشباهها وتلا منها آذن
يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها
إلا هو وقوله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر بيان لفضلها و
والخير العظيم الذي يعطاه من كان من أهلها ومعناه العمل فيها لمن
وافقها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر وروى عن مالك
بن أنس رضي الله عنه أنه قال سمعت من أثق به من أهل العلم يقولون إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أري أعمار الناس قبله أو ما شاء الله من ذلك
فكأنه تقاصر أعمار أمته أن لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول
العمر فأعطاه الله ليلة القدر خير من ألف شهر وروى أن الصحابة
رضي الله عنهم فرحوا بشيء فرحهم بقوله عز وجل ليلة القدر خير من
ألف شهر وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوما أربعة من
بني إسرائيل عبدوا الله تعالى ثمانين عاما لم يعصوه فيها طرفة
عين فذكر أيوب وزكرياء وحزقيل ويوشع بن نون عليهم الصلاة والسلام
فتعجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فأتاه جبريل عليه السلام
فقال يا محمد عجبت أمتك من عبادة هؤلاء النفر ثمانين سنة لم يعصوا

الله

١٧٩

الله تعالى فيها طرفة عين فقال الله عز وجل عليك خير من ذلك ثم قرأ
إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر
تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى مطلع الفجر
ثم قال هذا أفضل مما عجبت أنت وأمتك منه فسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون بما أعطوا من الفضل فيها وسبقهم بالعمل
اليسير في الوقت القصير العمل الكثير في الكثير في الأمم قبل
وحسبكم فيما اختصت به هذه الأمة من الفضيلة والكرامة قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال نحن الآخرون السابقون يوم
القيامة وقوله صلى الله عليه وسلم فيما خرجه البخاري في
صحيحه من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل
استأجر أقواما يعملون له عملا يوما إلى الليل على أجر معلوم فعملوا له إلى
نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا وما عملنا باطل
فقال لهم لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا
وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال أكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي
شرطت لهم من الأجر فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما
ما عملنا باطل ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه فقال أكملوا بقية عملكم
فإن ما بقي من النهار شيء يسير فأبوا واستأجر قوما أن يعملوا
له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين كليهما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا

فأبوا فاستأجر

من مطلع الشمس وروي عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه انه قال ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله
الف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فقال الله عز وجل انا انزلناه
في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر اي من
الف شهر لبس ذلك فيها السلاح قال مالك بن انس رضي
الله عنه بلغني ان سعيد بن المسيب كان يقول من شهد العشاء من ليلة
القدر فقد اخذ بحظه منها وفي حديث مرفوع من صلى المغرب
والعشاء في جماعة فقد اخذ بحظه من ليلة القدر وقوله
تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح فيها الروح ملك عظيم يسلم عليه وعلى
جميع الملائكة افضل الصلاة والتسليم وقيل الروح صنف موجبين بل انهم
عن الملائكة بذلك على جهة التخصيص والتفضيل وقوله
تعالى باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر قال الامام
المفسر ابو محمد بن عطية رحمه الله ورضي عنه اختلف الناس في معناه
فمن قال ان فيها تقدر الامور للملائكة قال ان هذا التنزل وهي
لابتداء الغاية اي نزولهم من اجل هذه الامور المقدرة ويستجلب ويجي
سلام خبر ابتداء مستانفا اي سلام هي هذه الليلة الى اول يومها
وهذا قول نافع المقرئ والفراء وابو العالية وقال بعضهم
من بمعنى الباء اي بكل امر ومن لم يقل بقدر الامور في تلك الليلة قال
معنى الاية تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم بالرحمة والغفران
والفضل ثم جعل قوله من كل امر متعلقا بقوله سلام هي اي من كل امر

مخوف

مخوف ينبغي ان يسلم منه فهي سلام وقال مجاهد رضي الله عنه لا يصيب
الشيطان احدا فيها داء وقال الشعبي ومنصور سلام بمعنى
التحية اي تسلم الملائكة على المؤمنين وقرا ابن عباس وعكرمة والكلبي
من كل امرئ اي يسلم فيها من كل امرئ سوء فهذا على ان سلاما بمعنى سلامة
وروي عنه ان سلاما بمعنى تحية وكل امرئ يراد جميع الملائكة اي من كل ملك
تحية على المومنين ومن العاملين فيها بالعبادة وذهب من يقول بانتهاء
الكلام في قوله تعالى سلام الى ان قوله هي انما هي اشارة الى انها الليلة
السابعة والعشرون لان هذه الكلمة هي السابعة والعشرون من كلمة السورة
وذكر هذا الغرض بن بكير وابو بكر الوراق والنقاش عن ابن عباس رضي الله عنه
انتهى كلام ابن عطية رضي الله عنه وورد في كيفية نزول الملائكة
عليهم السلام في ليلة القدر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كانت ليلة القدر نزل
جبريل عليه السلام في كبكبة من الملائكة لهم جناحان اخضران مطوقان بالنور
واليافون لا ينشرونهما الا كل سنة في الليلة وذلك قوله
تعالى تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اما الملائكة فهم من
السدرة المنتهى واما الروح فجبريل عليه السلام فينشر جناحيه
فيعلو على القاعد والقائم والمصلي من كان في البر ومن كان في البحر السلام
عليه بالمومن والصلاة عليه بالمومن حتى اذا طلع الفجر صعدوا بل
ومعه الملائكة فيتلقاه اهل السماء فيقولون يا جبريل ما فعل الله
باهل لا اله الا الله فيقول خيرا ثم يتلقاه الكروبيون فيقولون له

اخص الرحمن

اللهم صل على محمد خير الأنام عدد ما ذكره البحث والحمام

فلا جبريل لما يفعل الرحمن بالصائمين في شهر رمضان فيقول خيرا ثم يخبر جبريل ومن معه من الملائكة فيقول ابتغاء زيارتكم وتعظيما لا ملائكتي ارجعوا ردوا بالسلام ثم أخبركم أنه قد غفرت للصائمين في شهر رمضان ثم أمر بعد جبريل أن يسلم عليهم ثم قال وجبريل لا يسلم في تلك الليلة على مؤمن خمر ولا عشار ولا شاعر ولا صاحب كوبة ولا ذي هيبة ولا عاق لوالديه أراد صلى الله عليه وسلم بقوله ولا شاعر الشاعر الذي يمدح إنه العطي ويهجو إن منع والكوبة الطبل الذي لا أذن له والهيبة طبل الحبشة أراد الطبل المشهور والطاعي أوهو عندي والله أعلم كما فسره بعض العلماء من إلى القلب

ثم قال صلى الله عليه وسلم فإذا كان يوم الفطر نزلت الملائكة من فجعت على أفواه الطرق ويقولون يا أمة محمد اغدوا إلى ربكم فإذا أتاكم زوار في الفطر فقال ربنا زهادي ونعلي يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا أتم عمله قالوا ربنا جزاؤه أن يوفي أجره فقال فإني أشهدكم أني أيا عبادي وعبادي أبي منهم بالصيام وقاموا وأطاعوني وقبلوا فيقيني قال فينادي مناد يا أمة محمد أرجعوا راشدين مغفورا لكم وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال الملائكة في الأرض في ليلة القدر أكثر من الحصى والرمل من هيبتهم ومعهم بركة حتى يطلع الفجر وقال بعضهم في قوله تعالى بإذن ربهم أذن الله للملائكة في زيارة عباده المؤمنين تلك الليلة وروي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قال في قوله تعالى سلام هي أنه لا تعمل فيها الشياطين ولا يجوز فيها السحر ولا يحدث فيها شيء إلى طلوع الفجر واختلف العلماء في ليلة القدر الصحيح أنها هل هي معينة

أو

أو هي مبهمة في ليالي رمضان أو في ليالي العشر الأواخر أو في ليالي جميع السنة لأن الناس في كل الأزمنة وقبل من الأزمنة عملوا على التعيين وأنها في رمضان ليلة سبع وعشرين وقد ذهب إلى هذا المذهب جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم ابن عباس رضي الله عنه واستدل على ذلك بأن قال نظرت في الأفراد فلم أر في الأفراد أحب إلى من السبعة من كون أن السموات سبع والأرضين سبع والليالي سبع والبحور سبع والطواف بين الصفا والمروة سبع والطواف بالبيت سبع ورمي الجمار سبع وخلق الإنسان من سبع وسجود في وجهه سبع والعزائم سبع والنجوم سبع والآيات ويقرأ القرآن على سبعة أحرف والسبع الطوال والسبع المثاني والسجود على سبعة أعضاء وأبواب الجحيم سبعة وأهلكت عاد بالريح سبع ليال والسقاة سبع والسنون الجدبة سبع والسنون الخصبة سبع والصلوات الخمس سبع عشرة ركعة وقال عز وجل وسبعة إذا رجعتم وحرم من النسب سبعا ومن الصهر سبعا وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طهارة الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبعا وعدد سورة القدر إلى قوله سلام هي سبعة وعشرون كلمة وقالت عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت سبع سنين وأقسم الله تعالى بسبع بالشمس وضحاها إلى قوله ونفس وما سواها وقال أبي بن كعب رضي الله عنه واستدل على ذلك بشيء سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما خرجه مسلم في صحيحه عن زر بن حبيش قال سألت أبي بن كعب فقلت إن أخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله أراد أن لا يتكل الناس أما إنه قد علم

أنها في رمضان وأنها في العشر الأواخر وأن ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني
أنها ليلة سبع وعشرين فقلت بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر فقال بالعلامة
أو بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها تطلع يومئذ
لا شعاع لها وفي بعض الروايات في غير مسلم تطلع الشمس كأنها طست ليس
لها شعاع وروى عن عامر الشعبي عن زر بن حبيش الأسدي عن أبي بن
كعب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
التمسوا ليلة القدر في سبع وعشرين من الشهر لثلاث الأواخر، وآية ذلك
أنها ليلة طلقة صافية ليست بالباردة ولا الحارة وأن الشمس تصبح
في تلك الليلة ... ليس لها شعاع فمن استطاع منكم أن
يغتسل لها ويؤخر فطره إلى السحر فليفعل وذكر أبو بكر محمد بن أحمد بن
بكير المالكي رحمه الله في أحكام القرآن له عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيتني
كأني أسجد في ماء وطين فسجد النبي صلى الله عليه وسلم في صبيحة
سبع وعشرين من رمضان في ماء وطين قال ابن بكير رحمه الله
على هذا المذهب بما احتج به ابن عباس رضي الله عنه من عدد
كلمات هذه السورة المعظمة وأن قول الله تعالى فيها سلام هي
من الكلمة السابعة والعشرين وأنه أشار بها إلى ليلة القدر
وذكر أن هذا المذهب مذهب عبد الله بن عمر ومعاوية بن
أبي سفيان رضي الله عنهما

١٨٢

فشكرا أعطانا الله في شهر أيما شهر ◆ بشهر أتى الرحمان فيه أتم الذكر
وفضل فيه شهرنا بليلة القدر ◆ فطوبى لمن فيها يقلب آخر الشهر
لسابعة وعشرين خلت عنا في الشطر
فيعطى من الأملاك بالأنوار والبشر
وكم من خفي جاءه فيها من الأجر ◆ من الأملاك ومنا أتاها من الصبر
وكم من معتوق فيها من النار قد نجا ◆ ومن قال سلام هي حتى مطلع الفجر

قال الإمام الأوحد أبو القاسم القشيري رضي الله عنه
في قول الله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر فيها ليلة القدر
ومن خصه بها على الأحباب لأنها في مسامرة وخطاب، وفي هذا المعنى

أنشدوا

يا ليلة من الليالي الزهر
قابلت فيها بدر سما ببدر
لم يكن غير شفق وفجر
حتى تولت وهي بكر الدهر

وقد ذكرنا لكم في هذه السورة المكرمة تنبيهات
لطيفة وعلمناه أنه مفترق بين حرف هذه الليلة ليس بعيد
وسأذكر لكم في صبيحتها إن شاء الله تعالى نبذا مفيدة ◆ ينتفع بها
كل إنسان لم تكن فيه آية الله تعالى عنده جميلة ◆ يتعرض بها لنفحة
توديع هذا الشهر المكرم ◆ ويستبان بها ما في شهر بقي ينبغي
أن يغتنم بها وتليتم ◆ بتوفيق الله وتيسيره ◆ وإعانته وتأييده

اللهم صل على محمد خير الأنام، عدد ما تنام الأعين وما تقام

إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير
من ألف شهر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام هي حتى
مطلع الفجر صدق الله العظيم وبلغ مولانا رسوله الصادق الأمين

ومن كلامه أيضا رضي الله عنه
في وداع شهر رمضان

الحمد لله الذي أحسن وأنعم، وحكم وأحكم، وأحل وحرم،
وامتحن وألزم، وعلم الإنسان ما لم يعلم، سبحانه كل شيء في قدرته،
ووسع كل شيء رحمة وعلما ونعما، ووعد أولياءه أجرا عظيما
أبدعا، وأنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما، نحمده
ونشكره على ما تم لدينا من نعمه وكمل، ونستعينه
على ما يقربنا إليه من قول وعمل، ونستغفره ونسأله
التوبة ممن أسرف من المستغفرين والتجنيب من الزلل،
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتفرد
بالملك والملكوت، المختص بالعز والجبروت، الحي الدائم الذي
لا يفنى ولا يموت، شهادة تبرئ من اعتلال القلوب، وتفك
أقفال الذنوب، وتنجي من علام الغيوب، ونشهد
أن محمدا عبده ورسوله خير أهل الأرض، وشفيعهم يوم
العرض، وصاحب المقام والحوض، أرسله صلى الله عليه وسلم
إلى كل جيل، وبشر به في التوراة والإنجيل، وأيده بمحكم التنزيل،
وخصه من فضله بالوحي الجليل، صلى الله عليه من نبي كريم

رؤوف

رؤوف رحيم، ذي خلق وسيم، وخلق عظيم، وعلى آله وصحبه ذوي
التبجيل والتكريم، والتفضيل والتقديم، صلاة موصولة
بالتكميل والتتميم، مشفوعة بالبركة والرضوان والتسليم،

عباد الله قرب رحيل الحبيب، وإنكم شهدتم
كم أكرمكم بالأسباب والترغيب، وتنبيه الغافلين وقلوب العابدين بذكر ربهم (في الهامش: العابدين)
وتبكيته، ومضى الكثير من أيامه ولياليه، شهر من
استنفذ فيه عمله جميلا، نال ثوابه في منقلبه ومرجعه مناجيه عن
كتبه حملا ثقيلا، أراح نفسه من تعبه، ولا شك أن من كرم
فضل الله [illegible] أن لا يضيع الله تعالى أجر
المحسنين، ومن كان فيه مقصرا من المفرطين فالأوجب عليه أن يجعل
العفو أن يهم، وليتدارك في بقية شهره القليلة، ما فاته في أيامه
ولياليه بالأعمال الصالحة والقربات، فإن المرء بمساعيه وفضيلته، فقبل أن
تنصرم بالنية، وتغتنم من أيامه ونوافله، وتنقضي
مناسكه، وتفتقد مساجده، وتفوت تراويحه، وتمضي مطاييه
وتنقطع أوراده، وتتعب في جموعه وأعياده، فيتمنى رجوعه إذ
تقطعت أمنيته الأهل، ومن لم ينتفع به ولا قربه في عام قابل، ومن
لا يعرف متى ينقطع عمله، ويخترم أجله، وتنقطع نفسه
وينعكف عليه رمسه، فاستذكروا مبادرة الله من أعمالكم في بقيته
ما ضيعتموه، وأصلحوا فيه ما فسد مما صنعتموه، وارفعوا إليه
بنفوسكم عسى الله أن يغفر لكم بفضله، وأفضلوا بالكشف رضي

اللهم صل على محمد خير الأنام
بعدد ما ترنم البلبل والحمام

قلوبكم فإن الله تعالى عند المنكسرة قلوبهم من أجله، واغتنموا فيما بقي له
لبقيته حسن العمل والنية، تفوزوا إن شاء الله ببلوغ الأمنية،
فإن كان يا معشر المسلمين، وتعجلوا في تمام رمضانكم ليلة سبع
وعشرين، فإن فيه عادة فيجمعه اشتهرت في النبلاء، ومنى أن ينقطع
في بقية شهر الشغل الكثير بالاجتهاد، ويتكاسل فيه عن الأوراد،
ويشتغل الناس عند رحيل حبيبهم عن توديعه، وأخوف ما يخاف
فيه تضييع زمانه في صائد وتشييعه بكاء، وتخص كيف أشياء والمعاملة
ومن كان له بالأفعال الجميلة تجمل، وكيف أعرضوا عنه بقلوبهم ووسع
الذي سلكوه تبقى منه الرزق تنفعهم وتتزود، أما أن الظن بي بعينه يغافرون من أن
لا ينفعن، وأما التشاغل بتضييعه اشتياق العيد، من طعام يجتمع
ولباس يجرد، فاسلكوا رحمكم الله خلاف سبيلهم في بقية شهركم،
وختموا منازلكم بما فيه أجركم، فمن كان منكم فيما مضى محسنا كان الخاتمة
إلى إحسانه، ومن كان فيه مقصرا فهذا مضيعا تداركه في بقية تلك الليالي
ونقصانه، كيف ومن أعان بيوميه أو ثلاثة خفيف أمر صاحبهم،
ثوابها وأجرها للاستيما آخر يوم منه، إذ روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال ما من يوم من شهر رمضان
إلا ولله سبعون ألف عتيق من النار فإذا كان آخر يوم منه أعتق
فيه عدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره، وروي عنه صلى الله
عليه وسلم أنه قال يغفر لهم في آخر ليلة منه، فانظروا
عباد الله أعمالكم بعين الإنصاف، وهل سيمتد أنفسكم على ما التقصير

س

من طاعة وأسرار، وما ينور بأنوار الإخلاص مواضع الزلل، وأخبروا بالتوبة
الصادقة ما بقي من أعمالكم من الخلل، فمن أجل وعز أسمعنا قبل أن لا مسموعة
وزاده إن لم أنفسا مجيبون، فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب
الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون، قطع أهل الجنة بنص الآية من
المتقين لله المقربين من عمل صالحا اليوم يلقاه غدا، فنالوا بفضل الله تعالى مع الفائزين
الفائزين بالجنة، الجنان من رضوان الله تعالى ما يفرح به عقباه، وأصحاب
النار هم الذين قسى الله قلبهم عن ذكره واتبع هواه، فيا أيها الذي
كان الشيطان له في بلاء، فنعم هذا إنا قبلنا، وأن تشيعه في الغرامة
والغنم إلى من انفصل عنه شهر الشهر الكريم وخرج منه فيه الغفران، بدليل
بدليل ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشقي كل الشقي من حرم رحمة الله فيه، وروي عن الحسن بن مالك رضي
الله عنه أنه قال ارتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر درجة
فقال آمين ثم ارتقى الثانية فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال
آمين ثم استوى بمجلسه فقال أصحابه علام أمنت يا رسول الله
قال أتاني جبريل عليه السلام فقال رغم أنف امرئ ذكرت عنده
فلم يصل عليك فقلت آمين فقال رغم أنف امرئ أدرك أبويه فلم
يدخلاه الجنة فقلت آمين فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان
فلم يغفر له فقلت آمين، وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه

انه قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من درجة من المنبر
فقال آمين ثم صعد درجة فقال آمين ثم صعد درجة فقال آمين فلما
نزل قلنا يا رسول الله سمعناك تقول آمين فقال اتاني جبريل
عليه السلام عند الدرجة الاولى فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان
فلم يغفر له فمات فدخل النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين ثم
لم استطع الا ان اقولها ثم اتاني عند الدرجة الثانية فقال
يا محمد من ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما ثم مات فدخل النار فابعده
الله قل آمين فقلت آمين ولم استطع الا ان اقولها ثم اتاني
عند الدرجة الثالثة فقال يا محمد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل
النار فابعده الله قل آمين فقلت آمين فلم استطع الا ان اقولها
وفي ايراد بعض العلماء مثل هذا سؤالا واحسن في الجواب
عنه مقالا ونقل ذلك هنا بلفظه من الصواب اذ هو من لباب
اللباب قال رحمه الله فان قيل كيف جاز ان يؤمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم على [illegible] عن الله تعالى وهو ارحم الخلق
[illegible] عليه السلام بامته فالجواب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] بالمؤمنين وارحم بهم من آبائهم وامهاتهم وبذلك وصفه الله
تعالى في كتابه فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وبلغ من شفقته انه صلى
الله عليه وسلم انه كان يا [illegible] يوم [illegible] حين شجوا
وجهه وكسروا رباعيته مخافة ان يقع [illegible] بالارض فينزل بهم

العذاب

العذاب فيهلكوا [illegible] حين شجوا وجهه وكسروا رباعيته وروي عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال لما انزلت عليه قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك الكريم فلما انزلت او يلبسكم شيعا و
يذيق بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون
مخافة عليهم الاستيصال وهو اذ ذاك يشتم ويؤذى ويوضع القذر على ظهره
وهو ساجد بمكة فيجوز ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم آمين في المستحقين
لما جرى ذكرهم من الثلاثة وغيرهم لا لتخليدهم في الدرك الاسفل من النار الا ان هذا من
المقربين [illegible] العموم وانه عام في الموحدين من امته الذين اتبعوا شهوات
انفسهم حتى تشاغلوا بها عن مرضات خالقهم فلم يمنعوا الا ان يقتص منهم
في النار بعد ان امهلهم الله عز وجل [illegible] واغفالهم شهر رمضان وغفر
لهم ما جنوه طول العام والعذر اليهم في تصفيد الشياطين ومردة الجن
وفتح ابواب الجنان واغلاق ابواب النيران [illegible] في شهر
رمضان واعانتهم باضعاف [illegible] الكتاب [illegible]
الذي [illegible] واعطائهم ليلة القدر التي هي خير من
الف شهر فما [illegible] الا العصيان والتمرد على الرحمن فلم يستوجبوا الغفران
وبعث اليهم رسولا من انفسهم عزيز عليه ما عنتم حريص على [illegible] بالمؤمنين
رؤوف رحيم اماما لهم في الدنيا واماناً لهم من العذاب وشفيعهم في الآخرة امروا
بتوقيره وتعزيره وتعظيمه والصلاة عليه وان يصلي الله عشرا على من صلى
عليه واحدة ومن صلى عليه السلام [illegible] من صلاة ربه وملائكته
اعرض عنه حين [illegible] عليه وابى [illegible] ولم يبتغ رضوان ربه

اللهم صل على خير الانام
ما نام ... والحمام

ولم يستوجب منهم ان نعبد وامر الله تعالى بتعظيم حق نفسه وهو الكبير
المتعال ذو الجلال والاكرام والجلال، وامرهم بشكره على نعمه، وهو العليم
لهم بمقصروا عن حقه، ومن سواه شكره وامر بشكر الوالدين وجعل ذلك
من شكره على نعمه، وجعل برهما سببا لغفران السيئات، وعقوقهما
من اكبر الكبائر، وما غرض عن ذلك من ادركهما او احدهما الكبر عنده احد
احدهما ولم يبرهما والمؤمن في ازكاهما بينهما، والمثوبة كثيرة
ولم يجب لهم الا مغفرة، فجعل زادهم النار وتهيئهم لهم بما اذن تبقيهم
وانما اغفرانهم من الصلوات، ولا تنفعوا من اثقالهم بما تبين لهم من الكفارات
وانفعهم منهم من زمرة الصابرين، في دخولهم جنة رب العالمين، واخر دعواهم
ان يلمعوا الى ملك ما زعم انوهم وعرف الله عز وجل نبيه صلى الله عليه
وسلم حكمة فيهم من مواقع الحبيب حسبه ولم يخالف اراده في تلاحق فيهم
وتهيئهم فيهم وازالة اوساخهم ما ادخل على ربه جنة عزة وجلا فجعل
الوسيلة معرفة به شفع لهم واستغفر لهم فغفر لهم الله وهو المقام
المحمود في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا، وقال
صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي، وقيل
انه صلى الله عليه وسلم لم يشفع فقال لا حتى ابرها، والعقاب يهم
مكانه في دعوته صلى الله عليه وسلم في قوله امتي موافقة لربه عز وجل
ولم تكن قسوة على امته ولم يكن له ان يتابع على الله الكريم المتعال
انتهى ما اردنا ايراده من كلام ابن العاليم وهو لعمري من الاعتراض
والانتقاد سالم ولا مزيد عليه في بيانه وحسن دعائه صلى الله عليه وسلم

على

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

عليهما وآله الثلاثة النجوم، الذين كل واحد منهم غمط النعمة واثيما كفعل
وبعد ان اخواني شهر رمضان قد اخذ في الرحلة وتهيأ للزوال
النقلة، شاهد للعامل بحسن صنيعه، وعلى المفرط المضيع بتفريطه
وتضييعه، ونحن عن ذلك في غفلة ساهون، وعن التفكر فيما علينا من
ذلك لاهون، ولبس الا استعداد للعيد، بالاكل الفسيح والملابس
الجديدة، وكان الاولى بنا البكاء والنحيب، على مفارقة حبيب ما مثله
حبيب، ونحن على قلوب لا يحصل لنا من بركاته نصيب، كما روي
عن طاهر بن عبد الجليل وكان مكانه من العلم والعبادة مكانه انه كان
اذا انصرف من المصلى يوم عيد الفطر يجمع اهله وولده ويجعل التراب
على راسه ولحيته وياخذ في البكاء والنحيب فقال له بعض اصحابه
رحمك الله هذا يوم عيد وسرور وفرح فيقول صدقتم ولكني
عبد امرني مولاي ان اعمل عملا فعملته فلا ادري اقبله مني ام لا
من احق مني بطول الحزن ومن احق مني بطول البكاء، وقال
المبارك بن فضالة نظر الحسن ابن الحسن البصري رضي الله عنه
الى قوم يضحكون في يوم عيد فقال ان الله عز وجل جعل شهر رمضان
مضمارا لخلقه يستبقون فيه الى جنته فسبق اقوام ففازوا وقصر
اقوام فخابوا فالعجب للضاحك اللاعب في اليوم الذي يفوز فيه
المحسنون ويخسر فيه المبطلون اما والله لو كشف الغطاء لشغل
محسن باحسانه ومسيء باساءته عن تجديد ثوب او ترجيل شعر
وذكر ابن مغيث رحمه الله باسناده الى عبد الله بن وهيب

ب اللاعب

صح

دل على عموم خبر الانداع ... ما عرف من الصمت والجماع

قال تبعت سليمان بن القاسم رضي الله عنه يوم عيد فطر فنامى
المصلى لانظر عند من يتغير امضى فدخل المسجد الجامع فظننت انه
يبتليكم فدخلت خلفه فمال الى الصف الاول فكبر للصلاة فكبرت خلفه
خفيفا وصليت ركعتين وقعدت في التشهد حتى سجد ساجدا فسمعته وهو
يقول في سجوده يا رب انصرف عبادك الى ما اعدوا من زينة الدنيا
ليتزينوا من زينتهم وطعامهم وانصرف عبدك سليمان اليك يسألك
فكاك رقبته من حر نارك ويسألك مغفرتك برحمتك فيا ليت شعري ماذا
ماذا فعلت به هل قبلته وتجاوزت عنه وان كنت قبلته فقد نعم وسعد
وافلح وان كنت لم تقبل فيا ويحه ويا بؤسه واخزي لا انتهاب والبكاء
فطال علي انتظاره فقلت في نفسي انصرف الى منزلي واصيب
من عيدي ثم ارجع فمضيت واني اخاف ان يستنبطوني وينصرفوا فجعلت على
ثوبه علامة وهو ساجد فمضيت الى منزلي فغديت مع القوم واطلت
الغدوة معهم ثم انصرفت واخذتني نعسة فنمت نوما طويلا ثم
استيقظت فجددت الوضوء ثم لبست ثيابي ورجعت الى المسجد
في قبل الزوال واذا هو ساجد على حاله وعلامتي على ثوبه لم تزل وهو
في بكائه وتضرعه حتى وصل الظهر فصلاه ثم فعل هذا
وما اشبهه من شان اهل الحزم في امتثال سنن النبيين وعن وهيب
بن الورد رضي الله عنه يوم عيد فطر يضحكون ويلعبون فقال ان كان
هؤلاء قد قبل منهم صومهم فما هذا فعل الشاكرين وان كانوا لم يقبل
منهم فما هذا فعل الخائفين وعن عمر رضي الله عنه فان من انعم

الله

١٨٧

الله عليه بنعمة القبول وجب عليه شكر تلك النعمة وتبين شكر ما انتقل
بالتيسير والاكثار من الطاعة بل الازدياد من صالح الاعمال ، وملازمة الخو
ف والخشية في كل عمل ، فلا اعمل باشتغالنا ملازمة الخوف والوجل
فانا لا ندري اتقبل منا صيامنا ام لم يتقبل ، ولعمري ان لكل حال منه
علامة تدله على الرد والقبول ، ويشهد لها الحديث المنقول ، عن
عبد الله بن عمر عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صام رمضان ثم افطر فلم ير في نفسه اقبالا ، ولا في عمله افضالا ،
فعلامة ذلك انه لم يقبل منه اشار صلى الله عليه وسلم الى انه من انفصل
عنه شهر رمضان فلم ير في نفسه حبا في الخير ولا ازديادا في عمل البر
فذلك دليل على عدم قبول صيامه ، ومحو ما سلف من اثامه ، فيا بشارة
من كان في الشهر مسارعا في الخيرات ، متشاغلا بالطاعات ، فقطعه
منتهزا اعمر سابق جيد ، فعجبا في جنح ليل ليله مطوي خيل ، فيغفر له ما تقدم
ما اكتسبه وجناه ، فذلك هو الذي ينبغي ان يفرح بعيد ، ويستبشر
بتحصيل الخير وفي يوم عيد ، ويا ندامة من قطعه بالتراخي ، متعللا بكواذب
الاماني ، متمسكا وساعيا بين الكسل ، متعلقا رجاء بحسن العمل ،
مستغنيا اثامه ، مستثقلا صيامه وقيامه ، حتى اذا تم يوم اعيد
وانحل وخشة اقبر اقبه ، متخلفا حين سبق على سوابق اعمالهم العمل
العاملون ، وخاب حين بلغ امالهم الاملون ، ام حسب الذين اجترحوا
السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم
ومماتهم ساء ما يحكمون ، فلنتبك فعل الله عنا على ما فاتنا من الشهر

اللهم صل على افضل الانام ما عمرت الجمعة والجماعة

من عمل فاضل • وغيره لا يستنجح الى قابل • ولترحم ولتعف اعمالنا فيه •
بما الله به كفيل ولا غافل • ولتستر زلاتنا بقيته ما ضيعنا • ولتجبر فيه
من قلوبنا ما جرحنا بالذنوب وصرمنا • فيا هذا حين وداعه • واوان فقده
وانقطاعه • ولم يبق الا ايام قلائل • ويقال قد انقضى الشهر ذو
الفضائل • فيا ايها الشهر الكريم • فلقد مضى منا وان ضيعناك افضل
التضييع • فلقد كنت ماحيا للذنوب • ستارا للعيوب • لقد كنت الى
الرحمان الكريم وسيلة • والى مقام الرضوان اعظم وسيلة • لقد كنت
قرة اعين العابدين • وقد غمر انوار المقبلين • فما ذكر غزاة الصائم
ولياليك مصابيح القائم • اوقات كلها جميلة • وركعاتك متوالية جزيلة
الدعاء فيك مسموع • والعمل من جميعهم مرفوع • فكيف لا نبكي فقدك • ولا نتحول
اشجانا بعد رحلتك • فالله لو علمنا قدر ما ضيعناك • ولا اظلمنا حين قبلنا
ما اغفلناك • ولو عرفت ازواجنا اذا شغلنا وودعناك • فيا شهر ذا
رحمة ترى الافراد تباعدنا بلقائك الى قابل • ام تقطعنا الموت فلا
نلقى منك بقابل • يا شهر ربنا اترى انك تشكونا الى ربك هؤلاء
ام تولينا من الرحمة والمغفرة ما به اولاك • فلئن حرمتنا ما حبينا • ولنبكينك
ما بقينا • سلام عليك يا خير صاحب صحبناه • ويا افضل محبوب ودعناه
فلقد فقدناك كريما • وودعناك حبيبا حميما • فلا جعله الله تعالى لنا
اخر عهدنا بك اجمع • ولا منتهى ودائع من لك وتم • فارجعوا
رحمكم الله وقفوا من بين الرد والقبول • وسلوا عفوه وغفره
فهو خير مامول • والكريم مشكور • اللهم

انت المشكور • وكرمك المامول • فعاملنا بفضلك المعهود • وبما انت اهله
من جميل عفوك المعهود • اللهم اختم علينا هذا الشهر الكريم
عليه بالمغفرة لذنوبنا • وبالقبول لصيامنا وصلاتنا • وبالفوز بجنتك
والعتق من النار لرقابنا • اللهم انك امرتنا بصيامه فصمناه • وشرعت لنا
رسولك محمد عليه الصلاة والسلام قيامه فقمناه • فجازنا ربنا بالتفضل
وعدم الاخلاص على عادتنا • فاملنا جودك على ما كلفتنا • فان كنت
تفضلت علينا بالقبول • فذلك ظننا بك يا خير مامول • وان كنت بعدلك
لم ترضه منا • فاغفر لنا واعف عنا • فقد بعفوك اليسير عندك وعفوك عنهم
غير راضي • اللهم لا تجعل فيه شقاوتنا وحرماننا • ولا تجعل
الخيبة والحرمان حظنا • ولا تقطع اليوم من رحمتك الواسعة رجاءنا •
ووفقنا للصالح الاعمال • واعتقنا من رق غرور الامل • وارزقنا الانابة
والتوبة قبل هجوم الاجل • وانفعنا بالقرآن العظيم • وارحمنا بالآيات
البينات والذكر الحكيم • واجعله لنا شافعا مشفعا يوم الموقف العظيم
اللهم اجعلنا ممن ختمت له هذا الشهر الكريم بالعفو والغفران
وممن اكرمته بالفوز والرضوان • وممن يدعى الى الجنة من باب الريان
وتقبل منا منه ما سلف • واعنا على العمل بطاعتك فيما بقي
وانقذنا اللهم من غفلة الاغترار • واحفظنا من اسر الاوزار • وارحم
لنا بما ختمت به لعبادك المصطفين الاخيار • واقل عثراتنا وكفر سيئاتنا
ولا تجعل منا من دونك ولا من رحمتك محروما • واغفر لنا ولآبائنا ولامهاتنا
ولاخواننا ولجميع المسلمين • واجمعنا جميعا في جنات النعيم • بكرمك وفضلك

اللهم صل على محمد عدد ما ناح الحمام وغرد

بالكريم • وصل اللهم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

ومن كلامه أيضا رضي الله عنه •
في مولد سيدنا ومولانا محمد عليه •
من الله أفضل الصلاة وأزكى التسليم •

الحمد لله الملك المعبود • الرحيم الودود • الصمد الفرد الذي لا يماثله موجود • ولا يماثل موجودا • العليم الخبير بكل شيء علمه معلوم وكل أجل محدود • نحمده ونشكره على ما أولى من نعم ووالى من كرم وجود • ونستعينه على عمل نبلغ به من رحمة الله المأمول ومن كرمه المقصود • ونستغفره من الغفلة التي من ربنا منسية ولرضاه مقتضية معدودة • ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مخلصة اللفظ سالمة العقود معدة ليوم لا بد من الموت وأهوال اليوم الموعود • ونشهد أن محمدا عبده ورسوله أفضل مبعوث وأكرم مولود • المخصوص بالمقام المحمود • والحوض المورود • صلوات الله وسلامه عليه وعلى أصحابه ووارثي النبوة وخلفائها المرضيين • صلاة تنجي أنوارها في ظلمات اللحود • وننعم ببركتها في جنات الخلود ••••

أيها الناس إن من شكر النعمة الاعتراف بها للمنعم وإن معرفة مقدارها ومنتهاها حق على كل مسلم بفضل الله تعالى حديثا وقديما وعطاياه الجزيلة عظيمة قال الله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم

واعلموا

١٨٩

واعلموا رحمكم الله أن من أعظم النعم علينا وأولاها • وأعظمها قدرا لدينا بذلا وأكملها وأفواها مقتضى • وأن نعمها في الابتعاد والابتعاد قدما • خلق الرسول النبي • الهاشمي • العربي • القرشي • الأبطحي البشير النذير • السراج المنير • الرسول الكريم • الرؤوف الرحيم • ذي الخلق العظيم • والفضل الباهر الجسيم • الصادق الأمين • الحق المبين • نبي الرحمة • ومالك الأمة • والعروة الوثقى والعصمة • ودار العلم والحكمة • ووسيلة الوسائل • وثمال اليتامى والأرامل • سيد المرسلين وإمام المتقين • وشفيع المذنبين • وقائد الغر المحجلين • والكريم الأولين والآخرين • النور الساطع • والشفيع الشافع • صاحب الحوض المورود والمقام المحمود • والوسيلة والفضيلة والكوثر • ورافع لواء الحمد يوم المحشر • والمرسل إلى الأسود والأحمر • حبيب الله وخليله • ومصطفاه ورسوله • المنتخب من خيار الخيار • وصميم المنتخب النضار • الطاهر المطهر المختار • أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم • سيد ولد آدم • المأخوذ عهده على الأنبياء والرسل فيما تقدم • الذي أنقذنا من النار • وأعزنا من الصغار • ودعانا إلى أفضل ملة • وكان للوجود سببا وللأفلاك قبلة • فلنوره إذ أخبر الملائكة بالسجود كان المسجود • ومن أجله أوجد الموجد سبحانه جميع الموجود • فلولا محمد صلى الله عليه وسلم ما كانت سماء ولا أرض ولا سهل ولا عرض • ولا شمس ولا قمر • ولا حجر ولا شجر • ولا ليل ولا نهار • ولا جنة ولا نار • ولا كفر ولا إيمان • ولا طاعة ولا عصيان

اللهم صل على خير الأنام
ما عدد ما تلألأ النجم والغمام

من ترك نور النبوءة وبالإقرار برسالته تمام الإعتقاد ان. ويروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله تعالى ادم
ونفخ فيه الروح نظر الى ساق العرش فاذا فيه مكتوبا لا اله الا الله
محمد رسول الله فقال يا ادم انه ربي من صاحب هذا الاسم فقال
نبي من ذريتك اول الانبياء دخولا الجنة واخرهم بعثا يا ادم
وعزتي وجلالي لولاه ما خلقتك ولا خلقت جنة ولا نارا ولا شمسا ولا
قمرا وهو الذي يدخل اهل الجنة يشفع فيهم يوم القيامة. ويروى
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول
ممن خلقت فاطرق طويلا ثم رفع راسه وجبينه يرشح عرقا ثم قال لي
يا علي لما كان ليلة اسري بي قلت يا رب ممن خلقتني فقال لي
يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت سماء ولا ارضا ولا رفعت علو
الخضراء ولا بسطت الغبراء فقلت يا رب ممن خلقتني فقال لي
وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت جنة ولا نارا ولا ليلا ولا نهارا فقلت
يا رب ممن خلقتني فقال لي يا محمد اني لما نظرت الى صفاء نوري
الذي خلقته بيدي وابدعته بحكمتي واضفته تشريفا لك الى عظمتي
استخرجت منه جزءا فقسمته ثلاثة اقسام فخلقتك انت واهل
بيتك من القسم الاول وخلقت اصحابك وازواجك من القسم
الثاني وخلقت من احبكم من القسم الثالث فاذا كان يوم القيامة
عاد كل حسب ونسب الى حسبه ونسبه ورددت ذلك النور الى
نوري فادخلتك انت واهل بيتك واصحابك وازواجك ومن احبكم

الجنة

جنتي برحمتي فاخبرهم يا محمد بذلك عني صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم
فليس من حبيب كان لنا نعلم مثله او خليلا، وسلم تسليما كثيرا واعلاما
بتوسل ادم به الى ربه اشتهر نعته في التوراة والانجيل وبكونه في صلب ابراهيم
كانت النار بردا وسلاما عليه، وبتقبيل اسمه الكريم اطاعت سفينة
نوح وبتخصيص يعقوب ما كانت تنفعه بقميص يوسف رائحته، تشرفت بمولده
الحرم الامن، وعمت بركاته الغائب والشاهد، وتعطلت الكهانة والنصب
ورمي مسترقو الشياطين السمع بالشهب، وانشق القمر باشارته وارتجت
السماوات، وغاضت لمبعثه بحيرة ساوة، وخمدت للفرس نيران القطع
وارتج ليلة مولده ايوان كسرى، ثم تعرضت عنه شرفاته، وامطرت بدعوته
دعوته معجزاته، وبكلمته الجمادات والعجماوات، واخترق بجسمه السبع
سماوات، ونبع الماء من بين اصابعه الكريمة، واخبرته الشاة المصلية
بانها مسمومة، واقبلت الشجرة اليه خاضعة، ثم امتثلت امره بالرجوع
الى منبتها طائعة، وشكت الظبية طيرها، وانقضت السماء بدعوته
الارض فما زرت ماء، واشتق له القمر بنصفين، واهتز العود اليابس
من حطام الواجد واثنين، والغيث بلمسته رجل كانت كسيرة، ورجعت
بتفلته الى الابصار عين لم تكن قبل بصيرة، ومن العود اليابس جعل
في يده سيفا ماضيا، واعاد الجذع الكبير طالبا، ورجعت الشمس
بدعوته بعد ان توارت بالحجاب، واخبر عن الغيوب وكانه عنها ما غاب
وظلل عليه الغمام، واقسم الله تعالى بالصلاة عليه الكرام، ونصر بالرعب
واطلعه على الغيب، واقسم بحياته وعمره، وعصمه من التدنيس ورفع ذكره

اللهم صل على محمد خير الأنام [illegible]

مع ذكره، إمام المرسلين وخاتم النبيئين، وشفيع المذنبين وراحمهم، رحمة الرحمة
نعمة النعمة، منزلته من ربنا خلقه وولاته، ومنتهاها سر أمره وشفاعته
واجمعوا رحمكم الله تعالى على التعاهد عليكم بنبيه المختار
واشكروا على إنقاذكم بسببه من النار، وتبركوا بشهر مولده الكريم، وردوا
موارد بركاته السلسبيل والتسنيم، واعمروا قلوبكم بتذكاره، واستضيئوا
في ظلم أوزاركم بأنواره، فهو الذي من الله به كرامة دعوته، والنعمة
علينا بأن جعلنا من أمته، ولقد قرأنا في الكتب القديمة حتى تمنى غير واحد من
الأنبياء أن يكونوا من جملة الأمة الكريمة، من فضل الله تعالى حبيبه وأثنى عليه على جميع
المسلمين، وفضله على جميع النبيئين والمرسلين، وشرع حقوقه من التعزير والتوقير
والتعظيم، وصلى عليه هو وملائكته وأمرنا بالصلاة عليه والتسليم، ووعد
على ذلك بالأجر العظيم والثواب الجسيم، وروي عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلوا علي فإنه من صلى
علي مرة صلى الله عليه عشراً ثم اسألوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة
لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي
الوسيلة حلت له الشفاعة، وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه
قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر
خطيئات ورفع له عشر درجات، وفي حديث آخر أتاني جبريل عليه
السلام فقال إني أبشرك فإن الله تعالى يقول من سلم عليك سلمت
عليه ومن صلى عليك صليت عليه، وفي بعض الآثار ليردن علي
أقوام لا أعرفهم إلا بكثرة صلاتهم علي، وعن أبي بكر الصديق

رضي الله

١٩٦

رضي الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أمحق للذنوب من الماء
البارد للنار، والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب، وروي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلساً لا يصلون فيه على
النبي صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون
من الثواب، فيا معشر أمته ويا أهل دعوته ويا أهل الرحمة بمحبته
ويا الطامعين في نيل شفاعته صلوا عليه على قدر محبتكم فيه، وسلموا تسليماً
يرضي الله ويرضيه، فلطالما تعب في إرشادكم وكان همه في استنقاذكم
من النار وإنقاذكم وادخر دعوته شفاعة لكم في معادكم، فالصلاة عليه
شافية للقلوب، ماحية للذنوب، بها تتقبل الأعمال، وتبلغ الآمال،
وبها يزكو الباطن والظاهر، وترجى النجاة في اليوم الآخر، وتوسلوا به إلى
ربكم عز وجل كما توسل به أبوكم آدم عليه السلام، وسلوا الله تعالى
بجاهه عليكم أن يغفر لكم ما ارتكبتموه من ذنوب وإجرام، فقد
حكى أبو محمد مكي وأبو الليث السمرقندي وغيرهما رضي الله عنهم أن
آدم عليه السلام عندما وقع منه ما وقع قال اللهم بحق محمد اغفر لي
خطيئتي، ويروى تقبل توبتي، فقال له الله عز وجل من أين عرفت محمداً
قال رأيت في كل موضع من الجنة مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله
ويروى محمد عبدي ورسولي فعلمت أنه أكرم خلقك عليك فتاب الله عليه
وغفر له، وفي رواية الآجري فقال آدم عليه السلام لما
خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول
الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم قدراً عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك

اللهم صل على محمد خير الانام عدد ما غرد القمرية والحمام

بما اوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي انه لولاك اخر النبيين من امتك ذريتك
ولولاك ما خلقتك وكذلك ما فعلوا انتم معشر امته اعترفوا بما فعله ٥٥
ابوكم ادم عليه توبته اللهم انا نسالك بحقه الذي ابتغيته وبقسمك
بعمره الذي اقسمت به وشرفته ومكانه منك الذي به اختصصته ٥٥
واصطفيته الا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته
ولا هما الا فرجته ولا دينا الا اديته ولا مريضا الا شفيته ولا عدوا
الا كفيته ولا حاجة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح الا قضيتها اللهم
جنبنا غرور الدنيا وفتنتها وتجاوز عن سيئي اعمالنا وتقبل احسنها
اللهم خذ الى الخير بنواصينا وجد بعفوك ورحمتك على معاصينا
وعمنا باحسانك وفضلك جميع ادانينا واقاصينا واجعلنا في منزل الشفيع
الكريم المبارك ممن انعمت عليه بحسن القبول والابلاغ المامول اللهم
اجز عنا نبينا محمدا افضل ما جزيت به نبيا عن امته واته من الفضيلة
والوسيلة افضل امنيته وعظم من نور العرش نوره بما نورت به من قلوب عبا
عبادك وطيب في ضريحه القدس حضرته بما كان منه من الدعاء الى توحيدك
وجزه عليه من شرائف صلواتك ولطائف بركاتك ومزيد تسليمك وكراماتك
ما تزين به في عرصات القيامة اكرامه وتعلي لديه في عليين مستقره
ومقامه اللهم اطلق السنتنا بابلغ الصلاة عليه واسبغ ٥٥
التسليم واملا اجنابنا من حبه وتوقيره حق التعظيم وارزقنا من امتثال
امره واجتناب نهيه ما نتبوا به في جنات النعيم وزحزحنا به عن نار
الجحيم وانلهم لنا اذ هم حظ من كاسه الاوفى وشفاعته المصطفى الاصفى

واجعلنا

١٩٢

واجعلنا ممن تشفع عليه بزيارة قبره وتشفعه وانلنا من كاسه بعد ظما حوضه
وحرمه قبل ان نتوفى اللهم ابلغ عنا سيدنا النبي الكريم افضل
الصلوات وازكى التسليم وابعثه المقام المحمود الذي وعدته يوم
الموقف العظيم وجازه عنا بما هو اهله واجعلنا ممن صلى فوفى لديه بجميع
بفعله اللهم بلغ صلاتنا وسلامنا اليه ورد الينا من بركات
واحمد افضل ما ترجو لرتبه وانقذنا به من موجبات النكال كما انقذنا
به من موجبات الضلال اللهم صل عليه ملء الفضاء واضعاف اعداد
نجوم السماء صلاة توازن السموات والارضين ويقل لها ما خلقت وما
انت خالق الى يوم الدين اللهم اجعل صلاتنا عليه بيننا وبين عذابك
حجابا ورضاك سكنا ورحمة كما بدلها واحمد اللهم عليها ولا تخلنا من بركة
الفوز لديك واجعلنا نشفعا عنده امثالا وارزقنا مجاورته في الجنة
الاعلى ثم السلام اللهم اجعل الاكمل من على الفخر وافضل كثيره ٥٥
ونعرفه عليه من نال مرتبة الهدى بينه وبين ضريحه المعظم من مزار ٥٥
ويصعد الى عليين مع روحه الزكي صعودا ويبقى رضوان الله ورحمه
مزدادا ما تسارعت الجرية وتداول العصران ورحمة الله وبركاته ابدا
قلبية نترى ساعة العمر وموعدا ونجرمنا ان شاء الله تعالى بعفران
الصراط معتمرا ونقضي بارين ما افضيعتنا بجميعه في تربته واخص
القاسي في محياه ومماته بقربه وكذلك بقية الابرار الاربعة وكافة
المهاجرين والانصار الذين عزروه ووقروه وعظموه ونصروه وكان
بعضهم لبعض ظهيرا وصل اللهم عليه وعليهم وسلم تسليما مباركا كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

ومن كلام ابن نباتة رضي الله عنه

في فضل شهر رجب الفرد

الحمد لله المنفرد بلا شريك ولا انداد، المتوحد بالانشاء والاختراع
الغالب على امره فلا معترض عليه في فعله ولا نزاع، الذي وسعتنا رحمته
وشملتنا نعمته، واذ ركبنا ببلوغ هذا الشهر الفاضل هنا بنا ...
وانتم ثم نحمده جل وعلا كما هو اهله ومستحقه
ونشكره على نعمه التي هي اكثر عددا من ان نحصيها
خلقه ونستعينه على عمل صالح نقتضي به مضاعفة ونستغفره
لذنوبنا استغفار راجع من زلته عن ذنبه ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة نورها بها عصمه وتزيل الغطاء عنه وتكون لنا في الد
في الدنيا والآخرة ذخرا ونشهد ان محمدا
عبده ورسوله خلاصة الوجود ومنبع فيضان الكرم والجود
صاحب المقام المحمود والحوض المورود صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
الذين نصروه وآووه ... وهذا زمان ... اعظم شهر وفيه
وبلغوا عنه ما جاء به من شرع ونهي وامر صلاة ... في توفيقنا
للتقوى وانما ... وابنا ... وكرم ... وسلم كثيرا
اما بعد عباد الله ... واغتنموا
بركات هذا الشهر ... واعلموا ان الله سبحانه ... علينا

بنعمة

بنعمة، واجزل فيه لنا من فضله وكرمه، وجعل العمل الصالح فيه حميد
الثواب مضاعف الاجر والثواب، وذلك هو شهر رجب الفرد ذو العطاء
والفضل الذي ... مما النعم، وانما سمي رجبا لانه
كانوا يعظمونه اذ يعظمونه يقال رجبته ورجبته اي عظمته
وقيل سمي بذلك لترك القتال فيه من قولهم رجل ارجب اذا كان قطع
اليد ... العمل ولهذا كانوا يسمونه منصل الاسنة يعني
فيه الاسنة من الرماح توقيا للقتال ولهذا ايضا قيل له الاصم
لانه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا حركة قتال ولا قعقعة سلاح
وروي في الحديث ان في الجنة نهرا يقال له رجب ماؤه اشد
بياضا من الثلج واحلى من العسل من صام يوما من رجب شرب منه وسئل
ابو هريرة رضي الله عنه عن صيام رجب فقال سألت عن شهر كانت
الجاهلية تصومه وتعظمه ونعظمه وما زاده الاسلام الا فضلا وتعظيما
من صام منه يوما واحدا يبتغي به وجه الله تعالى اطفأ صومه ذلك
عنه غضب الله واغلق عنه بابا من ابواب النار ومن صام منه يومين
كان له مثل ذلك واجر عشرة من الصابرين ومن صام منه ثلاثة ايام
كان له مثل ذلك وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام منه اربعة ايام
كان له مثل ذلك ويعطى كتابه في اول الفائزين ومن صام منه خمسة ايام
كان له مثل ذلك ويبعث وجهه كالقمر ليلة البدر ومن صام منه ستة ايام
كان له مثل ذلك ويعطى نورا يستضيء به في الجمع يوم القيامة ومن صام منه
سبعة ايام كان له مثل ذلك وتغلق عنه ابواب النار وتفتح له الجنة

اللهم صل على محمد خير الانام
عدد ما غرد البخت والحمام

ومن صام منه ثمانية أيام كان له مثل ذلك ويرفع في أعلا عليين ومن صام
منه عشرة أيام فله مثل ذلك وعشرة أضعافه ويبدل الله سيئاته حسنات
ومن صام منه عشرين يوما كان له مثل ذلك وعشرون ضعفا ويشفع
في مثل ربيعة ومضر ومن صامه كله كان له مثل ذلك ألف ألف
ضعفا ونال ذلك منازل النبيين بأوليائه الله في الكرامة العظمى وروي
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال شهر رجب شهر الله
الأصم كان الكفار في الجاهلية يتصافون فيه ويدعون الله فمن صام
منه يوما واحدا فكأنما صام سنة ومن صام منه يومين فكأنما
صام سنتين ومن صام منه أربعة أيام فكأنما صام أربع سنين ومن صام
منه خمسة أيام فكأنما صام خمس سنين ومن صام منه ستة أيام
فكأنما صام ست سنين فإذا صام منه سبعة أيام أغلق الله
عنه أبواب الجحيم السبعة وإذا صام منه ثمانية أيام فتح الله
له أبواب الجنة الثمانية فإذا صام منه عشرة أيام بدل الله
سيئاته حسنات فإذا صام منه خمسة عشر يوما غفر الله له ما
ما تقدم ومن فضائل رجب قال أبو حامد الغزالي
رحمه الله ورضي الله عنه روي بإسناده عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال ما من أحد يصوم من رجب أول خميس
ثم يصلي ما بين العشاء والعتمة اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كل ركعتين
بتسليمة يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وإنا أنزلناه
في ليلة القدر ثلاث مرات وقل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة

فإذا

١٦٤

فإذا فرغ من الصلاة صلى علي سبعين مرة يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي
وعلى آله وصحبه وسلم ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة سبوح قدوس
رب الملائكة والروح ثم يرفع رأسه ويقول سبعين مرة رب
اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت العلي الأعظم ثم يسجد سجدة
أخرى ويقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى ثم يسأل حاجته
فإنها تقضى قال ولا يصلي أحد هذه الصلاة إلا غفر الله له جميع
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وورق الشجر ويشفع
يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممن استوجب النار قال أبو هريرة
رضي الله عنه ورأيت أهل القرية بأجمعهم يواظبون عليها ولا يتممون(?)
بتركها وفي بعض الآثار من صام يوم سبعة وعشرين من رجب
كتب الله له صيام ستين شهرا وغفرت ذنوبه فاغتنموا رحمكم الله
فضل هذا الشهر الكريم بالعمل الصالح المبرور وقوموا بحقه بالتقوى وترك
الآثام والفجور وسامحوا فيه الغارمين والمديونين وواسوا فيه الأسارى
والفقراء والمساكين واحذروا أن تمر عليكم أيامه ولياليه وأنتم ومعاصي(?)
شاهدة لكم بما يغضب الله تعالى من غيبة ونميمة وأمسكوا فيه عن الآثام وتقربوا
واكثروا فيه من أعمال الطاعة بالجوارح والقلوب واستغفروا الله مما فرطتم
من قبل وأن تغتنموا فيه صحتكم من طاعة الله تعالى إلى أعلى المنازل
رحم الله عبدا نظر إلى نفسه فجاهدها وأصلحها ما دام يمكنه النفس وبادر
طاعة مولاه على متابعة سنة الإسلام في كل ورد وصدر وجعلنا من حزب
المفلحين ومن عباده الصالحين ووفقنا لمتابعة من طاعته في كل وقت وحين

لنفسه

اللهم صل على محمد خير الأنام، وعلى آله وصحبه ما دام البهجة والحماد(?)

اللهم كما أوسعتنا رحمتك الشاملة، وأبلغتنا من فضلك
الفاضلة، وجعلتنا محل الإنابة وفضاء الإجابة، فاجعلها لنا
مغنم إقبال، وباعث طاعة وإحسان، واستنزلنا بها من الغفران، وخفنا(?)
بين كلاءتك(?) من عذاب النار، ووصلنا فيها إلى كل خير وبركة، وسلمنا
فيها من كل فتنة ومهلكة، واكتب جميعنا فيها من عتقائك(?) أمنائك(?)، وأوسعنا
فيها فضلا منك وإحسانا، اللهم إنا نعوذ بك من تسويفنا والمفارقة(?)
ورجونا في إجابتك بفضل إنعامك، فلا تغلق أبواب جودك بما أتينا(?) به
ولا تحجب بيننا وبين قلوبنا بذنوبنا، وعجل(?) لنا الإجابة في الأعمال بتخليصها
مما يشينها في الميزان(?)، اللهم اجمع قلوبنا على طاعتك، ومن علينا بتركة(?)
نعمائك(?)، وعزمنا على تقواك، ومرادتنا في اتباع رضاك، ونسألك أن
تفيض جود رحمتك عن النعائم(?) الموبقات، وأن تعصمنا ما أبقيتنا عن
اكتساب الآثام والتبعات، وأن تيسر لنا الأعمال المرضية لديك، وأن
ترزقنا الصدق والتوكل عليك، وأن تلبسنا العافية في الدنيا والدين،
وأن تختم لنا بخواتم الأولياء والصالحين، وصل اللهم على سيدنا ومولانا
محمد خاتم النبيين وأكمل المرسلين وإمام المتقين(?)، وعلى آله الطيبين
الطاهرين وسلم تسليما

ومن كلامه رضي الله عنه
في فضل شهر شعبان

الحمد لله المتوحد بالعظمة والاقتدار، المنفرد باختراع الأعيان(?)
والآثار، الغني في ملكه عن الشركاء والظهراء والأعوان والأنصار

اللطيف

6

١٩٥

اللطيف الذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، نحمده سبحانه وهو
أهل الحمد والثناء، ونشكره على ما أنعم به علينا من وظائف(?)
فاضلة وآلاء، ونستعينه على الأعمال الصالحة تجر بركتها يوم الجزاء،
ونستغفره لآثام عظمت علينا بسببها المصيبات والأرزاء،
ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة نرتقي بها إلى رضاه(?)
الله رشادا(?) ونفوز بما عنده عطاء، ونستحق بها جوار خلد، ونشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، مصطفى الجلالة، وشمس النبوة ودافع(?) ضلالة(?)
الهادي من الضلالة، والمنقذ من الجهالة، صلوات الله عليه وعلى آله
والصحابة، الذين أخلصوا له المحبة والمودة، وانتهجوا باتباعه سبل
الهداية، وبلغوا بالتمسك(?) به الغاية(?)، واضعين(?) عليه ... وأتموا(?) أحوالهم(?)
صلاة دائمة الاتصال والتوالي، متممة ما لهم من الفضائل(?) والمعالي، متعاقبة
بتعاقب الأيام والليالي، وسلم تسليما، أيها(?) عباد الله
تزودوا لمعادكم، وقدموا في هذه(?) بين يدي سفركم، وقلبة(?) زادكم، واعلموا أن الدنيا
ليست لكم بدار، ولا لكم فيها قرار، وإنما هي منزل(?) العبور(?)، فتزودوا
فيها من الزاد، وبادروا الأمنية(?) والاستعداد، فاغتنموا الصحة
قبل السقم، والشباب قبل الهرم، والإمكان قبل الفوت، والحياة قبل
الموت، واعملوا ما دام يمكنكم العمل، ولا تغرنكم الآمال الباطلة، فكم
أدى(?) من قبلكم الأمل، واعملوا في الأيام قصار، لأيام طوال، وبعد أن زوال
الدار لا تحول(?) عن منصات(?) الانتقال، وخذوا لأنفسكم بالحزم، واغتنموا
الأيام ... فإنها ... البركات، ومواسم الخير ...

اللهم صل على محمد خير الأنام عدد ما عدد الجنة والجحيم

وأوقات إجابة الدعوات، ومضاعفة الحسنات، وتقبل الأعمال الطاعات
ومن الشهر شعبان الذي اشتهر فضله وبان، معظم في شهور العام
من غير فيه بكثرة الصيام، من موضعه فيه الأعمال إلى ذي الجلال والإكرام
المعظم بشهر نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام. روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال شعبان شهري فمن صامه لمحبتي وجبت له
شفاعتي. وروت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها
أنها قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين إلا
شعبان ورمضان. وقالت عائشة رضي الله عنها أحب الشهور
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصومه شعبان. قالت فما رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في شهر أكثر صياما منه في شعبان كان يصوم
شعبان كله كان يصومه إلا قليلا. وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله لم أرك تصوم في شهر من الشهور ما تصوم من شعبان
قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع
فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع فيه عملي وأنا صائم. وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أتدرون لأي شيء يسمى
شعبان قالوا الله ورسوله أعلم قال لأنه يتشعب فيه خير كثير
لرمضان. وقال أنس بن مالك رضي الله عنه كان الناس إذا نظروا
إلى هلال شعبان أكبوا على المصاحف يقرؤونها وأخرج الناس زكاة
أموالهم ليقووا به الضعيف والمسكين على صيام شهر رمضان وانطلق
التجار فقضوا ما عليهم واقتضوا ما عليهم ما لهم حتى إذا نظروا إلى هلال

رمضان

١٩٦

رمضان اغتسلوا واعتكفوا. فاستبقوا رحمكم الله إلى ما ندبتم من رحمة وثواب
والصبر واقبلوا على الأعمال الصالحة فإن الله يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب
فإن أيامه ولياليه مواسم الخيرات، وأماكن الاتجارات، ومهما يغفل التاجر عن
المواسم لم يربح، ومتى أهمل مواضع الأوقات لم ينجح. واعلموا رحمكم الله
أن ليلة النصف من شعبان ليلة مخصوصة بالفضل العظيم والثواب
الجسيم، وهي الليلة التي يفرق فيها كل أمر حكيم، ويفيض فيها على الخلق
رحمة الرحمن الرحيم، وتنسخ فيها الآجال والأعمار، ويفصل ما يكون في سائر
السنة من الأقدار. روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
من اغتسل ليلة النصف من شعبان لم يزل طاهرا السنة كلها. وروي
عن كثير بن مرة رضي الله عنه أنه قال بلغني أن الله عز وجل يطلع
إلى الناس في النصف من شعبان فيغفر لكلهم إلا ما كان من مشرك أو بغي
وفي خبر مأثور إذا كان ليلة النصف من شعبان دفع إلى ملك الموت
صحيفة فيقال له اقبض أرواح من في هذه الصحيفة فإن العبد
ليغرس الغراس وينكح الأزواج ويبني البنيان وإن اسمه قد خرج في صحيفة
الموتى وهو لا يشعر. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان
إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب. وعن القاسم بن محمد
عن أبيه أو عمه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله
جل ثناؤه ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لكل نفس
إلا إنسانا في قلبه شحناء أو مشرك بالله. ومعنى ما ذكرنا من النزول

الإكرام والقبول وفضائل الفاضلة والإبلاغ المأمول وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال من أحيا ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم
تموت القلوب قال أبو حامد الغزالي رضي الله عنه كان السلف
الصالح رضي الله عنهم يجتمعون ويصلون صلاة مأثورة ويصلون
ويسمونها صلاة الخير وهي مائة ركعة كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل
ركعة بعد الفاتحة قل هو الله أحد عشر مرات قال أبو حامد
قال الحسن رضي الله عنه حدثني ثلاثون من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله
إليه سبعين نظرة ويقضي له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة
وفي خبر مأثور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى في هذه
الليلة مائة ركعة أرسل الله إليه مائة ملك ثلاثون يبشرونه بالجنة
وثلاثون يؤمنونه من عذاب النار وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا وعشرة
يدفعون عنه مكائد الشيطان ويروى أنه صلى الله عليه وسلم
أعطي في هذه الليلة المباركة تمام الشفاعة وذلك أنه سأل ليلة
الثالث عشر من شعبان في أمته فأعطي الثلث منها ثم سأل ليلة الرابع
عشر فأعطي الثلثين ثم سأل ليلة الخامس عشر فأعطي الجميع إلا من
شرد على الله شراد البعير ويروى أنه صلى الله عليه وسلم قال
إن الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة إلا الكاهن أو ساحر أو مشاحن
أو مدمن خمر أو عاق لوالديه أو مصر على الزنا فاغتنموا رحمكم الله
هذه الليلة الكريمة واشتغلوا بتعظيمها وحسن التيقظ فيها

النعيم

النعيم وانتفعوا من الشهر المعظم بصالح العمل ولا تشتغلوا فيه بالعجز
والكسل واعملوا بتجنب السيئات هو أربح وعظموا أمر ربكم بتعظيم نبيكم
صلى الله عليه وسلم تعظيم مغفرة اللهم اجعلنا في هذا الشهر
الكريم عليك ممن استجاب لك ولرسولك واستعملنا فيه بالأعمال توجب
رضاك وحسن قبولك واشرح صدورنا فيه بمعرفتك وأطلق ألسنتنا
بذكرك وبشكر نعمتك واستعمل فيه جوارحنا بطاعتك ولا تجعل على قلوبنا
رينا يحجبنا عن خليفتك ولقنا يوم نلقاك نضرة وسرورا واجعل لنا من
لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا اللهم واقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تدخلنا به جنتك ومن اليقين
ما تسهل به علينا مصائب الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أبقيتنا
واجعله اللهم الوارث منا اللهم لك سألنا ورجونا وإياك عبدنا وما عندك
طلبنا ولا تخيبنا لما دعوناك ومن رزقك أشبعنا فلا تخيب رجاءنا بالإجابة
واغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنا وما أنت أعلم به منا
ولا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين وصل اللهم وبارك على سيدنا ومولانا محمد
خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

انتهى وكفى وسلام على عباده
الذين اصطفى والله
المسؤول

اللهم صل على محمد خير الأنام
بقدر ما عرف البعث والأحكام

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

سؤال جبريل عليه السلام
علي بن أبي طالب رضي الله عنه

حدثنا عبد الملك بن حبيب أنه بلغه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بينما علي بن أبي طالب رضي الله عنه منصرفا
من الحج في نصف حجته إذ عرض له جبريل عليه السلام في الطريق وقد
تمثل له في صورة شيخ كبير جميل حسن الوجه فقال السلام
عليك يا غلام فقال له علي وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
فقال له جبريل عليه السلام من أنت يا غلام فقال له علي
رضي الله عنه وأنا منصرف إلى المدينة فقال له جبريل عليه السلام
ما دينك وما حجتك يا غلام فقال له علي أما ديني فدين
الإسلام وأما حجتي فحج بيت الله الحرام مع محمد عليه السلام
فقال له جبريل ومن محمد يا غلام وما شأنه بعد فقال له
علي شأنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا
عبده ورسوله اصطفاه الله وأوحى إليه وجعله خاتم النبيين
فقال له جبريل يا غلام أخبرني ما صلاتكم وما صيامكم
فقال له علي أما صلاتي فخمس صلوات في اليوم والليلة
وأما صيامي فشهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وهو
ثلاثون يوما فقال له جبريل صدقت يا غلام فأخبرني

عن

١٩٨

من أحب الخلق إلى الله فقال محمد صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل
صدقت فأخبرني من اتخذ الله خليلا وكليما وحبيبا فقال له
علي اتخذ الله إبراهيم خليلا وموسى كليما ومحمدا عليه السلام
حبيبا فقال له جبريل فأخبرني من أحب الملائكة إلى الله
تعالى فقال له علي أحب الملائكة إلى الله جبريل وميكائيل وإسرافيل
وعزرائيل فقال جبريل صدقت فأخبرني عن خمسة أشياء خلقها القديم
فقال له علي خلق الله العرش بيده وخلق الجنة بيده وكتب التوراة
بيده وغرس شجرة طوبى بيده وخلق آدم بيده فقال صدقت فأخبرني
كيف خلق الله الدنيا فقال له علي أيها الشيخ إن الله خلق الدنيا وكان
عرشه على الماء لا سماء ولا أرض ولا جبال ولا بحار ولا شمس ولا قمر وكان
عرشه على الماء بعزته وجلاله وقدرته وعلوه ثم استوى إلى السماء وهي دخان
فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن
سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها ثم أسكنها ملائكته يعبدو
نه ويستغفرونه ثم استوى على العرش على كرسيه وسموقاتهم لا تأخذه سنة
ولا نوم حي لا يموت فقال صدقت فأخبرني عن قرار الأرض
على أي شيء كانت وكيف كانت فقال علي أيها الشيخ أما قرار الأرض
فهو على تمكينه والسمكة على ظهر الحوت فقال له جبريل صدقت
فأخبرني الذي يذهب ضوء النهار إذا أقبل الليل وأين يكون الظلام
إذا جاء الليل النهار فقال علي إن الله تعالى قال وجعلنا الليل
والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا

اللهم صل على محمد خير الأنام
بعدد ما لاح [illegible] والحمام

من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب فقال له حبر بل وأخبرني أي
نهر أكبر في الجنة فقال له عليه أيها الشيخ في الجنة نهر يقال
له الكوثر يجري على الدر والياقوت وطينته المسك وحصباؤه الجوهر
وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم ولأمته فقال له حبر بل صدقت
وأخبرني عن الحور العين من أي شيء خلقهن الله فقال له عليه
إن الله خلق الحور العين من الزعفران وقيل من النجوم وقيل من المسك
فقال له صدقت وأخبرني أين الجنة والنار فقال له
أيها الشيخ سألت عن علم الله المخزون أما الجنة ففي السماء وأما
النار ففي تخوم الأرضين السابعة فقال له صدقت ما أخبرني
ما طول السماء والأرضين وأين تكون الجنة إذا طوى الله السماوات
كطي السجل للكتاب فقال له عليه تكون حيث شاء الله فقال له
صدقت وأخبرني أين تكون أرواح المؤمنين وأرواح المنافقين والكفار
فقال له عليه أيها الشيخ أما أرواح المؤمنين ففي عليين وما أدراك
ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وأما أرواح المنافقين والكفار
ففي سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين
فقال له صدقت وأخبرني أين الله وكيف كان فقال له
عليه تعالى عن شيء معه لا يصعد ولا يهبط ولا يزال كذلك سبحانه
وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا فقال له صدقت وأخبرني
من يدخل الجنة بغير حساب فقال النبيون والشهداء فقال
له صدقت وأخبرني من أبغض الخلق إلى الله عز وجل فقال له
على

من اليهود والنصارى الذين مسخ الله بهم وجعل منهم القردة والخنازير فقال
والنصارى الذين قالوا المسيح ابن الله حرم الله عليهم الجنة فقال
له حبر بل صدقت وأخبرني عن شيء ونصف شيء ولا شيء
فقال له عليه رحمه الله عنه أما الشيء فهو المؤمن وأما نصف
شيء فهو الجاهل وأما لا شيء فهو الكافر فقال له حبر بل صدقت
وأخبرني عن شيء يأكل ولا يشبع فقال له عليه النار تأكل
ولا تشبع ومعي تأكل بعضها بعضا فقال له صدقت يا غلام
وأخبرني عن جهنم وكم لها من باب وما يأكل أهلها وما لبثهم بها
وكيف يسألون فقال له عليه أيها الشيخ أما جهنم فلها سبعة
أبواب لقوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم وعلى كل باب منهم مائة ألف
ملك بأيديهم مقامع الحديد لما سكن النار وكلامهم كالرعد القاصف
وأعينهم كالبرق الخاطف بسلاسل والأغلال خالدون في العذاب طعامهم
الزقوم وشرابهم الحميم إذا جاعوا أكلوا الضريع إلى الجحيم وإذا عطشوا
شرابهم الصديد وإذا استغاثوا يغاثوا فقال له صدقت وأخبرني
كيف يحيي الله الأرض بعد موتها فقال له عليه تعالى ينزل
الغيث من السماء فيحيي به الأرض بعد موتها كما قال في كتابه جل
من قائل فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحيي
الموتى إنه على كل شيء قدير فقال له حبر بل صدقت وأخبرني
كيف يخرج الله الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فقال له عليه
إن الله تعالى يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن فقال صدقت

اللهم صل على محمد خير الانام عدد ما ... الجنة والجان

واخبرني اي مولود مولود من بعيد فقال علي من الناس الحجر الاسود
من الجنة فقال جبريل صدقت واخبرني عن شيء خلقه
الله قبل ان يخلق السموات والارض فقال له علي من اللوح
المحفوظ طوله مائة خمسمائة عام ثم خلق القلم مثل ذلك ثم قال للقلم اكتب
فقال وما اكتب فقال علي لا اله الا الله محمد رسول الله
والقلم من نور الكرسي واللوح من نور العرش تبارك الله رب العالمين
فقال صدقت واخبرني ما افضل الاعمال عند الله
عز وجل فقال تلاوة القرآن في كل حين وافضل الاقوال قول
لا اله الا الله محمد رسول الله فقال صدقت يا علي
واخبرني من يأتي بالخير ومن يأتي بالشر فقال له ان الله
يأتي بالخير لعبيده والشيطان يأتيهم بالشر وذلك باذن الله
فقال صدقت يا علي واخبرني عن اول طعام يأكله اهل
الجنة في الجنة وما يلبسون فقال له انهم يأكلون من كبد الحوت
الذي عليه الارضون ثم يأكلون من طعام في الجنة الخير من الدنيا
واحلى من الشهد وبغير ذلك يشتهون ويتلذذون بالحور العين قال
الله تعالى عنهم كامثال اللؤلؤ المكنون واول لباسهم ثياب
خضر من سندس واستبرق وخالدون فقال صدقت واخبرني
متى الساعة فقال له علي سألتني عن علم الله وهي خمسة لا يعلمها
الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت

فقال

فقال صدقت واخبرني كيف يحشر الله الخلائق يوم القيامة
فقال يحشرهم عشرة اصناف شتى فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم
من يمشي على رجليه ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء
والكافرون ثلاثة اصناف وقيل اربعة كل صنف منهم ممسوخ خمسين
الف عام ترى منهم سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد اسودت
وجوههم وخشنت اجسامهم وزمهم الى النار يساقون الى النار
تنشف ابصارهم في العطش في كل يوم كان مقداره خمسين الف سنة
فلا تعرفون يوم تسير الجبال سير السحاب تشقق السماء بالغمام فاذا
انشقت السماء فكانت وردة كالدهان يوم تعطل العشار
وتسجر البحار وبرزت الجحيم للغاوين وازلفت الجنة للمتقين
ونصب الصراط وحضر الحساب ونزل الفصل يوم الحشر والنشر
يوم تاتي كل نفس معها سائق وشهيد فقال سفيان الثوري
ان الله عنده السماء بحور البشر معهم الملائكة حاضرون معه
في الدنيا يكتبون الحسنات والسيئات فقال الله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون
فقال جبريل صدقت يا علي نعمة الله ومن في الامة
امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال السلام عليكم مني
ورحمة الله وبركاته ثم عرج جبريل الى السماء منظرا على ابن
ابي طالب رضي الله عنه وعلم بن شيبة فقال لعن شغلني ابليس

اللهم صل على محمد ... عدد ما ... والحمد

لعبد الله. ثم نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بما كان
بينه وبين علي بن أبي طالب. ثم قال أبشر يا محمد بما لا يصافحك بالمصافحة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بما ... يا أبا الحسن مثل
عرضك ... أبيك ... فقال له نعم عرض علي شيخ جميل
الوجه وسألني عن الشيء ... فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
أبشر يا علي ذاك جبريل عليه السلام. كمل والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وأنشدوا

إني أجير النفس من الشيطان مستعيذا • قبل افتتاحي بأفعال من الكلام
فبالله ... مختتما • ... من الوسواس والنقم
ثم افتتحت باسم الله أذكره • أرجو ثواب الله جاد بالنعم
فبل ... والمستغفرين حمدا • ذو الفضل والأمجاد والإفضال والكرم

والنعم

تم

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

هذا ما يقال عند ختم القرآن العظيم نفعنا الله ببركاته وجعلنا من الذين يتلونه حق تلاوته

الحمد لله على كل حال حمدا دائما يوافي نعمه ويدافع
نقمه ويكافئ مزيده • ونعوذ بالله من أحوال أهل النار
في النار لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين
إنك حميد مجيد يا رب العالمين. اللهم اجعلنا بصلاتنا على محمد النبي
الكريم وعلى آله في الغبطة من الفائزين • ولحوض الجبار ...
وبشفاعته ... من العالمين برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم
انفعنا بالقرآن العظيم • وبالآيات البينات والذكر الحكيم • واجعل
واجعلنا اللهم له من التالين • وارزقنا الاستماع والإصغاء في الدنيا
والدين • وأنزلنا به منازل المتقين • واجمعنا به من الفضل والأجر لنا
واجعلنا ممن ... عن نواهيه واتبع أوامره وامتثل
اللهم اكتب لنا أجر تلاوته وحفظ آياته • واتباع أحكامه

اللهم صل على محمد خير الأنام عدد ما [illegible]

وفضل الكلام، ومعرفة بمعانيه ومحكمه، ومميزا متبعا، ونورا، وزدنا
به إيمانا وسرورا، ولقنا به في القيامة نضرة وسرورا، واجعل لنا
من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا اللهم اجعله نورا
في صدورنا، ونورا في قلوبنا، ونورا في جميع أمورنا، ونورا في مماتنا، ونورا
في قبورنا، ونورا في حشرنا، ونورا في نشرنا، ونورا نجوز به الصراط
حتى نلقاك وأنت راض عنا يا رب العالمين اللهم اجعله لنا حافظا
ولا تجعله علينا حجة، وذكرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا،
وارزقنا حقيقته والعمل بمقتضاه يا رب العالمين اللهم أمنا به
من روعة القيامة، واحملنا به على الصراط بدوام الاستقامة، وارزقنا
به الأمن والعصمة والسلامة، وقنا من العيش ما لا نحب، منها وما
يجر ما يؤدي إلى الندامة، ولا تحرمنا من كتابك عمل التقي في الظعن والإقامة
واجمعنا نحن ومعلمنا في مستقر رحمتك في دار المقامة، يا رب العالمين
اللهم بين به أمورنا، واشرح به صدورنا، واقبل به عثراتنا وأجل به
أنكادنا، وول أمورنا خيارنا، وارحم بفضلك صغارنا، وتقبل منا
يا رب العالمين اللهم أمض علينا سوابغ جودك الجزيل، وطهر
قلوبنا من دنس التغيير والتبديل، واعمر ألسنتنا بدوام تلاوة
التنزيل، ولا تجعل للشيطان ولا لأحد من أعدائك علينا من سبيل، ومن
علينا بسترك الجميل يا رب العالمين اللهم انفع به القارئين
والمستمعين، وعمنا برحمتك الأحياء والميتين، واجعلنا به عندك هداة
مهتدين لا ضالين ولا مضلين برحمتك يا أرحم الراحمين

اللهم

اللهم اختم لنا عند ختمه بالحسنى والزيادة، وارزقنا بين يديك أتم
الغاية والمنى واجعله اللهم لنا كفيلا بنيل السعادة، إذا قلت
ومولاك للعبد الذين أحسنوا الحسنى وزيادة اللهم اجعل جمعنا جمعا مرحوما
وتفرقنا بعده تفرقا معصوما، ولا تجعل اللهم فينا ولا معنا شقيا ولا
محروما، ولا عن بابك مطرودا يا رب العالمين، واغفر اللهم لنا ولوالدينا
ولأمهاتنا ولمعلمينا ولمشائخنا ولمن سألنا الدعاء أجمعين

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

أخرجته والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسول الله

القصيدة المنسوبة للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

صرمت حبالك بعد وصلك زينب ◆ والدهر فيه تغير وتقلب

نشرت ذوائبها التي تزهو بها ◆ سودا ورأسك كالثغامة أشيب

واستنفرت لما رأتك وطالما ◆ كانت تحن إلى لقاك وترغب

وكذاك وصل الغانيات فإنه ◆ آل ببلقعة وبرق خلب

فدع الصبا فلقد عداك زمانه ◆ وازهد فعمرك مر منه الأطيب

ب ببلقعة

اللهم صل على محمد خير الأنام
عدد ما في دار الجنة والجحيم

ذهب الشباب فما له من عودة
وأتى المشيب فأين منه المهرب
ضيف ألم برأسك ثم تظعن به
فقراه أسف ودمع يسكب
دع عنك ما قد كان في زمن الصبا
واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واذكر مناقشة الحساب فإنه
لا بد يحصى ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته
بل أثبتاه وأنت لاه تلعب
والروح فيك وديعة أودعتها
ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعى لها
دار حقيقتها متاع يذهب
وجميع ما خلفته وجمعته
حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها
ومشيدها عما قليل يخرب
والليل فاعلم والنهار كلاهما
أنفاسنا فيها تعد وتحسب

فاسمع هديت نصيحة أولاكها
حبر لبيب للأمور مجرب
لا تأمن الدهر الخؤون فإنه
ما زال قدما للرجال يؤدب
وكذلك الأيام في غدراتها
غصص يذل لها الأعز الأنجب
وعليك بتقوى الله فالزمها تفز
إن التقي هو البهي الأهيب
واعمل بطاعته تنل منه الرضا
إن المطيع لربه لمقرب
واقنع ففي بعض القناعة راحة
واليأس مما فات فهو المطلب
وإذا طمعت لبست ثوب مذلة
فلقد كسي ثوب المذلة أشعب
أد الأمانة والخيانة فاجتنب
واعدل ولا تظلم يطب لك المكسب
واحذر من المظلوم سهما صائبا
واعلم بأن دعاءه لا يحجب
وعليك بالوالدين كلاهما
واصفح وسامحهم ولا تتغضب

اللهم صل على محمد خير الانام ... والحمد لله

واخفض جناحك للاقارب كلهم ... واحسن اليهم وكن بهم تتقرب

وصل الكرام وان زهدك بزلة ... بالعفو عنهم والتجاوز اصوب

من مكر النساء خيانة ... فجميعهن مكايد لك تنصب

لا تامن الانثى حياتك انها ... كالافعى فعند اثر فعلها تهاب وتجتنب

تغري بلين حديثها وكلامها ... واذا سطت فهي الصقيل الاشطب

اليوم عندك دلها وحديثها ... وغدا لغيرك كفها والمخضب

ان النساء حبائل منصوبة ... اشراك شيطان بما هو يلعب

واذا الصديق رايته متملقا ... فهو العدو وحق ان يتجنب

في ود امرئ متملق ... حلو اللسان وقلبه يتلهب

يلقاك يحلف انه بك واثق ... واذا تولى عنك فهو العقرب

بلغ

٢٠٤

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

والفقر شين للرجال فانه ... يزري بقدر يدعي الشريف الانسب

ويسود بالمال الحقير مكانة ... وتراه يرجى ما لديه ويرهب

ويلاقى بالترحيب عند قدومه ... ويقام عند سلامه ويقرب

واخلع رداء الكبر عنك ولا تكن ... ممن يغال بتيهه او معجب

واحذر مصاحبة اللئيم فانها ... تعدي كما يعدي الصحيح الاجرب

واجعل جليسك سيدا تحظى به ... خير الصحاب العاقل المتادب

اختر قرينا ماجدا تعتضد به ... ان القرين الى المقارن ينسب

وكن ما استطعت عن الانام بمعزل ... واقلل من الاصحاب كيلا تستعتب

احفظ لسانك واحترز من لفظه ... فالمرء يعثر باللسان ويعطب

وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن
ثرثارة في كل ناد تخطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به
ان الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذاك سر المرء ان لم يطوه
نشرته السنة تزيد وتكذب
ودع الكذوب ولا يكن لك صاحبا
ان الكذوب لشر خل يصحب
وذر الحقود ولو صفا لك وده
فابعده لا تامنه بل يستجنب
والق عدوك بالتحية ولتكن
منه حياتك خائفا تترقب
واحذره ان لاقيته متبسما
فالليث يبدو نابه اذ يغضب
ان العداوة ان تقادم عهدها
فالحقد باق في الصدور مغيب
واذا بليت من الزمان بنكبة
او نابك الخطب الكريه الاصعب
واذا رميت بشدة فاصبر لها
من ذا رايت مسلما لا ينكب

بلاصق

فاضرع لربك انه ادنى لمن
يدعوه من حبل الوريد واقرب
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد
في الرزق بل يشقى الحريص ويتعب
ويظل ملهوفا يروم تحيلا
فليس والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس يوتى رزقه
رغدا ويحرم كيس ويخيب
واذا رايت الرزق ضاق ببلدة
وخشيت فيها ان يضيق المكسب
فارحل فارض الله واسعة الفضا
طولا وعرضا شرقها والمغرب
فاسمع هديت نصيحة اولاكها
بر لبيب مخلص مجرب
خذ هديت نصيحتي ووصيتي
واعمل بها تعيش عيشا اطيب
خذها اليك قصيدة منظومة
تزهو كنظم الدر بل هي اعجب
حكم وآداب وجل مواعظ
امثالها لذوي البصائر تضرب

بزايد

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات عمادة شؤون المكتبات

اللهم صل على محمد خير الأنام
محمد ملازم البعث والحمام

أصغ لنظم قصيدة أزهى كما ... نحو العلو الشامخ المتهيب

أعني محلي بن عبد محمد ... من خص بالشرف العلي أولا نسب

يارب صل على النبي محمد ... ما لاح نجم أو تطلع كوكب

وارض عن الأبرار والصحابة كلهم ... وبهم تمام الخير ثم المذهب

انتهى كما يسر الله على عبده
الله الذي أفضى
ونسأل الله الا النعام
لما جينا وتم ضلالة
وان يختم لنا بالحسنى وزيادة
انه على ما يشاء قدير

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

دعاء مبارك يقرأ عند ختم تفسير القرآن

اللهم إنا نحمدك على ما تفضلت به من ختم كتابك العزيز بالتفسير ، وبختامها أكمل تفسير الكتاب المنير ، ونحن نتقرب به إليك وبجميع سور القرآن

وبوجوه القراءات والحروف وبوجوهها وبجميع كلماته آيات ، الآيات الكاملة من سوره وما فيه كله وما علمه وما لم نعلم

نطالب بشفاعته وأن يجعله حجة لنا وحصنا من النار ، ونسألك جل وعلا كما من علينا بختم هذا التفسير وعلمنا ما فيه من

التفصيل والتفسير أن تجعلنا من أهله وأن تنفعنا به وتعمل بما أودعته وضمنته ، وأن تؤتينا ما فيه من حدوده وأحكامه والامتثال لما فيه من

أمره ونهيه ، وما فيه من أحكامه ، وأن تعيذنا به من النار ، وتوجب لنا به الجنة ، وأن تجعله لنا شفيعا ودليلا

طويلا ، وأن تجعله لنا حجة ، ومن عذابك ، ويحفظنا به من الزيغ والفتن ، وأن تجعله لنا نورا في قلوبنا ونورا في أسماعنا وأبصارنا والعيون

وأن ترزقنا من فهمه ما يكون به نجاتنا من عذابك ، وأن تجعلنا من أهله ، وأن تستعملنا به وأن تنفعنا بما أودعته

وأن تجعلنا به أهل ثوابك ، وأن ترزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار ، وأن تجعلنا ممن يحل حلاله ويحرم حرامه

ويعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ، ونسألك جل وعلا بحقه وبحق من أنزلته عليه أن تيسر علينا أمورنا بفضلك ونعمتك ، وتغفر لنا

وأن تنفعنا بما علمتنا ، وتجعله لنا شفيعا ومنجيا ، وأن تجعلنا ممن أمرتنا بتلاوته آناء الليل وأطراف النهار وأن تجعله لنا الأعمال

والعقائد وأن تجعله لنا إماما ، وإلى جنتك الدليل الذي يهدي إلى سبل الفضل والإحسان ، والعقائد والأوامر والأخبار

المنيرة في جنانه ، وأن تجعله لنا نورا ، وأنزلته به ، اللهم أعزنا بالقرآن العظيم واشغل به قلوبنا وجوارحنا

وتقبل به الصالحين من أعمالنا ، وبلغنا به الكثير من الخيرات ، وارزقنا به الرحمة والمغفرة ، والعفو يوم نشورنا ، وأمنا

به من عذابك ، وأعطنا به الحكم الأوفى من ثوابك ، واكتبنا به من أهل طاعتك ، وأجرنا من خزيك يوم تقلب القلوب .

اللهم انشرنا به إلى لقائك ، وأمتنا على سواء سبيلك ، وارزقنا صحبة أوليائك ، اللهم أعنا على القيام بحق طاعتك ، وتب لنا

إنك المولى من تشاء ، واجعله لقلوبنا وأذهاننا نورا ، ولصلاح أحوالنا واستقامة أمورنا سببا ، اللهم اجعلنا من

أهل القرآن المتمسكين بكتابك ، وحل بيننا وبين كل شيء يحجبنا عن بابك ، وأملنا إلى الرضى من الرحيم عذابك ، وتجعلنا من الزاهدين

من [illegible] عذابك ، واجعلنا من أوليائك وأصفيائك وأحبائك ، اللهم استرنا بسترك الجميل ، وأفض علينا من

إنعامك وفضلك الجزيل ، واجعلنا من أهل التعظيم والتبجيل ، ولا تجعل للشيطان علينا سبيلا ، خليقتك

علينا من سبيل ، اللهم بلغنا مقاصدنا وصورنا ووفقنا على الخيرات ، والنجاح ، وتسر لنا سبل أصحاب الجاه والعناية

ومن شرفته بالنبوة والرسالة ، وأعليته درجته على الدرجات ، وفضلته على جميع النبيين ، وأعطيته الشفاعة

الكبرى في المعاد ، ونشرت نعمتك المنة أن تصلي عليه وعلى آله عدد ما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، وأن

تنفع القادمين وأن تعفو عن ذنوبنا السابقة واللاحقة ، وأن تجمعنا في هذا المجلس من رحمتك ولا

تحرمنا فيه من فضلك وكرامتك ، وأن تهدينا سواء السبيل ، وتأخذ بأيدينا إلى الفتح الجليل ، فإنا من تشفع إليك بالحبيب

الخليل ، وأمن توسل إليك بالعزيز الرحيم ، صلى الله عليه وسلم تسليما ، من شفيع لنا يوم التبيين وصاحب الجميع

المجلس ويحيي [illegible] ومن يحفى اللهم لنا الابتلاع بسنته وتقبل منا الاستشفاع بعيد نبيه اللهم آت

ذنوبنا غفرانك ، وأمورنا غير مشتبهة ، ومحفوظة أجلها وأعظم ، وآلهم أن تجعلنا يا مولانا من الذين حفظوا وشكروا

وكثرت عيوبنا وتعاظم بلاؤنا واقترب سفرنا وانت البصير بحاجتنا وبسيئاتنا وعملنا ... تائبين من خطايانا وصلاتنا امنا بك وبأسمائك وصدقنا نبيك ورسلك وانبيائك لم نشرك بك شيئا فجزنا منا عليك ولا تشغلنا بما يحجبنا ولا تكن جريئا به فلسنا ... واعلم به علمك ولا حجة لنا بذلك عليك الا طلبا لا منا منك الا ايمان اللهم ان
وانت لنا والتستر ... ونلوذنا بفضلك اعلنا ونبقيك لم تكن لنا من ... مرشد
واغفر من ... فضلا اوثق ... وجودك وليناهيه وامنا بسبيل اللهم لا تستر لنا
سوالنا ولا تعتبر اعمالنا فنحن مفتقرون الى قوتك وعزتك متوكلون على كلاءتك وصونك اللهم لا تؤخذ بذنبنا
بعفوك ولا تواخذنا بتقصيرنا واغفر لنا واعف عنا وتقبل منا بالامس رحمتك الواسعة ومغفرتك
العظيمة ونعمتك السابقة وجودك ويقينا ما له خلقتنا واعنا على ابتغاء رضاك عندك فرجنا اللهم
اشغلنا بما ينفعنا واكفنا السنتنا واغتياب واشخاص اخواننا وعن اشتغالنا عند الشر عليهم وتمزيق
اعراضهم التسلط لك عليهم وصدق العلم انك تعلم الغيب انك عالم بهم بما لك فيهم سر لا نعلمه
يسوالهم ولا يشه امر ما شاء لا من زينة يفضلك ومن منه بعدلك ولا تبتلينا بحسدهم
ومن ولا بالنظر بعين الاستكثار في ما خولتهم من رزقك ومكاسبهم واصلح ما بيننا وبين المومنين
واجعل دائرة السوء على القوم الكافرين اللهم ارزقنا الد

باب في ذكر الاستغفار وحقيقة الرجاء

قال الله العظيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب وقال تعالى نبئ عبادي
أني أنا الغفور الرحيم وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام
أنه قال من أذنب ذنبا متوضئا واحسن الوضوء ثم صلى ركعتين واستغفر
الله من ذنبه غفر له وذكر عنه عليه السلام أنه قال
إذا أذنب العبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ما خلا من ذنبي من قلبه يقول
الله عز وجل أذنب عبدي وعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب
عبدي اعمل ما شئت فقد غفرت لك وذكر عنه عليه السلام
أنه قال ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة وذكر
عنه عليه السلام أنه قال يقول الله عز وجل كلكم مذنبون إلا من
عافيته فاستغفروني أغفر لكم من علم أني ذو مغفرة على أن أغفر له غفرت
له ولا أبالي وذكر عن عمر رضي الله عنه أنه قال العجب كل
العجب ممن يهلك ومعه النجاة قيل له وما هو قال الاستغفار وذكر
عنه عليه السلام أنه قال لشداد بن أوس ألا أدلك على سيد الاستغفار
قال وما هو قال سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا
أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك
بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت لا يقولها أحد
حين يمسي فيأتي عليه قدر قبل أن يصبح إلا وجبت له الجنة ولا يقولها
حين يصبح فيأتي عليه قدر قبل أن يمسي إلا وجبت له الجنة

اللهم صل على محمد خير الخلائق
عدد ما ناح الحمام والحمائم

وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام أنه قال من قال حين يأوي
إلى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأسأله التوبة
ثلاث مرات غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ولو كانت عدد الرمال
ولو كانت عدد أيام الدنيا ولو كان فر من الزحف وذكر عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه أنه قال من قال دبر كل صلاة أستغفر الله
الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأسأله التوبة سبحانك اللهم إني ظلمت
نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت
من الظالمين ثلاث مرات غفر الله له ما عمل من سيئات ولو كانت ذنوبه مثل
زبد البحر إذا كان الاستغفار بنية خالصة مع ندم القلب وذكر
في الخبر أن أعرابيا أتى إلى علي رضي الله عنه وشكا إليه شدة لحقته وضيقة
حال أصابته مع قلة ماله وكثرة عياله فقال له علي رضي الله عنه
عليك بالاستغفار فإن الله تعالى يقول في محكم كتابه مخبرا عن نوح نبيه
عليه السلام فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم
مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا
فقال الأعرابي إني قد استغفرت كثيرا ولم أر فرجا فقال له علي
لعلك لا تحسن أن تستغفر الله فقال له علمني يا أمير المؤمنين فقال
أخلص نيتك وأطع ربك ثم قل اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قوي
عليه بدني بعافيتك ونالته قدرتي بفضل نعمتك واتكلت فيه عند
خوفي منه على أناتك ووثقت فيه بحلمك وعفوك ورحمتك اللهم
إني أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتك وداريت فيه شهوتي واجترأت

فيه

فيه عليك يا مولاي بعلمك تؤاخذني على فعله اللهم إني أستغفرك من كل
ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه وأستغفرك من كل ما وعدتك من نفسي ثم لم
أوف لك به وأستغفرك من كل عمل أردت به وجهك ثم خالطه غيرك
وأستغفرك من كل نعمة أنعمت بها علي فاستعنت بها على معصيتك
وأستغفرك يا عالم الغيب والشهادة من كل ذنب أذنبته في ضياء النهار
وسواد الليل في خلاء وملإ وسر وعلانية يا حليم وفي رواية أخرى
إن من كثرت ذنوبه وأصابته الشدة والهموم والغموم والأحزان فيأخذ بيده
ودنيا فليتب إلى الله تعالى من ذنوبه ويخلص نيته ويدعو ربه ويرجو
القبول في كل ما يسأل ثم يقول اللهم إني أسألك يا من لا تراه
العيون ولا يصفه الواصفون ولا يحيط به المتكلمون يا كافي كل
كريم يا سميع يا بصير يا من لا شريك له ولا وزير ويا خالق الشمس والقمر
المنير يا عصمة البائس الخائف المستجير يا رازق الطفل الصغير
يا جابر العظم الكسير يا قاصم كل جبار عنيد أسألك وأنت محمود على البأس
العظيم وكرامة الشيخ الضرير وأسألك بمعاقد العز من عرشك
ومعاقد الرحمة من كتابك وبالأسماء الثمانية المكتوبة على قرن الشمس
أسألك الوصول إلى ما لا أصل إليه إلا بعونك وأسألك دفع
ما لا أقدر على دفعه إلا بك وأسألك في جناياتي لا ملجأ لها إلا أنت
يا صاحبي عند شدتي ويا مؤنسي في وحدتي ويا حافظي في غربتي ويا وليي
في نعمتي ويا كاشف كربتي ويا سامع دعوتي ويا مقيل عثرتي ويا فارج
الهم ويا كاشف الكرب والغم ويا مجيب دعوة المضطرين ويا كاشف كرب

اللهم صل على محمد خير الانام عدد ما عده الصحب والحمام

المغمومين، ويا مدرك الهاربين، ويا ارحم الراحمين، انت رحمان الدنيا والاخرة
ورحيمهما تعطي منهما من تشاء وتمنع من تشاء، اغنني بحلالك عن حرامك
وارحمني برحمة تغنيني بها عمن سواك، واجعل لي من امري فرجا ومخرجا يا من
يلافي يا من كل ملهوف ناداه، ويا مجيبا لكل مضطر دعاه، اسالك
ان تفرج عني ما ضاق به صدري وضعفت به قوتي وانقطعت فيه حيلتي
واشتد به كربتي وكثر فيه همي وغمي، انك اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير
انك على كل شيء قدير، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي
من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب، يا كاشف الهموم
اكشف ما اهمني من امر الدنيا والاخرة فانه عليك يسير، وانا اليك فقير، وانت
على كل شيء قدير، اللهم يا مجلي عظائم الامور ويا منفس هم المهمومين
ويا من اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون يا منادي المضطرين، ويا كاشف
هم المكروبين، ويا مقيل عثرات المذنبين، ويا غياث الملهوفين، ويا مجير
المستجيرين، ويا ارحم الراحمين، ارحم عبدك ذا الفعل العظيم واغفر لي ولجميع
المسلمين اللهم انك تعلم ذنوبنا فقد احاطت بنا وانت عالم بحالي
وانت المخبور لها يا من خبر الكل شيء ادخرتك لذنوبي فاعف عني واغفر لي
وارحمني وتداركني برحمة منك انك انت التواب الرحيم اللهم انك عفو تحب
العفو وقد امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا وانت احق بالعفو منا فقد ظلمت نفسي
واعترفت بذنبي فاعف عني واغفر لي وارحمني فانت ارحم الراحمين اللهم
خذ بيدي واقل عثرتي واعف عني واغفر لي وارحمني وتكرم علي بعتق رقبتي

من النار فانك جواد كريم، اللهم اغفر لي ما تعلم من الذنوب واعصمني فيما بقي من
عمري واسترني بسترك الجميل القوي فلا معصوم الا من عصمت ولا مستور الا من
سترت، فسبحانك لا اله الا انت فما اظلمك على من عصاك، وما اقربك ممن دعاك
وما اعطفك على من سالك، فمن ذا الذي دعاك فما اجبته، ومن ذا الذي لجا اليك فما اسلمته
او من ذا الذي هرب اليك فما رددته، يا من اذا وعد وفى، وان اتوا عصاة او خطاة عمهم
جرمي في عظيم عفوك يا ارحم الراحمين، اللهم اني اسالك يا من لا يشغله سمع
عن سمع يا من لا تغلطه المسائل، ولا يبرمه الحاح الملحين، اسالك بمعاقد العز
من عرشك، وبمنتهى الرحمة في كتابك، وباسمك العظيم الاعظم، وجودك الاعلى
وبكلماتك التامات كلها اسالك ان تغفر لي ذنوبي وترحمني فقد اخلقت
وجهي عندك كثرة الذنوب، وانا اسالك برحمتك وفضلك الكريم، الذي لا يبلى ولا
تلحقه الرسوم، الا ما رحمتني لما اخفيته من خلقك يا ارحم الراحمين اللهم
انك تعلم اني قد بارزتك بالفعل الخبيث والذنوب الكبائر والجرائم العظائم والكبائر التي
لا تحصى ولا تعد وانت عالم بها، وعصيتك بغير علم بها بشرك غفرتك ولم
استحي منك حين عصيتك جرأة مني عليك، وقد تعرضت لسخطك وعذابك
وانا مستوجب على فعلي العقوبة في الدنيا والعذاب في الاخرة فان رحمتني فبفضلك
وان عذبتني فبعدلك، وقد علمت نفسي ان ذنوبي قد قطعتني عنك
واخلقت وجهي عندك وعيرتني بالنسبة لربك، الا كرم اسمح رجائي منك بقدر
معصيتي لك، الا انك قد تفضلت بملك وسترت على جميع افعالي والذنوب في
الدنيا ولم تفضحني بها كل ذلك ابت مضلة على الخلائق يا مولاي ان ذا
فضحتها علي في الاخرة يا من يجيب دعوة المضطر اذا دعاه فالتئم ذنبي عني

اللهم صل على محمد خير الأنام
عدد ما غرد [illegible] والحمام

مسئلتي خائبا من برّ الإحسان ومعاملة الإحسان لا تمانع إذ لم أزل مولاي كريما
إحسانه منك إلى عبيدك وأنت أرحم الراحمين اللهم اغفر لمن تعرض
لمعصيتك بغير معرفة منه بعقوبتك وأنت الكريم الذي لا يخيب لديك أمل
الآملين ولا يضل عندك خوف الخائفين فإن عفوت فمن أولى منك بالعفو وإن
عاقبت فمن أعدل منك مولاي يا أرحم الراحمين اللهم أنت سلطت علي عدوا
يجري مني مجرى الدم ولا أقدر أن أمتنع منه إلا بك ومعونتك ولا أزاله ويقدر علي
ولا أقدر عليه وأنت القادر عليه ولا يقدر على شيء من أمري ومن حصين بعزتك
مطلع على عورتي اللهم إني أدرأ بك في نحره وأعوذ بك من شره اللهم
إني أسألك أن تبعده مني كما أبعدته من رحمتك وتقنطه مني كما قنطته من عفوك وتحول بيني
وبينه كما حلت بينه وبين جنتك إنك على كل شيء قدير اللهم إني
أسألك بأنك مالكي وأنت على كل شيء قدير وأنك ما تشاء من أمري يكون
فأنت الرب وأنا العبد وأنت المالك وأنا المملوك وأنت المولى وأنا المخلوق
وأنت العزيز وأنا الذليل وأنت الغفور وأنا المذنب وأنت المحسن وأنا المسيء
وأنت المعطي وأنا السائل أشكو إليك ضعف عملي واقتراب أجلي وكثرة
ذنوبي وتعظيم خطاياي فأنا أسألك بسؤال من قد ضعفت أركانه وبقيت آثامه
وانقطعت شهوته وبقيت تبعاته وقد ذهب عمره وكثرت ذنوبه فأسألك يا مولاي
أن تعفو عني عفو من يعفو السيئة عن عبده وهو عنه غير راض اللهم إني
أسألك بأكرم أسمائك عليك وأحبها إليك وأشرفها عندك منزلة وأسرعها
عندك إجابة فأسألك باسمك المخزون المكنون الأجل الأكبر الأعز الأعظم
وأسألك بكل اسم هو لك في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وبكل اسم

دعاء لدفع الوسواس من القلب

علمته

علمته أحدا من خلقك واصطفيته لنفسك وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك
وأصفياؤك من خلقك وأسألك بجاه السائلين الذين أنت أغنيتهم فيما
لديك أن تعفو عني وتغفر لي وتعتقني برحمتك يا عزيز يا غفار يا جبار فإني
أسألك وأنا هو كمن اشتدت فاقته وضعفت قوته وذهب عمره وكثرت
ذنوبه ولم يبق له شيء من عمله إلا بك ولم يجد لفاقته ساترا يا غافر
فاغفر لي ذنوبي واجعل لي إلى كل خير سبيلا وإلى كل فرج تعجيلا يا مجيب
المضطر إذا دعاه لا تردني عن مسألتي خائبا ولا تجعلني أهون خلقك عليك
ومنيته ذنوبي وارحمني برحمتك يا عليم يا حليم أنت بحاجتي عليم فامنن علي
بقضائها يا أكرم الأكرمين يا رب العالمين نسأل الله العظيم المولى
الكريم أن يرزقنا الهداية وأن يتداركنا برحمته وأن يميتنا مسلمين إنه هو
أرحم الراحمين

باب فيه نذكر فيه جملة من الدعاء والاستعاذة والتعوذ وغير ذلك اعلم

ومعنى الدعاء والابتهال أنه يجب على العبد أن يتضرع إلى مولاه بالدعاء في جميع
الأوقات في الصباح والمساء فإذا اشتغل في ذلك فقد نفى الكبر عن نفسه لأن العبد
تبارك وتعالى يقول وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين وإذا كان العبد لم يدع الله ولم يتضرع فقد تكبر
وتجبر والله لا يحب المستكبرين وفيه أمر الله نبيه عليه
السلام بالدعاء وأمره بالاستعاذة من الشيطان الرجيم وذكر
عن معاذ بن جبل أنه قال أخذ النبي عليه السلام بيدي فقال

اللهم صل على محمد خير الأنام
عدد ما نالهم الغيث والحمام

أصيب بها معاذ فلم ير كل صلاة اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك اللهم زدني ولا تنقصني وهب لي ولا تحرمني وأكرمني ولا
تهني واستعملني بطاعتك ولا تكلني إلى أحد من خلقك واكفني
يا من حيث أحضى أداءه ولا تزدني على مشكلتي خلا بالله إنك على كل
شيء قدير اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وانفعني
بطاعتك اللهم إني أعوذ بك من الكفر بعد الإيمان ومن الضلال بعد
الهدى ومن الشك بعد اليقين ومن المعصية بعد الطاعة واجعلني
لذكرك ولا تقنطني من رحمتك ولا تغلق أبواب رحمتك دوني واجعل
حبك أحب الأشياء إلي وخوفك أخوف الأشياء عندي واقطع
عني حاجات الدنيا بالشوق إلى لقائك واجعل قرة عيني يوم لقائك
إنك على كل شيء قدير اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي
وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم
إني أسألك إيمانا خالصا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم أنه
لن يصيبني إلا ما كتبت لي ورضني بما قسمت لي اللهم إني أسألك بأنك
مالك وأنت على كل شيء قدير مقتدر وأنك ما تشاء من أمر يكون فاجعل لي
عاقبته لدي رشدا اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك وبك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة
واجعل عملي خالصا لوجهك يا أرحم الراحمين ومنها ذكر
عن الغوث الحصري أنه قال سمعت بعض الصالحين يقول في دعائه

اللهم

٢٢٢

اللهم يا من يعلم كل ملهوف نداءه ويا من يجيب الكل مضطر دعاه
ويا حليما عن صفحه من عصاه ويا قابلا الكل منيب أتاه ويا من عظيم
حضر تبارك عليه وستره ويا من يتأتى الكل من فضله ونواله ويا من علم
بالكفاية للكل من آثاره علمه ونواله ويا من تنبهر الأحيار في عظمته
أسرار كبريائه سواه أسألك الوصول إلى ما للأفضل الذي
بعثته وأسألك مع ما الأفقر علمه فقد الأبك وأسألك
في حضراتك بالعلم لهاحظاته اللهم سهل علينا في أوقاتنا
أعمالنا واستعملنا بطاعتك في أيام المهلة وامنح لنا إلى رحمتك
طريقا سهلا واقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك
واجعلنا ممن أمرك مجتنبا وتوكل عليك فكفيته وسألك ما عندك
ونضع الشيء من حكمته ولجأ إلى الغني معتصمه واستنصح ما [illegible] عنده
سبحانك لا إله إلا أنت ما أحلمك على من عصاك وما أقربك ممن دعاك
وما أعطفك على من سألك فجرد الذي دعاك بحسن ظنه أو لجأ إليك فما سلمته
أو من البشر يصح به أو نفهت التجربة بما يعز به إن أهملتك فبفضلك
وإن عصيتك فبحلمك فلا مخصوص إلا من عصمته ولا مستور إلا من
سترته ولا غني إلا من أغنيته ولا فقير إلا من أفقرته ولا ضال إلا من
أضللته ولا مهتدي إلا من هديته اللهم إني أعوذ بك من جهد
البلاء ودرك الشقاء وشماتة الأعداء ونعوذ بك من شر ما يرد علينا
في دنيانا وديننا اللهم أصلح عنا شر الأشرار وسلمنا من الأفكار
واجعلنا من المصطفين الأخيار المستغفرين بالأسحار المستجيبين [illegible]

اللهم صل على محمد [illegible]

والانتصار حتى توجب لنا منك القبول والاجابة من النار وتفوز بدار القرار
اللهم فننا نور آيب الايمان وصولة الشيطان ونسلم من الاشتغال
واكفنا مؤونة الاكتساب وارزقنا بغير حساب انك انت الكريم الوهاب
اللهم اجعل التقوى زادنا والتقى في [illegible] اعتقادنا وعليك اعتمادنا
وعليك توكلنا واعتمادنا واسالك العفو والعافية والمعافاة في الدين
والدنيا والآخرة [illegible] لمثل التقوى واهل المغفرة وانت ارحم الراحمين
وذكر عن النبي عليه السلام انه قال للعبد كلما
عارضه الملعون كلمات تقولهن اذا اوتيت الى [illegible] قبل
منه فيتلفظ منه على العبد [illegible] فانه يفعل [illegible] يقول
اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري
اليك وفوضت امري اليك رغبة ورهبة اليك لا منجا ولا ملجا منك الا اليك
آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت وذكر
عن محمد بن واسع رضي الله عنه كان يقول اللهم ان ابليس عدو من
عدوك [illegible] يراكم هو وقبيله من حيث لا نراه وانت تراه من حيث
لا يراك وانت تقدر على امره كله وهو لا يقدر على شيء من امرك اللهم
اني اعوذ بك من [illegible] من شره اللهم انك سلطته علينا
عدوا من اعدائنا بصيرا بعيوبنا مطلعا على عوراتنا [illegible] هو وقبيله من
حيث لا نراهم اللهم فايئسه منا كما ايئسته من رحمتك وقنطه
منا كما قنطته من عفوك واعزنا [illegible] وبينه كما باعدت بينه وبين
جنتك انك على كل شيء قدير فان يتمثل له ابليس الملعون

بالخير

في [illegible] المتعجب فقال له من انت فقال له [illegible] فقال له انا ابليس
فقال له وما تريد فقال لا تعلمه [illegible] اهل الرحمة احدا وانا لا اتعرض لك ابدا
فقال له ابن واسع والله لا امنعه من احد ابدا فاصنع ما شئت فانا بالله
الله لا افارقه منك شيئا. وذكر في الخبر عن ابن مسعود انه كان اذا
اراد سفرا او ركب دابته في حاجة يقول اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل والمال والاولاد. وذكر في الخبر عن علي رضي
الله عنه انه كان اذا راى الهلال يقول ايها الخلق المتردد في منازل
التقدير والمتصرف في فلك التدبير آمنت بمن نور بك الظلم واوضح بك
البهم وجعلك آية من آيات ملكه وعلامة من علامات سلطانه
وامتحنك بالزيادة والنقصان والافول والاشراق والكسوف وفي كل ذلك
انت له مطيع والى امره سريع خلقك الله هلال بركة لا تمحقه الايام
وطهارة لا تدنسها الآثام هلال امن وايمان ونعمة واحسان
ورضى من الرحمن وحرز من الشيطان فجعلنا الله من ارضى من طلع عليه
وازكى من نظر اليه ووفقنا فيه للتوبة واعصمنا به من الذنوب العاصية
ويروى عن مكحول الدمشقي انه كان يقول كلمات الصبح
والمسا بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر السلام على الملكين
الكريمين الكاتبين [illegible] اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
اشهد كما وانا اشهد الله انه لا اله الا هو وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الجنة حق وان النار

والولد

اللهم صل على محمد خير الخلائق عدد ما ...

هو وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم انّي
وهذا اليوم خلق من خلقك فلا تبتليني فيه الا بالتي هي احسن ولا تفتني فيه
جرأة على محارمك ولا ركونا لمعصيتك ولا استعمالا لحق ملامتي عنده على
اعوذ بك في هذا اليوم من الزيغ وانزال البلاء والبلوى ومن الظلم والعدوى
المظلوم ومن سوء المنظر في الدين والتغيير والاهل والمال والولد ومن شر كتابه
فز سبق اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تجعل مصيبتي
في ديني ولا تسلط علي بذنوبي من لا يرحمني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم حسبي الله ونعم الوكيل فصل ما دامت حتى كلمة المكرر
وذكر عن جابر بن عبد الله انه قال كان النبي عليه السلام
يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن اذ قال
اذا هم احدكم بالامر او اراد سفرا او قام امر من امور الدنيا من نكاح او من شيء
فيقرأ فيه سورة الواقعة فليتوضأ ويصلي ثم فليقصد الى مصلاه ثم يصلي
ركعتين يقرأ فيهما بام القرآن والكافرون في الاولى وبام القرآن وقل
هو الله احد في الثانية ثم يذكر الامور الذي يريد يفعل ثم يقول
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من
فضلك العظيم ان تتفضل علي بما رزقك اللهم تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا الامر الذي اريد ان
افعله خيرا لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله وآجله
فيسره لي وبارك لي فيه وان كان هذا الامر الذي اريد ان افعله
شرا لي في ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله وآجله فاصرفه عني

وعوضني

٢٢٤

وعوض خيرا منه ورضني بقضائك وقدرك العظيم حيث كان انك على كل شيء
قدير وفي حلية الحيي انه من اعطي الاستخارة لم يمنع الخير ومن
اعطي المشاورة لم يمنع الصواب وذكر عن بعض الناس انه قال
لان اخطئ وقد استشرت احب الي من ان اصيب ولم استشر وذكر
عن الحسين بن علي انه قال انا ضامن لكل من قرأ عشرين آية من كتاب الله
بالامان من كل شيطان مارد وسلطان ظالم ولص عادي او سبع
ضار وأول ذلك آية الكرسي وثلاث آيات من سورة الاعراف قوله تعالى
ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام الى قوله المحسنين
وعشر آيات من سورة الصافات الى قوله شهاب ثاقب وثلاث آيات
من سورة الرحمن قوله تعالى قوله تعالى سنفرغ لكم ايه الثقلان الى قوله
فلا تنتصران وثلاث آيات من آخر الحشر وذكر ان في التوراة
مكتوبا من عمل بغير مشورة فبالاهل ما يعمل وما سلك احد عن مشورة
وذكر عن النبي عليه السلام انه قال من قال حين يصبح وحين
يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم لم يضره شيء في ليلته ويومه وذكر عن ابان بن عثمان
بن عفان رضي الله عنه انه قال من قال اذا اصبح او امسى بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلاث مرات لم يصبه شيء من البلاء فلما اصاب ابان الفالج قيل له اين
الذي كنت تخبرنا به فقال والله ما كذبت ولا كذبت ولكن في ...
حرثني بن الذي ان عثمان عن النبي عليه السلام ولكن اذا اراد الله

اللهم صل على محمد خير الانام
عدد ما نزل من الغيث والغمام

بليغل [?]

لقد ابتغيته واراد ان يقتلني عند الصلاة ولما اراد الله ان يبتليني اصابني
ذلك الداء حتى مضى الله امره لما سبق في علم الله عز وجل **وذكر**
في الخبر انه من اشتد خوفه من سلطان جائر او شيطان مارد او ممن
يخاف عنده اعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات كلها التي
لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ما ينزل من
السماء الى الارض ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما يخرج من الارض ومن
شر ما ينزل فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق يطرق الا
طارقا يطرق بخير يا رحمان **وذكر** في الخبر انه من قال اذا اصبح تحصنت
بذي العزة والجبروت واعتصمت بذي القوة والملكوت وتوكلت على
الحي الذي لا يموت وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ومن يعتصم بالله فقد هدي الى
صراط مستقيم ضرب الله سرادقات امان وعصمه من عدوه وكفاه ما اهمه
وذكر في الخبر ان خالد بن الوليد شكا الى النبي عليه السلام
ما يجده من الارق عند النوم فقال له اذا اويت الى فراشك
فقل **اللهم** رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت
ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك اجمعين ان يفرط علي
احد منهم او يبغي علي عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت
وذكر في الخبر عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال غضب
علي الحجاج بن يوسف وهددني وتوعدني بانواع من العذاب وقال لي لولا
كتاب عبد الملك بن مروان الذي كتب الي يوصيني بك لفعلت بك

كذا

كذا وكذا فقلت له والله لن تستطيع ذلك ولا تقدر علي بشيء من ذلك فقال
لم وما يمنعك مني اذا اردت ذلك اذا ابتليت بك فقلت يمنعني منك دعوات
علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ادعو بهن كل صباح ومساء
فكيف اخاف منك فقال لي علمنيها فقلت له لا يكون ذلك ابدا لانك
لست من اهلها ثم اخذها عنه ابان بن عثمان بن عفان رضي الله عنه
فقلت له قل ثلاث مرات بسم الله على نفسي وعلى ديني بسم الله على
اهلي ومالي بسم الله على كل شيء اعطاني الله ربي لا اشرك به
شيئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر واعز واجل واعظم مما اخاف
واحذر **اللهم** اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل شيطان رجيم
ومن شر كل جبار عنيد **اللهم** اني اجعلك في نحورهم واعوذ بك
من شرورهم ومن بلائهم يا جميل يا ذا العرش المجيد اصرف عني كل جبار
عنيد **اللهم** اني اعوذ بك من شرهم وادرا بك في نحورهم **اللهم**
احفظني بحرزك وامانك من كل شيطان وسلطان وانس وجان وهامة
وباغ وحية وعقرب وسبع وكل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم **وذكر** في الخبر عن الفضل بن الربيع قال
بعث الي الرشيد في وقت خلافته في حكاية تطول الا انه قال في اخرها
فوجدته جالسا ودخلت عليه وقد ازبد وجهه وهو مغضب فقلت يا امير
المؤمنين هذا الحجازي الذي بعثت خلفه قال فقام له واجلسه وتهلل
وجهه وقال بالله يا حجازي لم يكن لنا عليك من العدوان ما تنالنا الا بسوء
قال فلما خرج قلت له سالتك بالله ما ذكرت حين دخلت عليه قال

اللهم صل على محمد خير الأنام عدد ما دام الليل والظلام

رعظمة

فلك تشهد الله أنه لا إله إلا هو العزيز الحكيم رب أنعم من النعيم اللهم
إني أعوذ بك من فقرك وعظمتك وسلطانك الذي لا يحيط به من كل شيء وعظمة
أن تكون من أهل النار بكرمك وجودك يا أرحم الراحمين اللهم
أنت حبيبي وإنك مالك ملك الوجود يا من ذلت له رقاب الجبابرة
وخضعت له أعناق الأكاسرة أعوذ بكرمك من غضبك ومن حبس
ذكرك ومن أن تغفر لي أو تكشف ستري أنا الذي تكثر ذنوبي ونهاري وليلي
وأسهاري وذنوبي وقراري فأنت الذي تغفر ذنوبي وتستر عيوبي لا إله إلا أنت
أنت أهل التقوى وأهل المغفرة فارحمني من عقوبتك وعذابك
وارض عني على ما قد فرطت في جنبك واعف عني يا من لا تضره ذنوب عبده و
وعفني يوم القيامة يا رحمن يا أرحم الراحمين وذكر عن النبي عليه السلام
أنه قال من كان عليه دين وأيسر بعد ذلك فليقل اللهم مالك
الملك الوهاب الكريم اللهم يا فارج الهم وكاشف الغم أنت مجيب
دعوة المضطر وكاشف كرب المكروب أغنني بحلالك عن حرامك وأغنني
بفضلك عمن سواك يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت رحمني منهما من تشاء
وتمنع من تشاء أدعوك ما تمتعني من أمر الدنيا والآخرة وأسألك أن
وأغنني من الفقر ومتعني بسمعي وبصري وقوتي في طاعتك واجعلهما
الوارثين مني ولا تكلني إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك يا أرحم الراحمين
حسبي وإذا أتيت أن تغفر لي الله العظيم أسأل الله أن
أن يرحمنا لطاعته وأن ينشر علينا رحمته وأن يجعلنا ممن يستمع إليه يا أرحم
الراحمين

الجزء [illegible]

فضل ليلة القدر

عباد الله إن رياح الرضوان قد هبت في القلوب وقد هبت نسائمها على ألوان الغفلة
من كان العيون وأبواب الجنان قد فتحت وضعت فأهلها تحت السماء لتصيبا نور وجد
وقد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك وأفضلنا عيون صادقين لأنه تكرار المواعظ الزائدة
بالتعبير بالتصبير ملأ صوته والأصفر لا بلا الحسانة للمؤذن ليس اجتهاد روي ابن
حنبل في صحيحه عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت في
وجهه أن قد حضره شيء فتوضأ وما كلم أحدا فلصقت بالحجرة أستمع ما يقول فقعد
على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس إن الله يقول لكم مروا بالمعروف
وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أستجيب لكم وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني
فلا أنصركم فما زاد عليهن حتى نزل عباد الله أفضل العقول تفكروا وبالأعمال الصالحة
تبصروا وبالحكمة القرآن تدبروا واعملوا أن أولياءكم التراب والمال ولا يبقى ما عيسى
ولا النسر وأعمالهم بالملك تعرضها يوم طايع الأعمال ويشهد الجوارح وينطق
اللسان بقوله لا إنسان يوم يفر المرء كلا لا وزر إلى ربك يومئذ المستقر والسبيل
ولكن الشيطان يمنع أوليائه من ظن على طريق الحق واتبع الشيطان الرجيم
والشيطان المريد والله سبحانه يقول ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون
والله سبحانه يقول الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وأمروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر ولله عاقبة الأمور والله سبحانه يقول ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها
ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين الغرر إن يا عباد الله اتقوا النبي
عليه السلام ما أنزل الله وأمران تتبع أحسن ما تسمع وقد علمتم يا عباد الله
أن شهركم هذا شهر عظيم هل تعلمون الله ولكن فيه معرفة بأنوار الصيام والقيام
قال عليه الصلاة والسلام الذي إذا الله الشهر ما أن معقود له وسائله الله فيه
لا يجيب وقد استعملتم فيه ليلة مخصوصة بفضل عظيم ورحمة شاملة وخير جليل جسيم
وهي ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر كبير عند الله ورسوله أخرج بنا والغرائب عنه صلى الله
عليه وسلم أنه قال إن الله اختار الليالي فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن
شهر رمضان واختار الليالي فجعل منهن ليلة القدر واختار الأيام فجعل منهن
العشاء ما اختلفوا في أي ليلة هي أحد ليلة في شهر رمضان تفصة وفي مجمع التجليات

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن عائشة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم ارايت ان وافقت ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب
العفو فاعف عني فان الله يحب العفو عن عباده ويحب من عباده ان يعفو بعضهم
عن بعض فاعلموا رحمكم الله العفو وسادة المسلمين الذين عظمتم فلا تهملوا انفسكم
على التقوى من الله ورضوانه خير ان تبنوا اذا المساجد ترفع وعن غير طاعة
تصان وتمنع بيوت بنيت للذكر والعبادات وتلاوة القرآن واقامة
الصلوات بيوت جعلت متعبدا للامة لا للابدان لا للمطاعم ولعب الصبيان
بيوت اعدت للعلم وتعليمه لا لاقتضاء الدين من الغرماء ونحو ذلك بيوت
عظمها المولى جل وعلا عن غير ما انزلت له وجعلها احب من رفع ... للذكر والصلاة
ونزهها عن الانتساب الى غيره فقال وان المساجد لله وما هي الا رياض تحفظ
بالاذكار والافكار وما ... الامر ... عشر ... فيها ليلة الليل والنهار
فيقال لهم ... كنتم عبادا وسوا على ... فيقولون ... يصلون
ونزلناهم يصلون ويعظمونها باخبار ... واغرجوا ما لهم عظيم الحرمة ...
لان ... الله واحترامه من علم ... ومن يعظم حرمات الله ... فهو خير له
لما ... ليلة سبع وعشرين من الاختلاف والاحتفالات والل... والبدع
وصوت المنكرات كرفع الاصوات بالقول المزعج الموحش المختلط على الاعلام والا
والملاهي ولا المضاربة بالتسال واختلاط النساء بالرجال واذاية الغرباء والد
والصالحين ... ودخول ... الشباب من ... المصلين الى غير ذلك من الحاسد
والطغيان التي ... الصدور ... القلوب ... والعلماء ... ولا يغيرون
ولا ينكرون ... ولا يعلم ... الله ... لهم على طاعة
الله وابعاد المجرم ... الشرع والابرار والعقول ... الذي نهى
وعن ذلك ... قول الله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وكانهم لم يسمعوا
قول الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع

فبلسانه

الى اخر الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير ما امروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم
ومجانينكم وبيعكم وشراءكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من علامات ... ان يسلط عليهم ...
... ما يشتهون وابلاكم ان ... اصوات المحرمات ... واتقوا
... العواصف والمنكرات ... عنه عليه الصلاة والسلام ان ... من
عمل يقرب الى الجنة الا ... عمل يقرب الى النار الا ... عنه
فلا تغفلوا وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين جعلنا الله واياكم
من المطيعين ... المتبعين لقوله وفعله ... المصلين ... ودعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي بذكره تفرج الكربات، المتفضل على عباده بإجابة الدعوات
المتكفل لجميع الخلائق بالأرزاق والأقوات، الذي بيده جميع الخزائن إن
يغني من يشاء ويفقر من يشاء، وبيده جميع المخلوقات يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
بحسب الحكمة في جميع الحالات في حال العسر واليسر وفي حال الرخاء والجدب وهو الله
اللطيف الخبير ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا إنه بصير نحمده حمد الشاكرين به
النعم ونكشف عنا الشدائد والبؤس ونشكره شكر أهل الفاقة نفتح به بركات أبواب
نعمته الغزار وتنزل به علينا من الغيث الأمطار ونستغفره من الذنوب التي
حجبت عنا غيثه المدرار ونتوكل عليه ونؤمن به توكل أوليائه المخلصين
في تقلبات الأطوار ونشهد أن لا إله إلا الله الواحد الملك الخلاق الذي تكفل العباد
بالأقوات والأرزاق ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المختار الذي بعثه الله
رحمة لجميع الأبرار والفجار وهو الوسيلة العظمى لكل ملهوف والرحمة التي
ينال بها كل معروف صاحب المعجزات الواضحات والآيات البينات الذي
استسقى الغمام من السماء وبين أصابعه الكريمة نبع الماء صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه صلاة نحتمي بها من جميع الآفات وينجينا من جميع الشرور والآ
فات ويصيب بها الغيث منا رضاه كل السهول والجبال أما بعد

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر إيمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن عائشة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم أرأيت إن وافقت ليلة القدر ما أقول قال قولي اللهم إنك عفو تحب
العفو فاعف عني فإن الله يحب العفو عن عباده ويحب من عباده أن يعفو بعضهم
عن بعض على ما علم الله تعالى وماذا في المساجد التي عظمتموها هل تعلمون أنها بنيت
على التقوى من الله ورضوانه [illegible] إذ قال الله أن ترفع ويعمر [illegible]
نقال وتمنع بيوت بنيت للذكر والعبادات وتلاوة القرآن وإقامة
الصلوات بيوت جعلت مقصدا للأفضل لا لابتلاء الأطفال ولعب الصبيان
بيوت أعدت للعلم وتعليمه لا لاقتضاء الدنيا من الناس وغير ذلك بيوت
عظم الله أحوالها لا لاشتغال عن غير ما أنزلت له وحفظا من رفع صوت فيها للذكر والصلاة
ويخرجها بالإنصات إليه تعالى وأن المساجد لله وما هي إلا [illegible] خشعت
بأذكار الأذكار وما أمر الله أن ينفق بعد [illegible] ويجمعها فيلة الليل والنهار
فيصلا لهم [illegible] عبادته وهو أعلم بما يصلون ويقولون اللهم يصلون
ونزل كلامهم يصلون [illegible] واعتدوا ما لهم عظيم الحرمة [illegible]
بأن لهم فلا [illegible] الله واحترامه [illegible] ومن يعظم حرمات الله وهو خير له
[illegible] ليلة سبع وعشرين من الاختلاط والاختلافات واللهو والباطل
وصرف المنكرات كرفع الأصوات بالقول المزعج [illegible] على الأعمال والأ
والملاهي وكالمضاربة بالنعال والاختلاط النساء بالرجال وإذاية الغرباء وأبناء
والمساكين [illegible] من فقراء المسلمين [illegible] من الطواسر
والطعام التي يمشي بها [illegible] والعلماء [illegible]
ولا [illegible] رضى الله واختاروا إرجاء [illegible] على طاعة
الله وأباحوا [illegible] الشرع [illegible] العدوان [illegible]
وعن [illegible] ألم يسمعوا قول الله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وكأنهم لم يسمعوا
قول الله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه

فبلسانه

إلى آخر الحديث والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال أمتي بخير ما أمروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول جنبوا مساجدكم صبيانكم ونساءكم
ومجانينكم وبيعكم وشراءكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم وإقامة حدودكم وسل سيوفكم
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من علامات [illegible] أن يسلط عليهم [illegible]
[illegible] لا يفقهون [illegible] أصوات المحرمات [illegible]
[illegible] والمنكرات [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] ليس من
عمل يقرب إلى الجنة إلا وقد أمرتكم به وليس من عمل يقرب إلى النار إلا وقد نهيتكم عنه
قال الله تعالى وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين جعلنا الله وإيا
كم من المطيعين لكلامه المتبعين لقوله وفعله وعمله وسلام على المرسلين وآخر
دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي بذكره تفرج الكربات، المتفضل على عباده بإجابة الدعوات
المتكفل لجميع الخلائق بإدرار الأرزاق والأقوات، الذي بيده جميع الخزائن
يغني من يشاء ويعز من يشاء، وبيده جميع المخلوقات يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
بحسب الحكمة، وجميع الحالات بيده العسر واليسر وبيده الرخاء والجدب وهو الكـ
اللطيف الخبير ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا انه بعباده خبير بصير نحمده حمدا نستمد به
التيسير وتكشف عنا الشدائد والعسير ونشكره شكرا نفتح به أبواب
نعمه الغزار وينزل به علينا من الغيث أمطارا ونستغفره من الذنوب التي
حجبت عنا غيثه المدرار ونتوكل عليه ونؤمن به توكل أوليائه المخلصين
في تقلبات الأطوار ونشهد أن لا إله إلا الله الملك الخلاق الذي تكفل العباد
بالأقوات والأرزاق ونشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله
رحمة لجميع الأبرار والفجار وهو الوسيلة العظمى لكل ملهوف والرحمة التي
ينال بها كل معروف صاحب المعجزات الواضحات والآيات البينات الذي به
يستسقى الغمام من السماء ويرتضعه العجماء صلى الله عليه وعلى
آله وأصحابه صلاة نستمد بها من جميع الخيرات وينجينا من جميع الشدائد والـ
بليات ونصيب بها الغيث منا رضاه كل المؤمنين والجهات أما بعد

الحمد لله وحده   الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا ان احسن ما يفتتح به مقالة المقال والمتكلم به
حين الابتداء والاختتام وابهج ما يلتمس به الثناء على ذي الجلال والا
كرام اربع هن خير الكلام كما ثبت في الحديث عنه عليه الصلاة والسلام انه
قال احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر لا يضرك بايهن بدات وعن انس رضي الله عنه امرهم بالتسبيح وفي رواية
بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون سبحان الذي خلق الازواج كلها التي تعلمون سبحان من خضعت رقاب
العظماء لعظمته وقد ذلت شم الشوامخ لعزة سلطانه وهيبته وله من
في السماوات والارض كل له قانتون سبحان من يسبح كل شيء بحمده وينقاده ويخضع
لكم بلايه ويحوله المنزه الله سبحان ربك رب العزة سبحان الذي كان يعجبون
والآلاء الا الله الذي تنزه عن ... عن التشبيه والتعطيل والتعمير والتصوير
الذي يصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون والله الذي ... بالحواس او
يعرف كنه جلاله بالعقل والقياس بل الذي ... لا يعرف الله
الا الله اخفى ثناء عليه بل ... فلا تحصى النعم والذي ...
... شاهدا ... ولولا فضل الله عليكم ... الكونه
والحمد لله الذي ... على هذه العوالم وامده ... كرمه
واشرعه ... اسدى ... الذي احسن كل شيء خلقه
... تبارك الذي
جعل في السماء بروجا وجعل الى ... الحمد لله الذي خلق سبع سماوات الى
الحمد لله ... المصير الحمد لله حمدا ... تعالى
... السابغ المدرار ونستهديه

الى اقوم سبيل هدى العبد عباده الابرار ونستعينه على الغناء بوظائف الاعمال
والاذكار ونستغفره مما اجترحناه من سيء الاوزار ونتوب اليه ونتوكل عليه
ومن يومن بالله يهد قلبه ويلهمه الصبر ومن يتوكل على الله فهو حسبه وواقيه [illegible]
ونبرا من الحول والقوة اليه فنعم المولى ونعم النصير ونشهد ان لا اله الا الله العزيز
الغفار شهادة تجير قائلها يوم الفزع الاكبر من لهيب النار وتبوئه مساكن جنة تجري تحتها
الانهار ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله [illegible] ان الله بالدين [illegible]
[illegible] ابلغ الرسالة وادى الامانة وابان طريق الحق والهدى كل البيان
بلا [illegible] ونصح الامة وكشف الغمة وجلا الظلمة ونطق بالحكمة وفتح اعينا
عميا واذانا صما وقلوبا غلفا وانطق السنا بكما حتى
[illegible] اللهم [illegible] صلى الله عليه وعلى اله [illegible]
[illegible] اسنى المراتب [illegible] اسنى المناقب و
[illegible] وصحابته الذين [illegible] وسلكوا اهل [illegible]
[illegible] وسلاما [illegible] ما اعقب الاعصر
والاعصار [illegible] ما اعيا [illegible] كل الامصار وما اصلح
القلوب [illegible] الكبير [illegible] الله ورسوله
[illegible] السعادة [illegible] الله ورسوله [illegible]
المنهج القويم نسأل الله تعالى ان [illegible] السعادة وان يجعلنا
من العاملين [illegible] باجابة [illegible]
[illegible] فطوبى للعاملين [illegible]
للعاملين [illegible] للعاملين [illegible]
[illegible] والجنة [illegible]
[illegible] اعمالكم [illegible]

ما

ان تطيعوه من عملا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واتقوا الله ما استطعتم
وعليه فتوكلوا ان كنتم مومنين وعليكم بالاعمال والاستغفار [illegible]
[illegible] من اعمال الاسلام وشعائره [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] ثم اعطفوا على [illegible] الفروض والواجبات وتمسكوا بالمحافظة على نوافل
الخير [illegible] النجاة والفلاح والايمان [illegible] كل سلامة وكرامة
والاخلاص [illegible] والعبادة [illegible]
[illegible] الى المومنين [illegible] الله امره [illegible]
وان السميع البصير [illegible] من جليل وحقير [illegible]
[illegible] مولاه [illegible] الله [illegible]
[illegible] قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا
يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان ان تومن بالله وملائكته
وبلقائه ورسله وتومن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان
قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال
ما المسؤول عنها باعلم من السائل [illegible]
[illegible] ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عنده علم الساعة الاية ثم ادبر الرجل فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا
جبريل جاء يعلم الناس دينهم وروى الترمذي عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول
الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال لقد سالت عن عظيم وانه
ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ثم قال الا ادلك على ابواب الخير قلت
بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار

يوم القيامة يغبطه وقال الحسن ابن آدم بسطت لك صحيفة ووكل بك ملكان كريمان
احدهما عن يمينك يكتب حسناتك والآخر عن يسارك يكتب سيئاتك فاعمل ما شئت
عليه اقلل او اكثر حتى اذا مت طويت صحيفتك فجعلت معك في قبرك حتى اذا
بعثت ملئت في عنقك معه ثم ارى يقول وكل انسان الزمناه طائره في عنقه الى
حسيبا ثم يقول اعدل عليك والله من جعلك حسيب نفسك وروي عن ابن
مسعود رضي الله عنه ولنعم ما قال لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسئل عن خمس
عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا
عمل فيما علم وفي الموطأ عن يحيى بن سعيد بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة
فان قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل منه لم ينظر في شيء من عمله وفي حديث الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت
فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه
اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء فيهراق في صفوف الكافرين واول ما
يقفون العشر وروي ان تماما علي عن ابيه الكرام والمحبة رضي الله عنه اذا دخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى يا اهل الجنة كم لبثتم في الا
رض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال نعم ما اتجرتم في يوم او
بعض يوم رحمتي ورضواني وجنتي امكثوا فيها خالدين ثم يقول يا اهل النار كم
لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فيقول بئس ما اتجرتم
في يوم او بعض يوم غضبي ونيراني امكثوا فيها خالدين وفي حديث في جهنم
بعزة اهل النار حتى ... اهل الجنة ... اهل الخلود
في النعيم المقيم في جوارك ونتبعك انك انت السميع العليم

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد

الحمد لله تغيير خطبة لعيد الاضحى محرره

الله اكبر ٣ الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
روي الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه زينوا اعيادكم بالتكبير وفي
رواية بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس الله اكبر ولا اكبر سواه
الله اكبر ولا اكبر ممن لا نعبد الا اياه الله اكبر ولا اكبر من ذي العرش المجيد
الله اكبر ولا اكبر ممن يبدئ الخلق ثم يعيده الله اكبر ما اجل قدر
المولى في قلوب العارفين بما له من العظمة والجلال الله اكبر ما
اعظم شأن الرب الذي خر من هيبته موسى صعقا ودكت من جلاله شوامخ
الجبال فلما تجلى ربه للجبل الاية الله اكبر ما اجل مكانة مولينا محمد
وما اعلى مقامه الله اكبر ما اعز شريعته العزيزة المشارع وما احكامها
سمعها الصحابة الكرام ممن لا ينطق عن الهوى وتمسك التابعون
المقبول من حكامها وكلامها بالحبل المتين الاقوى وورثها العلماء
الاعلام جيلا بعد جيل وصينت باجنحة الاسلام عن ان تقبل النهاية
التبديل الله اكبر سبحان من عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب
سبحان من قهر الملوك والجبابرة الصعاب سبحان من رفع قبة
السماء على كمال قدرته وزينها للناظرين سبحان من قال لها وللارض
ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين سبحان من جل عن الشبيه
والنظير سبحان من عجز عن تكييف ذاته العقل والضمير لا تدركه الابـ
الى الغيب تبارك مولينا تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا تبارك الذي جعل
في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا الاية الله اكبر الحمد لله احمده حمد الشاكرين واشهد ان لا اله الا
الله ذاكر الذاكرين واشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده

ورسوله فنكب العارفين وسنن الواصلين وشفيع الامة يوم يقوم الناس
لرب العالمين صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته
الخيرة المنتخبين صلاة وسلاما دائمين بدوام رب السماوات والارضين
من يطع الله ورسوله فقد فاز فيا عباد الله كونوا بحصون العبودية
متحصنين وبالتقصير فيما يجب عليكم معترفين وبطاعة ربكم في جميع
احوالكم عاملين وعلى نعمة الهداية للاسلام والكون من امة خير الانام
حامدين شاكرين وتنبهوا لما غمركم به مولينا العظيم من النعمة والمنة
بهذا النبي الكريم وما افاض عليكم ببركته من النعيم حتى شرع لكم
الخروج في هذا الموسم الوسيم على هيئة تنبئ عن الرضى والتكريم من يوم
عيد الاضحى بزي المصطفى فصلى وخطب وضحى فاستشعروا
رحمكم الله نعمة الله عليكم حين تمسون وحين تصبحون واذكروا آلاء الله
لعلكم تفلحون واستيقظوا وفقكم الله من سنة الغفلات واسمعوا
ما يتلى عليكم من الاحاديث والآيات في صحيح خ عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل
فقال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله
وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به
شيئا وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال
ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك قال متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وسأخبرك
عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان
في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا رسول الله ان الله عنده علم الساعة الاية
ثم ادبر الرجل فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم
الناس دينهم وفيه ايضا عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله

نعمة

صلى

صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والحج وصوم رمضان وروى الترمذي
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني
الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره
الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ثم قال الا ادلك على
ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة او وقاية من النار
والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في بيته من الليل
ثم تلا تتجافى جنوبهم حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك على راس الامر وعموده
وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة
وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول
الله فاخذ بلسانه وقال كف عنك هذا قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما
نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم
او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم الله اكبر د وتطاوعوا يا عباد الله
ترحموا وتناصحوا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا وعلى الرئيس
اعوانا ففي موطأ امامنا مالك رضي الله عنه عنه عليه الصلاة والسلام
تصافحوا يذهب الغل عنكم وفي الطبراني وغيره عنه عليه الصلاة والسلام
اياكم والخيانة فانها بيست البطانة واياكم والظلم فان الظلم ظلمات
يوم القيامة واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح وخطب
المصطفى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم عرفة او يوم النحر
او ثانيه او ثالثه على اختلاف الروايات فقال فيما رواه خ عن ابن عمر
مرفوعا الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد
تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمونه اعظم

تحمه البخل والشحاحة
فسفكوا دماءهم وقطعوا
ارحامهم

حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله تعالى حرم عليكم دماءكم واموالكم
واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل
بلغت ثلاثا اذ قال لهما ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال اللهم اشهد
الا ليبلغ الشاهد الغائب ويحكم او ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض وفي النصيحة التي روينا عنه عليه الصلاة والسلام
الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله وكتابه وعامة
المسلمين وخاصتهم فسر فيها بالنصيحة لله باتباع امره ونصرة دينه
والتسليم له في حكمه والنصيحة لرسوله باتباع سنته واكرام قرابته
والشفقة على امته والنصيحة لكتابه بتدبر اياته واتباع مامورات
وتحسين تلاوته والنصيحة لعامة المسلمين بالذب عن اعراضهم واقامة
حرمتهم والنصح لهم في جميع احوالهم جلبا ودفعا والنصيحة لخاصتهم
بالطاعة للامراء الا في محرم مجمع عليه والتصديق للعلماء الا فيما لا يليق
العلم اليه وللفقراء بالتسليم فيما لا انكار يجب عليه ومن احاديث الصحيح
اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا
ولا تنافسوا ولا تنافروا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد
الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ
من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ان الله لا ينظر
الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم التقوى ها هنا
التقوى ها هنا التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاثا ومن غيره قال عليه
الصلاة والسلام تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا
لمن تتعلمون منه وقال عليه الصلاة والسلام العلماء مصابيح الارض وخلفاء

الانبياء

الانبياء وورثتي وورثة الانبياء وقال عليه الصلاة والسلام من وقر عالما
فقد وقر ربه وقال عليه الصلاة والسلام ادبوا اولادكم على ثلاث خصال
حب نبيكم وحب اهل بيته وقراءة القرآن فان حملة القرآن في ظل الله يوم
لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه وقال عليه الصلاة والسلام اثبتكم
على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي ولاصحابي وقال عليه الصلاة والسلام
اربع من كن فيه نشر الله عليه رحمته وادخله الجنة من اوى مسكينا ورحم
الضعيف ورفق بالمملوك وانفق على الوالدين وقال عليه الصلاة والسلام
اربع حق على الله تعالى ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل
الربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه وقال عليه الصلاة
والسلام اثنان لا ينظر الله اليهما يوم القيامة قاطع الرحم وجار السوء
الله اكبر واذكروا ايها الامة مولانا محمد يجمعكم هذا جمعكم ليوم لا ريب
فيه يوم يفر المرء من اخيه الاية يوم لا تملك نفس لنفس شيئا الاية يوم
لا يغني مولى الاية يوم يقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وازلفت
الجنة للمتقين غير بعيد وفي حديث ذبح الموت فيزداد اهل النار حزنا الى
حزنهم واهل الجنة فرحا الى فرحهم اللهم متعنا بالخلود في النعيم
المقيم في جوارك وكنفك انك انت البر الرحيم بجاه مولانا محمد عليه
وعلى اله افضل الصلاة وازكى التسليم نفعنا الله به

اه

الثانية الله اكبر الله اكبر عدد ما كبر المكبرون والحمد لله عدد ما حمد
الحامدون ولا اله الا الله اقرارا بالوحدانية وتنزيها عما يعتقد المشركون
وسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم تفويضا وتسليما في جميع الامور ما كان منها وما يكون
نحمده تعالى ومن الذي جعل تفريج همنا من اعظم الواجبات ونشكره

وقال صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله
في الارض يأوي اليه الضعيف وبه
ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان الله
في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة

وقال صلى الله عليه وسلم من شهد زورا
علق بلسانه [illegible] القيامة

جل وعلا ومولانا جعل شكره الأضحية من أفضل العبادات والقربات ونشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ذا الجلال والإكرام والآلاء الجمة والعطايا
الجسام ونشهد أن سيدنا ومولانا ونبينا وحبيبنا محمدا عبده ورسوله
ومصطفاه من خلقه وخليله صلى الله وسلم عليه وعلى آله الكبراء الكرماء
وصحابته الأشداء الرحماء صلاة وسلاما دائمين بدوام رب الأرض والسماء
الله أكبر عباد الله إن الله ختم عشر ذي الحجة المباركة بيومنا هذا يوم
النحر يوم ضاعف فيه لعباده المومنين المثوبة والأجر وعاملهم بالوجه
الكريم وأظهر لهم من الألطاف ما خص به أباهم إبراهيم إذ كان ابتلاه فيه
بذبح ولده وأمره أن يتولى ذلك بيده فلما أسلما وتله للجبين وأخذ الشفرة
باليمين ناداه مولاه الرحمن الرحيم أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا
كذلك نجزي المحسنين وكان ذلك تمحيصا لتطهير من الله وبلاء وعوضه أتاه
جبريل من الجنة بكبش فداء فأبقى الله ذلك سنة في عقبه وأكمل لهم
المنة بسببه في ابن ماجة وغيره عن زيد بن أرقم أنهم قالوا يا رسول الله
ما هذه الأضاحي قال سنة أبيكم إبراهيم عليه السلام قالوا فما لنا فيها
قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة و
في الترمذي وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق
الدم وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن الدم
ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفسا وتخيروا ثمنها
من الطيب مكسبه ولتكن قائمة الأعضاء سالمة العيوب وأخلصوا فيها
النية للمولى ليكمل عطاء الغيوب فإنها مطيتكم إلى الجنة وأفضل مركوب
الله أكبر في الصحيح عن البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم
يوم النحر فقال إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن

فعل

فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فإنما هو لحم عجله لأهله
ليس من النسك في شيء وفي صحيح مسلم أنه عليه الصلاة والسلام ضحى
بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر وأمر الذابح بحد الشفرة
والرفق بذبيحته كما أمر من ذبح قبل الإمام بإعادة أضحيته وروى الحاكم
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وجد
سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا ونهى عليه الصلاة والسلام
أن يضحى بالضخمة والمعيبة والكثيرة الهزال فكلوا منها وأطعموا
المساكين وادخروا وتجملوا باستعمال الطيب ولبس الجديد ولا تغتروا
وإذا انصرفتم من مصلاكم راجعين فعلى غير الطريق التي أتيتم عليها
مقبلين وأكثروا في هذه الأيام المعدودات من كل عمل نافع وكبروا الله
إثر خمس عشرة فريضة من ظهر يومكم هذا إلى صبح اليوم الرابع وكل
ذلك على جهة الندب والاستحباب اقتداء بسنة نبيكم سيد الأبرار
وأكثروا من الصلاة والتسليم على هذا النبي المصطفى الكريم امتثالا
لأمر الله العظيم إذ قال إرشادا للناس وتعليما وتنويها بقدر نبيه وتعظيما
إن الله وملائكته الى على وعن ولديه السبطين الخيرين القمرين النيرين
أبي علي سيدنا الحسن وأبي العلاء سيدنا الحسين وعن أمهما وارثة
العصماء الأنوار التي تفجر منها ينبوع الشرف والأزهار الياقوتة الغراء سيدتنا
فاطمة الزهراء وعن عمي رسولك سيدي الناس المشهورين بالنور والبأس
أبي يعلى حمزة وأبي الفضل العباس وعن أزواج نبيك الطاهرات الجيوب
المبرآت من النقائص والعيوب أمهات المومنين وسيدات نساء
العالمين وعن بقية العشرة الكرام البررة المبشرة وعن سائر الصحب
أجمعين وخصوصا الأنصار منهم والمهاجرين وعن أهل بيت نبيك الطيبين
وعشيرته الأقربين اللهم انفعنا بمحبتهم في الوغى يا مولى وبركتهم

الآية
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل
على نبيك ومصطفاك وحبيبك ونجيك
وأمينك ومنتقاك صلاة تليق بك منك
إليه وسلم كذلك وارض اللهم عن خلفائه
الراشدين الطاهرات المطهرين الذين
فلا فضلهم رسولك وهو الصادق الذي
أن أفضل أمته أبو بكر وأشار في حق الله
عمر وأحد فضلهم حياء عثمان وأفضاهم على
وعن

التي عمت الاقطار والاكوان نسئلك يا مولانا يا رحمان ان تنعم على عبدك المعترف
بالمنة لك فيما خولته من اياديك الحسان المغترف من بحر كرمك وجودك يا
ذا الطول والامتنان الراجي عفوك ومستوهب عونك ومستمطر سحايب
الفضل منك والاحسان امام العدل والهدى والبر والتقى ونباهة الشان
امير المومنين ابا زيد مولينا عبد الرحمان نصرا عزيزا تعز به الدين وتذل
به رقاب البغات الطاغين اللهم اصلحه واصلح به اللهم من الجهات
الست حوطه العيون بالاجفان وابق البركة فيه وفي عقبه على ممر الدهور
والازمان اللهم اشدد ازره وعظم امره وارفع عندك قدره اللهم
احفظه وجيوشه النصر والسلامة واجعل الرعب حيث ما توجه امامه
واجعل اللهم نفوذه خلفه وامامه اللهم اسعدنا واسعده بهذا
العيد سعادة لا تفنى وما تبيد ويسخر له اللهم قلوب الاحرار والعبيد
الله اكبر واكثروا يا عباد الله من الدعاء بتضرع واضطرار وذلة
وافتقار فقال تعالى ادعوني استجب لكم وقال عليه الصلاة والسلام
ان الله يحب الملحين في الدعاء وقال عليه الصلاة والسلام ان الله حيي
كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا خائبتين فمدوا
يا عباد الله اكف الضراعة والافتقار بحضور قلب وصدق واضطرار
وتشفعوا اليه في غفران ذنوبكم بنبيه المختار وقولوا اللهم يا من
كشف الضر عن ايوب ويا من رد يوسف على يعقوب اجب بفضلك
دعاءنا ولا تخيب عن احسانك رجاءنا يا من عليه المعول وفيه الرجاء
يا من اليه المهرب والالتجاء يا من لا باب الا بابك كريم يرتجى انا برزنا
اليك في هذا الصعيد متذللين خاشعين خاضعين ما بين شيخ وكهل
ووليد سايلين من فضلك العظيم وكرمك العميم متوسلين اليك
بالنبيين والمرسلين وبما ارتكبنا من المغفرين وبواسطة العفو والجود من

العبد

العبد سيدنا ومولانا محمد ان تنظر الينا يا مولينا بعين الرضى وتعفو
لنا من ذنوبنا ما قد مضى وتصلح لنا ما بقي وكانه انقضى اللهم
انا قوم شاننا التقصير والخطا وانت الكريم الواسع الرحمة والعطا
والرحيم العفو عمن تجرا واخطا اللهم يا من لطفه لخلقه شامل وخيره
لعبده واصل لا تخرجنا عن دايرة لا الطاف وامنا يا مولينا من كل ما نحذر
ونخاف اللهم اجعل هذا العيد خير عيد مر بنا واصلح فيه ما اختل
من عملنا اللهم اكفنا ما اهمنا من امر الدنيا والدين ولا تجعلنا اتباعا
للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين واغفر لنا ولوالدينا
ولجميع المسلمين ربنا لا تواخذنا ان نسينا سبحان ربك
الحمد لله خطبة لسيدي الطيب ابن كيران رحمه الله
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ان احسن ما يفتتح به هذا المقام
وانفع ما يتحلى به جيد الافتتاح والاختتام وانجح ما يلهج به بعد الثناء على ذي الجلال
والاكرام اربع هن خير الكلام كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام اذ قال احب
الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات

الاهنا نحن متوجهون اليك لحاجتنا
فاذن دنا واستجب لنا كما وعدتنا
الاهنا نحن اللاسارى من قيود ذنوبنا فاطلقنا
ومن حرنا ونحن العبيد من النار اعتقنا
وخلصنا الاهنا ان الكريم اذا قدر عفا
واذا حاسب سامح وانت الكريم
فاعف عنا وسامحنا الاهنا اكفنا ما اهمنا

الحمد لله وحده

اللهم افض علينا من بحر كرمك واحسانك واجبر قلوبنا بعفوك وغفرانك
وارو عطاش قلوبنا بنيل رحمتك ورضوانك واكتب لنا بالامن من
الخوف توفيع امانك برحمتك يا ارحم الراحمين

٢٤٥
٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

فهذه خطبة

الحمد لله الذي رفع السماء بقدرته، وأمسكها أن تقع على الأرض بعزته، وملأها نورا بحكمته، وجعلها محلا لملائكته، الذين هم قائمون بعبادته دون خلقه، فيسبحونه ويقدسونه ويكبرونه، وأبصارهم دونه خاشعة، وأعناقهم له خاضعة، يسبحون الليل والنهار لا يفترون، ولا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة، وأقر له بالربوبية، معترفا له بالوحدانية، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، بعثه بالحق بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، فبلغ رسالة ربه ونصح لأمته، وجاهد في الله حق جهاده، وعبد الله حتى أتاه اليقين، صلى الله عليه وعلى آله. أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله العظيم، فإن تقوى الله العظيم دواء لقلوبكم، وصلاح لفساد أجسامكم، وشفاء لمرض قلوبكم وأبصاركم، وضياء لسواد ظلمتكم، فاتقوا الله عباد الله، واعتصموا بالله وبكتابه، وكونوا على حذر من سخطه وعقابه، فإن من أخذ بالتقوى من رشد وفاز وسعد، وفرجت عنه الشدائد بعد نزولها، وحلت له الأمور بعد مرارتها، ومصائبه بعد كدارتها، فعليكم عباد الله بتقوى الله العظيم، فإنها أبلغ الموعظة، وأفضل النصيحة، وخير ما حض الناس عليه، وتواصوا به، وتعاونوا عباد الله على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، ولا يغرنكم بالله الغرور، فإن الله عز وجل قد تقدم إليكم بالوعيد، وحذركم

إلى الله

عزله

عذابه الشديد، فاحذروا أمر الله وارجعوا إليه بأموركم، فإنه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له، وما لهم من دونه من وال. استغفروا الله، استغفروا الله غفار المستغفرين، وما يستغفر به جميع خلقه من أهل السماوات وأهل الأرضين، استغفارا يفضل ويفوق على الفضل كفضله على جميع خلقه. واعلموا عباد الله أنه لم يصب ما أصاب من الرحمة، ولا وقع ما وقع من البلوى، إلا بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون، فلولا الخطايا والذنوب لم تتغير النعم ولم تنزل النقم. اللهم إنا نستغفرك من الذنوب المغيرة للنعم، ونستغفرك من الذنوب الموجبة للنقم. اللهم لا تؤاخذنا بما مضى من سيئات أعمالنا، وما فعل السفهاء منا، وعمل المبطلون، وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها، ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين. واعلموا عباد الله أن الله إذا أنعم على عباده بنعمة أحب أن يشكروه عليها، وإن قبضها عنهم أحب أن يتضرعوا إليه فيها، فقال عز من قائل: فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه توبة ظالم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. واعلموا أنه إذا أنعم على عباده بنعمة فقل عنها شكرهم ابتلاهم ببلاء يقل عنه صبرهم. اللهم إنك أنعمت علينا بنعمة فقل عنها شكرنا، فلا تبتلنا ببلاء يقل عنه صبرنا. اللهم واجعلنا لأنعمك من الشاكرين، ولعطاياك من الراضين. اللهم إن كنا قد عصيناك فقد تركنا من معاصيك أبغضها وهي الشرك بك، وإن كنا قصرنا في طاعتك فقد أطعناك في أحب الطاعات إليك وهي شهادة أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن ما جاءت به الرسل حق وعدل

اللهم لا ذنب اعظم من عفوك، ولا جهل يغلب عن حلمك، ولا زلة على اوليائك
سترك، اللهم اسبل علينا سترك، وخذ ذنوبنا بعفوك، وعد علي
جهلنا بحلمك، عباد الله ان الله عز وجل بين لكم الايات، وحذركم النقمات
وابتلاكم بما اخبركم من الامم السالفات، من المحن والنقمات، فتعتبروا بمثل
الذاكرين من ضر الكافرين، ورحمة المؤمنين، فقد ضرب لكم الامثال، وضرب
لكم الامثال، فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون،
وان قوم يونس لما خافوا من نزول العذاب والنكال، برزوا الى الله بالابتهال
والاطفال، وفرقوا الاطفال على الامهات، وانشغلت منهم الاصوات الى
رافع الدرجات، فاجاب دعوتهم، ورحم ضراعتهم، وايوب اذ نادى ربه اني مسني
الضر وانت ارحم الراحمين، اللهم وكم من ملهوف بك سواء اليك عوله، وكم من
كربة كاشف انت تنجي من جودك، اللهم ارحم الاكباد الجائعات، من الامهات
العاريات، والنفوس الغاربات، اللهم ان كل من الطاعة وعطاك لا يرجو
الا فضلك، وان الطيور والبهائم لا يشكو ولا لها رزق، وانت من اغنى بها
بعد به وانعمها، حائرة بمسارحها، انك انت الكريم، ذو الفضل العظيم،
اللهم يا غياث المستغيثين، ويا غوث الملهوفين، انت الغني من شاء
ومن عونك كما انت ملهوف، فاستجب اللهم كما وعدته، يا هادي
المغفرة انت الكريم، ذو الفضل العظيم، يا ارحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
محمد وعلى ءاله والحمد لله رب العالمين، اه لا اله الا انا

وهذه خطبة ثانية

الحمد لله في الاحسان المتتابع والنعم المتواليات، والبركات التي لا تحصى
نحمده على السراء والضراء، والشدة والرخاء، والعافية والابتلاء، فانه

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

٥٣٢
(٤)

ما يناله من الخير ان يعرفه ويتوب منه، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له، واشهد ان محمدا عبده ورسوله، ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون، اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله العظيم وخشيته
في السر والعلانية، واحذركم معصيته والتهاون بما امر به اليكم وتحذروا
منه فان امر الله على الخير لا يزال بعيد، وعن كل حي لا خلف منه ومن ابناكم
اقتدوا بالرسل على من قبلكم من كان عصاه من نعمائه ونعمائه ومن كانت الامة تبع
تبع في امر واحد فيغفر الله عليه، ومن تاب غفر عليه من كان قبلكم
الا ومن ركبه منكم غير جاهل به، استغفر الله ثلاثا عدد المستغفرين وما
يستغفر به اهل السموات واهل الارضين استغفار ابن الخطاب ويعرف من فوق
الفضل كفضله على جميع خلقه، وايم الله اجعلوا [illegible] اولهم النعيم
ذكروا الله الذي نعم اجر العاملين، ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الرحمن، فتوبوا
الى الله واستغفروه لذنوبكم فانكم [illegible]
النجاة [illegible] ومن عذاب الله الا التوبة
والاستغفار، فانه يقبل التوبة عن عباده، ويعفو عن السيئات الخ ومن اقوى
انهم استغفروا الله ثلاثا وان لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
توبة عبد ظالم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد، اللهم وارض عن شيخ الانصار، ومعدن
السكينة والوقار، وافضل الصحابة والانصار، ومن بذل الكريمة وصاحبه في الغار،
والناظر على الامة ابو الامراء، شيخ التحقيق، وامام اهل التصديق، المسمى
بعتيق الكنى بابي بكر الصديق، رضي الله عنه، اللهم وارض عن شيخ الورى

الغار سحرا، فاتح الاقفال، وكاسر الاغلال، فاتح الفتوح، المشبه بنبي الله
نوح، شيخ المسلمين من ابيض(?) والعلة(?)، سراج اهل الجنة، الذي اعز الله به
الدين، من تم به الاربعين، وزين الطاهرين، ومن منه ابليس اللعين، ان اهم
فر، الناطق بالقرآن، امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب رضي
الله عنه، اللهم وارض عن شيخ التقليد(?) المحلي عن الغلبين(?)، خاتم القراء
بركعتين، الشاهر الى سبل العلماء، وصاحب البصيرة والاغماض، ومن
منح العطاء لهم وتكلما، ومن استحيت منه ملائكة السماء، الذي زوجه
النبي ابنته، وعض منه حياء ركبته، شيخ الزهد المفضل على الاسرار في
السر والاعلان، جامع القرآن، القائم بتلاوته عن الجفاء اذ جفاه، امير
المؤمنين ابو عمر عثمان بن عفان رضي الله عنه، اللهم وارض عن شيخ البررة
وقاتل الكفرة، وتالي سورة البقرة، المشهور بعطائه لكتائب غزوة، زوج البتول
وابن عم الرسول، سيف الله المسلول، القاطع بسيفه، فاتح بدر وحنين،
ابو السبطين الحسن والحسين، الشريف الحسب العالي النسب، المعز
ومالك الصعاب الثاقب، ليث بني غالب، امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنه، اللهم وارض عن الستة الباقين من العشرة الكرام البررة، منهم
طلحة والزبير، وسعد وسعيد، وعبد الرحمن بن عوف، وابو عبيدة بن الجراح رضي
الله عنهم اجمعين، استغفر الله تعالى الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه توبة عبد ظالم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا، قال الله تعالى ومع
اجرها الغافلين، ادعوني استجب لكم، ومن صدق لا خلف منه، اللهم انا
نستغفرك مما علمنا انك كنت للذنوب غفارا، اللهم ارسل علينا السماء مدرارا
بالبركة يا ارحم الراحمين، اللهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتك

على

على ارض صلاحنا يا ارحم الراحمين، اللهم اسقنا سقيا نافعا مباركا ميمونا مريئا
مدرارا كاسرا ما تنا عاما ينبت به الزرع ويدر به الضرع تحي به
البلاد، وتصلح به معايش العباد، وتجعله رزقا لنا وبلاغا بسببك يا ارحم
الراحمين، اللهم انا عبيدك وبنو عبيدك وبنو امائك، قصرنا في طاعتك
وركبنا معاصيك، وبنا الفقر والفاقة الشديدة اليك، ان عفوت فبفضلك
وان عذبت فبعدلك، وانت تعلم ربنا انا لا نجد سواك لا غنى لنا عنك، ولا غطاء سواك
ومن خصصنا ... المواخذ بالاثم والخطايا، المعترفين بالذنوب
والقبائح، ... الينا من ذنوبنا، راجعين اليك ...
راجين رحمتك، وانتظر بعفوك، ومن جفنا عما كنا اهلنا وجعلنا لم
نعترف ... ولم نشرك ... ولم نعترف الا بوجهك الكريم، الهي لا اتلى
ولا ... نكرا ... جئت ... تخفي ... وتعفو ... ومن يغفر الذنوب
الا انت، ونحن نعوذ بك ... ومن سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، يا ارحم الرا (رحمين)
اللهم لا تملكنا جوعا ولا عطشا ولا تعرينا بالجوع ... فانه لا ... ولا ...
منك الا اليك، اللهم اسقنا ماء مباركا وابنا نجاحا غدقا، تحيي به روحنا
وتروي به بطوننا، وتجعله حياة وبركة يا ارحم الراحمين، اللهم انا
نسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى، وبنور وجهك الكريم الذي
لا يبلى ولا يبيد، لا تردنا خائبين من رحمتك، فانا لا نجد من رحمتك غيرك وانت
تعلم ... تعذب غيرنا ممن كفر وكذب برسلك، ونحن عبادك لم نشرك بك شيئا
اللهم انك خلقتنا بقدرتك وضمنت لنا ارزاقنا فاسقنا غيثك، وانشر علينا
رحمتك يا ارحم الراحمين، اللهم انا قد اجتمعنا مستغيثين بعظمتك، مستجيرين
مستجيرين ابواب رحمتك سائلين وجاءنا عفوك بذنوبنا، وخوفنا من

خطايانا بفضلك فإنك شاهدت منها ما أخفيناه وأحصيت منها ما نسيناه
ولو شئت أن عصينا الزلتك علينا سترته لا كنت أخذتنا بالفعل الذي اتبع
بعيد لما مهلتنا وأنسيتنا التماس خير له، اللهم إنا لا نجد لذنوبنا شافعا
أفضل من عفوك، فإنك أفضل من جاء إليه المضطرون، ورغب إليه
المذنبون التائبون، اللهم اجعلنا بفضلك من عباد الرحمن ولا تجعلنا
من الأشقياء المحرومين، ونجنا من النار بعفوك، وأدخلنا الجنة برحمتك
يا أرحم الراحمين، اللهم تب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واعف عنا
إنك أنت العفو الكريم، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا إلى
الكافرين، وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين، سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اهـ ويقول داعيا
مستقبلا للقبلة ثم ترجع إلى الهوينا ثم تستقبل الناس بوجهك وتقول
عباد الله إن لكم حاجة طويتموها فارفعوا إلى الله وتضرعوا إليه تضرع من نزل
به من الأمر ما لا يرجى كشفه إلا به فإنه أقرب ما تكون الإجابة عند التضرع
والإنابة إليه اللهم يا من أثنى على ذاته ضعفا ورجاء إنك لا تخيب
دعاءنا ولا تقطع رجاءنا يا أرحم الراحمين اللهم لا تهلكنا ولا تستغثنا
بذنوبنا وعلمنا ما لم نكن نعلم وانفعنا بسنة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم. كملت. والحمد لله رب العالمين اهـ

خطبة في أوائل عيد الأضحى

الحمد لله الذي حكم فعدل عز وجل وقسم فعظم بكلمته في خلقه فقسم، جعل
من أيام كتبه حلا وحرما، ومن أزمنته شهورا حلالا وشهورا حرما تزكية للعمل
إذا كان العمل منهما، وتوسعة على العاصي ليتوب وعلى العاصي ليتوب فمن أراد خيرا
وتكرمة لهذه الأمة لما كانت أشرف الأمم أمما، وأعطاها نبيا ما شاء مكرما
معظما، أحمده حمدا لا زال حمده مغرما، وأشكره على ما أولى من مننه
نعما، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وكفى به جبارا مغنما
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله بشيرا ونذيرا إلى العرب والعجم، بعثه الله للنبيين
مختتما، وجعله لمن آمن به معتصما، ومن كفر به شقيا، مقلدنا بالدين الحنفي
معلما، منقذ البيت العتيق من الضلالة واتبعوا ملة أبيكم إبراهيم حنيفا وما
نحن على ملة محمد ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما
صلى الله عليه وعلى آله أشرف آل منتمى، وعلى الصحابة الذين كانوا بررا وكانوا
له أنجما، صلاة وتسليما يعم نسيمها أرجاء منبر أو منهما، أيها الناس إن هاته
المهلة ويوم الجزاء الهول، وتسلسلت الغفلة وما تسلسل لا ينقطع، يا صيحة
الموت غير ما هو لأجل لا الناس فقطع فيما يغفل، ولا يعلم علم في المستقبل
لم نبه وكلانا نعقل، وكم نعلم وحالنا في غفل، نقول ما لا نفعل، ونفعل
ما به نسأل، تقطع الأيام الجاهلة بغير العمل لا فضل، ثم ربنا لا نشهد الجمع أولا وأول
والخلال ما حال ولا تحول، لا المسيء يعجل، ولا المعرض يقبل، ولا ذو الشيبة الغفلة
يغتنم ويتنقل، ولا صاحب الشيبة انتقل بتنقل كل بما هو له منه يفعل
يشغلوا عن الموت والموت بهم أشغل، فليأخذن الراحل والأعزل ثم كل عن نيته
وعمله يسأل، وبما كسبت يداه ينعم أو ينكل، فيا أيها الغافل تأمل، ويا أيها الغافل
تب ولا تمهل، ما الكتاب في العنق يحمل، والحساب بين يدي الحي يعمل، والميزان

عباد الله

يكون على اشتغال حينئذ من حزن ل. والحراك يشعر بالعطاء ويبني الرّل. والمعزّة
حينئذ للاتبع والمعزّة لا تقبل. فاحذر رعاك الله الاغترار بالاحتياب. والاغتنام
ثناء القوة العظمى بل هذا الشهر فإنه يطلب بكل محاب. فأيامه محرمة وأوقاته
معظمة. فسابع هذه العشر وقت لأول خطب الحج المعلمة. وثامنها يوم التروية
في صومه فضل كبير وتركيد. وتاسعها يوم عرفة المخصوص بالبركات المضعفة
فيه معظم عبادة الحج المشرفة. المكفر للذنوب المجحفة. وبكيفية الحج عرفة.
روينا في الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رئي الشيطان يوما هو
أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما يرى من تنزل الرحمة
وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما أري يوم بدر قيل وما رأى يوم بدر قال أما إنه قد
رأى جبريل يزع الملائكة. وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل
الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيئون من قبلي لا إله إلا الله وحده
لا شريك له. وفيه أن أبا ذر سأل رجلا فقال أين تريد فقال أردت الحج فقال
هل نزعت غيره فقال لا قال فائتنف العمل. وروينا في صحيح البخاري عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم
يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه. وروينا في صيامه في سنن الترمذي عن أبي
قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة إني
أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده واستحب العلماء رضي
الله عنهم صيامه لغير من بعرفة لأن في فطره عونا وقوة للوقفة فيها لها فعة
شرعية فصوموا الله مع حبوره للفضل الفعال. وباهى بجمعهم الملأ الأعلى يقول
يا ملائكتي أما ترون عبادي من تعاقبوا الهواجر من الديار جئتموني رجالا وعلى كل
ضامر عمقا والأوجاع بالثناء على وعمروا القفار بالترحال على بحبور بالتلبية

اهل

لبيك اللهم لبيك نحن عبيدك ابن عبيدك عليك الاعتماد فيما لدينا الأبيض عليهم
من رضاك حللا واجعل لهم الجنة ضيافة ونزلا. فيا من أفقرته الدنيا مع
الزينة والشهوة. ووعرته السبقاء فاخلعه إنما الشقوة. فيا من فاته الوقوف
وأهله فما فاتك أن يفوتك الخير كله. إنما تولوا فثم وجه الله. وحيث ما
كنتم فتوبوا. فالتوبة باب الله. وعاشرها يوم النحر يوم عظيم قدره رفيع
في الملة الحنفية ذكره. يجتمع فيه ومن أنبت العتق بمنى ما يكبر من فضل الله
غاية المنى. وتقربوا إلى الله في هذا اليوم العظيم بإراقة الدم ملة أبيهم
إبراهيم. فإنه أول يوم ابتلاه الله فيه. وأهم من حسن سيرته ما يجيء
من وجه عليه لا من بغيه ودينه. وأعظم ثمنه كبشه. وأوجب إباحة ذا ابني
ولا أهوى ضد نفسي الفعال الهمم وقوة جلده. فيه الخليل الجليل [illegible] إبليس
بالبيان لا يوهن قوته ضعف البشرية. وأعلم العقلاء بالرؤيا في المنام. وشاعر
العقلاء التوحيد من راجع عقله ونظره. وتلا الإنسان حاله ورتب يخلو بأشياء
ويختار ما كان نعم الخيرة. ولا محيد للعبد عن الحكم والتقدير. فموت الشيوخ [illegible] رضي
الله سهل يسير. وأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل. والعاقل من
رأى أن يضع الأواخر فيصير الأواخر أوائله. فتلقى البر العظمة بالرضى والتسليم
وقابل الأمر بالقبول والتعظيم. وقال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله
من الصابرين. فأدى الخليل كتابه شكرا. وأخذ بذلك المقام عند الله محمدا.
وتله للجبين. وأخذ المدية باليمين. وسلم الأمر لرب العالمين. ونصحت قوى النبوة
أن الرحمة والحنين. وعند ذلك ارتجت الأرض وماجت. وبكت السماء وكادت. وضجت
الملائكة ونادت. ورأت النفوس من الكرب العظيم فوق ما اعتادت. فأتى الفرج
القريب. وعادت عطفة الحبيب على الحبيب. ونزل الروح الأمين من الجنة بالفداء

وافتك البشائر الكريمة بالبشراء ان يا بني ابراهيم قد صدقت الرؤيا اني المحسنين وعظمت
عليه وعليكم في تلك العزيمة المنة ونبغت فيكم الى يوم القيامة سنن الشنة
فطهروا نفسا باقامة سنن الشريعة والتقربوا الى القرب من الله ذريعة
ويستفتح احدكم ان يكون ممن يضحي ببهيمة فيتقبل ولا يضاع وممن امر ابن بذبح
ولده بالامتثال والطاع مع ان ضحيتكم عائدة لكم عليكم لن ينال الله
لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ومن نبيه في سنن الترمذي من حديث
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل آدمي
من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق الدم وانها لتاتي يوم القيامة بقرونها
واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع من الارض فطيبوا
بها نفسا قال ابو عيسى ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الاضحية
لصاحبها بكل شعرة حسنة ويروى بقرونها ثم الخطاب وان حمرة ولو عنز
وان كان انفس من ذلك فالله اجل واكبر واشرف ما توجت به اعواد المنابر
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ان لا تشرك
بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذن في الناس بالحج
ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا
اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا
البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق
ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه الى البيت العتيق

انتهت

الحمد لله الذي اذا انبهمت الامور انفتح بابها بانفراج واذا اشتدت العسر
اتيا من لدنه بفضله فاذا هو راج واذا عظمت الاحوال جاءت رحمته بالانشراح

واذا انفرجوا فتح باب الفضل وزال الارتجاج احمده على نعم مورد العيش بغير
ما بها اجاج واشكره ومن المزيد الشاكر يحتاج واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تغرس على الاز وواج وتنزه عن المشابهة والحلول
والامتزاج واشهد ان سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الشاهد
والبشير والنذير والداعي والسراج ارسله الله والبرية في اعراض عميق الغار
وظلمات تشاكل ونهج ايل الداج ومحو بقى وضلالة تملا الشعاب والفجاج
فاقام الله به محو الباطل ما عدل الخراج وانعم برانغلوب فنسكن الهياج
صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه صلاة وسلاما نغضي بها الى منازل الشرف
فنحمد عند الصباح السرى والنداء كالاج عباد الله الحلبوا من الله الامان
وادفعوا بالتوكل عليه في نحر الزمان وتخلصوا بذكره من طوارق الحدثان وفي
ذلك رحم الغافل الا ضيعه وكاهوان فالتجئوا الى العز الشلطان فتسلكم
العرى الوثيقة وذاكم الطريق على الحقيقة فتحقيقا من ثمرة ذكر الجود
والنية ينجلي اهل الخير الذين ينتفعوا الانوار وتسلكوا الطريق المجاهد وقد
اوعار وان ترددوا بالاستغفار الى التزاحم الفحار وتربصوا الاسباب الا الاغيار
فانشكات قلوبهم بالانوار وظهرت على وجوههم للعقول آثار واختلفت
الطرق فقاموا متخصصون واجر في ذلك الاسرار وتلك الكرار فاستقبلوا
رحمكم الله من انوار المنورة وارتعوا في رياض النضرة واعمروا
اوقاتكم بالطاعة المظهرة فلا يغرنكم العرض المغبر فيبعث المرء
وقد تشتت شمله وانقطع من كل الخير حبله وعلم انه اخر شقوته
وجعله فرحم الله امرا سعى بنفسه في نيل منزلة الاكرام وبادر بتوبته
محوا عنه ما اكتسبه من الاثام وعمل ما امكنه من صلاة وصدقة وصيام

وسائر الطاعات في هذه الساعات التي بقيت علينا من العام، لعله يكفر ويستر ما
جنيناه من الذنوب في سائر الأيام، فإن الحسنات يذهبن السيئات والعمل
بالختام، ختم الله لنا بما يحبه ويرضاه، وأجاب دعاءنا، وأخلص لوجهه الكريم
أقوالنا وأعمالنا، وعمر بطاعته وتوفيقه حالنا ومآلنا، فإنه المولى
الذي يسمع دعاءنا، ويجيب سؤالنا ولا يخيب آمالنا. انتهت

الحمد لله الذي إذا قصد جانبه فتح الباب ورفع الحجاب، وإذا شكر إحسانه
أجزل الثواب، أحمده وأشكره وأستعينه وأستغفره وهو الغفور التواب
وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تنجي من العذاب وتنيل كريم المآب، وأشهد
أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله الشفيع المشفع والرفيع الجناب
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الناشرين أنوار الهداية على ممر الأحقاب
عباد الله إن الله إذا أراد بعبده خيرا ألهمه برأيه الصواب
والسداد، [illegible] واعلموا أن العمر وإن طال إلى نفاد
وأن الدنيا عندكم في سوق الكساد، وأن الآخرة هي المقصد والمراد، فتعب
فيها قليلا ليعام كثيرا، وصبر على الابتلاء يسيرا ليرى نعيما وملكا كبيرا، وأكثر
من الصلاة والسلام على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يجزه جنة ويرى
نعيم أراده الله تعظيما

الحمد لله على كل حال، العزيز الشديد المحال، الملك الحق وكل ما سواه له
محال، اعتقاده حق وكل ما سواه ضلال، نحمده ونشكره، وشكره من أفضل
الأعمال، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال، ونشهد
أن سيدنا ونبينا ومولانا محمدا عبده ورسوله خاتم الأنبياء وإمام الرسل صلى الله

وسلم عليه وعلى آله وأصحابه خير صحب وأكرم آل ما طلع الفجر عباد الله
إن السعادة في الآخرة لا تنال بالأماني، ولا تتعلق بالآمال، وإنما الجزاء في
المآل، مرتب على ما وقع في هذه الدار من الأعمال، فصوموا وفقكم الله والخيرات
واجتنبوا أحفظكم المحظورات، وردوا على أصحابها الثابتة لهم المظالم والتبعات
واستدركوا بالإنابة الصادقة بعض ما فات، [illegible]
الأوقات، ولتنتهزوا رضا الله تعالى في سائر الأوقات، خصوصا في شهركم هذا
شعبان الذي تتشعب فيه من الله الخيرات، وعظموه كما عظمه الملك
الديان، ونوه بصيامه سيد ولد عدنان، ففي صحيح مسلم عن ربيعة بن كعب قلت
يا رسول الله أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قال قلت هو
ذلك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود، وروى الطبراني بسنده أن
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطي
ملء الأرض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب، وروى أيضا بسنده أن
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا
تستغنوا، وروي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال أيها الناس من أراد
منكم سفرا [illegible] فكيف بمن يريد سفر الآخرة
بلا زاد، قالوا وما زادنا يا أبا ذر قال صلاة ركعتين في سواد الليل لوحشة
القبور، وصوم يوم في حر شديد ليوم النشور، وصدقة على مسكين لعلك تنجو بها
من يوم عسير، وحج مبرور لعظائم الأمور، واجعل الدنيا مجلسين مجلسا في طلب
الآخرة والثاني في طلب الحلال والثالث يضر ولا ينفع، واجعل المال درهمين
درهما تنفقه على عيالك ودرهما تقدمه لنفسك، والثالث يضر ولا ينفع
ثم قال قتلني هم يوم لا أدركه قيل وما هو يا أبا ذر قال إن أملي قد جاوز أجلي

فاغتنموا عباد الله الصلاة والصيام لا سيما في الوقت الفاضل قبل الحمام
وتدبروا قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم الآية انتهت

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، المنعوت بالبقاء والدوام، أحمده وأشكره سبحانه
نستعينه ونستغفره، ومن يعول على غير الله لم ينل من الأنام، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مبرأة من الشكوك والأوهام،
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الأنام، صلى الله وسلم عليه وعلى
آله وأصحابه ما تعاقب النور والظلام، عباد الله إنه لا بد لنا من الشغل
وإنما كنا بهذه الدار ممر إلى الله، أما إلى الجنة وأما إلى السعير،
ومع هذا فإنا أخوانا أضيعنا على الغرور، ومن تغير أن المخلصين على خطر
فكيف بمن يتخلى من الطاعة مالا يضره ولا ينفعه، فرحم الله من اهتم بنفسه قبل
الموعظة وتاب، ولازم ذكر الموت فهو أنفع عتاب، وأكثر من الصلاة والسلام
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليحظى في العقبى بحسن الثواب، شرفه الله
وزاده تشريفا أن الله وملائكته يصلون على النبي الآية، اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد مشرع الأحكام، وارض عن خليفته
وخليفته أبي بكر الصديق الإمام، وعن عمر الفاروق القائم بأمر
الحلال والحرام، وعن عثمان المتبتل بالقرآن والصيام،
وعن علي المخصوص بأخوة المصطفى عليه السلام، وعن طلحة والزبير وسعد
وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بقية العشرة البررة الكرام، وعن حمزة
والعباس والحسن والحسين وفاطمة أهل البيت المطهرين من كل عيب وذام، وعن
الأزواج الطاهرات وسائر الصحابة والتابعين بإحسان ما دامت الليالي والأيام،

اللهم انفعنا بمحبتهم، اللهم احشرنا في زمرتهم، وأدم اللهم على الإسلام نعمه
وأتمه وأحسن عاقبتنا على الدوام، وهب لنا في الدارين الراحة والسلام، وأيد اللهم
الخليفة الإمام، أبا زيد عبد الرحمن ... ووالديه، وانصره على
كل كافر وباغ ينصرك العزيز الذي لا يضام، وانشر في الأنام عدله، واعف عنا
أوسع يا ذا الجلال والإكرام، اللهم إنا قد أفنينا أعمارنا في اللهو واللعب، واشتغلنا
بالمال والنسب، وغفلنا بعد حضور الطلب، وأعرضنا عن وجهتنا إليك
إلى غيرك والطلب، وأعنا على جهاد النفوس فقد وقعنا معها في التعب، أدركنا
فقد ضعفت الحيلة وانقطع السبب، أغثنا وإن كنا أذنبنا وأسأنا فتهدي
ارحمنا وإن رددتنا خائبين من فضلك فإن رحمتك لنا في الدارين ...
الراغبين والرهب

الحمد لله الذي لا راد لما حكم به وقضى، ولا مانع لما أعطى في اقتضى من التسليم
والرضى، مع المنافع في كل الأحوال ما غبر منها وما مضى، وسلم العقل
والفهم من أهل التوحيد فجاد بما تحكم ولا اعتراضا، أحمده وأشكره على جميع
نعمه شكر من حمدها وشكر بها الجنان واللسان في ما أولاها، وأستعينه
لمن كتب قبلنا وقسم زمانها وانقضى، وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له شهادة تبرئ من الكروب العليلة مرضا، وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله والعوالم قد أصبح جملها مفتقرا ونعيم
منقرضا وباعه منقرضا منقبضا، فجعل الله سبيل محمد صلى الله عليه وسلم
أمنا من الضلال عوضا، ونصر أهل الدين على أهل الدين به إذ لم مفعا، وأبقى
على أهلها حتى كان عالمكا بعد ما كان محو مرضا، وأعلى نارهم كالشمس الجلال

كما بان على جميع خلقه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما تدوم
عاما متصلا. عباد الله إن الموت على البرية حكم عام لا تخصيص يعتريه
وصرف حرب صحيح الأمر يعتريه وأمر أمر ظاهر لا شك ولا لبس يخفيه ونباله
نافذة لا تم عنه مغرض وشدائده ونوبه ما أبيد وصرف جاري الناس فقلنا
لا أحباب وليس أنفع ولا بناء الأحوى وزهد وارجاء الاقتراب فيا عرضا لا انقطاع ويا
عرضه مهلع الهيام وشرخ الجمام ويا مرتع الورود والهوام ويا جمال الأنام
ويا معرض صرف العروج والأحكام ويا مطرحين للعتاب والملام ويا غافلين
عن أنباء العظام إذ منت ملوككم من كل الجهات أو اسر ضعوتكم ودعوتكم
نفوسكم إلى المساعدة على التقوى فلم تجيبوا وعزمت فوتكم فجعلوا أساعة القبور
طويلا وأرسلوا من أمكاركم إلى الأمر رسولا وتأملوا أنجم أمثالكم أمضيا
ومنوا أمهولا ثم خالصوا وأين المراد أنفسكم تغليبا يا منازل البلى وصل
تغيير الأحباب والخلان كم فيك من ملك في سوطة كم فيك من
عالم في أقواله وأفعاله أسوة كم فيك من عامل طلب الرضا من
ربه من زواخر الدهر كم فيك من حبيب نجم تزعزعت به إمامه السلوة كم فيك
من أخوة لا يتزاورون كما تزاور الإخوة كم فيك من سكر بعب الدنيا فلما
أتاك زالت تلك النشوة كم فيك من مجرم متحسر على ما فرط في زمن الصبا
والصبوة كم فيك من متقي فيال منه أبواب الجنة بما تقرب من شهوة كم
فيك من فكر من لب ينادي واحسرتاه ماذا ضيعت من الشهوة كم فيك من
أسير إذا حشر العباد أحزانه النار عنوة كم فيك وكم فيك أه أمر الله
من تولى إن أمل بعيد مستعجل أركانه فكم من يسمع الخطاب أو حاضر
انقلب منهم الجواب أما وسعنا من يومنا إلينا ترى أو طانكم

بدم
الرضى

وتغيير

وتغيير أحوالكم علينا من آيات الزهرة فما لي أحبابكم انقطعتا من
زمن من أين السؤال فما جوابكم المرحوم تغيير فما منا يستوي
المطيع والعاصي والحر والرقيق فما منا روضة من رياض الجنة أو حفرة
من حفر الجحيم ومنا تحشرون إلى الحساب فمنهم إلى النعيم ومنهم
إلى الجحيم ومنهم ما خاز من الخير الحريب يا ويل التعيس نسأل الله بما
منك أولياء التوفيق وتيسير الطاعة في كل وجهة وطريق وجنبنا
النعاس واختم لنا مع أحسن فريق أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا الآية
إلى السورة